

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

أحاديث آداب المجالس

جمعاً وتخرجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالبة / الجوهرة بنت يوسف بن عبدا لرحمن السويد

إشراف فضيلة أ / د- عبد الواحد خميس
الأستاذ بقسم السنة وعلومها
العام الجامعي

١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ

المقدمة

وتشتمل على مايلي:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

هدف الموضوع.

منهج البحث.

أولاً: المنهج المتبع في جمع المادة العلمية.

ثانياً: المنهج المتبع في التخريج والدراسة.

خطة البحث.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن الإسلام- وهو خاتم الديانات ومتمم الرسالات- قد جاء كاملاً متكاملًا، فهو لم يترك أمرًا من أمور الحياة إلا وضع له الأطر، والمعايير التي تكفل للمسلم الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، ومن ثم فقد اهتم الإسلام بالجانب الاجتماعي الذي يربط بين أفراد المجتمع الإسلامي، وتلك العلاقات التي تنشأ بين أفرادها، فوضع لها القوانين والآداب التي تنظمها، ولأن الإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي فقد جبل على حب الجماعة والألفة بالناس، ومن ثم فقد عقد المجالس في الدور والأسواق وغيرها.

لذلك أولى الإسلام تلك المجالس جانبًا كبيرًا من الاهتمام، فشرع الله على لسان نبيه ﷺ من آداب تلك المجالس ما جعل الإسلام ينفرد بها دون غيره من الأمم، فليس لتلك الشريعة الطاهرة نظير أو شبيه في توجيهاتها وإرشاداتها خاصة ما شرعته في تعامل المسلم مع أخيه المسلم معاملة مبنية على أساس المحبة والثقة والاحترام المتبادل بينهم.

ومن تأمل سنة المصطفى ﷺ رأى فيها اهتمامًا بالغًا بمجالس المسلمين وسننها وآدابها، وهذا ما استوقفني وجعلني أقارن بين هذا الاهتمام الكبير من السنة لتلك الآداب والخلل الكبير الذي يعتري مجالسنا في هذا الزمان خاصة، وبعد الاستشارة والاستخارة، كان اختياري لهذا الموضوع ليكون رسالتي لنيل درجة الماجستير وقد وسمته بعنوان:

(أحاديث آداب المجالس: جمعًا وتخريجًا ودراسةً)

أسأل الله العون والتوفيق.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- إن المجالس تشكل جانبًا كبيرًا في حياتنا الاجتماعية، وتكرر بشكل دائم، سواءً أكانت في حياتنا الأسرية أم العلمية أم العملية.
 - ٢- وفرة ما ورد عن النبي . صلى الله عليه وسلم . في المجالس وضوابطها وآدابها.
 - ٣- كثرة المخالفات والأخطاء التي تقع في مجالسنا مما قد يعرض المسلم لارتكاب محظور شرعي وهو لا يشعر، أو يفوت على نفسه كثيرا من الأجر،
 - ٤- حاجة المسلمين إلى معرفة آداب المجلس والمجالس، وبيان الثابت منها وغير الثابت خاصة أن هناك بعض آداب المجالس المنسوبة إلى النبي ﷺ ولم تثبت.
 - ٥- عدم خدمة الموضوع من قبل خدمة حديثه علمية شاملة لتلك الآداب من حيث الاستقصاء للأحاديث وتخرجها ودراسة أسانيدها.
- (وذلك حسب علمي).

هدف الموضوع:

جمع الأحاديث المتعلقة بآداب المجالس في موضع واحد وتخرجها ودراسة أحاديثها والحكم عليها ليسهل الوصول إليها وإبراز الموضوع بما يُعطي الوحدة الموضوعية لتلك الأحاديث.

منهج البحث:

أولاً: المنهج المتبع في جمع المادة العلمية:

المنهج الذي اتبعته في جمع المادة العلمية يقوم على المنهج الاستقرائي، حيث أجمع الأحاديث المتعلقة في هذا الموضوع من كتب السنة، ثم أجمع المادة العلمية المتعلقة بكل حديث من خلال الرجوع إلى أمهات كتب الرجال فيما يتعلق بدراسة الإسناد، وأمّهات

كتب السنة فيما يتعلق بالتخريج، والمعاجم اللغوية وكتب غريب الحديث فيما يتعلق بالغريب

ثانيا: المنهج المتبع في التخريج والدراسة:

التخريج :

١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فأقتصر في تخريجه على الكتب السبعة، إلا إذا كان في غيرهما من المصادر زيادة مؤثرة في المعنى فإني أتوسع في تخريجه ودراسة أسانيده.

٢- ذكر اللفظ الأتم للمعنى المراد، ومن هو لفظه، وأشير إلى المصادر الأخرى، بالعبارات الاصطلاحية في التخريج.

٣- أما إذا كان الحديث ليس في الصحيحين فإني أراعي مايلي:
أ- أتوسع في تخريج الحديث.

ب- ذكر جزء الإسناد من المدار إلى نهاية السند.

ج- إذا كان الحديث صحيحاً فإني أدرس إسناد اللفظ المختار بإيجاز، فإن اتفقت المصادر في اللفظ، فأدرس إسناد أحدهما بإيجاز.

د- إذا كان الحديث حسناً أو ضعيفاً، أذكر سبب تحسينه مع الاستفاضة في حال الراوي، وإذا كان ضعيفاً فأذكر علة ضعفه في ضوء أقوال العلماء.

هـ- إذا كان في الحديث زيادة متنيه مؤثرة فإني حينئذ أذكرها، وأبين حكمها بشيء من التفصيل.

٤- أبين غريب الحديث تأصيلاً وترجيحاً.

٥- أدرس الأحاديث بما يعطي الوحدة الموضوعية لها، ودفع الإشكال عما ظاهره التعارض منها، وأدرس المسائل الخلافية في ضوء أقوال أهل العلم المعتبرة دون

الشاذة مع العناية بفقه أهل الحديث المنقول عنهم، أو المترجم له في مصنفاتهم، وكذا العناية بأقوال المحققين من أهل العلم.

٦- العناية بما يتعلق بالحديث من المسائل المعاصرة

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفيه بيان المجلس والمجلس وأربعة أبواب وخاتمة و فهرس فنيه، وتفصيلها كآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع ، ومنهج البحث، وخطة، وهي على النحو الآتي:

الباب الأول : أنواع الجلساء والمجالس وأدعيتها وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أنواع الجلساء وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المجلس الصالح.

المبحث الثاني : المجلس السوء.

الفصل الثاني: أنواع المجالس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : مجالس الخير وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الجلوس في مجالس الذكر.

المطلب الثاني: الجلوس في المساجد.

المبحث الأول: مجالس السوء وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجلوس في المقابر.

المطلب الثاني: الجلوس في المساجد لغير الطاعة.

المطلب الثالث: الجلوس في مجالس لا يذكر فيها الله.

الفصل الثالث: أدعية المجالس وأذكارها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الاستغفار في المجلس.

المبحث الثاني: الدعاء في ختام المجلس.

المبحث الثالث: كفارة المجلس.

الباب الثاني: هيئة الجلوس ومكانه، وفيه فصلان:

الفصل الأول: هيئة الجلوس، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجلوس.

المبحث الثاني: جلسة المغضوب عليهم.

المبحث الثالث: أين يجلس الرجل إذا دخل المجلس؟.

الفصل الثاني: أماكن منهي عنها في الجلوس، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الجلوس في الشمس.

المبحث الثاني: الجلوس وسط الحلقة.

المبحث الثالث: الجلوس بين الشمس والظل.

المبحث الرابع: الجلوس في الأسواق.

الباب الثالث: حقوق أهل المجلس والأجر المترتب عليها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: حقوق أهل المجلس، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: حق السلطان وأهل العلم في المجلس.

المبحث الثاني: حق الكبير في المجلس.

المبحث الثالث: حق الداخل إلى المجلس.

المبحث الرابع: حق صاحب المكان في المجلس.

المبحث الخامس: حق أمانة المجلس وحفظ سره.

المبحث السادس: الأجر والثواب المترتب على الوفاء بهذه الحقوق.

الفصل الثاني: أمور منهي عنها في المجالس، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث.
- المبحث الثاني: النهي عن الجلوس بين الاثنين.
- المبحث الثالث: النهي عن القيام للدخل.
- المبحث الرابع: النهي عن استعمال السلاح المؤذي في المجلس.
- المبحث الخامس: النهي عن مضغ العلك في المجلس.
- المبحث السادس: النهي عن التحلق في المجلس.

الباب الرابع: التحية وأحكامها، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: تحية أهل الإسلام، وفضيلتها في الشريعة، وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: تحية أهل الإسلام، وصيغها.
- المبحث الثاني: فضيلة السلام.
- المبحث الثالث: أجر السلام والثواب المترتب عليه.
- المبحث الرابع: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في السلام.
- المبحث الخامس: النهي عن تحية الأحياء بتحية الأموات.

الفصل الثاني: تحية أهل الشرك وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: تحية أهل الكتاب (اليهود والنصارى).
- المبحث الثاني: تحية عرب الجاهلية.

الفصل الثالث: المصافحة، كيفيتها، وفضائلها، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: كيفية المصافحة والمعانقة.
- المبحث الثاني: فضائل المصافحة.
- المبحث الثالث: الحث على المصافحة والمبادرة إليها.
- المبحث الرابع: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المصافحة.

الفصل الرابع: أحكام وآداب متنوعة في السلام، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: هل يسلم الرجل على مجلسٍ فيه أخلاطٍ من المسلمين وغيرهم؟

المبحث الثاني: من الأولى بالسلام؟

المبحث الثالث: كيف يسلم الجماعة وكيف يردون السلام؟

وفي الختام وبعد شكر الله جلا وعلا على أن وفقني لإتمام هذه الرسالة، وأسأله كما أعانني على إتمامها أن يجعلها خالصة لوجهه وأن يتقبلها وينفع بها.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة الإمام متمثلة في كلية أصول الدين، وقسم السنة وعلومها، على ما أتاحت لي من فرصة مواصلة الدراسة، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء، وجعل عملهم في ميزان حسناتهم، أنه سميع مجيب.

لوالدي الغالية التي أثقلتها بالهم والدعاء طوال فترة إعدادي تلك الرسالة فجزاها ربي خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للزوج الكريم/ منيع بن صالح البلاء؛ فقد كان لي خير معين في طريق إعدادها وتجشم معي صعابها وبذل ما في وسعه وزيادة، فجزاه الله خيراً.

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل المشرف الدكتور/ عبد الواحد خميس على ما قدمه لي من خلال متابعته خطوات عملي من النصح والتوجيه وملحوظاته القيمة وآرائه السديدة، فجزاه الله خيراً وبارك له في علمه وعمله.

وأختتم باقة الشكر بالشكر الجزيل لكل من كان له مساهمة في إخراج هذه الرسالة بدعوة أو إعارة أو دلالة أنحوها وأخص بذلك رفيقائي في طريق الطلب فجزاء الله الجميع خير ما جزاء به عباده الصالحين.

وبعد: فهذا جهدي ومبلغ علمي فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خلل أو نقص أو تقصير فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

التمهيد

بيان المجلس والمجلس.

المجلس، بفتح اللام، مصدر، والمجلس: موضع الجلوس، وهو من الظروف غير المتعدي إليها الفعل بغير في.

والجلس: المجالس، ويقال: فلان جليسي وأنا جليسه وفلانة جليستي، وجالسته فهو جليسي، وتجالسوا في المجالس، و(جالسه) جلس معه فهو مجالس وجليس ويقال: هو جليس نفسه إذا اعتزل الناس و(تجالسوا) جلس بعضهم مع بعض و(استجلسه) طلب جلوسه^(١). ومما اهتم به الإسلام الجانب الاجتماعي الذي يربط بين أفراد المجتمع الإسلامي وتلك العلاقات التي تنشأ بين أفرادها.

فوضع لها القوانين التي تنظمها كالزواج والطلاق والبيوع وغيرها؛ ولأن الإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي فقد جبل على حب الجماعة والألفة بالناس، ومن ثم فقد عقد المجالس والندوات والدور والأسواق، يؤمها محبو العلم وعاشقو الأدب، يجدون فيها المتعة والتسلية من عناء يوم شاق حافل بالنصب والعناء.

ولم يلبث الإنسان أن شعر بحاجته إلى مجالس الحكم التي يصلح فيها أمر متخاصمين أو يقضي بين متنازعين، فنشأت دور للحكم والقضاء يجلس فيها السادة والأشراف ليتباحثوا أمور مجتمعاتهم ويتناولوا مشكلات قومهم.

وقد عرف المجتمع العربي القديم عددًا من تلك المجالس والدور، كدار الندوة، وشهدت أسواق العرب الشهيرة كسوق عكاظ وذي المجاز عددًا من مجالس العلم والأدب ومساجلات الأدباء والشعراء كما تروي المصادر القديمة.

(١) مختار الصحاح مادة جلس ج ١ ص ٤٥ لسان العرب: مادة جلس ج ٦ ص ٣٩ تاج العروس مادة جلس ج ٥ ص ٥٠٧،

المعجم الوسيط مادة جلس ج ١ ص ١٣٠ معجم مقاييس اللغة مادة جلس ج ١ ص ٤٧٣.

وظل العربي شغوفاً بالمجالس يؤمها ويحرص على السعي إليها وكانت مجالس العامة بالأسواق أو على الطرقات ولم تختص بالدور إلا مجالس الخاصة والكبراء^(١).

ولأن الإنسان لا بد له في حياته اليومية من مخالطة الناس ومعاملتهم، ومجالستهم في مجالس عامة أو خاصة، فمن خلال هذه المجالس يمكن الحكم على المتجالسين، وبما ينفضون عن مجلسهم من نتائج وثمرات يمكن الاعتماد بهذا المجالس والافتخار بحضورها، أو الإعراض عنها وتجنب خطرها وفسادها.

والتأمل في نصوص الكتاب والسنة يجد اهتماماً واضحاً أولته تلك النصوص لتلك العلاقات الاجتماعية، خاصة تلك المتمثلة أو المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمجالس المسلمين، فكل سلوك أو مقال يوثق تلك العلاقات أو يزيد من ترابطها فقد حث عليه ديننا، مثل الأمر بالتفسيح بالمجالس وإفشاء السلام وإكرام المجلس وغير ذلك مما سيكون أحد محاور هذا البحث بإذن الله، وكل سلوك أو مقال يفكك تلك العلاقات أو يضعفها فقد نهى عنه ديننا الحنيف، مثل النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث، والجلوس بين الاثنين في المجلس وغير ذلك، وسيأتي بيان مثل ذلك في ثنايا هذا البحث بإذن الله تعالى.

والمجالس مجتمعات يحضرها أناس من جميع الطبقات، ويتكلم فيها رجال من كافة المستويات، منهم الغث ومنهم السمين ومنهم المصلح ومنهم المفسد. والمسلم من يستطيع أن يدير دفة المجلس لما فيه من خير المتجالسين في دينهم ودنياهم، ولما فيه رضا الله ورسوله، فإن لم يستطع فالإعراض عن ذلك المجلس هو محض الخير وعين الصواب. قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ

إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾

[النساء: 140] وقد كان الأنبياء والمصلحون يغشون مجالس الناس فيقعدون معهم بتواضع وإخلاص، يأمرهم بالمعروف، وينهونهم عن المنكر، ويذكروهم بما يصلحهم، ويعظونهم بالحكمة والموعظة الحسنة، ويرغبونهم بالتقوى والعمل الصالح، ويرهبونهم من الكفر والإثم والمعصية والعدوان.

(١) أدب المجالسة لأبن عبد البر ص ٤.

ولا ينبغي للمسلم أن يجالس قوما يخوضون في باطل، ويرتكبون ذنوبا وآثاما، غافلين عن الله، ساهين عن عقابه وانتقامه، مغترين بحلمه وإمهاله، إلا كما يجالس الطبيب المريض، والعالم المعلم الغافل الجاهل، بمقدار الحاجة وبما يحقق الدعوة والإصلاح، كما لا ينبغي للمسلم أن يجلس مجلسا تنتهك فيه حرمت الله، وتدور فيه كؤوس اللهو واللغو والمنكرات، يشاركون فيها أكلهم وشربهم، وضحكهم وبطالتهم، غير مبال بما ينزل على مجلسهم هذا من غضب الله ومقته.

ويضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً حياً في الحديث الذي رواه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نعتهم علماءهم فلم ينتهوا، فجالسهم في مجالسهم وواكلهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان متكئاً. وقال: «لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً»^(١). أي تعطفوهم عليه.. واليوم قل أن نرى مجلساً يذكر فيه الله والدار الآخرة، بعد أن عمت مجالس الغفلة والمنكرات، وفشت مجالس الغيبة والنميمة والطعن في الأعراض، والانغماس في المحرمات، وما حصل ذلك إلا لما ابتعد الناس عن هدي الرسالة إما جهلاً أو تجاهلاً، فتنافرت النفوس وتشاحت القلوب. ورب مجلس يقعه المرء مع قوم أشقياء، يصنع لنفسه فيه حلة من الشقاء تلازمه إلى يوم القيامة. ورب مجلس علم أو ذكر أو نصيحة يرتع فيها الإنسان في روضة من رياض الجنة فلا يخرج منها إلى يوم القيامة. وفي الصنف الأول يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة»^(٢) رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال هذا حديث حسن صحيح.

(١) رواه الترمذي ج ٥ ص ٢٥٢ ح (٣٠٤٧) وضعفه الألباني، انظر ضعيف الجامع (٤٧٧٣)

(٢) رواه الترمذي (ج ٥/ص ٤٦١ ح ٣٣٨٠)

وعن الصنف الثاني يقول عليه أفضل الصلاة والسلام: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم، وبدل سيئاتكم حسنات»^(١) رواه الطبراني عن سهل بن حنظلة رضي الله عنه.

هذا في الحديث عن أنواع المجالس، أما ما يتعلق بآدابها ففيها تنعكس جميع آداب المسلم الاجتماعية، وتتجلى براعته في لفت أنظار الناس، وانتزاع إعجابهم، واكتساب قلوبهم، وذلك بحسن أدبه، وكرم معشره، ودماثة خلقه، ولين جانبه، وطيب كلامه، وبشاشة وجهه. وقد نبهنا الله تعالى إلى شيء من هذه الآداب في كتابه العزيز، فأمر بالتوسع والتفصح في المجالس للقادمين إليها، وإكرامهم وإيثارهم والإحسان إليهم، أخرج الطبري في تفسيره عن قتادة قال: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المجادلة: ١١]^(٢). وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق، فلم يفسح لهم، فقاموا على أرجلهم، فأقام صلى الله عليه وسلم نفراً لعدتهم، وأجلسهم مكانهم، فكره أولئك نفر ذلك، فنزلت الآية^(٣).

هذا وسأنتطرق في الفصول القادمة بإذن الله إلى مزيد بيان وتفصيل في آداب المجالس، وضوابطها، وأحكامها.

أسأل الله العون والتوفيق والسداد وأن يجعلنا من أتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام والمتمسكين بها، العاضين عليها بالنواجذ.

(١) رواه الطبراني ج ٦ ص ٢١٢ ح (٥٩٧) وصححه الألباني انظر صحيح الجامع (٥٦١٠)

(٢) تفسير الطبري ج ٢٨ ص ١٧

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ج ١٠ ص ٣٣٤٣

الباب الأول أنواع الجلوس والمجالس وأدعيتها وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول: أنواع الجلوس وفيه مبحثان:
المبحث الأول: الجلوس الصالح.
المبحث الثاني: الجلوس السوء.

الفصل الثاني: أنواع المجالس، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: مجالس الخير وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الجلوس في مجالس الذكر:
المطلب الثاني: الجلوس في المساجد:
المبحث الثاني: مجالس السوء وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: الجلوس في المقابر.
المطلب الثاني: الجلوس في المساجد لغير الطاعة:
المطلب الثالث: الجلوس في مجالس لا يذكر فيها الله:

الفصل الثالث: أدعية المجالس وأذكارها، وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: الاستغفار في المجلس:
المبحث الثاني: الدعاء في ختام المجلس:
المبحث الثالث: كفارة المجلس.

الجلس الصالح:

الحديث الأول

عن شبيل بن عزرة رضي الله عنه قال: انطلقنا بقتادة نَقُودُهُ إِلَى أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ غُلَمَةٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ! هَذَا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَرِغِبُهُمْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا يَوْمَئِذٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الْعِطَارِ إِنْ لَمْ يَعْطُكْ مِنْ عِطْرِهِ أَوْ قَالَ: إِنْ لَمْ تَصُبْ مِنْ عِطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین کتاب الأدب ج ٤/ص ٣١٢ ح ٧٧٤٩ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدی ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر عنه به وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس (ج ٤/ص ٢٥٩ ح ٤٨٣١) بنحوه من طريق سعيد بن عامر وأبو يعلى في مسنده (ج ٧/ص ٢٧٤ ح ٤٢٩٥) بنحوه، من طريق جعفر بن سليمان .. كلاهما (سعيد بن عامر وجعفر بن سليمان) عن شبيل بن عزرة عن أنس رضي الله عنهما به.

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عند البخاري ، ومسلم ، والحميدي وغيرهم ، وهو بنحوه وفيه زيادة، فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُخَذِّبَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً) (رواية البخاري) سيأتي في الحديث الرابع بإذن الله تعالى.

رجال الإسناد عند الحاكم:

- ١- محمد بن عبد الله بن عتاب أبو بكر الأنماطي والأنماطي: بالفتح منسوب إلى بيع الأنماط وهي ضرب من البسط^(١). يعرف بابن المربع ذكره الخطيب في تاريخه ولم يتكلم عليه، وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي مات سنة ست وثمانين ومائتين^(٢).
- ٢- أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة- هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس كثر أولادها فنسبوا إليها^(٣) كنيته أبو قلابة. ثقة وثقه العجلي وأبو داود وابن جرير الطبري وابن حبان وابن الأعرابي. وضعفه الدارقطني ولم يذكر سبب تضعيفه فالراجح أنه ثقة، مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة^(٤).
- ٣- سعيد بن عامر: سعيد بن عامر الضبعي، الضبعي بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة- هذه النسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل^(٥) ثقة مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون^(٦).
- ٤- شبيل بن عزرة: شبيل بالتصغير بن عزرة بفتح المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء، ثقة وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).
- ٥- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم أبو حمزة الأنصاري الخزرجي صحابي جليل^(٨).

(١) لب اللباب في تحرير الأنساب ج ١ ص ٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٣٢.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ٣٣.

(٤) معرفة الثقات ج ٢ ص ٣٠، طبقات الحنابلة ج ١ ص ٢١٦، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٧١ (تقريب التهذيب

ج ١ ص ٣٦٥) (الكاشف ج ١ ص ٦٦٩).

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ٢٦٠.

(٦) تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٣٧ الكاشف ج ١ ص ٤٣٩ التاريخ الكبير ج ٣ ص ٥٠٢.

(٧) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٥٨ الثقات ج ٤ ص ٣٦٩، الكاشف ج ١ ص ٤٨٠ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٧٢ تقريب

التهذيب ج ١ ص ٢٦٤.

(٨) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧ الاستيعاب ج ١ ص ١٠٩ طبقات ابن سعد ج ٧ ص ١٧.

الإصابة ج ١ ص ١٢٦.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح؛ حيث صححه الحاكم ووافقه الذهبي و له شاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم وغيرهم.

الحديث الثاني

عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب ٩ من يؤمر أن يجالس - حديث رقم ٤٨٣٢ - ج٤/ص٢٥٩ قال: حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه به. ورواه من هذا الطريق (عبد الله بن المبارك)

الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ٥٥ ما جاء في صحبة المؤمن ح ٢٣٩٥ (٤/٦٠١) وقال هذا حديث حسن.

والطيالسي في مسنده - حديث رقم ٢٢١٣ - ج١/ص٢٩٤ بمثله. و ابن حبان في صحيحه فصل من البر والإحسان باب الصحبة والمجالسة - حديث رقم ٥٥٥ - ج٢/ص٣١٥ بمثله. وابن أبي الدنيا - حديث رقم ٤١ - ج١/ص٩٤ بمثله. كلهم من طريق عبد الله بن المبارك

والدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب من كره أن يطعم طعامه إلا الأتقياء حديث رقم ٢٠٥٧ - ج٢/ص١٤٠ بمثله

و الحاكم في المستدرک كتاب الأطعمة - حديث رقم ٧١٦٩ - ج٤/ص١٤٣ بنحوه و أبو يعلى في مسنده - حديث رقم ١٣١٥ - ج٢/ص٤٨٥ بنحوه الثلاثة (الدارمي والحاكم وأبو يعلى) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ

والإمام أحمد في مسنده - حديث رقم ١١٣٥٥ ج٣/ص٣٨ بمثله من طريق أبي عبد الرحمن و ابن حبان في صحيحه فصل من البر والإحسان باب الصحبة والمجالسة - حديث رقم ٥٦٠ - ج٢/ص٣٢٠ بمثله ، من طريق ابن وهب

أربعتهم (ابن المبارك وعبد الله بن يزيد وأبو عبد الرحمن وابن وهب) عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس التميمي أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

رجال الحديث عند أبي داود:

١- عمرو بن عون بن أوس الواسطي، والواسطي منسوب إلى واسط العراق، قرية غربي الفرات مقابل الرقة^(١)، أبو عثمان البزاز - البزاز بفتح الباء الموحدة والزايين بينهما ألف - هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين^(٢) - ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين^(٣).

٢- عبد الله بن المبارك المروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي^(٤) هذه النسبة إلى مرو، وهي قرية كبيرة قرب سنجار^٥ ثقة ثبت فقيه عالم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون^(٦).

٣- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التحيبي التحيبي بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها وكسر الجيم وتسكين الياء تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة - هذه النسبة إلى تحيب وهو اسم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون نسب والدهما إليها وإلى محلة بمصر^(٧) أبو زرعة المصري الفقيه، ثقة، مات سنة ١٥٨هـ وقيل ١٥٩هـ^(٨).

٤- سالم بن غيلان بفتح الغين وسكون الياء وبعدها لام ألف ثم نون - هذه النسبة إلى غيلان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه^(٩) - المصري. قال العجلي ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأساً.

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٢

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ١٤٦ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٦١ الكاشف ج ٢ ص ٨٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٥ .

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣ ص ١٩٩

^٥ معجم البلدان ج ٥ ص ٩٦

(٦) التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٢٠ معرفة الثقات ج ٢ ص ٥٤ مشاهير الأمصار ج ٢ ص ١٩٤ الكاشف ج ١ ص ٣٥٩

تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٩٨ ج ٣ ص ٦١ تقريب ج ١ ص ١٨٥ .

(٧) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٠٧ .

(٨) التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٢٠ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٥٣٦ الكاشف ج ١ ص ٣٥٩ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦١

التقريب ج ١ ص ١٨٥ .

(٩) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ٣٩٨ .

وقال أبو داود: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات وعن الدارقطني أنه متروك وقال عنه الذهبي صدوق وقال ابن حجر: ليس به بأس، مات سنة إحدى أو ثلاث وخمسين ومائة^(١).

خلاصة حاله: صدوق، والدارقطني خالف الجماعة وجرحه بدون ذكر سبب.

٥- الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري، تابعي ثقة، مات على رأس المائة^(٢).

٦- أبو الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبد ويقال: بن عبيد الليثي العتواري بضم العين وسكون التاء وفتح الواو وبعد الألف راء - هذه النسبة إلى عتوارة قال: وظني أنه بطن من الأزد^(٣) أبو الهيثم المصري صاحب أبي سعيد الخدري، ثقة^(٤).

٧- أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة روى حديثا كثيرا وأفتى مدة وأبوه من شهداء أحد^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وذلك لحال ابن غيلان وهو صدوق، وسكت عنه أبو داود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي وقال البغوي حسن [شرح السنة ج ٦ ص ٤٦٨] وقال المنذري (اسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما) [الترغيب والترهيب ج ٤ ص ٨٦] وقال السيوطي صحيح [الجامع الصغير ٩٨٨٠]، وحسنه الألباني: انظر حديث رقم: ٧٣٤١ في صحيح الجامع.

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١١٧، معرفة الثقات ج ١ ص ٣٨٣ الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٨٧، الثقات ج ٨ ص ٢٩٤،

تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٨٣.

(٢) معرفة الثقات ج ٢ ص ٣٤٢، الثقات ج ٥ ص ٤٩١، تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٢٩ تقريب التهذيب

ج ١ ص ٥٨٣.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ٣٢٢.

(٤) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٧ تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٠ الكاشف ج ١ ص ٤٦٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٣.

(٥) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٤٤ الكاشف ج ١ ص ٤٣ الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٧١ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٤.

الإصابة ج ٧ ص ١٧٤.

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس (ج ٤/ص ٢٥٩) قال: حدثنا ابن بشار ثنا أبو عامر وأبو داود قالا: ثنا زهير بن محمد قال: حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه به.

والترمذي في كتاب الزهد باب ٤٥ حديث رقم ٢٣٧٨ - ج ٤/ص ٥٨٩ بمثله
والإمام أحمد في مسنده - حديث رقم ٨٣٩٨ - ج ٢/ص ٣٣٤ بنحوه
وعبد بن حميد في مسنده - حديث رقم ١٤٣١ - ج ١/ص ٤١٨ قال ١٤٣١ بنحوه
و القضاعي في مسند الشهاب - حديث رقم ١٨٧ - ج ١/ص ١٤٢ بنحوه
كلهم من طريق أبي عامر وأبي داود غير أن الإمام أحمد روى عن أبي عامر فقط
والقضاعي عن أبي داود فقط.
و إسحاق بن راهويه في مسنده - حديث رقم ٣٥١ - ج ١/ص ٣٥٣ بنحوه، من طريق الوليد بن مسلم.

و الطيالسي في مسنده - حديث رقم ٢٥٧٣ - ج ١/ص ٣٣٥ بمثله
و القضاعي في مسند الشهاب - حديث رقم ١٨٨ - ج ١/ص ١٤٢ بنحوه، من طريق ابن مهدي.

والإمام أحمد أيضاً في مسنده حديث رقم ٨٠١٥ - ج ٢/ص ٣٠٣ بمثله، من طريق أبي عبد الرحمن ومؤمل.

ستتهم (أبي عامر وأبي داود و الوليد بن مسلم وأبي عبد الرحمن ومؤمل وابن مهدي)
عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

رجال الإسناد عند أبي داود:

- ١- ابن بشار هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار^(١) أبو بكر الحافظ البصري بNDAR، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ وله بضع وثمانون سنة^(٢).
 - ٢- أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو القيسي بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل^(٣) أبو عامر العقدي، والعقدي بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى بطن من بجيلة وقيل: من قيس^(٤)، ثقة، مات سنة ٢٠٤هـ^(٥).
 - ٣- أبو داود هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي - والطيالسي بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة - هذه النسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم^(٦) البصري، الحافظ ثقة، مات سنة أربع ومائتين^(٧).
 - ٤- زهير بن محمد التميمي، والتميمي بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين - هذه النسبة إلى تميم والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين^(٨) ومن بعدهم أبو المنذر.
- وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والدارمي.

(١) الباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٣١٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ١/ص ٤٩، الجرح والتعديل ج ٧/ص ٢١٤، الكاشف ج ٢: ص ١٥٩ تهذيب التهذيب ج ٩: ص ٦١

تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٦٩ لسان الميزان ج ٧/ص ٣٥٣.

(٣) الباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ص ٦٩.

(٤) الباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٣٤٨.

(٥) الكاشف ج ١: ص ٦٦٧ تذكرة الحفاظ ج ١/ص ٣٤٧، تهذيب التهذيب ج ٦: ص ٣٦٣ تقريب التهذيب

ج ١: ص ٣٦٤ لسان الميزان ج ٧/ص ٢٩٢.

(٦) الباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٢٩٣.

(٧) تهذيب الكمال ج ١١: ص ٤٠١ تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٠ رجال مسلم ج ٢: ص ٣٨٨.

(٨) الباب في تهذيب الأنساب ج ١/ص ٢٢٢.

وقال البخاري ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح وقال: أبو حاتم محله الصدق.

وقال النسائي: ليس به بأس وقال عنه يعقوب بن أبي شيبة صدوق.

وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي والحاكم.

وقال الذهبي: ثقة يغرب.

وقال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة؛ لأن الجرح فيه إنما ورد في رواية أهل الشام عنه وهنا الرواية لأهل البصرة وليست لأهل الشام).

٥- موسى بن وردان العامري بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفي آخرها راء - هذه النسبة إلى ثلاث قبائل: إحداها عامر بن لؤي بن غالب بن فهر، والثانية عامر بن صعصعة، والثالثة عامر بن عدي من تميم^(٢).

وثقه العجلي وأبو داود .

وسئل عنه أحمد إلاخيرا.

وقال الدارقطني: لا بأس به وقال ابن معين: صالح ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم ليس به بأس وفي موضع آخر قال ليس بالمتين يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في المجروحين.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ توفي ١١٧هـ^(٣).

خلاصة حاله: أنه صدوق ربما أخطأ وما ورد فيه من جرح فهو جرح غير مفسر.

٦- الإمام الفقيه المجتهد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة الدوسي اليماني سيد الحفاظ الأثبات اختلف في اسمه على أقوال جمة أرجحها عبد الرحمن بن صخر حمل

^١ التاريخ الكبير ج٣ ص٤٢٧، الضعفاء الكبير ج٢ ص٩٢، الجرح والتعديل ج٣ ص٥٨٩، الكاشف ج١ ص٤٠٨،

تهذيب التهذيب ج١ ص٢١٧، التقريب ج٣ ص٣٠١

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ٣٠٥ ص ٣٠٦.

(٣) التاريخ الكبير ج٧ ص٢٩٧ تهذيب الكمال ج٢٩ ص١٦٦ تقريب التهذيب ج١ ص٥٥٤، لسان الميزان

ج٧ ص٤٠٥ .

عن النبي ﷺ علما كثيرا لم يلحق في كثرته مات سنة سبع وقيل: سنة ثمان وقيل: تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال موسى بن وردان وهو صدوق، وسكت عنه أبوداود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وقال الترمذي حسن غريب، وقال البغوي حسن غريب [شرح السنة ج٦ ص٤٧٠] وقال ابن مفلح إسناده جيد [الآداب الشرعية ج٣ ص٥٢٨] وحسنه الألباني، انظر حديث رقم: ٣٥٤٥ في صحيح الجامع.

(١) الكنى والأسماء ج١: ص١٨١ تذكرة الحفاظ ج١: ص٣٢ معجم الصحابة ج٢: ص١٩٤ سير أعلام النبلاء ج٢/ ص٥٧٨ الإصابة ج٧: ص٤٢٥ . الاستيعاب ج٤: ص١٧٦٨ تقريب التهذيب ج١: ص٦٨٠ .

الجلوس السوء:

الحديث الرابع

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً).

تخريج الحديث:

رواه البخاري كتاب البيوع باب في العطار وبيع المسك ح (١٩٩٥) (٧٤١/٢) ، وفي كتاب الذبائح والصيد باب المسك ح (٥٢١٤) (٢١٠٤/٥) من طريق عبد الواحد بن زياد ومسلم كتاب البر والصلة والآداب باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ح (٢٦٢٨) (٢٠٢٧/٤) بنحوه، من طريق أبي أسامة كلاهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

الحديث الخامس

عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ مُخْتَبِئًا بِكِسَاءٍ أَسْوَدَ وَحْدَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا هَذِهِ الْوَحْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَإِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ) .

تخريج الحديث:

رواه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة محنة أبي ذر رضي الله عنه ج ٣ ص ٣٨٧ ح ٥٤٦٦ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا شريك عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال به.

و القضاء في مسند الشهاب - حديث رقم ١٢٦٦ - ج ٢/ص ٢٣٨ بنحوه، من طريق سعدان بن يزيد .

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

١- الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي قال الدار قطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله وقال الخطيب: كان صدوقا عارفا كان قد عمي في الآخر فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك. وقال عنه الذهبي في الميزان: هو صدوق^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق وأما قول الدارقطني فقد أجاب عنه الخطيب.

٢- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي والثقفى بفتح الثاء المثلة والقاف والفاء - هذه النسبة إلى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣: ص ٨٦٨ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١: ص ٢٣٨ طبقات الحفاظ ج ١: ص ٣٥٦ لسان

الميزان ج ١: ص ١٨٠ بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٢: ص ٧٦٦ .

بن قيس بن عيلان وقيل: إن اسم ثقيف قسي نزلوا الطائف وانتشروا في البلاد^(١)، ثقة حافظ، مات سنة ٢٧٩هـ^(٢).

٣- الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل الحافظ ثقة من صغار التاسعة مات سنة ٢١٣هـ^(٣).

٤- شريك بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها كاف^(٤) بن عبد الله بن أبي نمر القرشي وقيل: الليثي أبو عبد الله المدني.

وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وأبو داود وابن حبان والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة والحري وابن عدي وغيرهم.

وروى عنه ابن مهدي - وكان لا يروي إلا عن ثقة- وقال أحمد وصالح جزرة والنسائي - واللفظ له: (لا بأس به).

وذكر ابن معين وأبو داود أنه (يخطئ).

وذكر ابن سعد ويعقوب بن أبي شيبة وابن عدي أنه كان (يغلط كثيرا).

هذا وقد اختلط بعد أن ولي القضاء بالكوفة، قاله ابن القطان والعجلي وابن حبان، وأورده ابن الكيال في الكواكب.

وضعه يحيى بن سعيد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والجورجاني.

وقال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ توفي سنة ١٧٧هـ^(٥).

خلاصة حاله: أن شريك ثقة يخطئ اختلط بآخره بعد توليه قضاء الكوفة سنة ١٥٠هـ، والأصل أن سماع الكوفيين بعد اختلاطه، وأما سماع المتقدمين منه بواسط وغيرها فليس فيه تخليط وأما من ضعفه فلعلهم يقصدون بعد اختلاطه، والله أعلم).

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١/ص ٢٤٠.

(٢) الثقات ج ٩ ص ١٤٤ سؤالات الحاكم ج ١ ص ١٤٣ الكاشف ج ٢ ص ٢٢٧ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٤٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥١١.

(٣) تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٦٦ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٥٦ الكاشف ج ٢ ص ٣٤٤ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٧٧.

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ١٩٥.

(٥) الطبقات ج ٦ ص ٣٧٨ التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٣٧ الضعفاء للعقيلي ج ٢ ص ٣٩ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٦٥ الثقات ج ٦ ص ٤٤٤ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٤ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٩٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٦ جامع التحصيل ج ١ ص ١٩٦ الكوكب النيرات ج ١ ص ٤٧ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٩٩.

٥- أبو المحجل هو رديني بضم الراء وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر النون^(١) بن مرة ويقال: بن خالد ويقال: بن مخلد أبو المحجل البكري، ثقة، وثقه ابن معين^(٢).

٦- صدقة بن أبي عمران.

قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج له مسلم.

وقال الذهبي: لين.

وقال عنه ابن حجر: صدوق^(٣).

خلاصة حاله: أنه صدوق وإخراج مسلم له في الصحيح وفي الأصل تصحيح لحديثه وتوثيق له وأما قول ابن معين عنه فهو من التشدد الذي عرف به رحمه الله.

٧- أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة على الصحيح أحد السابقين الأولين أسلم في أول المبعث خامس خمسة ثم رجع إلى بلاد قومه ثم بعد حين هاجر إلى المدينة وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً ومناقبه كثيرة جداً مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه^(٤).

(١) الباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٢٢ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٣:ص ٣٣١ الكنى والأسماء ج ٢:ص ٨٣١ الجرح والتعديل ج ٣:ص ٥١٦ الثقات ج ٨:ص ٢٤٦ .

(٣) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١:ص ١٤٣ تهذيب الكمال ج ١٣:ص ١٤٠ تقريب التهذيب ج ١:ص ٢٧٥ الكاشف ج ١:ص ٥٠٢ التاريخ الكبير ج ٤:ص ٢٩٤ لسان الميزان ج ٧:ص ٢٤٧ .

(٤) التاريخ الكبير ج ٢:ص ٢٢١ حلية الأولياء ج ١:ص ١٥٦ تذكرة الحفاظ ج ١:ص ١٧ طبقات ابن سعد ج ٤:ص ٢١٩ الاستيعاب ج ٤:ص ١٦٥٢ الإصابة ج ٧:ص ١٢٥ تقريب التهذيب ج ١:ص ٦٣٨ .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي بكر الفقيه وهو صدوق وفيه صدقة بن أبي عمران وهو صدوق أيضاً، وقال ابن حجر: سنده حسن لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر رضي الله عنه [فتح الباري ج ١ ص ٣٣١] وقال السيوطي صحيح [الجامع الصغير ٩٦٦٦] - وهذا الحديث يؤخذ به في الفضائل وخصوصاً أن الحافظ ابن حجر حسنه وحتى وإن كان موقوفاً لكن معناه صحيح ويشهد له الحديث السابق.

الحديث السادس

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا ، مَنْ هَوِيَ الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرِ ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط (ج ٩ ص ١٢) قال: حدثنا المقدم نا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال به.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، المصري، ضعيف، ضعفه النسائي والدارقطني وغيرهم، توفي سنة ٢٨٣هـ^(١).
- ٢- عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، توفي سنة ٢١٨هـ^(٢).
- ٣- عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي ويقال الغافقي. ضعفه يحيى بن سعيد وابن معين وابن مهدي وابن سعد وابن خزيمة وابن حبان وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وأحمد- من رواية حنبل عنه- والنسائي والحاكم والجوزجاني والدارقطني وابن حبان وغيرهم.
- ويخالفهم يحيى بن حسان والإمام أحمد - من رواية أبي داود - فيقولان - واللفظ لأحمد: (من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) وابن وهب فيقول: (حدثني الصادق البار) وابن عدي فيقول: هو حسن الحديث يكتب حديثه).

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٣/ص ٣٤٥ المغني في الضعفاء ج ٢/ص ٦٧٥ المغني عن حمل الأسفار ج ٢/ص ٩٠٤ ميزان

الاعتدال في نقد الرجال ج ٦/ص ٥٠٧ لسان الميزان ج ٦/ص ٨٤ تنزيه الشريعة ج ١/ص ١١٩ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥:ص ٢٣٣ الكاشف ج ١:ص ٦١٠ تهذيب التهذيب ج ٦:ص ٧٩ تقريب التهذيب ج ١:ص ٣٣٠ .

وكان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع وقال أبو الأسود: ابن لهيعة صحيح الكتاب وإنما كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء فمن ضبط كان حديثه حسنا إلا أنه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط ولا يصحح.

وعن أحمد بن صالح كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئا حدث به وقال ابن حجر في التقريب (صدوق) وأخرج له (م د ت ق) ويتنبه إلى أن هؤلاء يرون أنه ضعف في آخر أمره من أجل اختلاطه بسبب احتراق كتبه، مات سنة ١٧٤ هـ^(١).

وفي قول من وثقه نظر: ويؤكد ذلك تضعيف جمهور جهابذة هذا الشأن له، ولعل توثيق الإمام أحمد في الرواية الأخرى عنه محمول على أنه يعتبر به، وهذا يفهم من سياق كلام ابن عدي أيضا، وأما ثناء ابن وهب فهو محمول على أنه لا يعتمد ما أخذاه عليه، وإما إخراج مسلم له فإنما هو مقرون، وأما قول ابن حجر في التقريب فهو مخالف لقوله في الفتح (ج ٢ ص ٢٥٣) حيث ضعفه في أكثر من موضع فقال مرة: (ضعيف) ويقول أيضا: (لا يحتج به إذا انفرد فكيف إذا خالف؟) ويقول أخرى: (لا بأس به في المتابعات). الخلاصة في حاله: أنه ضعيف.

٤ - خالد بن زيد بن أبي عمران التحيي:

وثقه ابن سعد وابن يونس والعجلي وابن حبان.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

ووصفه الذهبي وابن حجر بأنه (صدوق) مات سنة ١٢٩ هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فلم يرد فيه جرح يحطه من تلك الرتبة.

٥ - أبو عياش بن النعمان المعافري بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة^(٣) مجهول الحال^(٤).

(١) تقريب التهذيب ج ١: ص ٣١٩ التاريخ الكبير ج ٥: ص ١٨٢ المختلطين ج ١: ص ٦٥.

(٢) التاريخ الكبير ج ٣: ص ١٦٣ الكاشف ج ١: ص ٣٦٧ تهذيب التهذيب ج ٣: ص ٩٥. تقريب التهذيب ج ١: ص ١٨٩.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣: ص ٢٢٩.

(٤) الكاشف ج ٢: ص ٤٤٩ (تهذيب التهذيب ج ١٢: ص ٢١٣ تقريب التهذيب ج ١: ص ٦٦٣).

٦- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله صحابي جليل^(١).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لحال المقدام وابن لهيعة وكلاهما ضعيف وأبو عياش وهو مجهول الحال، ولم أجد متابع أو شاهد يقويه، وضعفه الألباني، انظر حديث رقم ٤٢٥٨ في ضعيف الجامع.

(١) التاريخ الكبير ج ٢/ص ٢٠٧ سير أعلام النبلاء ج ٣/ص ١٨٩ تذكرة الحفاظ ج ١/ص ٤٣ الإصابة ج ١/ص ٤٣٤ الاستيعاب ج ١/ص ٢١٩ مشاهير الأمصار ج ١/ص ١١ .

الحديث السابع

عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ " ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : " ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ) .

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في مسنده (ج ٥/ص ٢٣٥ ح ٢٢١٠٨) قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن حبيب بن عبيد عن معاذ رضي الله عنه قال به.

و البزار في مسنده (ج ٧/ص ٩٣ ح ٢٦٥٠) من طريق محمد بن عامر .
و الطبراني في المعجم الأوسط (١/١٣٨ ح ٤٣٤) وفي مسند الشاميين (ج ٢/ص ٣٤١ ح ١٤٥٦) من طريق أحمد بن خليد .

رجال الإسناد عند الإمام أحمد:

١- أبو اليمان هو الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي البهراني، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٢١هـ^(١).

٢- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، بكير وقيل: عبد السلام، الغساني، بضم الغين المعجمة وفتح السين المشددة المهملة بعدها الألف وفي آخرها النون هذه النسبة إلى غسان وهو بطن من حضرموت^(٢)، ضعيف، ضعفه أحمد وابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، توفي سنة ١٥٦هـ^(٣).

(١) التاريخ الكبير ج ٢: ص ٣٤٤ الكاشف ج ١: ص ٣٤٦ تهذيب التهذيب ج ٢: ص ٣٨٠. (تقريب التهذيب ج ١: ص ١٧٦).

(٢) الأنساب ج ٤ ص ٢٩٧

(٣) تهذيب الكمال ج ٣٣: ص ١٠٨ الكاشف ج ٢: ص ٤١١ تقريب التهذيب ج ١: ص ٦٢٣ لسان الميزان ج ٧: ص ٤٥٤ .

٣- حبيب بن عبيد الرحي أبو حفص الحمصي، ثقة وثقه النسائي وأحمد بن صالح والذهبي وابن حجر^(١).

٤- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي إمام الفقهاء وكنز العلماء شهد العقبة وبدرا والمشاهد وكان من أفضل شباب الأنصار حلما وحياء وسخاء، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن رضي الله عنه وأرضاه، توفي سنة ١٨هـ^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن أبي مریم وهو ضعيف.

(١) تهذيب الكمال ج٥: ص٣٨٥ تقريب التهذيب ج١: ص١٥١ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج١: ص٩٥ الجرح والتعديل ج٣: ص١٠٥ .

(٢) التاريخ الكبير ج٧: ص٣٥٩ البداية والنهاية ج٧: ص٩٤ حلية الأولياء ج١: ص٢٢٨ سير أعلام النبلاء ج١: ص٤٤٣ الإصابة ج٦: ص١٣٦ الاستيعاب ج٣: ص١٤٠٢ تقريب التهذيب ج١: ص٥٣٥ .

غريب الكلمات:

قوله: (ونحن غلمة...) (١)

غلمة: جمع مفردة غلام والغلام الطار الشارب ، والجمع أغلمة و غلمة ١ .

قوله : (مثل الجليس الصالح مثل العطار....)

العطار: أصلها العين والطاء والراء عطر والعطر اسم جامع للطيب والجمع عطور والعطار بئعه وحرفته العطرة (٢).

قوله: (الرجل على دين خليله...)

والخليل: الصديق، والأنثى خليله^(٣).

وقيل: الخليل المصطفى المختص الذي أدخله في خلال الأمور وأسرار العلوم.

والجمهور علي أن الخليل من الخلّة التي هي المودة التي ليس فيها خلل والله خليل إبراهيم وإبراهيم خليله^(٤).

قوله : (..كحامل المسك..)

المسك – والمسك ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان (مع) القطعة منه مسكة مسك وهو مذكر.

قوله: (..ونافخ الكير..)

الكير – كير الحداد، وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات، وأما المبني من الطين فهو الكور. قال ابن سيده: الكير الزق الذي ينفخ فيه الحداد، والجمع أكيار وكيرة. وفي الحديث: مثل الجليس السوء مثل الكير، هو من ذلك.

قوله: (كل نفس تحشر على هواها) النفس: الروح. يقال: خرجت نفسه^(٥).

والهوى – مقصور: هوى النفس والجمع الأهواء وهوي أحب^(٦).

(١) لسان العرب ج ١٢ ص ٤٤٠ المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٠

(٢) مقاييس اللغة ج ٤/ص ٣٥٤ عطر، لسان العرب ج ٤/ص ٥٨٢ عطر، تاج العروس ج ١٣/ص ٨١ عطر.

(٣) مختار الصحاح ج ١/ص ٧٩ خلل، لسان العرب ج ١١/ص ٢١٧ خلل.

(٤) التبيان في تفسير غريب القرآن ج ١/ص ١٧٥.

(٥) مختار الصحاح ج ١/ص ٢٨٠ نفس، لسان العرب ج ٦/ص ٢٣٣ نفس.

(٦) مختار الصحاح ج ١/ص ٢٩٣ هوي لسان العرب ج ١٥/ص ٣٧٣ هوا.

قوله: (قوله: من هوى..)

وهوى - أي ما أحب يقال: هوى بالكسر يهوى هوى^(١).

و(هوى) مصدر هويه إذا أحبه واشتهاه ثم سمي به المهوى المشتهى، محمودا كان أو مذموما، ثم غلب على غير المحمود فقليل: فلان اتبع هواه إذا أريد ذمه

وفي التنزيل قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ﴾^(٢)، ومنه فلان من أهل الأهواء لمن زاغ عن الطريقة المثلى من أهل القبله^(٣).

وهوى النفس: إرادتها، والجمع الأهواء، قال اللغويون: الهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه^(٤).

قوله: (... إخوان العلانية ، أعداء السريرة...)

العلانية - المجاهرة. وعلانية فيهما إذا شاع وظهر، واعتلن وخلافه خفي^(٥).

السريرة - من السر، بالكسر: (ما يكتتم) في النفس من الحديث، وجمعه أسرار والسريرة مثله وجمعها سرائر^(٦).

فوائد الحديث:

١ - في قوله (مثل المجلس الصالح مثل العطار...)

قال المناوي: وفي هذا الحديث إرشاد إلى الأمر بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك من علم تستفيده أو عمل، فإن الإنسان إذا جالس من تذكره مجالسته الآخرة فلا بد أن ينال منه بقدر ما يوفقه الله بذلك^(٧).

(١) النهاية في غريب الأثر ج ٥ ص ٢٨٤.

(٢) سورة ص آية (٢٦).

(٣) المغرب في ترتيب المغرب ج ٢/ص ٣٩٢.

(٤) لسان العرب ج ١٥ ص ٣٧٣ هوا.

(٥) لسان العرب ج ١٣ ص ٢٨٨ علن، المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٢٤ علن.

(٦) مختار الصحاح ج ١ ص ١٢٤ سرر، تاج العروس ج ١٢ ص ٥ سرر.

(٧) انظر فيض القدير ج ٥/ص ٥٠٧ بتصرف.

وقال القنوجي: ولا بد أن يكون الغرض من الصحبة النفع الديني كاستفادة العلم والعمل أو (الديني) كاستفادة العز والجاه تحصنا به عن أذى من يشوش القلب، وكاستفادة المال للاكتفاء به عن إضاعة الأوقات في طلب الأقوات^(١).

قلت: وأرى أن القنوجي رحمه الله أغفل ضابطاً مهماً في الصحبة المبنية على النفع الديني وهو أن لا تكون صحبة تلك على حساب شيء من الدين، وديننا إنما حث على الصحبة الصالحة لأن أقل ما فيها أن يسلم للمرء دينه، وهذا ما يقرره أبو بكر الكلاباذي رحمه الله في تعليقه على حديث الجليس الصالح فيقول: فكأنه حذر مخالطة الأشرار ونهى عن مصاحبة الفجار؛ لأن مخالطة الفاجر لا تخلو من فساد يلحقك منه إما متابعة له فيما يأتيه فيذهب الدين وإما مسامحة في الإعفاء عما يوجبه حق الله من أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وإما استخفافاً بفجوره فإن من رأى الشيء كثيراً سهل ذلك في عينه وصغر عند نفسه، فإن سلم الإنسان من هذه الأسباب ولا يكاد يسلم إلا من عصمه الله^(٢).

٢ - قوله: (لا تصاحب إلا مؤمناً) قال العظيم آبادي: أي كاملاً بل مكملًا أو المراد منه النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين؛ لأن مصاحبتهم مضرة في الدين فالمراد بالمؤمن من جنس المؤمنين^(٣).

قلت: ونحن أمرنا أن نتعامل بحسب الظاهر لنا والله يتولى السرائر .
٣ - قوله: (ولا يأكل طعامك إلا تقي) قال العظيم آبادي: أي متورع يصرف قوة الطعام إلى عبادة الله، فالمعنى لا تطعم طعامك إلا تقياً^(٤). يتقي الله سبحانه في كل أعماله.
٤ - قوله: (الرجل على دين خليله) يعني الإنسان على دين خليله أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته^٥.

٥ - قوله: (فليتنظر أحدكم) أي فليتأمل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقاً وإلا تجنبه^(١).

(١) أبجد العلوم ج ٢ / ص ٣٩ .

(٢) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ج ١ / ٢٤٣ .

(٣) عون المعبود ١٣ / ١٢٣، تحفة الأحوذى ٧ / ٦٤ .

(٤) عون المعبود ١٣ / ١٢٣، تحفة الأحوذى ٧ / ٦٤ .

٥ عون المعبود ج ١٣ ص ١٢٣

٦ قوله: (من يخال) من المخالة وهي المصادقة والإخاء فمن رضي دينه وخلقه خال من لا تجنبه؛ فإن الطباع سراقاة والصحبة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده^(٢).
قال الخطابي: معناه لا تخال إلا من رضيت دينه وأمانته؛ فإنك إذا خالته قادك إلى دينه ومذهبه، ولا تغرر بدينك، ولا تخاطر بنفسك، فتخال من ليس مرضيا في دينه ومذهبه^٣.
قلت: ودين المرء أعز ما يملك، فعلام المخاطرة والمجازفة التي قد تكلف المرء مصيره.
٧ - قوله (كحامل المسك ونافخ الكير)

قال النووي رحمه الله: وفيه فضيلة مجالسة الصالحين وأهل الخير والمروءة ومكارم الأخلاق والورع والعلم والأدب، والنهي عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع ومن يغتاب الناس أو يكثر فجره وبطالته^(٤)

٨ - قوله (الوحدة خير من المجلس السوء) لما في الوحدة من السلامة وهي رأس المال وقد قيل: لا يعدل بالسلامة شيء وجليس السوء يبدي سوءه والنفس أمانة بالسوء، فإن ملت إليه شاركك وإن كففت عنه نفسك شغل^(٥).

٩ - (والجلس الصالح خير من الوحدة) والجلس الصالح خير من الوحدة فإن مجالسته غنيمة وريح وفيه حث على إثارة الوحدة إذا تعذرت صحبة الصالحين^(٦).
وفي الحديث إشارة إلى أن الطريق العدل أن تخالط الناس وتشاركهم في الخيرات وتباينهم فيما سوى ذلك وإملاء الخير على الملك من أفعالك وأقوالك بالعلم وتكراره ونشره خير من السكوت، وأنت في سلامة ما سكت فإذا نطقت فإما لك أو عليك بل قد يجب الإملاء ويحرم السكوت، وأمثله لا تخفى والسكوت خير من إملاء الشر، وفائدة الحديث أنه متى لم يتهيأ لك الخير فأمسك عن الشر تظفر بالسلامة^(٧).

(١) عون المعبود ج ١٣ ص ١٢٣ فيض القدير ج ٤ ص ٥٢ .

(٢) عون المعبود ج ١٣ ص ١٢٣، تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٤٢، التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٠ .

٣ العزلة ص ٤٦

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٦ ص ١٧٨ .

(٥) فيض القدير ج ٦ ص ٣٧٢ .

(٦) فيض القدير ج ٦ ص ٣٧٢ .

(٧) فيض القدير ج ٦ ص ٣٧٣ .

- قلت وفي قوله: (أن العدل أن تخالط الناس وتشاركهم) فليس المقصود بها الصحبة والمخاللة وإنما المقصود المخالطة التي لا بد منها، ويبين ذلك ابن تيمية رحمه الله في تفصيله لمسألة العزلة والخلطة الآتية بإذن الله في هذا المبحث.

١٠ قوله (كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا)

هذا ورد على طريق الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار^(١).

قال ابن القيم: فالمرء مع من أحب طبعاً وعقلاً وجزاءً، وكل مهتم بشيء فهو منجذب إليه وإلى أهله بالطبع وكل امرئ يصبو إلى ما يناسبه، فالنفوس العلوية تنجذب بذاتها وهما وأعمالها إلى أعلى والنفوس السافلة إلى أسفل^(٢).

- قلت ولكن لا بد من التفريق بين الكافر والمؤمن العاصي فمحنة المؤمن العاصي تكره في حالة واحدة، يبينها الماوردي بقوله: المكروه: هو المحبة على الموافقة في المعاصي فصار محب العاصي كالعاصي^(٣).

وقال ابن القيم رحمه الله: فإذا كان يوم المعاد ولى (الحكم العدل سبحانه) كل محب ما كان يحبه في الدنيا فكان معه: إما منعماً أو معذباً...

وأخبر سبحانه أن الذين توادوا في الدنيا على الشرك يكفر بعضهم ببعض يوم القيامة ويلعن بعضهم بعضاً ومأواهم النار وما لهم من ناصرين...^(٤) قال تعالى: (وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ)^(٥).

قلت: واتباع الهوى أمر خطير للغاية وكل فساد وضلال في الأرض جاء من اتباع الهوى، وقد أخبر النبي ﷺ عن هؤلاء في الحديث الذي رواه معاوية رضي الله عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢/ص ٢١٩.

(٢) عدة الصابرين ج ١/ص ٤٨.

(٣) الحاوي الكبير ج ١٧/ص ٢٠٠.

(٤) إغاثة اللفهان ج ١/ص ٣٩.

(٥) العنكبوت: ٢٥

عليه وسلم قال: (...وَإِنَّهُ يُخْرِجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَحَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ وَلَا يَبْقَى عِزٌّ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ)^(١)

١١ - قوله (أقوام إخوان العلانية أعداء السرية)

قال الخطابي: وما إريك بصحبة قوم إذا تأملتهم حقا وجدتهم إخوان العلانية أعداء السرية إذا لقوك تملقوك وإذا غبت عنهم سلقوك، من أتاك منهم كان عليك رقيبا من خرج قال بك خطيبا، أهل نفاق وخديعة وأصحاب نقل ونميعة وإخوان بهت وعظيمة^(٢).

- قلت ومثل هؤلاء لا يقبل على صحبتهم عاقل، ولكن في بقية الحديث يحذر من صحبة قوم قد يخفى ضرر صحبتهم على كثير من الناس، وهم أهل الدنيا ففي

١٢ - قوله: (برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم إلى بعض)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والرغبة تكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم أحب إليهم من صلاح دينهم^(٣).

من أقوال العلماء في الصحبة

وقال سفيان بن عيينة: انظروا إلى فرعون معه هامان انظروا إلى الحجاج معه يزيد بن أبي مسلم شر منه انظروا إلى سليمان بن عبد الملك صحبه رجاء بن حيوة فقومه وسدده^(٤).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه آداب الصحبة: كل إنسان على دين أصحابه فإذا أراد الله بعبد من عباده خيرا وفقه لمعاشرة أهل السنة وأهل الستر والصلاح والدين، ويرده عن صحبة أهل الهوى والبدع والمخالفين^(٥).

وقال ابن حبان: العاقل يلزم صحبة الأخيار ويفارق صحبة الأشرار؛ لأن مودة الأخيار سريع اتصاها بطيء انقطاعها ومودة الأشرار سريع انقطاعها بطيء اتصاها وصحبة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ومن خادن الأشرار لم يسلم من الدخول في جملتهم، فالواجب على

(١) أورده النووي في الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٤ ح ٧٩ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ح ٥١

(٢) العزلة ج ١ ص ٣٢ .

(٣) إعجاز القرآن ج ١ ص ١٤٠ الإمامة والسياسة ج ٢ ص ٣٢٠ .

(٤) العزلة للخطابي - ج ١ / ص ٥٠ .

(٥) آداب الصحبة ج ١ / ص ٤١ .

العاقل أن يجتنب أهل الريب؛ لئلا يكون مريباً فكما أن صحبة الأخيار تورث الخير كذلك صحبة الأشرار تورث الشر...

وقال: العاقل لا يندس عرضه ولا يعود نفسه أسباب الشر بلزوم صحبة الأشرار ولا يغضي عن صيانة عرضه ورياضة نفسه بصحبة الأخيار، على أن الناس عند الخبرة يتبين منهم أشياء ضد الظاهر منها.

وقال العاقل لا يصاحب الأشرار؛ لأن صحبة صاحب السوء قطعة من النار تعقب الضغائن لا يستقيم وده ولا يفي بعهده وإن من سعادة المرء خصالاً أربعا: أن تكون زوجته موافقة وولده أبراراً وإخوانه صالحين وأن يكون رزقه في بلده (1)

ويقول مالك بن دينار: إنك إن تنقل الحجارة مع الأبرار خير من أن تأكل الخبيص مع الفجار. (2)

وكان فتى يعجب على ابن أبي طالب عليه السلام فرآه يوماً وهو يمشي رجلاً متهما فقال له:

ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإيماه
فكم من جاهل أرى حليماً حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه (3)

وقال الخطاب بن المعلّى المخزومي يحذر ابنه فقال: «إياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم ويخرفون من صادقهم وقربهم أعدى من الحرب ورفضهم من استكمال الأدب والمرء يعرف بقرينه وقال: والإخوان اثنان: فمحافظ عليك عند البلاء وصديق لك في الرخاء، فاحفظ صديق البلبلة وتجنب صديق العافية فإنهم أعدى الأعداء» (4).

قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله في تعليقه على المجلس الصالح فيقول: فإنه إما أن يعلمك ما ينفعك في دينك ودنياك، أو يهدي لك نصيحة، أو يحذرك من الإقامة على ما يضرّك. فيحثك على مكارم الأخلاق ومحاسنها بقوله وفعله وحاله. فإن الإنسان مجبول على الاقتداء بصاحبه وجليسه، والطباع والأرواح جنود مجندة، يقود بعضها بعضاً إلى الخير، أو إلى ضده.

(١) روضة العقلاء (بتصرف) ج ١/ص ٩٩ - ج ١/ص ١١٨ .

(٢) السابق ج ١/ص ٩٩ - ج ١/ص ١١٨ .

(٣) السابق ج ١/ص ٩٩ - ج ١/ص ١١٨ .

(٤) العزلة للخطابي ج ١ / ص ٤٦ .

وأقل ما تستفيده من المجلس الصالح - وهي فائدة لا يستهان بها - أن نكف بسببه عن السيئات والمعاصي، رعاية للصحة، ومنافسة في الخير، وترفعنا عن الشر، وأن يحفظك في حضرتك ومغيبك، وأن تنفعك محبته ودعاؤه في حال حياتك وبعد مماتك، وأن يدافع عنك بسبب اتصاله بك، ومحبه لك.

وفوائد الأصحاب الصالحين لا تعد ولا تحصى. وحسب المرء أن يعتبر بقرينه، وأن يكون على دين خليله^(١).

- قلت: ومما سبق يتبين لنا مدى إدراك سلفنا الصالح لآثار الصحة ونحن من باب أولى أن نقتفي آثارهم ونصون ديننا وأخلاقنا من صحبة أهل السوء.

مسائل في الأحاديث الواردة في الصحة

المسألة الأولى/ إطعام الطعام لغير المؤمنين: الوارد في قوله: (ولا يأكل طعامك إلا تقي):

- قال الخطابي: هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك أنه تعالى قال:

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(٢) ومعلوم أن أسراهم كانوا كفارا غير مؤمنين وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته؛ لأن المطاعم توقع الألفة والمودة في القلوب^(٣).

- وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: قال ابن عباس: كان أسراؤهم يومئذ مشركين ويشهد لهذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه يوم بدر أن يكرموا الأسارى فكانوا يقدمونهم على أنفسهم عند الغداء^(٤).

- وقال قتادة في الآية: لقد أمر الله بالأسارى أن يحسن إليهم وأنهم يومئذ لمشركون فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقا^(٥).

(١) بحجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ج ١ / ص ٢١٩ (بتصرف يسير).

(٢) سورة الإنسان آية (٨).

(٣) العزلة للخطابي ج ١ / ص ٤٧ عون المعبود ١٣ / ١٢٣ تحفة الأحمدي ٧ / ٦٤.

(٤) تفسير ابن كثير ج ٤ / ص ٤٥٦.

(٥) أضواء البيان ج ٨ / ص ٩٣.

- وقال المقدسي رحمه الله: وكل من حرم صدقة الفرض من الأغنياء وقربة المتصدق والكافر وغيرهم يجوز دفع صدقة التطوع إليهم ولهم أخذها^(١).

- وقال الشوكاني رحمه الله: ويجوز إطعام الفاسق وأكل طعامه والنزول عليه... هذا الجواز معلوم لاشك فيه، لكن إذا كانت مؤكلة الفاسق تؤدي إلى فتور المؤمن عن القيام بما يجب عليه إنكاره على الفاسق، أو تؤدي إلى تجريء الفاسق على فسقه كان هذا وجهاً للمنع من هذه الحثية لا من حيثية كونه فاسقاً^(٢).

المسألة الثانية: حكم استعمال المسك الوارد في قوله (كحامل المسك):

قال النووي: أجمعوا على أن المسك طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه^(٣). قال ابن حجر في تعليقه على هذا الحديث: وفيه جواز بيع المسك والحكم بطهارته؛ لأنه مدحه عليه السلام ورغب فيه ففيه الرد على من كرهه وهو منقول عن الحسن البصري وعطاء وغيرهما، ثم انقرض هذا الخلاف واستقر الإجماع على طهارة المسك وجواز بيعه^(٤).

- قلت: وقول ابن حجر يدل على أن المسألة كان فيها خلاف شاذ أنقرض سريعاً وأستقر الإجماع على طهارته.

المسألة الثالثة: أيهما أفضل العزلة أو الخلطة؟ الواردة في قوله (الوحدة خير من جليس السوء)

اختلف العلماء في العزلة والمخالطة: أيهما أفضل؟ فذهب إلى اختيار العزلة وتفضيلها على المخالطة: سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وداود الطائي، وفضيل بن عياض، وبشر الحافي وغيرهم.

- وقال أكثر التابعين باستحباب المخالطة واستكثار المعارف والإخوان والتألف والتحبب إلى المؤمنين والاستعانة بهم في الدين تعاوناً على البر والتقوى ومنه حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا

(١) المغني ج ٢/ص ٢٧٦ .

(٢) السيل الجرار ج ٤/ص ٥٩٨ - ج ٤/ص ٦٠٠ (بتصرف يسير) .

(٣) المجموع ٢/٥٢٨ .

(٤) فتح الباري ج ٤/ص ٣٢٤ .

يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ^(١) ومال إلى هذا سعيد بن المسيب، والشعبي، وابن عيينة، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وجماعة^(٢).

وفصل في تلك المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيقول:

- وأما قوله: هل الأفضل للسالك العزلة أو الخلطة؟ فهذه (المسألة) وإن كان الناس يتنازعون فيها؟ فحقيقة الأمر: أن (الخلطة) تارة تكون واجبة أو مستحبة والشخص الواحد قد يكون مأمورا بالمخالطة تارة وبالانفراد تارة. وجماع ذلك: أن (المخالطة) إن كان فيها تعاون على البر والتقوى فهي مأمور بها، وإن كان فيها تعاون على الإثم والعدوان فهي منهي عنها فلاختلاط بالمسلمين في جنس العبادات: كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وصلاة الكسوف والاستسقاء، ونحو ذلك هو مما أمر الله به ورسوله. وكذلك الاختلاط بهم في الحج وفي غزو الكفار والخوارج المارقين وإن كان أئمة ذلك فجارا وإن كان في تلك الجماعات فجار وكذلك الاجتماع الذي يزداد العبد به إيمانا: إما لانتفاعه به وإما لنفعه له ونحو ذلك. ولا بد للعبد من أوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه وما يختص به من الأمور التي لا يشركه فيها غيره فهذه يحتاج فيها إلى انفراده بنفسه، إما في بيته، وإما في غير بيته^(٣).

(١) رواه ابن ماجه ج ٢ ص ١٣٣٨ ح ٤٠٣٢ وصححه الألباني في صحيح الجامع انظر ح ٦٦٥١

(٢) العزلة للخطابي ج ١ / ص ٢٥٣ إحياء علوم الدين ج ٢ / ص ٢٢٢ .

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٢ / ص ٣٨٩ .

الجلوس في مجالس الذكر:

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، قَالَ : فَيَحْقُقُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ ، وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيَحْمَدُونَكَ ، وَيَمَجِّدُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا ، وَتَحْمِيدًا ، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا ، قَالَ : يَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ : مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ) .

تخريج الحديث:

رواه البخاري كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله (ج ٥ ص ٢٣٥٣ ح ٦٠٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه . به .

و مسلم كتاب العلم باب فضل مجالس الذكر (٢٠٦٩/٤) ح (٢٦٨٩) بنحوه

و الترمذي كتاب الدعوات (ح ٣٦٠٠ - ج ٥/ص ٥٨٠) بنحوه

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده - ح ٧٤١٨ - ج ٢/ص ٢٥٢ و ح ٧٤٢

ج ٢/ص ٢٥٢ بنحوه .

المراد بالذكر:

قال ابن حجر: والذكر حقيقة في ذكر اللسان ويؤجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه، وإنما يشترط ألا يقصد غيره فإن انضاف إلى الذكر باللسان الذكر بالقلب فهو أكمل، وإن أضاف إليهما استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائص عنه ازداد كمالاته...^(١)

- قال الصنعاني: والذكر حقيقة في ذكر اللسان ويؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضار معناه وإنما يشترط ألا يقصد غيره.^(٢)

المراد بمجالس الذكر:

قال ابن حجر: ويؤخذ من مجموع طرق هذا الحديث أن المراد بمجالس الذكر أنها التي تشتمل على ذكر الله بأنواع الذكر الواردة، من تسبيح وتكبير وغيرها وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث النبوي ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة...

قال: وفي هذه المجالس نظر والأشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب، وإن كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله^(٣).

- قلت وأرى أن قراءة الحديث ومدارسة العلم الشرعي... إلخ تدخل؛ لأن نفعها عام يعود على الأمة والذكر نفعه خاص يعود على الذاكر والمسيح والمكبر والله أعلم.

فوائد الحديث:

١ - قوله: (إن لله ملائكة) وفي رواية الترمذي زيادة (فضلاء) ومعناه على جميع الروايات أنهم زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق لا وظيفة لهم إلا خلق الذكر.

وقال الطيبي: فضلاء بضم الفاء وسكون الضاد جمع فاضل كمنزل ونازل انتهى^(٤).

(١) فتح الباري ج ١١ ص ٢١٢.

(٢) سبل السلام ج ٤/ص ٢١٣.

(٣) فتح الباري ج ١١ ص ٢١٢.

(٤) فتح الباري ج ١١/ص ٢١٢.

٢ - قوله: (فيحفونهم بأجنحتهم) أي يدنون بأجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعديّة، وقيل: للاستعانة قوله: (إلى السماء الدنيا) وفي رواية سهيل قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين سماء الدنيا^(١).

٢ - قوله: (فيسألهم ربهم) ووجه هذا السؤال الإظهار للملائكة أن في بني آدم المسبحين والمقدسين، وأنه استدراك لما سبق منهم من قولهم: (أتجعل فيها من يفسد فيها)^(٢).

٣ - قوله: (هل رأوني) قال ابن أبي عاصم: ودل (أي هذا الحديث) على أن الله عز وجل يرى وأنه سوف يراه أولياؤه لقوله عز وجل: (هل رأوني) وقولهم: (لا) ولو كان جل ثناؤه لم ير لما كان لقوله: (هل رأوني) معنى.

٤ - وفي قوله: (كيف لو رأوني)، ولو كان لا يراه أولياؤه في حال لما كان في قوله: (كيف لو رأوني) معنى

٥ - وفي قوله: (لو رأوك كانوا أشد لك تحميذا وتسبيحا وتمجيذا) مؤكد للرؤية ودل على أن المعاينة أكثر من الخبر^(٣).

٦ - قوله: (يسألونك الجنة...) فاقتضت حكمته أن أراها أباهم وأسكنه إياها ثم قص على بنيه قصته فصاروا كأنهم مشاهدون لها حاضرون مع أبيهم، فاستجاب من خلق لها وخلقت له وسارع إليها فلم يثنه عنها العاجلة بل يعد نفسه كأنه فيها ثم سباه العدو فيراها وطنه الأول فهو دائم الحنين إلى وطنه ولا يقر له قرار حتى يرى نفسه فيه كما قال أبو تمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحينئذ أبدا لأول منزل
وقول ابن القيم:

وحى على جنات عدن فإنها منازلك الأولى وفيها المخيم^(٤)

(١) فتح الباري ج ١١/ص ٢١١ .

(٢) عمدة القاري ج ٢٣/ص ٢٨ .

(٣) المذكر والتذكير ج ١/ص ٦٠ .

(٤) مفتاح دار السعادة ج ١/ص ٩ .

- ٧- وأيضا في قوله في سؤالهم الجنة: (كيف لو رأوها) دليل على أن الجنة موجودة مخلوقة لقوله جل ثناؤه: كيف لو رأوها وكذلك النار، وأن الخبر عن الشيء وصفته ليس كمعاينته. ودليل على أن أهل الخير والفقهاء والعلم يسعد بمجالستهم^(١).
- ٨- قال أبو العلاء المباركفوري: وفيه محبة الملائكة لبني آدم واعتنائهم بهم وفيه أن السؤال قد يصدر من السائل وهو أعلم بالمسئول عنه من المسئول؛ لإظهار العناية بالمسئول عنه والتنويه بقدره والإعلان بشرف منزلته^(٢).
- ٩- قوله: (هم الجلساء) في رواية أبي معاوية هم القوم وفي اللام إشعار بالكمال أي هم القوم كل القوم^(٣).
- ١٠- قوله: (لا يشقى بهم جليسهم) وفيه أن الصحبة لها تأثير عظيم وأن جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة أهل الخير والصلاح^(٤).
- قال ابن الجوزي: لا يشقى بهم جليسهم فهذا من بركتهم على نفوسهم وعلى جليسهم، فلهم نصيب من قوله: (وجعلني مباركا أينما كنت) فهكذا المؤمن مبارك أين حل والفاجر مشئوم أين حل، فمجالس الذكر مجالس الملائكة ومجالس الغفلة مجالس الشياطين وكل مضاف إلى شكله وأشباهه وكل امرئ يصير إلى ما يناسبه^(٥).
- ١١- وفي قوله: (فأشهدكم أني قد غفرت لهم) تأكيد لما تفضل عليهم به من مغفرته^(٦).
- قال النووي: في هذا الحديث فضيلة الذكر وفضيلة مجالسه والجلوس مع أهله وإن لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم والله أعلم^(٧).

(١) المذكر والتذكير ج ١ ص ٦٠ .

(٢) تحفة الأحوزي ج ١٠ ص ٤٤ .

(٣) فتح الباري ج ١١ ص ٢١١ .

(٤) عمدة القاري ج ٢٣ ص ٢٨ .

(٥) الوابل الصيب ص ١٠١ .

(٦) المذكر والتذكير ج ١ ص ٦٠ .

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٧ ص ١٥ .

الحديث التاسع

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ).

تخريج الحديث:

رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب. فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (ج ٤/ص ٢٠٧٥ ح ٢٧٠١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

و النسائي في سننه كتاب آداب القضاء باب كيف يستحلف الحاكم ج ٨/ص ٢٤٩ ح ٥٤٢٦ بنحوه.

و الترمذي كتاب. الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب. ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل (حديث رقم ٣٣٧٩ - ج ٥/ص ٤٦١) بمثله.

و الإمام أحمد بن حنبل (حديث رقم ١٦٨٨١ - ج ٤/ص ٩٢) بمثله.

و ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٦/ص ٥٩ ح ٢٩٤٦٩ بنحوه.

و أبو يعلى في مسنده ج ١٣/ص ٣٨١ ح ٧٣٨٧ بنحوه.

و الطبراني في المعجم الكبير ج ١٩/ص ٣١١ ح ٧٠١ بمثله، كلهم عن أبي سعيد رضي الله عنه.

فوائد الحديث

- ١ - قوله (فقال ما أجلسكم؟) ما استفهامية والمعنى ما السبب الداعي إلى جلوسكم.
- ٢ - (قال: الله) قوله: الله بالمد أي أنشدكم بالله والهمزة الممدودة عوض من حرف القسم^(١).
- ٣ - (قال) أي معاوية (أما) بالتخفيف للتنبيه (تهمة لكم) بضم أوله وبسكون الهاء وفتحها، فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو^(٢).
- ٤ - قوله: (لم أستحلفكم تهمة لكم) تهمة بفتح الهاء وإسكانها وهي فعلة وفعله من الوهم والتاء بدل من الواو واتهمته به، ظننت فيه ما نسب إليه أي ما أستحلفكم تهمة لكم بالكذب لكنني أردت المتابعة والمشاهدة فيما وقع له ﷺ مع الصحابة^(٣).
- ٥ - ثم قدم بيان قربه منه عليه الصلاة والسلام وقلة نقلته من أحاديثه؛ دفعا لتهمة الكذب عن نفسه في ما ينقله فقال:
- (وما كان أحد بمنزلي) أي بمرتبة قربي من رسول الله ﷺ؛ لكونه محرما لأُم حبيبة أخته من أمهات المؤمنين ولكونه من أجلاء كتبة الوحي.
- ٦ - (أقل) خبر كان ، (حديثا عنه) أي عن رسول الله ﷺ، (منى) أي لاحتياطي في الحديث وإلا كان مقتضى منزلته أن يكون كثير الرواية^(٤)
- قلت وهذا يدل على تحوط الصحابة في الرواية عن الرسول ﷺ.
- ٧ - (ومن) فعل ماضي من المن، من باب نصر أي أنعم.
- (علينا) أي من بين الأنام كما حكى الله تعالى عن مقول أهل دار السلام: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ﴾^(٥).

(١) شرح السيوطي لسنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٩ حاشية السندي على سنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٨.

(٢) تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٢٢٦ شرح السيوطي لسنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٩ حاشية السندي على سنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٨.

(٣) شرح النووي على مسلم ج ١٧ ص ٢٣ تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٢٢٧ شرح السيوطي لسنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٩ حاشية السندي على سنن النسائي ج ٨ ص ٢٤٨.

(٤) تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٢٢٦.

(٥) سورة الأعراف آية (٤٣).

(به) أي بالإسلام.

- ٨ - (فقال الله ما أجلسكم إلا ذاك) لعله أراد به الإخلاص.
- ٩ - (قال أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم)؛ لأنه خلاف حسن الظن بالمؤمنين.
- قال الطيبي أي فأردت أن أتحقق ما هو السبب في ذلك فالتحليف لمزيد التقرير والتأكيد لا التهمة كما هو الأصل في وضع التحليف، فإن من لا يتهم لا يحلف^(١).
- ١٠ - قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة) معناه يظهر فضلكم لهم، ويريههم حسن عملكم ويثني عليكم عندهم، وأصل البهاء الحسن والجمال وفلان يباهي بماله، أي يفخر ويتجمل بهم على غيرهم ويظهر حسنهم^(٢).

(١) تحفة الأحوذى ج٩ ص ٢٢٧.

(٢) شرح النووي على مسلم ج١٧ ص ٢٣ شرح الحديث من الديباج ٦ \ ٥٨ تحفة الأحوذى ج٩ ص ٢٢٧ حاشية السندي على سنن النسائي ج٨ ص ٢٤٨.

الحديث العاشر

عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ ، بَيَاضُ الثِّيَابِ ، شَدِيدٌ ، سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ " ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا ، قَالَ : " أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ " ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).

تخريج الحديث:

رواه مسلم كتاب. الإيمان باب. بيان الإيمان والإسلام والإحسان (ج ١ ص ٣٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(وذكر سبب ورود الحديث)

و البخاري بنحوه مختصرا وفيه تقديم وتأخير كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان (ج ١/ص ٢٧) ح (٥٠)

و أيضا في كتاب التفسير باب أن الله عنده علم الساعة (ج ٤/ص ١٧٩٣) ح (٤٤٩٩).

و أبو داود في سننه كتاب. السنة باب. في القدر (ج ٤/ص ٢٢٣ ح ٤٦٩٥) بنحوه.

و النسائي في (المجتبى) كتاب. الإيمان وشرائعه باب. نعت الإسلام (حديث رقم ٤٩٩٠ - ج ٨/ص ١٠١) بنحوه.

و الترمذي كتاب. الإيمان عن رسول الله ﷺ باب. ما جاء في وصف جبريل عليه السلام ج ٥/ص ٦١٠ ح ٢٦١٠) بنحوه.

و ابن ماجه باب. في الإيمان (حديث رقم ٦٣ - ج ١/ص ٢٥) بنحوه.
و الإمام أحمد بن حنبل (حديث رقم ٣٦٧ - ج ١/ص ٥٢) كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (إذ طلع) أي ظهر (علينا رجل) أي ملك في صورة رجل (شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر) صفة رجل واللام في الموضعين عوض عن المضاف إليه العائد إلى الرجل، أي شديد بياض ثيابه شديد سواد شعره^(١).
- قوله: (لا يرى عليه أثر السفر) (لا يرى) بصيغة المجهول الغائب وفي بعض النسخ لا 2- نرى بصيغة المتكلم المعلوم^(٢) والأثر هو ظهور التعب والتغيير والغبار^(٣).
- ٣ - قوله: (ووضع كفيه على فخذه) معناه أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم والله أعلم^(٤).
- قلت وجبريل عليه السلام في هذا الحديث جاء معلماً بلسان حاله ومقاله، فحسن مظهره وطريقة جلسته آداب مهمة لطالب العلم.
- ٤ - قوله: (قال يا محمد) قال ابن حجر رحمه الله: وفيه إشارة لما ينبغي للمسئول من التواضع والصفح عما يبدو من جفاء السائل، والظاهر أنه أراد بذلك المبالغة في تعمية أمره ليقوى الظن بأنه من جفاة الأعراب^(٥).

(١) عون المعبود ج ١٢ ص ٣٠٣.

(٢) عون المعبود ج ١٢ ص ٣٠٣.

(٣) تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٢٨٩.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٧.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٧.

(٥) فتح الباري ج ١ ص ١١٦.

- ٥ - قوله: (أخبرني عن الإسلام) فأما الإسلام فقد فسره النبي ﷺ بأعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل وأول ذلك شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وهو عمل اللسان ثم إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، وهي منقسمة إلى عمل بدني كالصلاة والصوم وإلى عمل مالي وهو إيتاء الزكاة وإلى ما هو مركب منهما كالحج بالنسبة إلى البعيد عن مكة^(١).
- ٦ - قوله: (فعجبنا له يسأله ويصدقه) إنما تعجبوا من ذلك؛ لأن ما جاء به النبي ﷺ لا يعرف إلا من جهته وليس هذا السائل ممن عرف بقاء النبي ﷺ ولا بالسماع منه، ثم هو قد سأل سؤال عارف محقق مصدق فتعجبوا من ذلك^(٢).
- ٧ - قوله: (فأخبرني عن الإيمان) وأما الإيمان فقد فسره النبي ﷺ في هذا الحديث بالاعتقادات الباطنة فقال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره.
- قال أبو سليمان الخطابي: المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الأحوال، وقد لا يكون مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الأحوال؛ لأن أصل الإسلام الاستسلام والانقياد وأصل الإيمان التصديق وقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير منقاد في الباطن ولا يكون صادق الباطن غير منقاد في الظاهر، فإذا كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا^(٣).
- قلت لذا أمرنا الله أن نعامل الآخرين حسب الظاهر (الإسلام) ونكل سرائرهم (الإيمان) إلى الله.
- ٧ - قوله: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه) (الإيمان بالله) هو التصديق بأنه سبحانه موجود موصوف بصفات الجلال والكمال منزّه عن صفات النقص وأنه واحد حق صمد فرد خالق جميع المخلوقات متصرف فيما يشاء ويفعل في ملكه ما يريد^(٤).

(١) جامع العلوم والحكم ص ٢٥.

(٢) شرح النووي على مسلم ج ١ ص ١٥٨ عون المعبود ج ١٢ ص ٣٠٣ شرح الأربعين النووية ص ٧.

(٣) شرح السنة ج ١ ص ١١ جامع العلوم والحكم ص ٢٦.

(٤) شرح الأربعين النووية ص ٧ تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٢٨٩.

٨ - و(الإيمان بالملائكة) هو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون، وقدم الملائكة على الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع؛ لأنه سبحانه وتعالى أرسل الملك بالكتاب إلى الرسول^(١).

٩ - و(الإيمان برسل الله) هو التصديق أنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى وأيدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم، وأنهم بلغوا عن الله رسالاته وبينوا للمكلفين ما أمرهم الله به وأنه يجب احترامهم وألا يفرق بين أحد منهم ودل الإجمال في الملائكة والكتب والرسل على الاكتفاء بذلك في الإيمان بهم غير تفصيل، إلا من ثبتت تسميته فيجب الإيمان به على التعيين^(٢).

١٠ - و(الإيمان باليوم الآخر) هو التصديق بيوم القيامة وما اشتمل عليه من الإعادة بعد الموت والحشر والنشر والحساب والميزان والصراف والجنة والنار، وأنهما دار ثوابه وجزائه للمحسنين والمسيئين إلى غير ذلك مما صح من النقل^(٣).

١١ - و(الإيمان بالقدر) هو التصديق بما تقدم ذكره وحاصله ما دل عليه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤)، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٥)، والقدر مصدر تقول قدرت الشيء بتخفيف الدال وفتحها أقدره بالكسر والفتح قدرا وقدرا إذا أحطت بمقداره.

والمراد أن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد، فكل محدث صادر عن علمه وقدرته وإرادته هذا هو المعلوم من الدين بالبراهين القطعية وعليه كان السلف من الصحابة وخيار التابعين إلى أن حدثت بدعة القدر في أواخر زمن الصحابة.

قال ابن رجب: والإيمان بالقدر على درجتين:

(١) شرح الأربعين النووية ص ٧ تحفة الأحوزي ج ٧ ص ٢٨٩.

(٢) شرح الأربعين النووية ص ٧ تحفة الأحوزي ج ٧ ص ٢٨٩.

(٣) شرح الأربعين النووية ص ٧ تحفة الأحوزي ج ٧ ص ٢٨٩.

(٤) سورة الصافات آية ٩٦.

(٥) سورة القمر آية ٤٩.

إحداهما/ الإيمان بأن الله تعالى سبق في علمه ما يعمل به العباد من خير وشر وطاعة ومعصية قبل خلقهم وإيجادهم ومن هو منهم من أهل الجنة ومن هو منهم من أهل النار وأعد لهم الثواب والعقاب جزاء لأعمالهم قبل خلقهم وتكوينهم، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاه وأن أعمال العباد تجري على ما سبق في عمله وكتابه.

والدرجة الثانية/ إن الله خلق أفعال العباد كلها من الكفر والإيمان والطاعة والعصيان وشاءها منهم فهذه الدرجة يثبتها أهل السنة والجماعة وتنكرها القدرية والدرجة الأولى أثبتتها كثير من القدرية ونفاها غلاتهم كمعبد الجهني الذي سئل ابن عمر عن مقالته، وكعمرو بن عبيد وغيره^(١).

- قلت وخلق أفعال العباد لا يعني أن العبد ليس له مشيئة ولا اختيار بل عليه أن يجتهد ويعمل وكل ميسر لما خلق له.

* ومذهب السلف وأئمة الخلف أن من صدق بهذه الأمور تصديقا جازما لا ريب فيه ولا تردد كان مؤمنا حقا سواء أكان ذلك عن براهين قاطعة أم عن اعتقادات جازمة^(٢).

مسألة في الجمع والتفريق بين مسمى الإسلام والإيمان:

يبين حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان وتفريق النبي ﷺ بينهما وإدخاله الأعمال في مسمى الإسلام دون الإيمان، فإنه يتضح بتقرير أصل وهو أن من الأسماء ما يكون شاملا لمسميات متعددة عند إفراده وإطلاقه فإذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقرون به دال على باقيها، وهذا كاسم الفقير والمسكين فإذا أفرد أحدهما دخل فيه كل من هو محتاج فإذا قرن أحدهما بالآخر دل أحد الاسمين على بعض أنواع ذوي الحاجات والآخر على باقيها، فهكذا اسم الإسلام والإيمان إذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده فإذا قورن بينهما دل أحدهما على بعض ما يدل عليه بانفراده ودل الآخر على الباقي^(٣).

(١) شرح الأربعين النووية ص ٧ جامع العلوم والحكم ص ٢٧ تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٢٨٩.

(٢) شرح الأربعين النووية ص ٧.

(٣) جامع العلوم والحكم ص ٢٨.

١٢ - (الإحسان) حاصله راجع إلى إتقان العبادات ومراعاة حقوق الله تعالى ومراقبته واستحضار عظمته وجلالته حال العبادات.

قال الحافظ تقول: أحسنت كذا إذا أتقنته وهو المراد؛ لأن المقصود إتقان العبادات، قال وإحسان العبادات الإخلاص فيها والخشوع و فراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود^(١).

١٣ - قوله: (أن تعبد الله كأنك تراه) يشير إلى أن العبد يعبد الله تعالى على هذه الصفة وهو استحضار قربه وأنه بين يديه كأنه يراه وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبه والتعظيم^(٢).

١٤ - قوله: (فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قيل: إنه تعليل للأول فإن العبد إذا أمر بمراقبة الله تعالى في العبادات واستحضار قربه من عبده حتى كأن العبد يراه فإنه قد يشق ذلك عليه، فيستعين على ذلك بإيمانه بأن الله يراه ويطلع على سره وعلا نيته وباطنه وظاهره ولا يخفى عليه شيء من أمره فإذا تحقق هذا المقام سهل عليه الانتقال إلى المقام الثاني/ وهو دوام التحقيق بالبصيرة إلى قرب الله من عبده ومعيته حتى كأنه يراه وقيل: بل هو إشارة إلى أن من شق عليه أن يعبد الله تعالى كأنه يراه فليعبد الله على أن الله يراه ويطلع عليه فليستحي من نظره إليه^(٣).

١٥ - قوله ﷺ: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل) يعني أن علم الخلق كلهم في وقت الساعة سواء، وهذه إشارة إلى أن الله تعالى استأثر بعلمها وفيه أنه ينبغي للعالم والمفتي وغيرهما إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم وأن ذلك لا ينقصه بل يستدل به على ورعه وتقواه ووفور علمه^(٤).

١٦ - قوله: (فأخبرني عن أماراتها) بفتح الهمزة، والأمانة العلامة، والأمة هاهنا الجارية المستولدة، وربتها سيدتها.

(١) شرح الأربعين النووية ص ٧ عون المعبود ج ١٢ ص ٣٠٣.

(٢) جامع العلوم والحكم ص ٣٧ شرح السيوطي لسنن النسائي ج ٨ ص ٩٩ .

(٣) جامع العلوم والحكم ص ٣٧.

(٤) شرح النووي على مسلم ج ١ ص ١٥٨ شرح الأربعين النووية ص ٧ جامع العلوم والحكم ص ٣٩ تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٢٨٩ .

١٧ - وفي قوله: (أن تلد الأمة ربتها) اختلف على أقوال منها^(١):

- ١- قال الأكثرون من العلماء هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن فإن ولدها من سيدها بمنزلة سيدها؛ لأن مال الإنسان صائر إلى ولده وقد يتصرف فيه في الحال تصرف.
- ٢- أن المراد به أن يستولي المسلمون على بلاد الكفر فيكثر التسري فيكون ولد الأمة من سيدها بمنزلة سيدها؛ لشرفه بأبيه وعلى هذا فالذي يكون من أشرط الساعة استيلاء المسلمين على المشركين وكثرة الفتوح والتسري.
- ٣- وقيل: معناه أن تفسد أحوال الناس حتى يبيع السادة أمهات أولادهم ويكثر ترددهن في أيدي المشتريين ربما اشتراها ولدها ولا يشعر بذلك، فعلى هذا الذي يكون من أشرط الساعة غلبة الجهل بتحريم بيعهن.
- ٤- وقيل: معناه أن يكثر العقوق في الأولاد، فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة والسب.

١٨ - (وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) أما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقر، وعال الرجل يعيل عيلة أي افتقر، وأما الرعاء فقال فيه ابن الأثير: الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم، وقد يجمع على رعاة بالضم، ومعناه أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان.

وقال الخطابي أراد الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث، تفتح لهم البلاد فيسكنونها ويتطاولون في البنيان^(٢).

١٩ - (يتطاولون في البنيان) أي يتفاخرون في تطويل البنيان ويتكاثرون به^(٣).

أقوال العلماء في هذا الحديث:

قال النووي رحمه الله: هذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة، وعلوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه؛ لما تضمنه من جمعه علم السنة فهو

(١) انظر غريب الحديث لابن الجوزي ج ١/ص ٣٧١ شرح الأربعين النووية ص ٧ شرح النووي على مسلم ج ١/ص ١٥٨

تحفة الأحوذ ج ٧/ص ٢٨٩ عون المعبود ج ١٢/ص ٣٠٣.

(٢) شرح النووي على مسلم ج ١/ص ١٥٩ النهاية في غريب الأثر ج ٢/ص ٢٣٥ تاج العروس ج ٣١/ص ٣٠٩.

(٣) عون المعبود ج ١٢/ص ٣٠٣.

كالأم للسنة كما سميت الفاتحة أم القرآن لما تضمنته من جمعها معاني القرآن. وفيه دليل على تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على العلماء والفضلاء والملوك فإن جبريل أتى معلما للناس بحاله ومقاله^(١).

وقال: وقد استفيد من هذا الحديث أن الإسلام والإيمان حقيقتان متباينتان لغة وشرعا، وهذا هو الأصل في الأسماء المختلفة، وقد يتوسع فيهما الشرع فيطلق أحدهما على الآخر على سبيل التجوز^(٢). وقال النووي: ومن فوائده أن فيه أنه ينبغي لمن حضر مجلس العالم إذا علم بأهل المجلس حاجة إلى مسألة لا يسألون عنها أن يسأل هو عنها؛ ليحصل الجواب للجميع وفيه أنه ينبغي للعالم أن يرفق بالسائل ويدنيه منه ليتمكن من سؤاله غير هائب ولا منقبض وأنه ينبغي للسائل أن يرفق في سؤاله والله أعلم^(٣).

(١) شرح الأربعين النووية ص ٧.

(٢) شرح الأربعين النووية ص ٧.

(٣) شرح النووي على مسلم ج ١ ص ١٦٠.

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَخَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ، وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ . قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ مَا خَاضُوا فِيهِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ج ١/ص ٤٠٠ ح ٤٥١) قال: أخبرنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عباد بن عباد عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

رجال الإسناد عند ابن السني:

- ١- أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب المسند الكبير من المتقنين في الروايات، توفي سنة ٣٠٧هـ^(١).
- ٢- أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي، العتكي بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف^(٢) البصري الحافظ، (ثقة) وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، توفي سنة ٢٣٤هـ^(٣).
- ٤- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن خراش وغيرهم، توفي سنة ١٨١هـ^(٤).
- ٥- جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة، متروك الحديث وضاع، ضعفه وكذبه شعبة بن الحجاج وابن معين ويزيد بن هارون والبخاري وغيرهم، توفي سنة ١٤١هـ^(٥).

(١) الثقات ج ٨: ص ٥٥ تذكرة الحفاظ ج ٢: ص ٧٠٧ المعين في طبقات الحديث ج ١: ص ١٠٧ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢: ص ٣٢٢ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٤: ص ١١ ، طبقات بن سعد ج ٧: ص ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ج ٤: ص ١١٣ ، التعديل والتجريح ج ٣: ص ١١١٤ ، الكاشف ج ١: ص ٤٥٩ ، تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥١ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٥: ص ٨٣ تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٩٠ التاريخ الكبير ج ٦: ص ٤٠ الكاشف ج ١: ص ٥٣٠ .

(٥) تقريب التهذيب ج ١: ص ١٤٠ لسان الميزان ج ٧: ص ١٨٩ المحروحين ج ١: ص ٢١٢ التاريخ الكبير ج ٢: ص ١٩٢ .

٦- القاسم أبو عبد الرحمن ويقال: ابن عبد الرحمن الشامي، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة وغيرهم، قيل: لم يسمع من صحابي سوى أبي أمامة، مات سنة ١١٢هـ^(١).

٧- أبو أمامة الباهلي، صدق بالتصغير بن عجلان بن الحارث من بقايا الصحابة، وكان من المكثرين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة إحدى وثمانين وقيل: سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال جعفر بن الزبير وهو متروك أجمع الأئمة على ضعفه وتركه، كما أني لم أجده له متابعا.

فوائد الحديث:

١ - قوله: (فخاضوا) يخوضون في مال الله بالضاد المعجمة أي يخلطون ويلبسون في أمره، قال الله تعالى، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيْءِ آيَاتِنَا﴾^(٣)، ويكون أيضا بمعنى المداخلة والتلبس به والإكثار من جمعه وكسبه ومنه خاضوا في كذا أي كثروا فيه الكلام وخلطوا به الكذب^(٤).

٢ - قوله: (واستغفروا الله) قال ابن رجب رحمه الله: وأما الاستغفار من الذنوب فهو طلب المغفرة والعبد أحوج شيء إليه؛ لأنه يخطئ بالليل والنهار^(٥).
- قلت وخاصة في المجالس حيث فالأخطاء تتضاعف والزلل يتتالي.

٣ - قال ابن القيم: وهو محو الذنب وإزالة أثره ووقاية شره لا كما ظنه بعض الناس أنها السترة؛ فإن الله يستر على من يغفر له ومن لا يغفر له وهذا الاستغفار هو

(١) تهذيب التهذيب ج ٨ / ص ٢٩٠ تقريب التهذيب ج ١ / ص ٤٥٠ التاريخ الكبير ج ٧ / ص ١٥٩ .

(٢) الاستيعاب ج ٢ ص ٧٣٦ الإصابة ج ٣ / ص ٤٢٠ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٦٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ٦٨ .

(٤) مشارق الأنوار ج ١ / ص ٢٤٨ .

(٥) جامع العلوم والحكم ج ١ / ص ٢٢٦ .

الذي يمنع العذاب في قوله: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١)
 فإن الله لا يعذب مستغفرا وأما من أصر على الذنب وطلب من الله مغفرته فهذا
 ليس باستغفار مطلق ولهذا لا يمنع العذاب^(٢).

فوائد الاستغفار وفضائله:

- ١ - أنه طاعة لله عز وجل.
- ٢ - أنه سبب لمغفرة الذنوب: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].
- ٣ - نزول الأمطار: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١١].
- ٤ - الإمداد بالأموال والبنين: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢].
- ٥ - دخول الجنات: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ [نوح: ١٢].
- ٦ - زيادة القوة بكل معانيها: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢].
- ٧ - المتاع الحسن: ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ [هود: ٣].
- ٨ - دفع البلاء: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].
- ٩ - وهو سبب لإيتاء كل ذي فضل فضله: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].
- ١٠ - العباد أحوج ما يكونون إلى الاستغفار؛ لأنهم يخطئون بالليل والنهار، فإذا استغفروا
 الله غفر الله لهم.

١١ - الاستغفار سبب لنزول الرحمة قال تعالى: ﴿لَوْلَا سَتَغْفِرُونَ أَلَهُ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

١٢ - وهو كفارة للمجلس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 (من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك

(١) الأنفال آية ٣٣ .

(٢) مدارج السالكين ج ١/ص ٣٠٧.

اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه^(١).

١٣ - وهو تأس بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه كان يستغفر الله في المجلس الواحد مائة مرة فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان يعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم: رب اغفر لي وتب علي إنك التواب الغفور^(٢).

(١) تقدم تخريجه في ح (٢٨).

(٢) تقدم تخريجه في ح (٢٦).

الجلوس في المساجد:

الحديث الثاني عشر

عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ رضي الله عنه ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَنَا فِي الْاِخْتِصَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَى وَلَا اخْتَصَى ، إِنَّ خِصَاءَ أُمَّتِي الصِّيَامُ " ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ ، فَقَالَ : " إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لَنَا فِي التَّرَهُّبِ ، فَقَالَ : " إِنَّ تَرَهُّبَ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد والرفائق ص ٢٨٨ ح ٨٣١ قال: أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون.... وذكر الحديث... ومن طريقه رواه البغوي في شرح السنة (٣٧٠/٢)

دراسة إسناد الحديث عند ابن المبارك:

١- رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة بن سعد بن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري، ضعيف، ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وعمرو بن علي وأبو زرعة وابن عدي وغيرهم، توفي سنة ١٨٨هـ^(١).

٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة، أبو أيوب ويقال: أبو خالد الإفريقي، ضعيف الحديث، ضعفه ابن معين ويحيى القطان وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم، توفي سنة ١٥٦هـ^(٢).

٣- سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصري، مختلف في صحبته.

قال البغوي: له صحبة وقال ابن منده: ذكر في الصحابة ولا يصح له صحبة وذكره البخاري في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: روى عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن سعد بن مسعود عن النبي ﷺ فقال: سعد بن مسعود تابعي، وذكره ابن أبي حاتم في التابعين،

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٣٣٧، ضعفاء البخاري ج ١ ص ٤٦، الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٦٦، المجروحون ج ١ ص ٣٠٣

الكاشف ج ١ ص ٣٦٩ تهذيب ج ٣ ص ٢٤٠ تقريب التهذيب ص ٢٠٩.

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢٨٣ الكاشف ج ١ ص ٦٢٧ تهذيب ج ٦ ص ١٥٧ تقريب التهذيب ص ٣٤٠.

وقال في ترجمته: إن عمر بن عبد العزيز بعثه يفقههم يعني أهل مصر، فهذا يدل على تأخره، وقال ابن حجر: ولا يصح له صحبة، فالراجح أنه تابعي وليس صحابيا^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال رشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد وكلاهما ضعيف، وعلى القول أن سعد بن مسعود لم يسمع من النبي ﷺ وهو الراجح فيكون الحديث بذلك مرسلًا والحديث المرسل ضعيف عند جماهير المحدثين.

فوائد الحديث وغريبه:

قوله: (اِئْذَنْ لَنَا فِي الْاِخْتِصَاءِ)، بالمد، من خصاه إذا نزع خصيته يخصيه خصاء، أي قطع الأثنين، أو سلهما، وخصيت الفحل أخصيه وخصاء بالكسر والمد إذا سللت خصيه والرجل خصي^(٢).

قوله: (اِئْذَنْ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ) السياحة الذهاب في الأرض للعبادة والترهب ساح في الأرض يسيح سياحة^(٣).

السياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض كفعل عباد بني إسرائيل^(٤).

قال الزهري: وإن أصل السياحة الاستمرار على الذهاب في الأرض كالماء الذي يسيح^(٥).

قال الماوردي: وأما السياحة فهو ترك الأمصار ولزوم الصحارى^(٦).

وقال جعفر الخلدي: السياحة: سكنى البراري وترك المباحات والمألوفات قهر للنفس^(٧).

قوله: (اِئْذَنْ لَنَا فِي التَّرْهَبِ) الراهب المتعبد ومصدره الرهبة والرهانية بفتح الراء فيهما والترهب التعبد^(٨). وترهب الرجل إذا صار راهبًا يخشى الله والراهب المتعبد في الصومعة وأحد

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٤٩ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٩٤ الثقات ج ٤ ص ٢٩٤ الإصابة ج ٣ ص ٨٢.

(٢) مختار الصحاح ج ١ ص ٧٥ خصي، مرقاة المفاتيح ج ١ ص ٢٥٨ عمدة القاري ج ١٨ ص ٢٠٨.

(٣) لسان العرب ج ٢ ص ٤٩٢ سيح .

(٤) مرقاة المفاتيح ج ٢ ص ٣٩٨ .

(٥) النكت والعيون ج ٦ ص ٤٢ .

(٦) الحاوي الكبير ج ٩ ص ٦ .

(٧) الفوائد والزهد والرقائق ج ١ ص ٤٨ .

(٨) مختار الصحاح ج ١ ص ١٠٩ رهب.

رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية^(١).

أي ائذن لنا في التعبد وإرادة العزلة والفرار من الناس إلى رؤوس الجبال كالرهبان. وأصل الترهّب من الرهب، بمعنى الخوف. كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، حتى إن منهم من خصى نفسه ووضع السلسلة في عنقه وغير ذلك^(٢).

(فقال: إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة) بالإضافة، ونصبه بأنه مفعول له للجلوس، أي لانتظار الصلاة. فإن الجلوس في المسجد يتضمن فوائد الترهّب مع زيادة الفضائل^(٣)

-قلت وفي هذا الحديث يتجلى الفرق بين الترهّب المشروع وغير المشروع فالمشروع الجلوس في المساجد وانتظار الصلاة إلى الصلاة وهذا الترهّب سيأتي فيه مزيد من التفصيل في الأحاديث القادمة، وغير المشروع هو محاكاة رهبان النصارى والمبتدعة من الصوفية وغيرهم كما تقدم بيانه.

مسائل الحديث

مسألة: حكم الاختصاء:

الاختصاء محرم بالإجماع:

قال القرطبي يقال: يلزم من جواز التبتل عن النساء جواز الخصاء، وهو قطع عضوين بهما قوام النسل، وفيه ألم عظيم؛ لأنه ربما يفضي إلى الهلاك. وهو محرم بالاتفاق^(٤).

وقال ابن تيمية رحمه الله: أما حديث الاختصاء فإن الاختصاء محرم لرجحان مفسدته^(٥).

وقال ابن تيمية: والتبتل الاختصاء الحسي وهو حرام إجماعاً^(٦).

وقال ابن حجر: اتفقوا على منع الجب الاختصاء فيلحق به ما في معناه من التداوي لقطع شهوة النكاح^(١).

(١) لسان العرب ج ١: ص ٤٣٧ رهب.

(٢) مرقاة المفاتيح ج ٢ ص ٣٩٨.

(٣) مرقاة المفاتيح ج ٢ ص ٣٩٨.

(٤) عمدة القاري ج ٢ ص ٧٢.

(٥) الاستقامة لابن تيمية ص ١٥٤.

(٦) الإفصاح ج ١ ص ٢٦.

الحكمة في التحريم^(٢):

لحفظ النسل المطلوب لحفظ النوع وعمارة الأرض وتكثير الأمة.
قال ابن حجر: والحكمة في منعهم من الاختصاص إرادة تكثير النسل ليستمر جهاد الكفار وإلا لو أذن في ذلك لأوشك تواردهم عليه فينقطع النسل فيقل المسلمون بانقطاعه، ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية.
— ولما فيه من تعذيب النفس والتشويه مع إدخال الضرر الذي ربما أفضى إلى الهلاك.
— وتغيير خلق الله.
— وكفر نعمة الرجولية؛ لأن خلق الإنسان رجلا من النعم العظيمة فإذا زال ذلك فقد تشبه بالمرأة.

— مسألة / حكم السياحة:

— قال ابن تيمية رحمه الله: وكذلك السياحة في البلاد لغير مقصود مشروع كما يعانيه بعض النساك (أمر منهي عنه) قال الإمام أحمد: ليست السياحة من الإسلام في شيء ولا من فعل النبيين ولا الصالحين^(٣).
— قال ابن القيم: قد لبس إبليس على خلق كثير منهم فأخرجهم إلى السياحة لا إلى مكان معروف ولا إلى طلب علم، وأكثرهم يخرج على الوحدة ولا يستصحب زادا ويدعي بذلك الفعل التوكل فكم تفوته من فضيلة وفريضة وهو يرى أنه في ذلك على طاعة وأنه يقرب بذلك من الولاية وهو من العصاة المخالفين لسنة رسول الله ﷺ^(٤).
— قال الغزالي: وأما السياحة في الأرض على الدوام فمن المشوشات للقلب إلا في حق الأقوياء فإن المسافر وماله لعل قلق إلا ما وقى الله، فلا يزال المسافر مشغول القلب تارة بالخوف على نفسه وماله، وتارة بمفارقة ما ألفه واعتاده في إقامته^(٥).
— قال ﷺ: (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) وهو أفضل؛ فإنه عبادة شاقة على

(١) فيض القدير ج ٦ ص ٣٠٢ .

(٢) فيض القدير ج ٦ ص ٣٠٢ لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ٦٠٠ فتح الباري ج ٩ ص ١١٦ .

(٣) مجموع الفتاوى ج ١٠ ص ٦٤٣ الزهد والورع ج ١ ص ٧٢ .

(٤) تلبس إبليس ج ١ ص ٣٦٣ .

(٥) إحياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٥٠ .

النفس ونفعه متعدد إلى الغير، وهو يشمل الجهاد الأصغر والأكبر^(١).

(١) مرقاة المفاتيح ج ٢ ص ٣٩٨ .

الحديث الثالث عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة:

باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد ج ١/ص ٢٣٤ ح ٦٢٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وباب الحدث في المسجد ج ١/ص ١٧١ ح ٤٣٤ بمثله.

وباب الصلاة في مسجد السوق ج ١/ص ١٨١ ح ٤٦٥ بمثله.

و مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ج ١/ص ٤٥٩ ح ٦٤٩ بنحوه.

و أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في فضل القعود في المسجد ج ١/ص ١٢٧ ح ٤٦٩ - ح ٤٧٠ بنحوه

وباب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة ج ١/ص ١٥٣ ح ٥٥٩ بمثله

و النسائي في السنن الكبرى كتاب المساجد باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة فيه ج ١/ص ٢٦٧ ح ٨١٢ بمثله

و الترمذي في سننه كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة ج ٢/ص ١٥٠ ح ٣٣٠ بنحوه

و ابن ماجه في سننه كتاب المساجد والجماعات باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ج ١/ص ٢٦٢ ح ٧٩٩ بنحوه

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

ج ٢/ص ٢٦١ ح ٧٥٤٢، ج ٢/ص ٣٩٤ ح ٩١٠٨، ج ٢/ص ٤١٥ ح ٩٣٦٣، ج ٢/ص ٤٢١ ح ٩٤٤٣، ج ٢/ص ٤٢٢ ح ٩٤٤٩، ج ٢/ص ٤٨٦ ح ١٠٣١٢، ج ٢/ص ٥٠٠ ح ١٠٥٠٦، ج ٢/ص ٩٤٤٣

٥٠٢ ح ١٠٥٢٧، ج ٢/ص ٥٢٨ ح ١٠٨٤٥، ج ٢/ص ٥٣٢ ح ١٠٨٩٤. كلهم عن أبي هريرة

رضي الله عنه.

فوائد الحديث:

معنى صلاة الملائكة:

١ - قوله: (الملائكة تصلي على أحدكم) قال المهلب: الصلاة من الملائكة استغفار ودعاء، وهي من الله رحمة^(١).

وقال ابن حجر: وقد فسرت صلاة الملائكة عليه بالدعاء له بالمغفرة والرحمة، وفسرت بالدعاء، وفسرت بالثناء والتنويه بالذكر، ودعاء الملائكة بينهم لعبده هو تنويه منهم بذكره وثناء عليه بحسن عمله^(٢).

قال العيني: إن الصلاة من الملائكة الاستغفار. فإن قلت: ما النكتة في لفظ الصلاة دون لفظ الاستغفار؟ قلت: لتقع المناسبة بين العمل والجزاء^(٣).

٢ - قوله: (ما دام في مصلاه) كلمة: ما، للمدة في الموضعين، ومعناه: أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه)^(٤).

مسألة/ هل المراد بمصلاه نفس الموضع الذي صلى فيه؟ أو المسجد الذي صلى فيه كله مصلى له؟ هذا فيه تردد.

الأول/ أن المراد بمصلاه الذي يجلس فيه المسجد كله.

وفي تمام الحديث الذي أخرجه مسلم عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم^(٥).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٢ ص ٢٨٤.

(٢) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨.

(٣) شرح الزرقاني ج ١ ص ٤٥٨ عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٦.

(٤) عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٦ التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٧.

(٥) رواه مسلم ك. المساجد ب. فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ج ١ ص ٤٦٣ ح ٦٧٠.

وهذا يدل على أنه لم ينكر على من تحدث وضحك في ذلك الوقت، فهذا الحديث يدل على أن المراد بمصلاه الذي يجلس فيه المسجد كله.

وإلى هذا ذهب طائفة من العلماء، منهم: ابن بطة وغيره.

قال ابن حجر: ولعله للغالب، فلو قام لبقعة أخرى منه ناويا انتظار الصلاة كان كذلك قال: ويؤخذ من قوله: الذي صلى فيه أن ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة أخرى، وتقييد الصلاة الأولى بكونها مجزئة^(١).

وقال أبو الفضل العراقي: هل المراد البقعة التي صلى فيها من المسجد حتى لو انتقل إلى بقعة أخرى في المسجد لم يكن له هذا الثواب المترتب عليه؟ أو المراد بمصلاه جميع المسجد الذي صلى فيه؟ يحتمل الأمرين كليهما، والاحتمال الثاني أظهر وأرجح^(٢).

- قلت وفي تحديد المصلي بالمكان الذي صلى فيه تقييد وتشديد، فلما صلى مثلاً المغرب

في طرف المسجد أو عند الباب بسبب زحمة المصلين ثم بعد الصلاة تفرق الناس وهو

يريد انتظار صلاة العشاء ألا يحق له أن يتقدم للصف الأول أم يبقى في مكانه.

والثاني/ ذكر ابن عبد البر - أنه يحتمل أن يكون بقاءه في مصلاه شرطاً في انتظار الصلاة

- أيضاً -، كما كان شرطاً في الجلوس في مصلاه.

قال ابن عبد البر: إلا أنه لا يقال: إنه تصلي عليه الملائكة، يعني: على المتحول من مكانه

وهو ينتظر الصلاة كما تصلي على الذي في مصلاه ينتظر الصلاة.

قال ابن حجر: وهذا الذي قاله بعيد، وإنما يمكن أن يقال: فيمن صلى صلاة ثم جلس

ينتظر صلاة أخرى، فأما من دخل المسجد ليصلي صلاة واحدة وجلس ينتظرها قبل أن تقام

فأي مصلي له حتى يشترط أن لا يفارقه؟^(٣).

٣ - قوله: (ما لم يحدث).

قال ابن حجر: وقد اختلف في تفسير الحدث: هل هو الحدث الناقض للوضوء؟ أو

الحدث باللسان من الكلام الفاحش ونحوه؟ ومثله الحدث بالأفعال التي لا تجوز.

(١) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨.

(٢) طرح التشريب في شرح التقريب ج ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣١.

(٣) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨.

ذهب مالك وغيره إلى أنه الحدث الناقض للوضوء، ورجحه ابن عبد البر؛ لأن المحدث وإن جلس في المسجد فهو غير منتظر للصلاة؛ لأنه غير قادر عليها^(١).

وقد فسره أبو هريرة رضي الله عنه بقوله: يفسو ويضطر، كما هو عند مسلم من رواية أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، وتقول الملائكة: اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث قلت: ما يحدث؟ قال: يفسو أو يضطر)^(٢).

- وهو من أبي هريرة رضي الله عنه تمسك بالعرف الشرعي، وقد فسره غيره بأنه الحدث الذي يصرفه عن إحضار قصد انتظار الصلاة، وحمله على الإعراض عن ذلك، سواء أكان مسوغاً أم غير مسوغ، وهو تمسك بأصل اللغة قال: وحمله بعضهم على إحداث مأثم والله أعلم^(٣).

- قال أبو الفضل العراقي: وإذا فسرنا الحدث بالعرف الشرعي كما فسره أبو هريرة رضي الله عنه، فما وجه اقتصره على ذكر الضراط والفساء وليس الحدث منحصرًا فيهما؟.

والجواب أنه لما ذكر الحدث في المسجد ترك أبو هريرة رضي الله عنه منه ما لا يشكل أمره من البول والغائط في المسجد، فإنه لا يتعاطاه في المسجد ذو عقل ونبه أبو هريرة رضي الله عنه بالأدنى على الأعلى^(٤).

- قال ابن بطال: فتأول العلماء في ذلك الأذى أنه الغيبة وشبهها، وإنما هو والله أعلم أذى الحدث، لكن النظر يدل أنه إذا آذى أحداً بلسانه أنه ينقطع عنه استغفار الملائكة؛ لأن أذى السب والغيبة فوق أذى رائحة الحدث، فإذا انقطع عنه استغفار الملائكة بأذى الحدث، فأولى أن ينقطع بأذى السب وشبهه^(٥).

(١) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨ شرح الزرقاني ج ١ ص ٤٥٨.

(٢) رواه مسلم ك. المساجد ب. فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة ج ١ ص ٤٥٩ ح ٦٤٩.

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب ج ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣١.

(٤) طرح التثريب في شرح التقريب ج ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣١.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٢ ص ٢٨٤.

٤ - قوله: (اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله تصلي عليه وهو أفخم من لو قيل ابتداء لا تزال الملائكة تقول: اللهم صل عليه للإبهام والتبيين، (اللهم ارحمه) طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفران؛ لأن صلاة الملائكة على الآدمي استغفار له^(١).

٤ - قوله: (لا يزال أحدكم في صلاة).

قال ابن حجر: ومعنى كونه في الصلاة - والله أعلم - : أن له أجر المصلي وثوابه بحبس نفسه في المسجد للصلاة، وليس في هذا الحديث، ولا في غيره من أحاديث الباب الاشتراط للجالس في مصلاه أن يكون مشغلاً بالذكر، ولكنه أفضل وأكمل^(٢).

قال أبو الفضل العراقي: إنه يكتب له أجر المصلي، لا أن عليه ما على المصلي من اجتناب ما يحرم في الصلاة أو يكره فيها، إلا أنه يجتنب العبث المنهي عنه في الصلاة لما روى الحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع، فلا يقل هكذا وشبك بين أصابعه^(٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^(٤).

٥ - قوله: (ما دامت الصلاة تحبسه) أي مدة دوام حبس الصلاة له، أي تمنعه من الخروج من المسجد^(٥).

قال ابن حجر: إن منتظر الصلاة لا يزال في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه.

٦ - وقد فسر ذلك بأنه (لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة)، وهذا يشمل من دخل المسجد للصلاة فيه جماعة قبل إقامة الصلاة فجلس ينتظر الصلاة، ومن صلى مع الإمام ثم جلس ينتظر الصلاة الثانية^(٦).

(١) عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٦ شرح الزرقاني ج ١ ص ٤٥٨ فيض القدير ج ٤ ص ٢١٨ التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٧.

(٢) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٣٢٤ ح ٧٤٤.

(٤) طرح الشريب في شرح التقريب ج ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣١ انظر عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٦ و شرح الزرقاني ج ١ ص ٤٥٨.

(٥) شرح الزرقاني ج ١ ص ٤٥٨ التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٧.

(٦) فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨.

قال أبو الفضل العراقي: فيه بيان؛ لأنه إذا صرف نيته عن ذلك صارف آخر من انتظار أحد أو تنزه أو نحو ذلك أنه ينقطع عنه أجر الصلاة، فإن تجددت نية أخرى مع استحضار انتظار الصلاة فهل ينقطع الثواب لما وجد من التشريك أو لا ينقطع لوجود النية في انتظار الصلاة؟ محتمل لكن الظاهر انقطاع الثواب بالتشريك في النية لقوله: لا يمنعه إلا انتظارها فهو يدل على أنه إذا منعه مانع آخر ولو مع وجود قصد الانتظار لها فإنه لا يكون كالمصلي والله أعلم^(١).

(١) طرح التشريب في شرح التقريب ج ٢ ص ٣٢٥ - ٣٣١ انظر فتح الباري ج ٤ ص ٥٤ - ٥٨ عمدة القاري ج ٥ ص ١٧٦.

الجلوس في المقابر:

الحديث الرابع عشر

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عليه وَأَنْ يُبْنَى عليه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب النهي عن تحصيص القبر والبناء عليه ج ٢/ص ٦٦٧ ح ٩٧٠) و (ج ٢/ص ٦٦٧ ح ٩٧٠) و أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في البناء على القبر - حديث رقم ٣٢٢٥ - ج ٣/ص ٢١٦) بمثله و النسائي في السنن الكبرى كتاب الجنائز وتمني الموت باب البناء على القبر - حديث رقم ٢١٥٥ - ج ١/ص ٦٥٣) بنحوه و الترمذي في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية تحصيص القبور والكتابة عليها - حديث رقم ١٠٥٢ - ج ٣/ص ٣٦٩) بنحوه و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده - حديث رقم ١٤١٨١ - ج ٣/ص ٢٩٥) (حديث رقم ١٤١٨٢ - ج ٣/ص ٢٩٥) (حديث رقم ١٤٦٨٨ - ج ٣/ص ٣٣٩) بنحوه

الحديث الخامس عشر

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز ٣٣ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ج ٢/ص ٦٦٧ ح ٩٧١)
و النسائي في السنن الكبرى ج ١ ص ٦٥٧ ح ٢١٧١) بنحوه.
و أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في كراهية القعود على القبر ج ٣/ص ٢١٧ ح ٣٢٢٨) بنحوه.
و ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها ج ١/ص ٩٩ ح ١٥٦٦) بمثله.

الحديث السادس عشر

عن أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ج ٢/ص ٦٦٨ ح ٩٧٢ و (ج ٢/ص ٦٦٧ ح ٩٧٢) و أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في كراهية القعود على القبر ج ٣/ص ٢١٧ ح ٣٢٢٩ بنحوه.

و الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية المشي على القبور (ج ٣/ص ٣٦٧ ح ١٠٥٠) بمثله.

غريب الحديث

في رواية البخاري: (نهي أن يجصص) من جصص: والجصص: معروف، الذي يطلى به، وهو معرب، وليس الجصص بعربي وهو من كلام العجم، ولغة أهل الحجاز في الجصص: القص. ورجل جصاص: صانع للجصص. والجصاص: الموضع الذي يعمل به الجصص. وجصص الحائط وغيره: طلاه بالجصص^(١).

فوائد الحديث

١ - قوله (يجصص) أي يطلى بالجصص بالفتح ويكسر^(٢)، ويجصص أي يبيض بالجصص^(٣).

قال العراقي: ذكر بعضهم أن الحكمة في النهي عن تحصيص القبور كون الجصص أحرق بالنار^(٤)، وقيل: لأنه نوع زينة ولا يليق بمن صار إلى البلى^(٥).

(١) مختار الصحاح ج ١ ص ٤٤ جصص، لسان العرب ج ٧ ص ١٠ جصص، تاج العروس ج ١٧ ص ٥٠٥ جصص.

(٢) حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٣) الديباج على مسلم ج ٧ ص ٤٣.

(٤) حاشية السندي على سنن النسائي ج ٤ ص ٨٦.

(٥) فيض القدير ج ٦ ص ٣٠٩.

- ٢ - قوله: (وأن يقعد عليه) قال المناوي؛ لأنه استخفاف بالميت، واستصحب حرمة بعد موته من الدين ومن أقبح القبيح الاستهانة بعظام قد أحيها رب العالمين دهرًا وشرفها بعبادته ووجهها لجواره في جنته^(١).
- وقيل: أراد القعود لقضاء الحاجة، أو للإحداد والحزن بأن يلازمه ولا يرجع عنه أو أراد احترام الميت وتحويل الأمر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت^(٢).
- ٣ - قوله: (وأن يبنى عليه) وهي القباب والصوامع التي تبنى على القبر^(٣).
- ٤ - وفي الحديث الذي رواه مسلم قوله: (لأن يجلس أحدكم على جمرة) وجمرة من الجمر: وهو النار المتقدمة، واحدة جمرة. فإذا برد فهو فحم^(٤).
- قوله: (على جمرة) أي من النار.
- ٥ - قوله: (فتخلص إلى جلده) أي فتصل الجمرة إلى الجلد (خير له من أن يجلس على قبر) أي أحسن له وأهون.
- قال الطيبي: جعل الجلوس على القبر وسريان ضرره إلى قلبه وهو لا يشعر بمنزلة سراية النار من الثوب إلى الجلد ثم إلى داخله^(٥).
- ٦ - وفي الحديث الذي رواه مسلم قوله: (ولا تصلوا إليها) أي مستقبلين إليها لما فيه من التعظيم البالغ؛ لأنه من مرتبة المعبود فجمع بين النهي عن الاستخفاف بالتعظيم والتعظيم البالغ، قال ابن حجر: وذلك يتناول الصلاة على القبر أو إليه أو بين قبرين^(٦).
- قال النووي: فيه تصريح بالنهي عن الصلاة إلى القبر، وقال الشافعي رحمه الله: وأكره أن يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجداً، مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس^(٧).

(١) فيض القدير ج٦ ص٣٩٠.

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي ج٤ ص٨٦ فيض القدير ج٦ ص٣٠٩.

(٣) حاشية الطحطاوي على مرفئ الفلاح ج١ ص٤٠٥.

(٤) لسان العرب ج٤ ص١٤٤ جمر، معجم مقاييس اللغة ج١ ص٤٧٧ جمر، العين ج٦ ص١٢١ جمر.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٢٨٨ فيض القدير ج٥ ص٢٥٨ عون المعبود ج٩ ص٣٥.

(٦) فيض القدير ج٦ ص٣٩٠.

(٧) شرح النووي على مسلم ج٧ ص٢٨.

وقال ابن الجوزي في هذا الحديث: والمراد: لا تعظموها بالصلاة إليها؛ لأنه يشبه العبادة لها، ولا تهيئوها بالجلوس عليها فإنها محترمة^(١).

— قلت وهكذا الحال في شريعتنا تدعو دائما إلى التوسط والاعتدال في كل الأمور فالقبور لا إهانة ولا تعظيم وغلو.

مسائل القبور الواردة في الأحاديث:

مسألة (١)/ حكم تخصيص القبر: يكره أن يخصص القبر، فقد اتفق جمهور علماء المسلمين من السابقين والمعاصرين (الحنفية^(٢) والمالكية^(٣) والشافعية^(٤) والحنبلية^(٥)): على كراهة كراهة تخصيص القبر.

والمراد بالكراهة عندهم التحريم، قاله ابن عابدين في حاشيته والطحطاوي في الحاشية أيضا وغيرهم^(٦).

مسألة (٢)/ حكم القعود على القبر:

القول الأول/ تحريم القعود على القبر، وإليه ذهب الجمهور (الحنفية^(٧) والشافعية^(٨) والحنبلية^(٩) والظاهرية^(١٠)).

القول الثاني/ جواز القعود عليها، وهو مذهب الإمام مالك وحمل الأحاديث الواردة في النهي عن القعود على القبور بالقعود للحدث.

(١) كشف المشكل ج ٤ ص ١٩٨.

(٢) المبسوط ج ٢ ص ٦٢ حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٣٦ — حاشية الطحطاوي على مراي الفلاح ج ١ ص ٤٠٥.

(٣) المدونة الكبرى ج ١ ص ١٨٩ الاستذكار ج ١ ص ٢٧ بداية المجتهد ج ١ ص ١٧٧.

(٤) الأم ج ١ ص ٢٧٧ الحاوي الكبير ج ٣ ص ٢٧ فتاوى ابن الصلاح ج ١ ص ١٢٣.

(٥) الكافي ج ١ ص ٢٧٠ المغني ج ٢ ص ١٩٢.

(٦) حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٣٦ — حاشية الطحطاوي على مراي الفلاح ج ١ ص ٤٠٥.

(٧) حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٤٥ الاختيار تعليل المختار ج ٤ ص ١٧٩.

(٨) المهذب ج ١ ص ١٣٨.

(٩) المغني ج ٢ ص ١٩٢ الكافي ج ١ ص ٢٧٠.

(١٠) المحلى ج ٥ ص ١٣٥.

قال النووي: وهذا تأويل ضعيف أو باطل والصواب أن المراد بالعود، الجلوس ومما يوضحه الرواية الواردة عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﷺ: (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر) ^(١) رواه مسلم، انتهى ^(٢).

وقال ابن حزم: وهذا باطل بحت؛ لوجوه أولها أنه دعوى بلا برهان وصرف لكلام رسول الله ﷺ عن وجهه وهذا عظيم جدا، وثانيها أن لفظ الخبر مانع من ذلك قطعا بقوله عليه السلام: (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر)

وبالضرورة يدري كل ذي حس سليم أن القعود للغائط لا يكون هكذا ألبتة، وما عهدنا قط أحدا يقعد على ثيابه للغائط إلا من لا صحة لدماعه، وثالثها أن الرواة لهذا الخبر لم يتعدوا به وجهه من الجلوس المعهود، وما علمنا قط في اللغة جلس فلان بمعنى تغوط فظهر فساد هذا القول والله تعالى الحمد ^(٣).

مسألة (٣): حكم البناء على القبور:

اتفق أصحاب المذاهب الأربعة (الحنفية ^(٤) والمالكية ^(٥) والشافعية ^(٦) والحنبلية ^(٧)): على كراهة البناء على القبور.

قال الطحطاوي: ظاهر إطلاقه الكراهة أنها تحريمية ^(٨).

قال ابن القيم: والمساجد المبنية على القبور يجب هدمها حتى تسوي الأرض؛ إذ هي أولى بالهدم من مسجد الضرار الذي هدمه النبي وكذا القباب والأبنية التي على القبور وهي أولى بالهدم من بناء الغاصب ^(٩).

(١) تقدم تخريجه في ح (١٥)

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج ٧ ص ٢٧ تحفة الأحوذ ج ٤ ص ١٣٢ .

(٣) المحلى ج ٥ ص ١٣٦ .

(٤) حاشية ابن عابدين ج ٢ ص ٢٣٦ - حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ج ١ ص ٤٠٥ .

(٥) المدونة الكبرى ج ١ ص ١٨٩ الاستذكار ج ١ ص ٢٧ .

(٦) المهذب ج ١ ص ١٣٨ .

(٧) الكافي ج ١ ص ٢٧٠ المغني ج ٢ ص ١٩٢ .

(٨) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ج ١ ص ٤٠٥ .

- قلت ولكن هذا القول ليس على إطلاقه لأنه قد يؤدي إلى فتنة وقتال بين المسلمين، فولي الأمر هو من يأمر بهدمها أو أصحابها يقومون بهدمها بعد بيان الحكم الشرعي لهم، مع عدم أيذاء الموتى.

مسألة: (٤) حكم الصلاة إلى القبور.

فيها قولان:

الأول / القول بالتحريم وهو قول الجمهور (الحنفي^(٢) والشافعي^(٣) الحنبلي^(٤)).
الثاني / القول بالجواز وهو قول مالك وأصحابه^(٥).
واستدلوا بأدلة منها:

- ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة: أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شابا فقدوها رسول الله ﷺ فسأل عنها أو عنه، فقالوا: مات قال: «أفلا آذنتموني؟» قال: فكأنهم صغروا أمرها أو أمره. فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها. ثم قال: «هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم»^(٦). وليس للبخاري: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة» إلى آخر الخبر، قالوا: فهذا الحديث يدل على مشروعية الصلاة إلى القبر.
- ومن أدلتهم: ما رواه الشيخان من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعاً^(٧).

الرد على أدلتهم: إن جميع الأدلة المذكورة في الصلاة إلى القبور كلها في الصلاة على الميت وليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما هي دعاء للميت فهي من جنس الدعاء للأموات عند المرور بالقبور. ولا يفيد شيء من تلك الأدلة جواز صلاة الفريضة أو النافلة التي هي صلاة ذات ركوع وسجود^(٨).

(١) فيض القدير ج ٦ ص ٣٠٩.

(٢) بدائع الصنائع ج ١ ص ٣١٥ التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩١.

(٣) المهذب ج ١ ص ١٣٤ الحاوي الكبير ج ٣ ص ٦٠.

(٤) الكافي ج ١ ص ١٠٩ المغني ج ٢ ص ١٩٢.

(٥) الاستذكار ج ٣ ص ٣٤ بداية المجتهد ج ١ ص ١٧٣.

(٦) رواه البخاري ج ١ ص ١٧٥ ح ٤٤٦ ومسلم ج ٢ ص ٦٥٩ ح ٩٥٦.

(٧) رواه البخاري ج ١ ص ٤٤٣ ح ١٢٥٦ ومسلم ج ٢ ص ٦٥٨ ح ٩٥٤.

(٨) الفواكه العذاب ج ٢ ص ٤٣٢.

الجلوس في المساجد لغير الطاعة:

الحديث السابع عشر

خَبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه باب ذكر الأخبار بأن من أماراة آخر الزمان اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم (ج ١٥/ص ١٦٢) (ح ٦٧٦١) قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري قال: حدثنا أبو الثقي قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال به. و الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٠/ص ١٩٨) (ح ١٠٤٥٢) بنحوه. و الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الرقاق (ج ٤/ص ٣٥٩) (ح ٧٩١٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١- حسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي، بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة (١)، الرافقي، بفتح الراء وكسر الفاء والقاف هذه النسبة إلى الرافقة وهي بلدة كبيرة على الفرات (٢)، أبو علي، ثقة وثقة الدار قطني، توفي سنة ٣١٠هـ.

٢- عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي أبو بكر ويقال: أبو محمد النصري بالنون الحمصي.

(١) الأنساب ج ٣ ص ٨٤

(٢) الأنساب ج ٣ ص ٢٨ الإكمال ج ٤ ص ١٥٢

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق.

٣- أبو التقي هو محمد بن زنبور أبو صالح المكي وهو محمد بن جعفر بن أبي الأزهر مولى بني هاشم.

قال النسائي: ثقة وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالمتين عندهم، تركه ابن خزيمة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال مسلمة بن القاسم تكلم فيه؛ لأنه روى عن الحارث بن عمير منكير لا أصول لها وهو ثقة.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة ٢٤٨ هـ^(٢).

خلاصة حاله: على أقل تقدير أنه صدوق وهو هنا لم يرو عن الحارث بن عمير.

٤- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، أبو إسحاق، ثقة مأمون، وثقه وأثنى عليه: ابن سعد وابن المديني وابن معين ويحيى القطان والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، توفي سنة ١٨٧ هـ^(٣).

٥- الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، الثقة الحافظ العارف بالقراءات، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي وأبو حاتم وغيرهم، وهو يدلّس، قاله الكرايسي والنسائي والدارقطني وابن حجر وجعله في الطبقة الثانية في كتابه تعريف أهل التقديس، وقد أطل الأئمة في تفصيل مسموعاته عن مشائخه ومن أدركهم، ومن ذلك قول يعقوب بن أبي شيبة (قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟

(١) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٥٢، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٩٢، تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٥٦.

(٢) الكاشف ج ٢ ص ١٧١، الثقات ج ٩ ص ١٠٨، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٤٧، تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٧٨.

(٣) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٨٨، التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤٠٦، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩١، مشاهير الأمصار

ج ١ ص ١٨٦، الكاشف ج ٢ ص ١١٤، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢١٢، تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤١.

قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت هي نحو من عشرة... مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه متفق على توثيقه، وما رمي به من التدليس فهو محتمل؛ لأنه من المرتبة الثانية فلا يضر.

٦- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وغيرهم، مات سنة ١٤٨ هـ^(٢).

٧- عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المنقوطة والفاء أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة أحد السابقين الأولين، أسلم قديماً وهاجر المهجرتين وشهد بدراً والمشاهد بعدها، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير.

ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمّة، وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن الأعمش عنعن فيه عن شقيق وهو مدلس، وذلك حسب دراستي لإسناد هذا الحديث، والحديث صححه ابن حبان وله شاهد عند الحاكم عن أنس رضي الله عنه وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) التاريخ الكبير ج ٤: ص ٣٧، طبقات ابن سعد ج ٦: ص ٣٤٢، الجرح والتعديل ج ٤: ص ١٤٦، ٦٣٠ الكاشف ج ١: ص ٤٦٤، تقريب التهذيب ج ١: ص ٢٥٤، تعريف أهل التقديس ٢٢/٦٧، هدي الساري ٣٥٠ وفتح الباري ج ١: ص ٤٧٥، ٣٦٣ طبقات المدلسين ص ٣٣.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٦: ص ١٠٢، تهذيب التهذيب ج ٤: ص ٣١٧، رجال صحيح البخاري ج ١: ص ٣٥٢، رجال مسلم ج ١: ص ٣٠٦، الاستيعاب ج ٢: ص ٧١٠.

(٣) التاريخ الكبير ج ٥: ص ٢، الإصابة ج ٤: ص ٢٣٣، الاستيعاب ٩٨٧/٣، تقريب التهذيب ج ١: ص ٣٢٣.

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَحَلَّقُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، وَلَيْسَ هِمَّتُهُمْ إِلَّا الدُّنْيَا ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ) .

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الرقاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه (ج ٤/ص ٣٥٩) (ح ٧٩١٦) قال: حدثني علي بن بندار الزاهد حدثنا محمد بن المسيب حدثني أحمد بن بكر البالسي ثنا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه وله شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن حبان والطبراني كما تقدم

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- علي بن بندار بن الحسين أبو الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي النيسابوري، ثقة، روى عنه الحاكم ووثقه، مات سنة ٣٥٧هـ^(١).
- ٢- محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس، أبو عبد الله النيسابوري، الأرغواني، الإسفنجي، ثقة.
- قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع وكان من العباد المجتهدين.
- وقال الذهبي: الحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة، وقال في السير: الحافظ الإمام شيخ الإسلام، توفي سنة ٣١٥هـ^(٢).
- ٣- أحمد بن بكر البالسي ويقال له: بن بكرويه أبو سعيد، ضعيف. قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث وقال الدارقطني: وغيره

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ١١٠ تاريخ مدينة دمشق ج ٤١ ص ٢٨٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٧٨٩ سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٤٢٢ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٢٣٦ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٠٢.

- أثبت منه وأورد له في غرائب مالك حديثاً في سنده خطأ، وقال: أحمد بن بكر ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ وقال الذهبي: له حديث منكر^(١).
- ٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، توفي في شعبان سنة ١٦١ هـ^(٢).
- ٥- عون بن أبي جحيفة هو عون بن وهب بن عبد الله بن أبي جحيفة السوائي، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ١١٦ هـ^(٣).
- ٦- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، ولكن تدليسه يحتمل فهو من المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، مات سنة ١١٠ هـ^(٤).
- ٧- أنس بن مالك رضي الله عنه^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال أحمد بن بكر وهو ضعيف، وهذا الحكم حسب دراستي لإسناد ذلك الحديث، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

فوائد الحديث:

١ - مسألة / حكم الحديث في المساجد:

اتفق جميع العلماء من أصحاب المذاهب (الحنفية^(٦) والشافعية^(٧) والمالكية^(٨) والحنابلة^(٩)) والحنابلة^(١) على كراهية الحديث بأمر الدنيا في المساجد.

(١) الثقات ج ٨ ص ٥١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١ ص ٦٦ سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ٦٤ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢١٩.

(٢) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٩٢ الكاشف ج ١ ص ٤٤٩ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٩٩ تقريب التهذيب ص ٢٤٤.

(٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ١٥ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣١٩، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ١٩٥ الكاشف ج ٢ ص ١٠١ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٥١ تقريب التهذيب ص ٤٣٣.

(٤) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٨٩ الكاشف ج ١ ص ٣٢٢ تقريب التهذيب ص ١٦٠.

(٥) تقدمت ترجمته في ح (١).

(٦) حاشية ابن عابدين ج ٦ ص ٤١٨.

(٧) إعانة الطالبين ج ٢ ص ٢٦٤.

(٨) المدخل ج ١ ص ٤٨.

– قلت ودليلهم في ذلك ليس الأحاديث السابقة فهي وكما تقدم كلها ضعيفة وإنما يستدلون لذلك بحديث أنشاد الضالة في المسجد الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمع رجلاً ينشد ضالَّةً في المَسْجِدِ فَلْيُقْلُ لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ فَإِنْ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لَهُذَا) ^(٢).

(١) غذاء الألباب ج ٢ ص ٢٥٢.

(٢) رواه مسلم ج ١ ص ٣٩٧ ح ٥٦٨.

الجلوس في مجالس لا يذكر فيها الله:

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا وَتَفَرَّقُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانُوا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الدعاء والتکبير والتهليل والتسبیح والذکر (ج ١/ص ٦٦٨ ح ١٨٠٨) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال به.

وأبو داود كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله (ج ٤/ص ٢٦٤ ح ٤٨٥٥) بنحوه مختصرا.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه (ج ٦/ص ١٠٨ ح ١٠٢٤٣) بنحوه.

و ابن حبان باب الصحبة والمجالسة - ذكر البيان بأن تفرق القوم عن المجلس عن غير ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يكون حسرة عليهم يوم القيامة (ج ٢/ص ٣٥١ ح ٥٩٠) بنحوه.

كلهم من طريق (سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه)

و الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الدعاء والتکبير والتهليل والتسبیح والذکر (ج ١/ص ٦٦٨ ح ١٨١٠) نحوه مختصرا.

و ابن حبان في باب الصحبة والمجالسة - ذكر البيان بأن الحسرة التي ذكرناها تلزم من ذكرناه وإن دخل الجنة (ج ٢/ص ٣٥٢ ح ٥٩١) نحوه.

وفي باب الصحبة والمجالسة - ذكر الزجر عن افتراق القوم عن مجلسهم بغير ذكر الله (ج ٢/ص ٣٥٢ ح ٥٩٢) بنحوه.

كلهم من طريق (الأعمش عن أبي صالح (ذكوان) عن أبي هريرة رضي الله عنه :
و النسائي كتاب عمل اليوم والليلة باب من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه
(ج ٦/ص ١٠٧ ح ١٠٢٣٨) ، (ج ٦/ص ١٠٨ ح ١٠٢٣٩) وفي باب من أوى إلى فراشه فلم
يذكر الله تعالى (ج ٦/ص ٢٠٥ ح ١٠٦٥٣) بنحوه.

و أحمد في مسنده (ج ٢/ص ٤٣٢ ح ٩٥٨٠) بنحوه وفيه زيادة.
والحاكم في كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (ج ١/ص ٧٣٥ ح ٢٠١٧)
كلهم من طريق (ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى ابن الحارث) عن
أبي هريرة رضي الله عنه .

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب من جلس مجلسا لم يذكر الله
فيه (ج ٦/ص ١٠٧ ح ١٠٢٣٦) بنحوه مختصرا.
و الحاكم في كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (ج ١/ص ٦٦٨ ح ١٨١١)
بنحوه مختصرا.

كلهم من طريق (عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه)
و أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم (ج ٤/ص ٣١٤ ح ٥٠٥٩) بنحوه.
و أبو داود كتاب الأدب باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
(ج ٤/ص ٢٦٤ ح ٤٨٥٦) بنحوه.

و النسائي كتاب عمل اليوم والليلة باب من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه
(ج ٦/ص ١٠٧ ح ١٠٢٣٧) بنحوه.
و النسائي كتاب عمل اليوم والليلة باب من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى
(ج ٦/ص ٢٠٥ ح ١٠٦٥٤) بنحوه مختصرا.

و الحميدي في مسنده (ج ٢/ص ٤٨٩ ح ١١٥٨) بنحوه مختصرا.
وابن حبان في صحيحه في باب الأذكار . ذكر استحباب الذكر لله جل وعلا في الأحوال
حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة (ج ٣/ص ١٣٣ ح ٨٥٣) بنحوه، وفيه زيادة (..وما
مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة وما أوى أحد إلى فراشه ولم يذكر الله فيه إلا
كان عليه ترة).

و الطبراني في مسند الشاميين (ج ٢/ص ٢٧٢ ح ١٣٢٤) بنحوه وفيه زيادة.
كلهم من طريق (محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه)
و الترمذي في سننه كتاب الدعوات عن رسول الله باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله
(ج ٥/ص ٤٦١ ح ٣٣٨٠) بنحوه وفيه زيادة
و أحمد في مسنده (ج ٢/ص ٤٤٦ ح ٩٧٦٣)، (ج ٢/ص ٤٨١ ح ١٠٢٤٩)،
(ج ٢/ص ٤٨٤ ح ١٠٢٨٢) بنحوه وفيه زيادة.
و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب ما يستدل به على أنه يعظهم في خطبته
ويوصيهم بتقوى الله ويقرأ شيئاً من القرآن ج ٣/ص ٢١٠ ح ٥٥٦٣) بنحوه وفيه زيادة)
كلهم من طريق (سفيان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه)
و الحاكم في المستدرک كتاب الدعاء والتكبير والتهيل والتسبيح والذكر
(ج ١/ص ٦٧٤ ح ١٨٢٦) بنحوه.
من طريق عمارة بن غزية عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
و أحمد في مسنده (ج ٢/ص ٤٥٣ ح ٩٨٤٢) بنحوه.
و الطيالسي في مسنده (ج ١/ص ٣٠٤ ح ٢٣١٠) بنحوه.
كلاهما من طريق (ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رضي الله عنه)
وللحديث شواهد عن أبي أمامة رضي الله عنه عند الطبراني وهو ضعيف وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
عند أحمد وهو حديث حسن وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند النسائي وهو صحيح وعن
جابر رضي الله عنه عند الطيالسي وهو ضعيف وعن ابن عمر عند الترمذي وهو صحيح لغيره، ستأتي.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

١- الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل
بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري، وثقه ابن أبي حاتم وابن خزيمة وأبو الوليد
الباجي والسيوطي وغيرهم، توفي سنة ٣٤٦ هـ^(١).

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٠، طبقات الشافعية ج ١ ص ١٣٤، الأنساب ٥/ ٣٤٤.

- ٢- الربيع بن سليمان بن داود الجيزي وجيزة بكسر الجيم بعدها تحتانية ثم زاي قرية بمصر أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج، ثقة، وثقه ابن يونس والحاكم والخطيب البغدادي وغيرهم، مات سنة ٢٥٦هـ^(١).
- ٣- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، وثقه ابن سعد وابن معين والدارقطني وغيرهم، توفي سنة ١٩٧هـ^(٢).
- ٤- سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم، توفي سنة ١٧٧هـ^(٣).
- ٥- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني. وثقه ابن عيينة وابن سعد وابن المديني والعجلي وابن عدي. روى له البخاري مقرونا وتعليقا ومسلم احتجاجا ومتابعة، وروى له الباقون، وروى عنه مالك والثوري وشعبة وغيرهم من الأئمة وهم لا يروون إلا عن ثقات. وقال النسائي - واللفظ له - والأزدي: (ليس به بأس) وقال ابن حجر: (صدوق). وضعفه ابن معين وأبو حاتم. وقد اختلط بآخره حيث يقول البخاري: (سمعت عليا- ابن المديني - يقول: مات له أخ فوجد عليه فنسي كثيرا من حديثه)، وأورده ابن الكيال في الكواكب، وذكره ابن حجر في التقريب أنه اختلط. والذي يظهر أن تضعيف ابن معين وأبي حاتم من أجل اختلاطه؛ لأن ابن معين قد وثقه في رواية أخرى. الخلاصة في حاله: أنه ثقة تغير بآخره توفي سنة ١٤٠هـ^(٤).

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١١، الكاشف ج ١ ص ٣٩٢، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢١٢، معرفة علوم الحديث ص ٩٥. تقريب التهذيب ٢٠٦/١.

(٢) التاريخ الكبير ٢١٨ / ٥، معرفة الثقات ج ٢ ص ٦٥، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٩، الكاشف ٦٠٦/١، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٦٥، تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٨.

(٣) التاريخ الكبير ٤/٤، الكاشف ج ١ ص ٤٥٧، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٤، تقريب التهذيب ٢٥٠/١.

(٤) التاريخ الكبير ١٠٤/٤، الجرح والتعديل ٢٤٦/٤، الثقات ٤١٧/٦، ضعفاء العقيلي ١٥٥/٢، الكاشف ج ١ ص ٤٧١، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٩٦ / ١، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣١. تقريب التهذيب ٢٥٠ / ١، الكواكب النيرات ٢٤١.

٦- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، مات سنة ١٠١هـ^(١).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه صحابي جليل مشهور^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، سكت عنه الحاكم والذهبي ولكنه رواه من طرق أخرى صححها ووافقه الذهبي، وصححه الألباني انظر حديث رقم: ٥٥٠٨ في صحيح الجامع.

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٦٠، الكاشف ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٩، تقريب التهذيب ٢٠٣/١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٣) .

الحديث العشرون

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا ، ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٨/ص ١٨١ ح ٧٧٥١) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا سعيد بن عمرو الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى عن القاسم عن أبي أمامة قال به. وللحديث شواهد، تقدم بيانها ينظر حديث ١٩.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

١- إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي شيخ للطبراني، قال الذهبي غير معتمد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: هذا الحديث رواه الطبراني ورجاله ثقة، فكلامه يشعر بتوثيقه^(١). الخلاصة في حاله: أنه ضعيف فقول الذهبي هو المعتمد فيه؛ لأن قول الهيثمي عام في الحكم على رجال الحديث.

٢- سعيد بن عمرو الحضرمي أبو عثمان الحمصي البابوني بموحدتين الثانية مضمومة ونون كأنه إلى بانونيا قرية من بغداد ويقال: ينسب إليها البابوني، ويعرف أيضا بالبابوس.

قال أبو حاتم: شيخ.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: مقبول^(٢) وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي:

وثقه ابن معين - من رواية الدوري -، والفسوي، وغيرهم، كما سيأتي.

وقال الدارمي عن ابن معين (لا بأس به) وأخرج له الأربعة.

(١) مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٨٠ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ١ ص ١٨٨، لسان الميزان ج ١ ص ١٠٥ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥١، الكاشف ج ١ ص ٤٤٢، تهذيب الكمال ١١ / ٢٤، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٢، تقريب التهذيب ١ / ٢٣٩.

وضعه مطلقا، ابن مهدي وأبو حاتم والنسائي - في الضعفاء - وابن خزيمة، وابن خراش.
 وضعف روايته عن غير أهل الشام: البخاري والدولابي ويعقوب بن شيبه وعبد الرحمن بن مهدي والفلاس وعلي بن المديني وأبو داود وأحمد بن حنبل ومضر بن محمد الأسدي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وابن حجر^(١).
 الخلاصة في حال الراوي: ثقة في روايته عن أهل الشام، مخلط في غيرهم وروايته هنا عن أهل الشام إما من ضعفه مطلقا ففي تضعيفهم نظر، حيث إن الجرح ورد مفسرا مقيدا بقسم من مروياته، والسبب في ذلك ذكره ابن معين فقال: (ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم).

٤ - يحيى بن الحارث الذماري الشامي بكسر المعجمة وتخفيف الميم أبو عمرو وذمار من قرى اليمن، ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم، توفي سنة ١٤٥ هـ^(٢).

٥ - القاسم أبو عبد الرحمن، ثقة^(٣).

٦ - أبو أمامة الباهلي صدى بن عجلان رحمته الله، صحابي جليل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد الحمصي ولكنه حديث صحيح؛ لأنه ورد من طرق أخرى صحيحة، ينظر حديث رقم ١٩.

(١) الضعفاء الكبير ج ١: ص ٨٩، الضعفاء للنسائي ج ١: ص ١٦، المجروحين ج ١: ص ١٢٤، الكاشف ج ١: ص ٢٤٨،

ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١: ص ٤٧، تهذيب التهذيب ج ١/ ص ٢٨٠، تقريب التهذيب ج ١: ص ١٠٩.

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٦٧، الكاشف ٢/ ٣٦٣، الكاشف ٢/ ٣٦٣، تاريخ الإسلام ج ٩ ص ٣٢٩، تهذيب

التهذيب ج ١١ ص ١٧٠، تقريب التهذيب ١/ ٥٨٩، تقريب التهذيب ١/ ٥٨٩، تاريخ أسماء الثقات ج ١

ص ٢٥٩.

(٣) تقدمت ترجمته في ح (١١).

(٤) تقدمت ترجمته في ح (١١).

الحديث الواحد والعشرون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة).

تخريج الحديث.

هذا الحديث رواه أحمد في مسنده (ج ٢/ص ٢٢٤ ح ٧٠٩٣) قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوانع جاء وعمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو قال به. وللحديث شواهد تقدم بياها، ينظر حديث رقم (١٩)

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

١- أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري نزيل مكة يلقب جردقة بفتح الجيم والبدال بينهما راء ساكنة ثم قاف.

وثقه أحمد وابن معين وأبو القاسم الطبراني والبغوي والدارقطني والذهبي وذكره ابن شاهين في الثقات وقال أبو حاتم: كان يرضاه وما كان به بأس، وقال الساجي: يهم في الحديث وحكى العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان كثير الخطأ ونقل القباني أنه جاء عن أحمد أنه كان لا يرضاه، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، توفي سنة ١٩٧هـ^(١).

ومما سبق يتبين أنه أنزل من مرتبة الثقة بما ذكر.

خلاصة حاله: أنه صدوق ربما أخطأ.

٤- شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة واتفق أن رجلاً اختلف فيه بنو راسب وبنو طفاوة وبالبصرة كل واحد من القبيلتين كانت تقول هو منا فقال واحد نشده ونرميه في الماء فإن طفا هو من بني طفاوة وإن راسب هو من بني راسب فتركوه^(٢).

وثقه أحمد وابن معين وأبو خيثمة والنسائي وابن حبان والبزار.

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣١٦ التعديل والتحريح ج ٣ ص ١٢٧٥ الكاشف ج ١ ص ٦٣٣ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٩٠

تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٤ .

(٢) الأنساب ج ٣ ص ٢٥

وقال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به وقال الدارقطني: بصري يعتبر به.

وضعه عبد الصمد بن عبد الوارث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع عليه، قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ^(١). خلاصة حال الراوي: أنه ثقة وذلك لتوثيق الجهابذة له خاصة أن فيهم ابن معين والنسائي وقد عرف عنهم التشدد.

٥- أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي:

وثقه ابن معين وابن حبان والذهبي.

وقال ابن عدي: لا أعرف له كثير رواية وإنما يروي عنه قوم معدودون وأرجو أنه لا بأس به، وقال النسائي: منكر الحديث.

وفي رواية لابن معين ليس بشيء.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم.

خلاصة حال الراوي: أنه ثقة والله أعلم وأما قول النسائي وابن معين فيقال: إنه من التشدد الذي عرفوا به رحمهم الله^(٢).

٦- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، المدني.

والمختار بعد الدراسة لحاله أنه: ثقة، وثقه ابن معين والإمام أحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، وابن المديني، والعجلي والنسائي، والحاكم وأخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة^(٣).

وقد تكلم في إسناده عن أبيه عن جده، والمختار أنه متصل لأمرين:

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٢٧ الكاشف ج ١ ص ٤٨١ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٧٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٠٩ طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٣٦ الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٩٥ الكاشف ج ١ ص ٢٨٧ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٩ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٦ لسان الميزان ج ٧ ص ١٨٨.

(٣) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٤٢ تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٣٨ الكامل في الضعفاء ج ٥ ص ١١٤ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ١٤٥ معرفة الثقات ج ٢ ص ١٧٧ الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٢٧٣ الكاشف ج ٢ ص ٧٨ جامع التحصيل ج ١ ص ٢٤٤ طبقات المدلسين ج ١ ص ٣٥.

أحدهما: أن المقصود بجده هو عبد الله بن عمرو، وعليه فهو جد أبيه وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه وصح سماع أبيه شعيب من جده عبد الله بن عمرو، قاله الإمام أحمد وابن معين وأبو بكر بن زياد النيسابوري والدارقطني.

الآخر: أن من انتقد رواية شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بأن بعضها قد أخذه وجادة من كتاب جده، وهذا متعقب بأن غاية الأمر أن تكون وجادة وهي إحدى طرق التحمل المحمولة على الاتصال، قاله ابن حجر في التهذيب، وهي طريقة معتبرة عند علماء الحديث.

وقد نص جهابذة أهل الشأن على الاحتجاج بهذا الإسناد، وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين) وقال البخاري: (من الناس بعدهم)، وقد يورد على ما سبق تلك المناكير المروية بهذا الإسناد، والصواب أنها محمولة على الرواة عن عمرو بن شعيب أو في الإسناد إليه، حيث يقول أبو زرعة: (عامّة هذه المناكير التي تروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثني بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء).

٧- وأبوه شعيب بن محمد السهمي، الحجازي:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: صدوق وقال ابن حجر: صدوق، وأخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة، وقد سمع من جده عبد الله بن عمرو، قاله البخاري وغيره كما سبق عند ترجمة ابنه عمرو^(١).

خلاصة حاله: صدوق.

٨- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل: أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف^(٢).

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢١٨ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٥١ تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤ الكاشف ج ١ ص ٤٨٨.

(٢) الإصابة ج ٤ ص ١٩٢ الكاشف ج ١ ص ٣١٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٥.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي سعيد مولى بني هاشم وهو صدوق وشعيب السهمي وهو صدوق أيضا، وقال أحمد شاکر إسناده صحيح، وقد ورد من طرق أخرى صحيحة كما تقدم من تخريج حديث رقم ١٩.

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه (ج ٦/ص ١٠٨ ح ١٠٢٤٢) قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال به،

و أخرجه ابن الجعد في مسنده من نفس الطريق (ج ١/ص ١٢٠ ح ٧٣٩ وهو بنحوه. وللحديث شواهد تقدم بياها، ينظر حديث رقم (١٩)

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

١- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي أبو عبد الرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة، ثقة حافظ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين وله أربع وتسعون^(١).

٢- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار^(٢). أبو بكر الحافظ البصري بNDAR، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٢هـ^(٣).

٣- أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو القيسي بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر

(١) تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٧٤ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ١٨٠ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٦.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٣١٤ .

(٣) الكاشف ج ٢: ص ١٥٩ تهذيب التهذيب ج ٩: ص ٦١ تقريب التهذيب ج ١: ص ٤٦٩ .

بن وائل^(١)، العقدي والعقدي بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى بطن من بجيلة وقيل: من قيس^(٢)، ثقة، وثقه ابن سعد والنسائي والدارمي وعمرو بن شاهين وغيرهم، توفي سنة ٢٠٤هـ^(٣).

٤- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة، توفي سنة ١٦٠هـ^(٤).

٥- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ^(٥).

٦- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت^(٦).

٧- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي المدني كان من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثا كثيرا وأففى مدة وأبوه من شهداء أحد رضي الله عنهما^(٧).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو حديث صحيح فقد أخرجه جماعة من أئمة الحديث من طرق متعددة عند أصحاب السنن وأحمد وغيرهم.

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٣/ص ٦٩ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢/ص ٣٤٨ .

(٣) الكاشف ج ١:ص ٦٦٧ تهذيب التهذيب ج ٦:ص ٣٦٣ تقريب التهذيب ج ١:ص ٣٦٤ .

(٤) التاريخ الكبير ج ٤:ص ٢٤٤ الكاشف ج ١:ص ٤٨٥ تذكرة الحفاظ ج ١:ص ١٩٣ الثقات ج ٦:ص ٤٤٦ مشاهير

الأمصار ج ١:ص ١٧٧ تقريب التهذيب ١/٢٦٦ .

(٥) سبقت ترجمته في ح (١٧).

(٦) سبقت ترجمته في ح (١٨).

(٧) التاريخ الكبير ج ٤:ص ٤٤ الكاشف ج ١:ص ٤٣ الاستيعاب ج ٤:ص ١٦٧١ تذكرة الحفاظ ج ١:ص ٤٤

(الإصابة ج ٧:ص ١٧٤) .

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا قَامُوا عَنْ أَنْتَنِ جِيفَةٍ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطيالسي في مسنده (ج ١/ص ٢٤٢ ح ١٧٥٦) قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي الزبير عن جابر قال به. وللحديث شواهد تقدم بياها، ينظر حديث رقم (١٩)

دراسة إسناد الحديث عند الطيالسي:

١- يزيد بن إبراهيم التستري بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء نزيل البصرة أبو سعيد، ثقة ثبت، وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن نمير وغيرهم، توفي سنة ١٦١هـ^(١).

٢- أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولا هم المكي.

وثقه: ابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي والنسائي وابن عدي وابن حبان ويعقوب بن أبي شيبة وأخرج له (الأربعة) وأخرج له مسلم وحديثه عند البخاري مقرون، وروى عنه مالك والثوري وكان لا يحدثان إلا عن ثقة.

وقال أحمد: ليس به بأس وقال ابن حجر: (صدوق، إلا أنه يدللس).

وضعه: أيوب السخيتاني وابن عيينة وشعبة وأبو حاتم وأبو زرعة.

وحينما سئل شعبة عن سبب تضعيفه له قال: (رأيت يزن ويسترجح في الميزان)، ومرة قال: (تأخذ من أبي الزبير وهو لا يحسن يصلي) وشعبه نفسه روى عنه، ولهذا يقول سويد بن

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣١٨ الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٥٣ الكاشف ج ٢ ص ٣٨٠ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٧٢

تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩٩ .

عبد العزيز: (قال لي شعبة لا تأخذ عن أبي الزبير فإنه لا يحسن يصلي، قال: ثم ذهب - يعني شعبة - فكتب عنه)^(١).

وبهذا يتبين أنه انتقاد فيه مبالغة ولا علاقة له بالحفظ، وأما أبو حاتم وأبو زرعة فهما متشددان.

الخلاصة في حاله: أنه ثقة، ولكنه مدلس وتدليسه من الثالثة، وغير محتمل.

٤ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي رضي الله عنه يكنى أبا عبد الله صحابي جليل^(٢).

درجة الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بسبب تدليس محمد بن مسلم بن تدرس وتدليسه من الثالثة غير محتمل، ولم يصرح بالسماع ولكن الحديث صحيح؛ لأنه ورد من طرق أخرى صحيحة.

فوائد الحديث

١ - في قوله: (إلا أن كان عليهم حسرة يوم القيامة) أي ندامة لازمة لهم لأجل ما فرطوا في مجلسهم ذلك من ذكر الله تعالى^(٣).

قال ابن الجوزي: فإذا كان المجلس الذي لا يصلى فيه يكون بهذه الحالة فلا غرو أن يتفرق المصلون عليه من مجلسهم عن أطيّب من خزانة العطار وذلك؛ لأنه رضي الله عنه كان أطيّب الطيبين وأطهر الطاهرين^(٤).

٢ - في الحديث الذي رواه الحاكم قوله: (فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار).

قال ابن منظور: الجيفة: معروفة جثة الميت، وقيل: جثة الميت إذا أنتنت^(٥).

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٢١ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٦٤٠ رجال صحيح البخاري ج ٢ ص ٨٨١ رجال مسلم ج ٢ ص ٢٠٧ الكاشف ج ٢ ص ٢١٦ الكامل لابن عدي ج ٦ ص ٢١٣ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٩٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٦ طبقات المدلسين ص ٤٥.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٠٧ سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٩ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٣ الإصابة ج ١ ص ٤٣٤ الاستيعاب ج ١ ص ٢١٩ مشاهير الأمصار ج ١ ص ١١.

(٣) عون المعبود ج ١٣ ص ١٣٨-١٣٩.

(٤) إعانة الطالبين ج ١ ص ٦.

وجافت الجيفة، تجيف: إذا أنتنت، وأروحت^(٢).

قال العظيم آبادي: (إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار) أي مثلها في النتن والقذارة^(٣).
وقال المناوي:؛ لأن ما يجري في ذلك المجلس من السقطات والهفوات إذا لم يجبر بذكر الله
يكون كجيفة تعافها النفس.
وقال: وهذا على طريق استقذار مجلسهم العاري عن الصلاة عليه استقذارا يبلغ إلى هذه
الحالة^(٤).

٣ - وفي الحديث الذي رواه الطبراني عن أبي أمامة: قوله: (إلا كان ذلك المجلس عليهم
ترة).

وترة: أي نقصا، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة، ويجوز نصبها ورفعها
على اسم كان وخبرها، وقيل: أراد بالترة هنا التبعة^(٥).
قال المناوي: (إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة) أي حسرة وندامة؛ لأنهم قد ضيعوا رأس
مالهم وفرقوا ربحهم، وفي هذا الخبر وما قبله أن ذكر الله والصلاة على نبيه سبب لطيب المجلس
وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة^(٦).

قال المباركفوري: قال بعض أهل المعرفة بالعربية الترة هو النار^(٧).
قال الصنعاني: والحديث دليل على وجوب الذكر والصلاة على النبي ﷺ في المجلس سيما
مع تفسير الترة بالنار أو العذاب فقد فسرت بهما فإن التعذيب لا يكون إلا لترك واجب أو
فعل محظور وظاهره أن الواجب هو الذكر والصلاة عليه ﷺ معا^(٨).

(١) لسان العرب ج٩ ص٣٧ جيف.

(٢) تاج العروس ج٢٣ ص١١٤ جيف، العين ح٦ ص١٨٩ جيف.

(٣) عون المعبود ج١٣ ص١٣٨-١٣٩.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٣٣٨.

(٥) لسان العرب ج٥ ص٢٧٤ وتر، تاج العروس ج٤ ص٣٣٨ ترز.

(٦) فيض القدير ج٥ ص٤١٠ التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٣٣٨.

(٧) تحفة الأحوذى ج٩ ص٢٢٨.

(٨) سبل السلام ج٤ ص٢١٤.

وفي رواية النسائي عن أبي سعيد زيادة: قوله: (وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب) وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب الفائت أي بترك الذكر والصلاة عليه، فيؤديهم ذلك إلى الندامة.

وقول القسطلاني: عقبه لو فرض أن يدخلوا الجنة فضلا عن حرمانها بترك الصلاة عليه، إن قدر ذلك غير جيد إذ قصارى تارك الصلاة عليه أنه ترك واجبا وارتكب حراما فهو تحت المشيئة ثم معنى قوله: وإن دخلوا الجنة أي وإن كان مآلهم إلى دخولها فالحسرة قبل الدخول، فلا وجه للاستشعاب بأن الجنة لا حسرة فيها ولا تنغيص عيش^(١).

– قلت فإذا كان هذا حال ومآل المجالس الخالية من ذكر الله فكيف يكون الحال في المجلس وأهل المجلس الذين قضوا مجلسهم بالغيبة والنميمة وغيرها من المعاصي.

(١) فيض القدير ج ٥ ص ٤١٠.

الاستغفار في المجلس:

الحديث الرابع والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنه قال إن كنا لنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةً مَرَّةً رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

تخريج الحديث:

رواه ابو داود في سننه كتاب الصلاة باب في الاستغفار (ج ٢/ص ٨٥ ح ١٥١٦) قال حدثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن بن عمر

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب كيف الاستغفار (ج ٦/ص ١١٩ ح ١٠٢٩٢) بنحوه، من طريق أبو بكر الحنفي

و الترمذي في سننه كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقول إذا قام من المجلس (ج ٥/ص ٤٩٤ ح ٣٤٣٤) بنحوه، من طريق المحاربي.

و ابن حبان في صحيحه باب الأدعية — ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر صلى الله عليه وسلم (ج ٣/ص ٢٠٦ ح ٩٢٧) بمثله.

و الطبراني في الأوسط (ج ٦/ص ٢٣١ ح ٦٢٦٧) بنحوه، من طريق سفيان

و ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ٧/ص ١٧٢ ح ٣٥٠٧٣) بنحوه، من طريق ابن نمير

خمسهم (أبو أسامة، أبو بكر الحنفي، المحاربي، سفيان، ابن نمير) عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند أبو داود:

١ - الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة ، نزيل مكة ، ثقة حافظ ، توفي ٢٤٢ هـ (١).

- ٢- أبو أسامة وهو: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، توفي ٢٠١ هـ^(١).
- ٣- مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله، ثقة ثبت، وثقه أحمد بن معين والنسائي وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم، مات سنة ١٥٩ هـ^(٢).
- ٤- محمد بن سوقه بن عمير، هو مولى جرير بن عبد الله، ثقة، وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم^(٣).
- ٥- نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، مات سنة ١١٧ هـ^(٤).
- ٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن رضي الله عنه ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها رضي الله عنه^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وسكت عنه أبوداود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وقال الترمذي حسن صحيح غريب، وقال أبو نعيم صحيح متفق عليه [أي بين العلماء] من حديث محمد بن سوقه [حلية الأولياء ج ٥ ص ١٣] وقال ابن باز إسناده صحيح [حاشية بلوغ المرام ص ٨٢٨]

فوائد الحديث:

- ١ - قال السيوطي: (الاستغفار منه ﷺ مع أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ليس لمغفرة الذنوب؛ فإن الأنبياء عليهم الصلاة والتسليمات معصومون من

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٨ الكاشف ج ١ ص ٣٤٨ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣ تقريب التهذيب ص ١٧٧.

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣١٤ الكاشف ج ٢ ص ٢٣٧ الثقات ج ٧ ص ٤٦٢ التعديل والتحريح ج ٢ ص ٧٠٢ تهذيب

التهذيب ج ١٠ ص ٢٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥١٨.

(٣) سؤالات البرقاني ج ١ ص ٥٩ المقتنى في سرد الكنى ج ١ ص ١١٧.

(٤) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٨٤ تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٠١ الكاشف ج ٢ ص ٣١٥ الثقات ج ٥ ص ٤٦٧ الجرح

والتعديل ج ٨ ص ٤٥١ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٥٩.

(٥) التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٩٢ طبقات ابن سعد ج ٤ ص ١٤٢ مشاهير الأمصار ج ١ ص ١٦ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٧

الإصابة ج ٤ ص ١٨١.

الكبيرة والصغيرة على الأصح، ولكن لا يخفى أنه لا بد للنبي من معايشرة الأمة لتبليغ الأحكام وفيصلة خصوماتهم وتعليم آدابهم، ففي هذه الحالات لا بد له من مناسبة بينه وبين الخلق وهذا الاشتغال بالخلق يصرفه عن المشاهدة التامة في الجملة؛ لأنه نقص له بل هو غاية مقاصده ولكن يحصل به الفتور في الحالة السابقة فيلتجئ إلى الله تعالى بالاستغفار لطلب الحالة السابقة وهو المعبر عنه بالغين في قوله ﷺ (إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة)^(١)^(٢).

٢- قال المباركفوري: وقد استشكل وقوع الاستغفار من النبي ﷺ وهو معصوم والاستغفار يستدعي وقوع معصية؟ وأجيب بعدة أجوبة منها^(٣):

(١) أن المراد باستغفاره ﷺ استغفاره من الغين الذي وقع في حديث مسلم المتقدم (إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة).

قال عياض: المراد من الغين فترات عن الذكر الذي شأنه أن يداوم عليه فإذا فتر عنه لأمر ما عد ذلك ذنبا فاستغفر عنه.

(٢) ومنها قول ابن الجوزي: هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها أحد، والأنبياء وإن عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر، كذا قال وهو مفرع على خلاف المختار والراجح عصمتهم من الصغائر أيضا.

(٣) ومنها قول ابن بطلال الأنبياء أشد الناس اجتهدا في العبادة؛ لما أعطاهم الله تعالى من المعرفة فهم دائبون في شكره معترفون له بالتقصير انتهى.

ومحصل جوابه أن الاستغفار من التقصير في أداء الحق الذي يجب لله تعالى.

(٤) ويحتمل أن يكون لاشتغاله بالأمر المباحة من أكل أو شرب أو جماع أو نوم، أو راحة أو لمخاطبة الناس والنظر في مصالحهم ومحاربة عدوهم تارة ومداراته أخرى، وتأليف المؤلفات وغير ذلك مما يحجبه عن الاشتغال بذكر الله والتضرع إليه ومشاهدته ومراقبته فيرى ذلك ذنبا بالنسبة إلى المقام العلي وهو الحضور في حظيرة القدس.

(١) رواه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ج٤ ص٢٠٧٠ ح٢٧٠٢

(٢) تحفة الأحوزي ج٩ ص١٠٢١ ص٢٧٠ ح٦ ص١٨٩ هـ...، شرح سنن ابن ماجه ج١ ص٢٧٠.

(٣) تحفة الأحوزي ج٩ ص١٠٢.

- (٥) ومنها أن الاستغفار تشريع لأمته أو من ذنوب الأمة فهو كالشفاعة لهم.
- (٦) وقال الغزالي في الإحياء كان ﷺ دائم الترقى فإذا ارتقى إلى حال رأى ما قبلها دونها فاستغفر من الحالة السابقة.
- قلت وفي قول المباركفوري في الجواب الرابع نظر حيث جعل النظر في مصالح الناس ومحاربة العدو وتأليف المؤلفة من الأمور المباحة وجعل الاستغفار منها ومن المعلوم بالدين أن تلك الأمور المذكورة تعتبر من أعظم القربات عند الله لأنها من الأعمال المتعدي نفعها.

الدعاء في ختام المجلس:

الحديث الخامس والعشرون

عن نافع رضي الله عنه قال: كان ابن عمر إذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن لجلسائه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكثر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا جلس مجلسا أكثر فيه لغطه (ج ٦/ص ١٠٦ ح ١٠٢٣٤) قال: أخبرني الربيع بن سليمان بن داود حدثنا عبد الله بن عبد الحكم أنا بكر عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع قال: كان ابن عمر وذكر الحديث.

ورواه الترمذي في سننه كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٨٠ (ج ٥/ص ٥٢٨ ح ٣٥٠٢) بنحوه، من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن ابن عمر قال به. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب.

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

- ١- الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد، ثقة^(١).
- ٢- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري أبو محمد الفقيه المالكي: وثقه أبو زرعة والعجلي وابن حبان وابن عبد البر والخليلي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن وارة: كان شيخ مصر.

(١) تقدمت ترجمته في ح (١٩).

وضعه ابن معين.

وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ٢١٣هـ^(١).

خلاصة حال الراوي: أنه ثقة وذلك لتوثيق الجهابذة له خاصة أن فيهم أبا زرعة وهو من المتشددين وكذلك لم يرد فيه جرح غير جرح ابن معين وهو جرح غير مفسر فهو من قبيل تشدده الذي عرف به رحمه الله.

٣- بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت، مات سنة ١٧٤هـ^(٢).

٤- عبيد الله بن زحر بفتح الزاي وسكون المهملة الضمري مولاهم الإفريقي: وثقه أحمد بن صالح.

وقال البخاري في التاريخ: مقارب الحديث.

وقال العجلي: يكتب حديثه.

وقال الخطيب: كان رجلاً صالحاً وفي حديثه لين.

وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه.

وضعه: أحمد وابن معين وابن المديني والحاكم والدارقطني وابن حبان وأبو مسهر وقال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ^(٣).

خلاصة حال الراوي: صدوق؛ لأن الجرح إنما ورد في ضبطه وعلى هذا يحمل قول من ضعفه مطلقاً.

٥- خالد بن زيد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر، ثقة، وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأحمد بن

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٤٢ طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٥١٨ معرفة الثقات ج ٢ الكاشف ج ١ ص ٢٧٥ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٥٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٠.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٩٥ معرفة الثقات ج ١ ص ٢٥٢ تاريخ أسماء الثقات ج ١ ص ٤٧ الكاشف ج ١ ص ٢٧٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٧.

(٣) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٨٢ معرفة الثقات ج ٢ ص ١٠٩ المجروحين ج ٢ ص ٦٣ الكاشف ج ١ ص ٦٨٠ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٧١.

صالح، توفي سنة ١٢٩هـ^(١).

٦- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت^(٢).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبید الله بن زحر وهو صدوق، وقال الترمذي حسن غريب، وقال السيوطي حسن [الجامع الصغير ص ١٥٠٥] وقال الشوكاني غاية رتبة هذا الحديث أن يكون حسناً [تحفة الذاكرين ص ٤٨٢] وحسنه الألباني أيضاً^(٤).

غريب الحديث:

القسم في قوله: (أقسم لنا من خشيتك) القسم: مصدر قسم الشيء يقسمه قسماً فانقسم والقسم، بالكسر: النصيب والحظ. وقيل: الحظ من الخير^(٥).
الخشية: من خشي بالكسر خشية أي خاف فهو خشيان^(٦).
اليقين: العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر، واليقين: نقيض الشك^(٧).
ويقينا ثبت وتحقق ووضح فهو يقن ويقين والشيء وبه علمه وتحققه^(٨).
الوارث في قوله: (واجعله الوارث منا) أي أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر والخلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر

(١) التاريخ الكبير ج ٣: ص ١٦٣ الكاشف ج ١: ص ٣٦٧ تهذيب التهذيب ج ٣: ص ٩٥ تقريب التهذيب ج ١: ص ١٨٩

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٢٥).

(٣) التاريخ الكبير ج ١: ص ٣٩٢ طبقات ابن سعد ج ٤: ص ١٤٢ مشاهير الأمصار ج ١: ص ١٦ تذكرة الحفاظ ج ١: ص ٣٧ الإصابة ج ٤: ص ١٨١.

(٤) انظر صحيح الجامع حديث رقم ١٢٦٨.

(٥) لسان العرب ج ١٢: ص ٤٧٨ قسم، العين ج ٥: ص ٨٦ قسم، المعجم الوسيط ج ٢: ص ٧٣٤ قسم.

(٦) مختار الصحاح ج ١: ص ٧٤ خشى، تاج العروس ج ٣٧: ص ٥٤٨ خشى.

(٧) لسان العرب ج ١٣: ص ٤٥٧ يقن.

(٨) المعجم الوسيط ج ٢: ص ١٠٦٦ يقن.

القوى والباقيين بعدها، وقيل: أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى، أو أن يكون دعا بذلك للأعقاب والأولاد^(١).

ثأرنا: الثأر الطلب بالدم، وقيل: الدم نفسه^(٢). ثأر القتيل وبه ثأراً أخذ بدمه^(٣).

فوائد الحديث:

١ - قوله: (اللهم اقسم لنا من خشيتك) اجعل لنا، (من خشيتك) أي خوفك، والخشية الخوف أو خوف مقترن بتعظيم^(٤).

٢ - قوله: (ما يحول بيننا وبين معصيتك)

(ما) أي قسماً ونصيهاً، و(يحول) يحجب ويمنع، (بيننا وبين معاصيك)؛ لأن القلب إذا امتلأ من الخوف أحجمت الأعضاء عن المعاصي؛ وبقدر قلة الخوف يكون الهجوم على المعاصي، فإذا قل الخوف جدا واستولت الغفلة كان ذلك من علامة الشقاء ومن ثم قالوا: المعاصي بريد الكفر، كما أن القبلة بريد الجماع، والغناء بريد الزنا، والنظر بريد العشق، والمرض بريد الموت، وللمعاصي من الآثار القبيحة المدمومة المضرة بالعقل والبدن والدنيا والآخرة ما لا يحصيه إلا الله^(٥).

٣ - قوله: (ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) أي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة.

٤ - قوله: (ومن اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة، وأنه لا يفعل بالعبد شيء إلا وفيه صلاحه.

- قلت وهذا يبين حال الدنيا وأنها لا تخلو من المصائب والمتاعب وبقدر يقين المرء يكون تحمله ورضاه.

٥ - قوله: (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أي مدة حياتنا.

(١) النهاية في غريب الأثر ج ٥ ص ١٧١ غريب الحديث للخطابي ج ١ ص ٣٤٣ لسان العرب ج ٢ ص ٢٠١ ورث.

(٢) لسان العرب ج ٤ ص ٩٤ ثأر.

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ٩٢ ثأر.

(٤) فيض القدير ج ٢ ص ١٣٢.

(٥) فيض القدير ج ٢ ص ١٣٢.

- ٦ - قوله: (واجعله الوارث منا) قال المناوي: أي اجعل تمتعنا بها باقيا عنا موروثا لمن بعدنا أو محفوظا لنا ليوم الحاجة، وقال في فيض القدير: أن يلازمي حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه^(١).
- ٧ - قوله: (واجعل ثأرنا على من ظلمنا) أي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثأره فأخذ به غير الجاني.
- ٨ - قوله: (وانصرنا على من عادانا) أظفرنا عليه وانتقم منه.
- ٩ - قوله: (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أي لا تصبنا بما ينقص ديننا من أكل حرام أو غيره.
- قلت لأن المصيبة مصيبة الدين فكل مصيبة دون الدين تهون.
- ١٠ - قوله: (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) فإن ذلك سبب للهلاك، وفي إفهامه أن قليل الهم بما لا بد منه من أمر المعاش خص فيه بل مستحب^(٢).
- ١١ - قوله: (ولا مبلغ علمنا) بحيث تكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا، والعلوم الجالبة لها بل ارزقنا علم طريق الآخرة^(٣).
- ١٢ - قوله: (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة، أو لا تجعل الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب^(٤).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٢١٨ فيض القدير ج ٢ ص ١٣٢.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٢١٨ فيض القدير ج ٢ ص ١٣٢.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٢١٨ فيض القدير ج ٢ ص ١٣٢.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٢١٨.

كفارة المجلس:

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقول إذا قام من المجلس (ج ٥/ص ٤٩٤ ح ٣٤٣٣) قال: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي أحمد بن عبد الله الهمداني حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال به.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه (ج ٦ ص ١٠٥ ح ١٠٢٣٠) بمثله، من طريق عبد الوهاب بن عبد الحكم.

و الإمام أحمد في مسنده (ج ٢ ص ٤٩٤ ح ١٠٤٢٠) بمثله، عن الحجاج.

و ابن حبان في صحيحه باب الصحبة والمجالسة- ذكر مغفرة الله جل وعلا لقائل ما وصفنا ما كان في ذلك المجلس من لغو (ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٥٩٤) بمثله، من طريق أبو قرة.

و الحاكم في المستدرک على الصحيحين (ج ١/ص ٧٢٠ ح ١٩٦٩) بمثله، من طريق محمد بن الفرّج الأزرق.

و الطبراني في المعجم الأوسط (ج ١ ص ٣١ ح ٧٧)، (ج ٦ ص ٣٤٦ ح ٦٥٨٤) بنحوه، من طريق أحمد بن زياد الحذاء الرقي.

خمسهم (عبد الوهاب بن عبد الحكم و أبو قرة و الحجاج و محمد بن الفرّج الأزرق و أحمد بن زياد) عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وللحديث شواهد سيأتي بيانها بإذن الله، عن نافع بن جبير رضي الله عنه وهو ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها وهو صحيح وعن رافع بن خديج رضي الله عنه وهو ضعيف وعن أبي برزة الأسلمي وهو حسن وعن عبد الله بن عمرو وهو صحيح.

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر الهمداني، الهمداني بفتح الهاء وسكون الميم والبدال المهملة هي منسوبة إلى همدان وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة (١) أبو عبيدة الكوفي:

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل، توفي سنة ٢٥٨هـ^(٢).

خلاصة حاله: صدوق، فهو لم يرد فيه جرح يحطه من تلك المرتبة، ولم يرد فيه توثيق يرفعه عنها.

٢- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره قبل موته، ذكره العلائي في أصحاب القسم الأول من كتابه (من لم يوجب ذلك الاختلاط له ضعفا أصلا)، مات سنة ٢٠٦هـ^(٣).

٣- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، ولكنه كان يدلس ويرسل قاله ابن حجر وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، توفي سنة ١٥٠هـ^(١).

(١) الأنساب ج ٥ ص ٦٤٧

(٢) الثقات ج ٨ ص ٣٤ الكاشف ج ١ ص ١٩٧ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٨١.

(٣) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٨٠ معرفة الثقات ج ١ ص ٢٨٥ طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٨٩ تهذيب الكمال ج ٥

ص ٤٥١ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٥١٨ الثقات ج ٦ ص ٢٠٥ الكاشف ج ١ ص ٣١٣ تهذيب التهذيب ج ٢

ص ١٨٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٣ لسان الميزان ج ٧ ص ١٩٣.

خلاصة حاله: أنه ثقة، وما وصف به من التدليس فلا يضر؛ لأنه صرح بالتحديث ولم يعنعن، وأما الإرسال فلا إرسال في هذا السند.

٤- موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه، مات سنة ١٤١هـ^(٢).

٥- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني، ثقة^(٣).

٦- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت^(٤).

٧- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن فيه ابن أبي السفر وهو صدوق، و قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، وللحديث متابع عند الإمام أحمد - كما تقدم في التخريج - يرويه مباشرة عن حجاج بن محمد وبذلك يكون جميع رجاله ثقات وبذلك يرتقي هذا الحديث بمجموع متابعاته وشواهده إلى درجة الصحيح لغيره.

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٢٢ تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٣٩ الكاشف ج ١ ص ٦٦٦ تهذيب التهذيب ج ٦

ص ٣٥٧ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٣.

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٩٢ معرفة الثقات ج ٢ ص ٣٠٥ الثقات ج ٥ ص ٤٠٤ الكاشف ج ٢ ص ٣٠٦ تقريب

التهذيب ج ١ ص ٥٥٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح (١٩).

(٤) تقدمت ترجمته في ح (١٩).

(٥) تقدمت ترجمته في ح (٣).

الحديث السابع والعشرون

عن نافع بن جبیر رضي الله عنه عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ٢٠ (ج ٦/ص ١١٢ ح ١٠٢٥٧) قال: أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفیان حدثنا ابن عجلان عن مسلم وداود بن قيس عن نافع بن جبیر عن أبيه قال: ... بنحوه. و الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢/ص ١٣٩ ح ١٥٨٦) عن العباس بن حمدان الحنفي، بمثله. وفي (ج ٢/ص ١٣٩ ح ١٥٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري و الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر (ج ١/ص ٧٢٠ ح ١٩٧٠) بنحوه، من طريق عبد العزيز الأوسي وأحمد بن الحسين جميعهم عن نافع بن جبیر عن أبيه عليه السلام، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وللحديث شواهد، تقدم بيانها ينظر حديث ٢٦.

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

١- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي أبو عبد الرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة، ثقة حافظ مات سنة تسع وثمانين ومائتين وله أربع وتسعون^(١).

٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار المكي:

وثقه النسائي والحاكم في مستدركه والبيهقي في السنن الكبرى وابن حبان والعجلي والذهبي وأخرج له مسلم.

(١) تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٧٤ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ١٨٠ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨٨ تقريب التهذيب ج ١

وقال النسائي مرة: لا بأس به.

قال أحمد: رأيته عند ابن عيينة حسن الأخذ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنا.

وقال أبو حاتم: صالح، وقال مرة: شيخ.

وقال ابن حجر: لا بأس به مات سنة ٢٤٨هـ^(١).

الخلاصة في حال الراوي: أنه ثقة، فلم يرد فيه جرح مفسر ينزله من تلك المرتبة.

٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، مات في رجب سنة ١٩٨هـ^(٢).

٤- محمد بن عجلان المدني القرشي:

وثقه ابن عيينة وأحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

وروى عنه شعبة ومالك ويحيى القطان - وكانوا لا يروون إلا عن ثقة.

وقال يعقوب بن أبي شيبة والساجي: صدوق.

وقال الحاكم: سيء الحفظ.

وقال القطان: كان مضطربا في حديث نافع.

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة مات سنة ١٤٨هـ^(٣).

الخلاصة في حاله: أنه ثقة، مضطرب في حديث نافع، مختلط في مروياته عن المقبري عن أبي هريرة وهو مدلس، لا بد أن يصرح بما يدل على الاتصال.

(١) التاريخ الكبير ج ٦ ص ١٠٩ معرفة الثقات ج ٢ ص ٦٩ تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٩٠ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ١٧٧ مستدرک الحاكم ج ١ ص ١١٥ ح ١٦٣ السنن الكبرى للبيهقي ج ١ ص ٣٧٩ ح ١٦٥٦ الثقات ج ٨ ص ٤١٨ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٢ الكاشف ج ١ ص ٦١٢ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٩٤ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣٢ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٩٤ معرفة الثقات ج ١ ص ٤١٧ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٦٢ الكاشف ج ١ ص ٤٤٩ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٤٥ .

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ١٩٦ الضعفاء للعقيلي ج ٤ ص ١١٨ تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١ معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٤٧ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٩ الثقات ج ٧ ص ٣٨٦ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ١٦٥ الكاشف ج ٢ ص ٢٠٠ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٦ .

- ٥- مسلم بن أبي حرة بضم المهملة وتشديد الراء المدني، مجهول الحال^(١).
- ٦- داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولا هم المدني، ثقة فاضل، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وأحمد وغيرهم، مات سنة ١٥٨ وقيل: سنة ١٣٦هـ^(٢).
- ٧- نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، مات سنة ٩٩هـ^(٣).
- ٨- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي صحابي عارف بالأنساب رضي الله عنه، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال مسلم بن أبي حرة وهو مجهول الحال ولم أجد لهذا الحديث متابعة تقويه، ولكن هذا الحديث يصح بشواهد ينظر حديث رقم ٢٦.

(١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٦٠ تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٠٨ طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٥٤ (الجزء المتتم) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١١٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٩.

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٤٠ الكاشف ج ٢ ص ٣٨٢ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧١ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٩٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٥٥٨ تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ مشاهير الأمصار ج ١ ص ٧٨ الكاشف ج ٢ ص ٣١٤ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٦٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٥٨.

(٤) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٢٣ سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٥ الإصابة ج ١ ص ٤٦٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٨.

الحديث الثامن والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسأله عائشة عن الكلمات فقال: إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك.

تخريج الحديث:

رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب صفة الصلاة باب ٢١ نوع آخر من الذكر بعد التسليم (ج ١/ص ٤٠٠ ح ١٢٦٧) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصاغاني نا أبو سلمة الخزازي منصور بن سلمة نا خلاد بن سليمان قال أبو سلمة: وكان من الخائفين عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت به.

وفي كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه (ج ٦/ص ١٠٦ ح ١٠٢٣٣) بنحوه، من نفس الطريق السابق.
و في (ج ٦/ص ١٠٦ ح ١٠٢٣١) عن زرارة عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.
و في (ج ٦/ص ١٠٦ ح ١٠٢٣٢) عن رجل من أهل الشام عن عائشة بنحوه.
وللحديث شواهد، تقدم بيانها ينظر حديث ٢٦.

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

- ١- محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة أبو بكر نزيل بغداد، ثقة ثبت، وثقه المزني وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، توفي سنة ٢٧٠هـ^(١).
- ٢- منصور بن سلمة بن عبد العزيز أبو سلمة الخزازي، الخزازي بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة - هذه النسبة إلى خزاعة^(٢)، البغدادي، ثقة ثبت حافظ، مات سنة عشر ومائتين^(٣).

(١) الثقات ج ٩ ص ١٣٦ الكاشف ج ٢ ص ١٥٦ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٧ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٣٩

(٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٤٨ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٧٢٤، تاريخ أسماء الرواة ج ١ ص ٢١٨، الكاشف ج ٢

ص ٢٩٧ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤٧ .

- ٣- خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري، ثقة عابد، مات سنة ١٧٨هـ^(١).
- ٤- خالد بن أبي عمران التجيبي، ثقة^(٢).
- ٥- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور مات سنة أربع وتسعين^(٣).
- ٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

-
- (١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٨٨ الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٦٥، الكنى والأسماء ج ١ ص ٣٥٨، الكاشف ج ١ ص ٣٧٦ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٤٩ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٩٦.
- (٢) تقدمت ترجمته في ح (٦).
- (٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣١ طبقات بن سعد ج ٥ ص ١٧٨، معرفة الثقات ج ٢ ص ١٣٣، الكاشف ج ٢ ص ١٨ تقريب التهذيب ١ / ٣٨٩.
- (٤) الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٨١ فضائل الصحابة للنسائي ج ١ ص ٨٥ الإصابة ج ٨ ص ١٦ الكاشف ٥١٣/٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٥٠.
- (٥) الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٨١ فضائل الصحابة للنسائي ج ١ ص ٨٥ الإصابة ج ٨ ص ١٦ الكاشف ٥١٣/٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٥٠.

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بآخره إذا طال المجلس قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، قال بعضنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القول ما لنا نسمعه منك قال: هذه كفارة ما يكون في المجلس.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب كفارة ما يكون في المجلس (ج ٦/ص ١١٣ ح ١٠٢٥٩) قال: أخبرنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في كفارة المجلس (ج ٤/ص ٢٦٥ ح ٤٨٥٩) من طريق عبدة بن سليمان، بنحوه.

كلاهما (عيسى بن يونس، عبدة بن سليمان) عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، وللحديث شواهد تقدم بيانها ينظر حديث رقم ٢٦.

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

١- علي بن خشرم بمعجمتين وزن جعفر المروزي، ثقة، وثقه النسائي ومسلمة بن القاسم وابن حجر في التقريب، مات سنة ٢٥٧ هـ^(١).

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مأمون، مات سنة ١٨٧ هـ^(٢).

٣- حجاج بن دينار الأشجعي، السلمى، هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص^(١)، الواسطي.

(١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ١٧٨، الكاشف ج ٢ ص ٣٩ المعين في طبقات المحدثين ج ١ ص ٨٧

تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٧٨، تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠١ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١٧).

وثقه بن المبارك وزهير بن حرب ويعقوب بن شيبه والعجلي والترمذي وأبو داود وابن عمار وابن المديني وعبد بن سليمان وابن حبان.

وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ليس به بأس .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن خزيمة: في القلب منه .

وقال الدارقطني: ليس بالقوي .

وقال الذهبي: صدوق .

وقال ابن حجر: لا بأس به^(٢).

خلاصة حال الراوي: صدوق ، فلم يرد فيه جرح يحطه من تلك المنزلة.

٤- أبو هاشم الرماني بضم الراء وتشديد الميم الواسطي اسمه يحيى بن دينار وقيل: بن الأسود وقيل: بن نافع، ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي وأحمد وغيرهم، مات سنة ١٢٢ هـ^(٣).

٥- أبو العالية هو رفيع بالتصغير بن مهران الرياحي بكسر الراء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى أشياء منها إلى قبيلة وهي رياح بطن من تميم ابن مر^(٤) ، ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، مات سنة ٩٣ هـ^(٥).

(١) الأنساب ج ٣ ص ٢٧٨

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٧٥ معرفة الثقات ج ١ ص ٢٨٥ الضعفاء الكبير ج ١ ص ٢٨٦ الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٥٩ المغني في الضعفاء ج ١ ص ١٤٩ الكاشف ج ١ ص ٣١٢ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٦٥ الثقات ج ٦ ص ٢٠٥ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٢ لسان الميزان ج ٧ ص ١٩٣ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٧١ تاريخ الدوري ج ٣ ص ٥١٠، الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٤٠، الكاشف ج ٢ ص ٤٦٩، تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٨٠ تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٨٦،

(٤) تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٠، الأنساب ج ٣ ص ١١١

(٥) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٣٢٦ ، طبقات بن سعد ج ٧ ص ١١٢، معرفة الثقات ج ٤ ص ٢٣٩، الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥١٠، الكاشف ج ١ ص ٣٩٧ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٦، تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٠ .

٦- أبو برزة هو نضلة بن عبيد الأسلمي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال حجاج بن دينار وهو صدوق، وهو صحيح بمجموع طرقه ينظر حديث رقم ٢٦.

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١١٨ مشاهير الأمصار ج ١ ص ٣٨ الإصابة ج ٦ ص ٤٣٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٦٣.

الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا تَخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في كفارة المجلس ج ٤/ص ٢٦٤ ح ٤٨٥٧ قال: حدثنا أحمد بن صالح ثنا بن وهب قال: أخبرني عمرو أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال به. وللحديث شواهد تقدم بيانها ينظر حديث رقم ٢٦.

رجال الحديث عند أبي داود:

- ١- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري، ثقة ثبت، مات سنة ٢٤٨هـ^(١).
 - ٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٧هـ^(٢).
 - ٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، مات قديما قبل الخمسين ومائة^(٣).
 - ٤- سعيد بن أبي هلال الليثي المصري، مدني الأصل. وثقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وابن حبان وأخرج له الأربعة.
- قال أبو حاتم: لا بأس به.

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٦٦ معرفة الثقات ج ١ ص ١٩٢، الكاشف ج ١ ص ١٩٥، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤، تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٠.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٨، الكاشف ١/ ٦٠٦، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٦٥، تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٨.

(٣) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٢٠، طبقات بن سعد ج ٧ ص ٥١٥، معرفة الثقات ج ٢ ص ١٧٢، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٢٥ الكاشف ج ٢ ص ٧٤، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٣، تقريب التهذيب ج ١ ص ٤١٩.

وقال الساجي صدوق .

وقال أحمد إنه قال: ما أدري أي شيء، يخلط في الأحاديث .

وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

قال ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أنه حكى عن أحمد أنه اختلط.

خلاصة حال الراوي: أنه ثقة فأما قول الإمام أحمد: إنه يخلط فهو محمول على الأوهام التي يقع فيها الثقات؛ بدليل صنيع جمهور جهابذة أهل هذا الفن، وأما أبو حاتم والساجي فهما من المتشددین في هذا الباب، وأما ابن حزم فهو معروف بتضعيف الثقات، ولهذا يقول الذهبي في الميزان (١٦٢/٢): (ثقة معروف، حديثه في الكتب الستة، وقال ابن حزم وحده ليس بالقوي) ويقول ابن حجر في الفتح (٣٥٦/١٣): (سعيد متفق على الاحتجاج به، ولا يلتفت إلى ابن حزم في تضعيفه)^(١) .

٥- سعيد بن أبي سعيد واسم أبيه كيسان المقبري أبو سعد المدني والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها.

وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي وابن خراش.

قال أحمد: ليس به بأس وقال أبو حاتم: صدوق وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد ما كبر، وقال الواقدي: اختلط قبل موته بأربع سنين، قال البخاري: مات بعد نافع، وقال نوح بن حبيب: مات سنة ١١٧هـ، وقال ابن سعد وابن أبي خيثمة: مات في آخر خلافة هشام سنة ١٢٣هـ، وقال أبو عبيد: مات سنة ٢٥هـ وقال خليفة: سنة ٢٦هـ، قلت وقال ابن حبان في الثقات: اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال ابن أبي حاتم:

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٥١٩ معرفة الثقات ج ١ ص ٤٠٥ طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٥١٤ الكاشف ج ١ ص ٤٤٥

الجرح والتعديل ج ٤ ص ٧١ تسمية من أخرجهم البخاري ج تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٨٣ تقريب التهذيب ج ١

سألت أبي هل سمع المقبري من عائشة فقال: لا، وذكر عبد الحق الإشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضاً، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢٣هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وقد احتج به الأئمة الستة، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، تغير قبل موته بأربع سنين، ولكن الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره وقول شعبة: (حدثنا بعد ما كبر) لعله قبل حدوث اختلاطه.

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل: أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وسكت عنه أبوداود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وقال المنذري إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما [الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٣٣٨] وقال السيوطي صحيح [الجامع الصغير ٦٣٧٥]

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٤٧٤ معرفة الثقات ج ١ ص ٣٩٩ التعديل والتجريح ج ٣ ص ١٠٧٩ المختلطين ج ١ ص ٣٩

الكاشف ج ١ ص ٤٣٧ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٤ تقريب التهذيب ص ٢٣٦.

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٥ معجم الصحابة ج ٢ ص ٨٤ الإصابة ج ٤ ص ١٩٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٥.

الحديث الواحد والثلاثون

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قلنا: يا رسول الله هذه كلمات أحدثهن، قال: أجل جاءني جبرائيل فقال لي: يا محمد هن كفارة المجالس .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر - حديث رقم ١٩٧٢ - ج ١/ص ٧٢١ قال: فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع بن خديج قال به. ورواه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه (ح ١٠٢٦٠ ج ٦/ص ١١٣) بمثله، عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد

كلاهما (محمد بن عبيد الله ، عبيد الله بن سعد) عن يونس بن محمد عن مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال بمثله.

وللحديث شواهد تقدم بيانها ينظر حديث رقم ٢٦.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي مولا هم أبو العباس الأصم، ثقة، مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة^(١).
- ٢- محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي، روى عنه البخاري إلا أنه سماه أحمد.
وقال ابن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وسئل عنه أبي فقال: صدوق.
وقال ابن عتبة: سألت عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس بن كامل عنه فقالا: ثقة.
 وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال عنه ابن حجر: صدوق توفي سنة ٢٧٢هـ^(٢).
- ٣- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين^(٣).
- ٤- مصعب بن حيان النبطي البلخي أخو مقاتل، مجهول الحال^(٤).
- ٥- الربيع بن أنس البكري ويقال: الحنفي البصري ثم الخراساني.
قال العجلي وأبو حاتم: صدوق.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط.

(١) البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٣٢ طبقات الشافعية ج ١ ص ١٣٣ تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٠ سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٤٥٢ الأنساب ج ٥ ص ٣٤٤ التقييد ج ١ ص ١٢٣ نوابغ الرواة في رابعة المئات ج ١ ص ٣١٥ التدوين في أخبار قزوين ج ٢ ص ٥٥.

(٢) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٩٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٥ الثقات ج ٩ ص ١٣٢ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٣٠.

(٣) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤١٠ الكاشف ج ٢ ص ٤٠٤ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ٢٦٢ الثقات ج ٩ ص ٢٨٩ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٩٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٦١٤.

(٤) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٩ الثقات ج ٧ ص ٤٧٩ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٤٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٣.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا .

قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع، توفي سنة ١٣٩هـ^(١). خلاصة حال الراوي: أنه صدوق، وما رمي به من الأوهام فهي من الراوي عنه (أبي جعفر الرازي) وليست منه، وأما ما رمي به من التشيع فلم يقل به إلا ابن معين، كما أن حديثنا ليس في هذا المجال.

٦- أبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي، ثقة^(٢).

٧- رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري رضي الله عنه صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال مصعب بن حيان وهو مجهول الحال، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

(١) تهذيب الكمال ج ٩ ص ٦٠ معرفة الثقات ج ٤ ص ٢٢٨ مشاهير الأمصار ج ١ ص ١٢٦ سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٦٩ الكاشف ج ١ ص ٣٩١ الثقات ج ٤ ص ٢٢٨ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٠٧ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٠٥ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٣٠) .

(٣) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٩٩ البداية والنهاية ج ٩ ص ٣ الإصابة ج ٢ ص ٤٣٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٠٤ .

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٦/ص ٩٨ ح ٥٩١٤ قال: حدثنا محمد بن محمد التمار قال: ثنا أبو بكر بن عياش وعيسى بن إبراهيم البركي قالوا: ثنا عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال به. وللحديث شواهد تقدم بيانها ينظر حديث رقم ٢٦.

دراسة الإسناد عند الطبراني:

١- محمد بن محمد بن حيان، أبو جعفر التمار:

قال الدار قطني لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، توفي سنة ٢٨٩هـ^(١).

خلاصة حاله: صدوق.

٢- أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه.

وثقه أحمد، والعجلي وأبو داود، وغيرهم، وأخرج له (الأربعة).

وروى عنه الثوري، وابن مهدي وابن المديني وابن معين، وغيرهم.

وذكر ابن معين وأحمد ويحيى بن القطان وابن نمير وغيرهم سوءاً في حفظه، توفي سنة

١٩٣هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة ربما أخطأ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، وأما ما ورد في سوء حفظه فهو محمول على ما كان من حفظه بآخره. فقد أثني أبو حاتم وأحمد على كتابه.

(١) الثقات ج ٩ ص ١٥٣ لسان الميزان ج ٥ ص ٣٥٨.

(٢) الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٨ تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨٦ الكاشف ج ٢ ص ٤١٢ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٧١

تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٣٧ تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٣٤ الكواكب النيرات ٤٤٠ تقريب التهذيب

ج ١ ص ٦٣٤ .

- ٣- عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل أو أبو علي البصري، ضعيف، ضعفه البخاري وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن المديني وغيرهم^(١).
- ٤- ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري، ثقة عابد، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، مات سنة ١٢٧هـ^(٢).
- ٥- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم أبو حمزة الأنصاري الخزرجي صحابي جليل رضي الله عنه^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف وذلك لحال عثمان بن مطر الشيباني وهو ضعيف، قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان ولكن الحديث صحيح بشواهده، انظر حديث رقم ٢٦.

غريب الحديث

اللفظ: الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة التي لا تفهم، واللفظ صوت وضجة لا يفهم معناه، وقيل: هو الكلام الذي لا يبين^(٤).

وقوله: (...كلمات أحدثهن..).

وأحدثهن: من أحدث: والحديث: نقيض القديم. والحدوث: نقيض القدمة^(٥).

وقوله: (كانت كالطابع) طابع: من الطبع: وهو الختم وهو التأثير في الطين ونحوه، والطابع، بالفتح والكسر

وقوله (كما يختم بالخاتم) الخاتم الذي يختم به، وقال أبو إسحق النحوي: معنى طبع في اللغة وختم واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء^(١).

(١) التاريخ الكبير ج٦ ص٢٥٣ المروحين ج٢ ص٩٩ المقتنى في سرد الكنى ج١ ص٤٣٢ الكاشف ج٢ ص١٠٨

تقريب التهذيب ج١ ص٣٨٦ .

(٢) التاريخ الكبير ج٢ ص١٥٩ الجرح والتعديل ج٢ ص٤٤٩ تذكرة الحفاظ ج١ ص١٢٥ الكاشف ج١ ص٢٨١

تهذيب التهذيب ج٢ ص٣ تقريب التهذيب ج١ ص١٣٢ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح(١) .

(٤) لسان العرب ج٧ ص٣٩١ لفظ، المعجم الوسيط ج٢ ص٨٣٠ لفظ، العين ج٤ ص٣٨٧ لفظ.

(٥) لسان العرب ج٢ ص١٣١ حدث، المعجم الوسيط ج١ ص١٥٩ حدث.

وقوله (في مجلس لغو): من لغا قال باطلا^(٢). واللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع^(٣).

فوائد الحديث

- ١ - في قوله: (فكثر فيه لغطه) (فكثر) بضم الثاء لغطه بفتح الحاء أي تكلم بما فيه إثم لقوله غفر له، وقال الطيبي: اللغظ بالتحريك الصوت والمراد به الهزء من القول وما لا طائل تحته فكأنه مجرد الصوت العري عن المعنى^(٤).
- قلت وأما مجالس الغيبة والنميمة وغيرها من الكبائر فلا يكفرها هذا الدعاء بل لا بد فيها من التوبة وشروطها.
- ٢ - قوله (سبحانك اللهم وبحمدك) يريد بسبحان الله التنزيه لله والتنزيه له من كل ما ينسب إليه المشركون به جل وعز، يقال: سبح الله إذا نزهه وبرأه من كل عيب^(٥).
- ولعله مقتبس من قوله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ) ^(٦) (واللهم) معترض؛ لأن قوله وبحمدك متصل بقوله سبحانك إما بالعطف أي أسبح وأحمد أو بالحال أي أسبح حامدا لك .
- ٣ - قوله: (أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) فإن ذلك يجبر ما كان وقع في ذلك المجلس مما يوجب العقوبة من حصائد الألسنة والهفوات والسقطات^(٧).
- ٤ - قوله: (إلا غفر له) أي ما حبس شخصا مجلس فكثر لغطه فيه فقال: ذلك إلا غفر له ما كان أي من اللغظ^(٨).
- ٥ - وقوله: (كانت كفارته): الكفارة: الماحية للخطأ والذنب^(٩).

(١) لسان العرب ج ٨ ص ٢٣٢ طبع.

(٢) مختار الصحاح ج ١ ص ٢٥٠ لغو.

(٣) لسان العرب ج ١٥ ص ٢٥٠ لغا، تاج العروس ج ٣٩ ص ٤٦٣ لغو.

(٤) تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٢٧٦ .

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ١٦٩ .

(٦) طه: آية ١٣٠

(٧) فيض القدير ج ٥ ص ٤٠ .

(٨) تحفة الأحوزي ج ٩ ص ٢٧٦ .

(٩) معجم ابن الأعرابي ج ١ ص ٣٨٩ معجم ابن المقرئ ج ٣ ص ٤٤١ .

وفي رواية النسائي عن أبي برزة: قوله: (بآخره) بفتح الهمزة والخاء أي في آخر جلوسه أو في آخر عمره^(١).

٦ - قوله: (كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه) أي عند انتهاء لفظ ذلك المجلس وإرادة القيام منه^(٢).

٧ - (إلا كفر) بالبناء للمفعول (بهن) أي بسبب تلك الكلمات (عنه) أي ما وقع فيه من اللغو^(٣).

٨ - (ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) ختم: بصيغة المجهول (له) أي للمتكلم (عليه) أي على الخير^(٤).

والمعنى أن تلك الكلمات تكون موجبة لأحكام ذلك الخير والذكر^(٥).

والكلمات المذكورة هي (سبحانك اللهم)، ربنا (وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) فإنهن يجبرن ما وقع بذلك المجلس من الهفوات والسقطات^(٦).

(١) عون المعبود ج ١٣ ص ١٤٠.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٢٠ ٢٢١ فيض القدير ج ٥ ص ٣٩.

(٣) عون المعبود ج ١٣ ص ١٤٠.

(٤) عون المعبود ج ١٣ ص ١٤٠.

(٥) عون المعبود ج ١٣ ص ١٤٠.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٢٠ فيض القدير ج ٥ ص ٣٩.

الباب الثاني

هيئة الجلوس ومكانه

الفصل الأول: هيئة الجلوس:

المبحث الأول: هدي النبي ﷺ في الجلوس:

المبحث الثاني: جلسة المغضوب عليهم:

المبحث الثالث: أين يجلس الرجل إذا دخل المجلس؟

الفصل الثاني: أماكن منهي عنها في الجلوس وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الجلوس في الشمس.

المبحث الثاني: الجلوس وسط الحلقة

المبحث الثالث: الجلوس بين الشمس والظل:

المبحث الرابع: الجلوس في الأسواق:

هدي النبي ﷺ في الجلوس:

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: رأيت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ هَكَذَا.

تخريج الحديث :

رواه البخاري كتاب الجمعة باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء ج ٥/ص ٢٣١٤ ح ٥٩١٧ .

و الطبراني في المعجم الأوسط ج ١ ص ٢١٤ ح ٦٩٢ ، بنحوه.

و البيهقي في سننه الكبرى كتاب الجمعة باب الاحتباء المباح في غير وقت الصلاة

ج ٣/ص ٢٣٥ ح ٥٧٠٦ عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

وللحديث شواهد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وعن قيلة بنت مخزومة رضي الله عنها، وعن أبي

أمامة رضي الله عنه، ولكن جميعها جأت من طرق ضعيفة.

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ اخْتَبَى بِيَدِهِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في جلوس الرجل - ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٤٨٤٦ قال: حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني إسحاق بن محمد الأنصاري عن ربيع بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال به. وللحديث شاهد تقدم بيانه ينظر حديث ٣٣.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١ - سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، أبو عبد الرحمن.

قال أبو حاتم وصالح بن محمد البغدادي: صدوق .

وقال النسائي: ما علمنا به بأسا .

وقال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الثقات .

وذكره بن حبان في الثقات .

وقال الحاكم: هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه.

قال الذهبي: حجة .

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فهو كما قال الحاكم متفق على إتقانه وصدقه فلم يرد فيه جرح يقدح في حفظه أو في صدقه.

٢ - عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري أبو محمد المدني متروك، توفي سنة ٢٩٠ وقيل سنة ٢٨١هـ^(٢).

٣ - إسحاق بن محمد الأنصاري مجهول^(٣).

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٨٥ الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٦٤ الثقات ج ٨ ص ٢٨٧ رجال مسلم ج ١ ص ٢٧٨. الكاشف ج ١ ص ٤٥٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٤٧ .

(٢) الكاشف ج ١ ص ٥٣٧ الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٢٣٣ الكامل في الضعفاء ٤/ ١٨٩ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٢٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٥.

(٣) الكاشف ج ١ ص ٢٣٩ تهذيب اهذيب ج ١ ص ٢١٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٠٣.

٤- ربيع بموحدة وبمهملة مصغر بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني.

قال أحمد: ربيع رجل ليس بمعروف .

وقال أبو زرعة: شيخ .

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري: ربيع منكر الحديث .

وقال ابن حجر: مقبول ^(١) .

خلاصة حال الراوي: ضعيف.

٥- عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي، ثقة، وثقه النسائي

وأحمد بن صالح والذهبي وابن حجر، مات سنة ١١٢ هـ ^(٢).

٦- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه هو سعد بن مالك الأنصاري الخدري رضي الله عنه من أصحاب الشجرة فقيه

نبيل صحابي جليل ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال عبد الله بن إبراهيم وهو متروك وإسحاق بن محمد الأنصاري وهو مجهول وربيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وقال أبو داود فيه عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث، ولكنه يصح بشواهده فيشهد له ما رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه الذي تقدم.

غريب الحديث

في رواية البخاري قوله: (محتبياً): احتبى بثوبه احتباءً، والاحتباء بالثوب: الاشتغال ^(٤).

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٣٣١ الكاشف ج ١ ص ٣٩١ ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٠ الكامل ج ٣ ص ١٧٣ الجرح والتعديل

ج ٣ ص ٥١٨ تهذيب ج ٣ ص ٢٠٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٠٥ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢٨٨ الكاشف ج ١ ص ٣٤١ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٤٤ الكاشف ج ١ ص ٤٣ الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٧١ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٤ .

الإصابة ج ٧ ص ١٧٤ .

(٤) لسان العرب ج ١٤ ص ١٦٠ حبا.

فوائد الحديث

- ١ قال ابن الأثير: الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، قال: وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، وإنما نهي عنه: لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته^(١).
- وقال الخطابي: الاحتباء وهو أن يجمع ظهره ورجليه بثوب^(٢).
- قال النووي: وأما الاحتباء بالمد فهو أن يقعد الإنسان على إتيته وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو بيده، وهذه القعدة يقال لها: الحبوة بضم الحاء وكسرهما^(٣).
- ٢ وقال ابن بطلال: إنما يجوز الاحتباء لمن جلس في حبوته، فأما إن تحرك وصنع بيديه شيئاً أو صلى فلا يجوز له ذلك؛ لأن عورته تبدو إلا أن يكون احتباؤه على ثوب يستر عورته فذلك جائز^(٤).
- ٣ وقال ابن حجر تعليقا على كلام ابن بطلال: وهذا بناء على أن الاحتباء قد يكون باليدين فقط وهو المعتمد، وفرق الداودي فيما حكاه عنه ابن التين بين الاحتباء والقرصاء فقال: الاحتباء أن يقيم رجله ويفرج بين ركبتيه ويدير عليه ثوبا ويعقده، فإن كان عليه قميص أو غيره فلا ينهي عنه، وإن لم يكن عليه شيء فهو القرصاء، كذا قال والمعتمد ما تقدم^(٥).
- قلت ومما سبق يتبين أن علة التحريم في الاحتباء هو انكشاف العورة فإذا أمن هذا الجانب جاز الاحتباء.
- ٤ وقال النووي: وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم فإن انكشف معه شيء من عورته فهو حرام والله أعلم^(٦).

(١) النهاية في غريب الأثر ج ١ ص ٣٣٥.

(٢) غريب الحديث للخطابي ج ٣ ص ٣٧.

(٣) شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ٧٦.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٥٥.

(٥) فتح الباري ج ١١ ص ٦٥ / ٦٦.

(٦) شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ٧٦.

الحديث الخامس والثلاثون

عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقَرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَخَشِّعَ وَقَالَ مُوسَى الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرْقِ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في جلوس الرجل ج ٤/ص ٢٦٢ ح ٤٨٤٧ قال: حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثني جدتاي صفية ودحية ابنتا عليبة قال موسى بنت حرملة وكانت ربيتي قيلة بنت مخزمة وكانت جدة أبيهما أنها أخبرتهما... وذكرت الحديث.

ورواه البخاري من نفس الطريق في الأدب المفرد باب القرفصاء ج ١ ص ٤٠٢ ح ١١٧٨، بنحوه.

وللحديث شواهد تقدم بيانها ينظر حديث ٣٣.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- حفص بن عمر بن الحارث بن سخبيرة بفتح المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الموحدة الأزدي النمري بفتح النون والميم أبو عمر الحوضي، ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٥ هـ^(١).
 - ٢- موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٢٣ هـ^(٢).
 - ٣- عبد الله بن حسان التميمي أبو الجنيد العنبري لقبه عتريس بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء وبعدها السين بغير ياء .
- قال عنه الذهبي: ثقة وقال مرة: لم أر به بأسا وقال عنه ابن حجر: مقبول^(٣) .

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٦٦ الكاشف ج ١ ص ٣٤١ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٧٢.

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٨٠ الكاشف ج ٢ ص ٣٠١ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٧٣ الكاشف ج ١ ص ٥٤٥ تاريخ الإسلام ج ١٠ ص ٢٩٢ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٠ نزهة الألباب ج ٢ ص ٢١.

خلاصة حال الراوي: صدوق.

4- صفية بنت عليبة العنبرية، قال المزي لها صحبة، وقال ابن حجر مقبولة^(١).

٥- دحية بمهملة وموحدة مصغرة بنت عليبة العنبرية، قال المزي: ولها صحبة أيضا، وقال الذهبي: وثقت، وقال ابن حجر: مقبولة^(٢).

٦- قيلة بالتحتمانية الساكنة بنت مخزومة العنبرية رضي الله عنها صحابية جلييلة^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال صفية ودحية وهما مقبولتان، وسكت عنه أبو داود، وقال السيوطي: ضعيف [الجامع الصغير ٦٩٨٨] ولكن الحديث صحيح بمعناه ويشهد له حديث البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما السابق ذكره في حديث رقم ٣٣.

(١) الثقات ج٦ ص٤٨٠ الكاشف ج٢ ص٥١٢ ميزان الاعتدال ج٧ ص٤٧١ تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٥٩ تقريب التهذيب ج١ ص٧٤٩ .

(٢) تهذيب الكمال ج٣ ص١٦٨ الكاشف ج٢ ص٥٠٧ ميزان الاعتدال ج٧ ص٤٦٨ الثقات ج٦ ص٢٩٥ تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٤٥ تقريب التهذيب ج١ ص٧٤٦ لسان الميزان ج٧ ص٥٢٥ .

(٣) الكاشف ج٢ ص٨٣ الاستيعاب ج٤ ص١٩٠٦ تقريب التهذيب ج١ ص٧٥٢ الإصابة ج٨ ص٨٣ .

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ الْقُرُفَصَاءَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١ ص ٢٧٣ ح ٧٩٤ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البزاز ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن المنيب عن جده عن أبيه أبي أمامة رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

هذا الحديث سبق تخريجه في حديث رقم (٣٣).

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- أحمد بن عبد الله البزاز (مجهول الحال)^(١).
- ٢- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري، ثقة، وثقه الدار قطني ومسلمة بن القاسم وابن حجر، مات سنة اثنتين وخمسين^(٢).
- ٣- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي، متروك، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون^(٣).
- ٤- عبد الله بن المنيب بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة بن عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني.
قال النسائي: لا بأس به .
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال عنه الذهبي: صدوق .
وقال ابن حجر: لا بأس به^(٤).
خلاصة حاله: صدوق.
- ٥- عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني يقال: كنيته أبو رملة .

(١) التدوين في أخبار قزوين ج ٢ ص ١٩٤.

(٢) الثقات ج ٩ ص ١٢١ تهذيب ج ٩ ص ٤٥٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥١٣.

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ١٧٨ الكاشف ج ٢ ص ٢٠٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٨.

(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج ٢ ص ٩٧ الكاشف ج ١ ص ٦٠١ تهذيب ج ٦ ص ٣٩ تقريب

التهذيب ج ١ ص ٣٢٥.

قال عنه الذهبي وابن حجر: صدوق ^(١).

٦- أبو أمامة الباهلي صدق بن عجلان، صحابي جليل ^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن فيه أحمد البزار وهو مجهول الحال ومحمد بن عمر الواقدي وهو متروك، ولكنه صحيح بمعناه فالقرفصاء بمعنى الأحتباء الوارد في رواية البخاري رقم ٣٣.

غريب الحديث

القرفصاء: وهو أن يجلس الجالس وأليته على الأرض وينصب رجله ويضمهما، ويقصر فيقال: القرفصى. والقرفصة: شد اليدين تحت، الرجلين ^(٣). فإذا جلس ملصقا فخذه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل: قعد القرفصاء ^(٤).
قال ابن سلام: فإن القرفصاء جلسة المحتبي إلا أنه لا يحتوي بثوب ولكن يجعل يديه مكان الثوب ^(٥).

المتخشع: من (خشع) الخاء والشين والعين أصل واحد يدل على التطامن .

يقال: خشع إذا تطامن وطأ رأسه يخشع خشوعا .

قال ابن دريد: الخاشع المستكين والراکع ^(٦).

فالخاشع: المستكين، والخاشع: الراكع في بعض اللغات ^(٧).

وقال ابن منظور: والتخشع: نحو التضرع. والخشوع: الخضوع والتخشع: تكلف الخشوع.

والتخشع لله: الإحبات والتذلل ^(٨).

(١) التاريخ الكبير ج٥ ص٤٥ تهذيب الكمال ج١٤ ص٣١١ الثقات ج٥ ص٣٤ الكاشف ج١ ص٥٣٩ تهذيب

التهذيب ج٥ ص١٣٠ تقريب التهذيب ج١ ص٢٩٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١١) .

(٣) المحيط في اللغة ج٦ ص٨٢ .

(٤) فقه اللغة ج١ ص٤٤ .

(٥) غريب الحديث لابن سلام ج٣ ص٥٧ .

(٦) معجم مقاييس اللغة ج٢ ص١٨٢ خشع .

(٧) جمهرة اللغة ج١ ص٦٠١ خشع .

(٨) لسان العرب ج٨ ص٧١ خشع .

أرعدت: الرعدة النافض يكون من الفزع وغيره، وقد أرعد فارتعد. وترعدد: أخذته الرعدة. والارتعاد: الاضطراب، تقول: أرعده فارتعد. وأرعدت فرائضه عند الفزع.^(١) قال الخليل بن أحمد: والرعدة رجرجة تأخذ الإنسان من فزع أو داء^(٢).

فوائد الحديث

١ - قال القاري في القرفصاء: وهو مبالغة لكمال التخشع فيه، وإلقاء رداء الهيبة عليه^(٣).

٢ - قال العظيم آبادي: أرعدت أي أخذتني الرعدة والاضطراب والحركة^(٤).

٣ - (من الفرق) بفتحيتين أي من أجل الخوف والمعنى هبته مع خضوعه وخشوعه^(٥).

٤ - وفي هذا الحديث دلالة على تواضع النبي ﷺ، وكان يجلس على الأرض من غير حائل ويأكل على الأرض من غير مائدة، إشارة إلى طلب التساهل في أمر الظاهر وصرف الهمم إلى عمارة الباطن وتطهير القلوب وتأسى به أكابر صحبه فكانوا يصلون على الأرض في المساجد ويمشون حفاة في الطرقات ولا يجعلون غالبا بينهم وبين التراب حاجزا في مضاجعهم^(٦).

٥ - وكان ﷺ يعتقل الشاة أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها إرشادا إلى التواضع وترك الترفع ويحيب دعوة المملوك على خبز الشعير، للعلم بفقره ورثائه حاله أو مشاهدته غالب مأكوله، فكان لا يمنعه ذلك من إجابته وإن كان حقيرا وهذا من كمال تواضعه ومزيد براءته من سائر صنوف الكبر وأنواع الترفع^(٧).

قلت ومع تواضعه ﷺ إلا أنه لم يقلل من شأنه وهيبته في نفوس من حوله.

(١) لسان العرب ج ٣ ص ١٧٩ رعد.

(٢) العين ج ٢ ص ٣٣ رعد.

(٣) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥١٩.

(٤) عون المعبود ج ١٣ ص ١٣٤.

(٥) عون المعبود ج ١٣ ص ١٣٤.

(٦) الشمائل الشريفة ج ١ ص ٢٨٧.

(٧) فيض القدير ج ٥ ص ٢٠٥.

قال الغزالي: وقد انتهت النوبة الآن إلى طائفة يسمون الرعونة نظافة ويقولون هي مبنى الدين فأكثر أوقاتهم في تزيين الظاهر كفعل الماشطة بعروسها والباطن خراب ولا يستنكرون ذلك ولو مشى أحدهم على الأرض حافيا أو صلى عليها بغير سجادة مفروشة أقاموا عليه القيامة وشددوا عليه التنكير ولقبوه بالقذر وأخرجوه من زمرة واستنكفوا عن مخالطته فقد صار المعروف منكرا والمنكر معروفا^(١).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٧١

الحديث السابع والثلاثون

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
(إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا ، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج٤/ص٣٠٠ ح٧٧٠٦ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المدني قال: وأثنى عليه خيرا، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته قال: فلما استخلف قدمت عليه فاستأذنت عليه فأذن لي فجعلت أحد النظر إليه فقال لي: يا بن كعب مالي أراك تحد النظر؟ قلت يا أمير المؤمنين لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا بن كعب فكيف لو رأيته بعد ثلاث في قبري؟ وقد انتزع النمل مقلتي وسالتا على خدي، وابتدر منخراي وفمي صديدا لكنت لي أشد إنكارا، دع ذاك أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قال ابن عباس رضي الله عنه به.

و عبد بن حميد في مسنده ج١/ص٢٢٥ ح٦٧٥ بنحوه

و القضاعي في مسند الشهاب ج٢/ص١٢٤ ح١٠٢١ بنحوه، من طريق هشام بن زياد

و الحارث في مسنده كتاب الأدعية باب في المواعظ ج٢/ص٩٦٧ ح١٠٧٠ بنحوه

و القضاعي في مسند الشهاب ج٢/ص١٢٣ ح١٠٢٠ بمثله ، من طريق أبي المقدام.

و الطبراني في مسند الشاميين ج٢/ص٣٢٨ ح١٤٣٢ بمثله، من طريق عمرو بن

المهاجر.

أربعتهم (مصادف بن زياد المدني و هشام بن زياد و أبي المقدام و عمرو بن المهاجر) عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني أبو عبد الله النيسابوري المعروف بابن الأخرم الحافظ الثقة المحدث، توفي سنة ٣٤٤ هـ^(١).
- ٢- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري لقبه حيكان بمهملة ثم تحتانية، ثقة حافظ، مات سنة سبع وستين ومائتين^(٢).
- ٣- محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، متروك الحديث، مات سنة ٢٢٩ هـ^(٣).
- ٤- مصادف بن زياد القرشي مديني، مجهول الحال^(٤).
- ٥- محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المديني، ثقة عالم، وثقه ابن سعد وابن المديني وأبو زرعة وغيرهم، مات سنة ١١٨ هـ^(٥).
- ٦- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والخبز لسعة علمه مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة^(٦).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ؛ لحال محمد بن معاوية وهو متروك ومصادف بن زياد وهو مجهول الحال، والحديث له متابعات عدة ولكنها جميعها ضعيفة.

فوائد الحديث:

- ١ - (إن لكل شيء شرفاً) أي رفعة .

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٤ تكملة الإكمال ج ١ ص ١٢٧ التقييد ج ١ ص ١٢٥ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٦ ص ٤٢ .

(٢) تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٥١٣ الكاشف ج ٢ ص ٣٧٥ سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٢٨ ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٢١٩ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٤٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩٦ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢١٧ .

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٤٥ الكامل في الضعفاء ج ٦ ص ٢٧٧ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٣٤١ المجروحين ج ٢ ص ٢٩٨ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٠٩ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٧ .

(٤) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٦٤ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٤٤١ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٤٣٣ .

(٥) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢١٦ الكاشف ج ٢ ص ٢١٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٦ .

(٦) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٤٠ الإصابة ج ٤ ص ١٥٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٩ .

- ٢ - (وإن أشرف المجالس) أي الجلسات التي يجلسها الإنسان للتعبد أو المراد المجالس نفسها.
- ٣ - (ما استقبل به القبلة) أي المجلس الذي يستقبل فيه الإنسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها حال العبادة، بخلافه عند نحو بول فإنه مكروه أو حرام^(١).
- ٤ - وقال المناوي في فيض القدير: يشير إلى أن كل حركة وسكون من العبد على نظام العبودية بحسب نيته في يقظته ومنامه وقعوده وقيامه وشرابه وطعامه تشرف حالته بذلك، فيتحرى القبلة في مجلسه ويستشعر هيئتها فلا يعبث، فيسن المحافظة على استقبالها ما أمكن حتى للمدرس على الأصح وإما من استدبار الخطيب؛ لأن المنبر يسن كونه بصدر المجلس فلو استقبل خرج عن مقاصد الخطاب؛ لأنه يخاطب حينئذ من هو خلف ظهره^(٢).
- ٥ - قال الحليمي: وإذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال الدعاء أحق وأكد.
- تخلت يسن استقبال القبلة في حال العبادات واستدبارها حال قضاء الحاجة وأما في غير العبادات من المجالس العامة وغيرها فلم يرد فيها دليل ثابت والله أعلم.
- ٦ - قال العراقي: الجهات الأربع قد خص منها جهة القبلة بالتشريف، فالعدل أن يستقبل في الذكر والعبادة والوضوء، وأن ينحرف عنها حال قضاء الحاجة وكشف العورة إظهاراً لفضل ما ظهر فضله^(٣).

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ١٥٧ / ٣٤١.

(٢) فيض القدير ج ٢ ص ٥١٢.

(٣) فيض القدير ج ١ ص ٥٢٣.

جلسة المغضوب عليهم:

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُؤَيْدٍ رضي الله عنه ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا جَالِسٌ قَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي ، وَاتَّكَأْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟ "

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الجلسة المكروهة ج ٤ ص ٢٦٣ ح ٤٨٤٨ قال حدثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا بن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد رضي الله عنه به.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص ٣٨٨ ح ١٩٤٧٢ بنحوه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب ما يكره في الجلوس ج ٣ ص ٢٣٦ ح ٥٧١٣ بنحوه، كلهم من طريق علي بن بحر.

و ابن حبان في صحيحه باب التواضع والكبر والعجب - ذكر الزجر عن اتكاء المرء على يده اليسرى خلف ظهره في جلوسه ج ١٢ ص ٤٨٨ ح ٥٦٧٤ بمثله، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحراني.

كلاهما (المغيرة بن عبد الرحمن و علي بن بحر) عن عيسى بن يونس ثنا ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١- أبو عروبة واسمه الحسين بن محمد بن مودود الحراني، ثقة إمام حافظ، توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة^(١) .

٢- المغيرة بن عبد الرحمن بن عون بن حبيب الحراني أبو أحمد، ثقة، وثقه النسائي ومسلمة بن القاسم والذهبي وابن حجر، مات سنة ٢٤٣ هـ^(٢) .

(١) طبقات الحفاظ ج ١ ص ٣٢٧ تذكرت الحفاظ ج ٢ ص ٧٧٥ سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٥١٠ - ٥١١ الفهرست

ج ١ ص ٣٢٢ المعين في طبقات المحدثين ج ١ ص ١٠٩ بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ ص ٢٧٨٠ .

(٢) الكاشف ج ٢ ص ٢٨٧ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤٣ .

- ٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون^(١).
 ٤- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكّي، ثقة فقيه فاضل، ولكنه مدلس^(٢).
 ٥- إبراهيم بن ميسرة الطائفي، ثبت حافظ، مات سنة ١٣٢ هـ^(٣).
 ٦- عمرو بن الشريد بفتح المعجمة الثقفي أبو الوليد الطائفي، ثقة، وثقه أحمد بن صالح وابن حبان وابن حجر^(٤).
 ٧- الشريد بن سويد الثقفي رحمته الله، صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه ابن جريج وهو مدلس من الثالثة، ولا يقبل منه إلا التصريح بالسماع وهو هنا عنعن ولم يصرح بالسماع وفي جميع الروايات الواردة في هذا الحديث، وذلك حسب دراستي ولكن سكت عنه أبوداود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وقال النووي: إسناده صحيح [المجموع ج ٤ ص ٤٧٤] وقال ابن مفلح: إسناده جيد [الآداب الشرعية ج ٣ ص ١٤٦] ١

غريب الحديث:

اتكأت: اتكأ: تحمل واعتمد، فهو متكئ. والتكأة: العصا يتكأ عليها في المشي. وفي الصحاح: ما يتكأ عليه. يقال: هو يتوكأ على عصاه، ويتكئ^(٦).

فوائد الحديث:

- ١ - قوله: (وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي) أي اليمنى، والألية بفتح الهمزة اللحمية [التي] في أصل الإبهام .

(١) تقدمت ترجمته في ح (١٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٢٧) .

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٢٨ طبقات بن سعد ج ٥ ص ٤٨٤، معرفة الثقات ج ١ ص ٢٠٨، الكاشف ج ١ ص ٢٢٦ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٠ تقريب التهذيب ج ١ ص ٩٤ .

(٤) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٤٣ ، معرفة الثقات ج ٢ ص ١٧٧، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٣٨، تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٢ الكاشف ج ١ ص ٢٢٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٣ .

(٥) الكاشف ج ١ ص ٤٨٤ الاستيعاب ج ٢ ص ٧٠٨ الإصابة ج ٣ ص ٣٤٠ .

(٦) لسان العرب ج ١ ص ٢٠٠ وكأ، تاج العروس ج ١ ص ٤٩٩ وكأ.

٢ - (فقال: ((أي منكراً علي)) أتقعد قعدة المغضوب عليهم) القعدة بالكسر للنوع والهيئة، والظاهر أن عكس فعله أيضاً يتعلق به الإنكار، وكذا وضع اليدين وراء ظهره متكئاً عليهما من قعد المتكبرين، لكن في أخذه من الحديث محل تردد.

٣ - (المغضوب عليهم) اليهود، وإنما خص به اليهود وإن شاركهم النصارى فيه لأنهم يعرفون الحق وينكرونه ويأتون الباطل عمداً فكان الغضب أخص صفاتهم^(١).

٤ - قال الطيبي: والمراد بالمغضوب عليهم - في هذا الحديث - اليهود، وفي التخصيص بالذكر فائدتان، إحداهما أن هذه القعدة مما يغضه الله تعالى، والأخرى أن المسلم ممن أنعم الله عليه، فينبغي أن يجتنب التشبه بمن غضب الله عليه ولعنه.

٥ - وفي كون اليهود هم المراد من المغضوب عليهم في هذا الحديث، هنا محل بحث، وتتوقف صحته على أن يكون هذا شعارهم، والأظهر أن يراد بالمغضوب عليهم أعم من الكفار والفجار المتكبرين المتجبرين ممن تظهر آثار العجب والكبر عليهم من قعودهم ومشيههم ونحوهما^(٢).

قلت وإذا كنا نهيئنا عن التشبه باليهود ومن شابههم في مجرد الهيئة والجلسة فمن باب أولى أن نتجنب صفاتهم التي كانت سبب هلاكهم كالعلم بلا عمل والتحايل على المحرم وغير ذلك.

(١) أضواء البيان ج ١ ص ٩

(٢) عون المعبود ج ١٣ ص ١٣٥ مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٢٦ / ٥٢٧ .

أين يجلس الرجل إذا دخل المجلس؟

الحديث التاسع والثلاثون

عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ (كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي).

تخريج الحديث

رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في التحلق ج ٤/ص ٢٥٨ ح ٤٨٢ قال حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ وَهَذَا أَنَّ شَرِيكَاً أَخْبَرَهُمْ عَنْ سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ بِهِ .
و النسائي في السنن الكبرى كتاب العلم باب الجلوس حيث ينتهي به المجلس ج ٣/ص ٤٥٣ ح ٥٨٩٩ بمثله . كلاهما من طريق هناد بن السري إلا أن النسائي لم يقرن مع هناد أحد .

و الترمذي في سننه كتاب الجمعة باب يجلس حيث ينتهي به المجلس ج ٥/ص ٧٣ ح ٢٧٢ بنحوه من طريق علي بن حجر .
و ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٥/ص ٢٧٨ ح ٢٦٠٦٢ بنحوه من طريق يزيد بن هارون .
و ابن حبان في صحيحه باب من صفته صلى الله عليه وسلم - ذكر وصف مجلس المصطفى لمن قصده ج ١٤/ص ٣٤٥ ح ٦٤٣٣ بلفظه، من طريق زكريا بن يحيى .
و الطبراني في المعجم الكبير ج ٢/ص ٢٢٩ ح ١٩٥١ بنحوه من طريق يحيى الحماني .
و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب يجلس حيث ينتهي به المجلس ج ٣/ص ٢٣١ ح ٥٦٨٢ بمثله من طريق أبو داود الطيالسي .
سبعتهم (هناد ومحمد بن جعفر وعلي بن حجر و يزيد بن هارون و زكريا بن يحيى و يحيى الحماني و أبو داود الطيالسي) عن شريك عن سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١ - محمد بن جعفر بن زياد الوركاني بفتحيتين أبو عمران الخراساني، ثقة، مات ٢٢٨ هـ^(١).

(١) تقدمت ترجمته ف ح ١١ .

٢- هناد بن السري بكسر الراء الخفيفة بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي، ثقة، توفي ٢٤٣هـ^(١).

٣- شريك بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها كاف بن عبد الله بن أبي نمر القرشي وقيل: الليثي أبو عبد الله المدني. وثقه ابن سعد وأبو داود والعجلي.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: حديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف.

وقال النسائي وابن الجارود: ليس به بأس وليس بالقوي واتهمه الساجي بالقدر، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال عنه ابن حجر صدوق يخطئ^(٢).

خلاصة حال الراوي: أنه ثقة، ولم يذكر فيه ما ينزله من مرتبة الثقة، خاصة وأن الراوي عنه هنا ثقة وهو زكريا بن يحيى.

٤- سمالك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي الكوفي أبو المغيرة.

وثقه ابن معين وأبو حاتم.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال العجلي، والنسائي، وابن عدي: (لا بأس به) .

وذكر ابن المديني والعجلي ويعقوب بن شيبة أن في روايته عن عكرمة اضطرابا.

وزاد النسائي على كلامه السابق - (وفي حديثه شيء) .

وكان الثوري يضعفه بعض الشيء.

وقال ابن حبان: (يخطئ كثيرا).

وذكر يعقوب والبزار أنه تغير بآخره، وأن من سمع منه قديما مثل شعبة والثوري فحديثهم

عنه صحيح، مات سنة ١٢٣هـ^(١).

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٤٨، الكنى والأسماء ج ١ ص ٤١١، طبقات الحفاظ ج ١ ص ٢٢٤ الكاشف ج ٢ ص ١٦٢، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٨٢، تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٧١.

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٤٨، الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥، الكاشف ج ٢ ص ٣٣٩، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٩٩، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٩٦ (٤ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٦) (جامع التحصيل ج ١ ص ١٩٦).

والخلاصة في حاله: أنه صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بآخره، ويحمل صنيع من ضعفه مطلقا على ما كان منه في آخره.

٥- جابر بن سمرة بن جنادة السوائي أبو عبد الله صحابي جليل رضي الله عنه، توفي سنة أربع وسبعين^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن فيه سماك بن حرب وهو صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، ولكن روايته هنا ليست عن عكرمة، وصححه ابن حبان وذكره في صحيحه، وقال الترمذي حسن صحيح.

فوائد الحديث:

١ - قوله: (كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم أ((ي مجلسه الشريف)) جلس

أحدنا حيث ينتهي) أي هو إليه من المجلس أو حيث ينتهي المجلس إليه، والحاصل أنه لا يتقدم على أحد من حضارة تأدبا وتركنا للتكلف ومخالفة لحظ النفس من طلب العلو كما هو شأن أرباب الجاه^(٣).

٢ - قال المناوي: ولا يستنكف أن يجلس في أخريات الناس بل يقصد كسر النفس

ومخالفة الشيطان، ويسلك سبيل أولياء الرحمن فإن الرضا بالدون من شرف المجالس، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجلس حيث ينتهي به المجلس، وقد عم الابتلاء بالتنافس في ذلك وطم في هذا الزمان وقبلة بأزمان ولا سيما العلماء، ولو علموا أن الصدر صدر أينما حل لما كان ما كان^(٤).

قلت هذا يكون بالمجالس العامة بعكس مجالس الذكر والعلم فيستحب فيها التنافس والتقدم وسد الخلل بشرط أن لا يكون في ذلك إيذاء لأحد وسيأتي بيان ذلك في الحديث التالي بإذن الله تعالى.

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٧٣ الضعفاء للعقيلي ج ٢ ص ٢٦ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٧٩ الثقات ج ٤ ص ٣٣٩ الكامل

لابن عدي ج ٣ ص ١٢٩٩ الكاشف ج ١ ص ٤٦٥ تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٥.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٠٥ مشاهير الأمصار ج ١ ص ٤٧ الإصابة ج ١ ص ٤٣١.

(٣) تحفة الأحوذ ج ٧ ص ٤٢٤ مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٢٥.

(٤) فيض القدير ج ١ ص ٣٠٥.

الحديث الأربعون

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : " أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها - حديث رقم ٦٦ - ج ١/ص ٣٧ وفي كتاب الصلاة باب الحلق والجلوس في المسجد ج ١/ص ١٨٠ ح ٤٦٢ و مسلم في صحيحه كتاب السلام باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها وإلا وراءهم ج ٤ ص ١٧١٣ ح ٢١٧٦ بمثله .
و النسائي في السنن الكبرى كتاب العلم باب الجلوس حيث ينتهي به المجلس - حديث رقم ٥٩٠٠ - ج ٣/ص ٤٥٣ بنحوه .
و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٩ - حديث رقم ٢٧٢٤ - ج ٥/ص ٧٣ بنحوه وقال هذا حديث حسن .
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٢١٩ ح ٢١٩٥٧ بنحوه ، كلهم عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه .

غريب الحديث:

نفر: نفر من الثلاثة إلى العشرة يقال: هؤلاء عشرة نفر أي عشرة رجال ولا يقال: عشرون نفرا ولا ما فوق العشرة^(١) .

(١) لسان العرب ج ٥ ص ٢٢٦ نفر، العين ج ٨ ص ٢٦٧ نفر.

فرجة: والفَرْجَةُ - الحَلَلُ بين الشيئين، وقيل الشق بين الشيئين، وقيل: المتسع بين الشيئين.^١

مفردات الحديث:

قوله: (فوقفا على رسول الله ﷺ) أي على مجلس رسول الله ﷺ أو على بمعنى عند (فرجة) بالضم والفتح معا هي الخلل بين الشيئين .
و(الحلقة) بإسكان اللام كل شيء مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتح الحاء .
قوله: (أما أحدهم) (وهو الذي رأى فرجة فجلس فيها)
(فأوى إلى الله فأواه الله) ومعنى أوى إلى الله لجأ إلى الله أو على الحذف أي انضم إلى مجلس رسول الله ﷺ، ومعنى فأواه الله أي جازاه بنظير فعله بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه .
قلت وهذا خاص بمجالس الذكر والعلم أما غيرها من المجالس فيستحب للدخول أن يجلس حيث ينتهي به المجلس كما ورد في الحديث السابق.
قوله: (فاستحيا) أي ترك المزاحمة كما فعل رفيقه حياء من النبي ﷺ وممن حضر.
قوله: (فاستحيا الله منه) أي رحمه ولم يعاقبه .
قلت وهذا الحياء لا يدخل في الحياء المذموم الذي يمنع صاحبه التعلم.
قوله: (وأما الآخر فأعرض) عن مجلسه ﷺ ولم يلتفت إليه بل ولى مدبرا .
قوله: (فأعرض الله عنه) أي سخط عليه وهو محمول على من ذهب معرضا لا لعذر، هذا إن كان مسلما ويحتمل أن يكون منافقا واطلع النبي ﷺ على أمره كما يحتمل أن يكون قوله ﷺ: فأعرض الله عنه إخبارا أو دعاء.
قال الزرقاني: يحتمل أنه منافق؛ إذ لا يعرض غالبا عن مجلسه ﷺ إلا منافق بل بان لنا بقوله: فأعرض الله عنه أنه منافق؛ لأنه لو أعرض لحاجة ما قال فيه ذلك^(٢).

فوائد الحديث

١ - فيه أن من جلس إلى حلقة فيها علم - أو ذكر - أنه في كنف الله وفي إيوائه، وهو ممن تضع له الملائكة أجنحتها^(١).

^١ المخصص ج ٥ ص ١٢٢، المفردات في غريب القرآن ج ١ ص ٣٧٥، لسان العرب ج ١٥ ص ١٤٨.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ١٥٧ الديباج على مسلم ج ٥ ص ١٩٥ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٦٠.

- ٢- فيه استحباب التحليق في مجالس الذكر والعلم، وفيه أن من سبق إلى موضع منها كان أحق به^(٢).
- ٣- وفيه استحباب الأدب في مجالس العلم وفضل سد خلل الحلقة، كما ورد الترغيب في سد خلل الصفوف في الصلاة وجواز التخطي لسد الخلل ما لم يؤذ فإن خشي استحباب الجلوس حيث ينتهي كما فعل الثاني^(٣).
- ٤- وفيه الثناء على من زاحم في طلب الخير^(٤).
- ٥- وفي الحديث فضل ملازمة حلق العلم والذكر وجلوس العالم والمذكر في المسجد^(٥).
- ٦- وفيه أن من قصد العلم، ومجالسه، فاستحيا ممن قصده، ولم يمنعه الحياء من التعلم، ومجالسة العلماء، أن الله يستحي منه فلا يعذبه جزاء استحياؤه، فالحياء المذموم في العلم هو الذي يبعث على ترك التعلم^(٦).
- ٧- وفيه أيضا أن من قصد العلم ومجالسه، ثم أعرض عنها، فإن الله يعرض عنه، ومن أعرض الله عنه فقد تعرض لسخطه^(٧).
- ٨- وفيه جواز الإخبار عن أهل المعاصي وأحوالهم للزجر عنها وأن ذلك لا يعد غيبة^(٨).
- ٩- قلت ولا بد من التنبه إلى أن أهل المعاصي مسلمون ولهم حرمة ولا يجوز الاستطالة في أعراضهم إلا بما فيه مصلحة متحققة.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ١ ص ١٤٨.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ١٥٧.

(٣) فتح الباري ج ١ ص ١٥٧.

(٤) فتح الباري ج ١ ص ١٥٧.

(٥) فتح الباري ج ١ ص ١٥٧.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ١ ص ١٤٨.

(٧) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ١ ص ١٤٨.

(٨) شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٦٠.

الجلوس في الشمس:

الحديث الواحد الأربعون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تُبْلِي الثَّوْبَ ، وَتُتْنِنُ الرِّيحَ ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينُ " .

تخريج الحديث:

رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الطب ج ٤ ص ٤٥٦ ح ٨٢٦٤ قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عمار بن هارون ثنا محمد بن زياد الطحان ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:..... وذكر الحديث وسكت عنه وقال الذهبي ذا من وضع الطحان.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

١- أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري الإمام الجليل أبو بكر بن إسحاق الصبغي، بكسر الصاد المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى الصبغ ، قال الحاكم عنه: وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره قال: وقد أقام يفتي نيفا وخمسين سنة من عمره لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. قال الذهبي في العبر: برع في الحديث، قال في السير: المحدث، شيخ الإسلام، وقال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فكلام الحاكم والذهبي يشعر بأنه من الأثبات.

٣- عمار بن هارون البصري أبو ياسر المستملي الدلال، ضعيف الحديث، ضعفه أبو حاتم وموسى بن هارون وابن عدي وغيرهم^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٤٨٣ العبر ج ٢ ص ٦٣ الأنساب ج ٣ ص ٥٢١ طبقات الشافعية ج ١ ص ١٢٢ التدوين في أخبار قزوين ج ٢ ص ١٤١.

(٢) الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٣١٩ الثقات ج ٨ ص ٥١٨ الكامل في الضعفاء ج ٥ ص ٧٥ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢ ص ٢٠٢ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٥٧ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٨ .

٤- محمد بن زياد اليشكري الطحان الأعور الفأفاء الميموني الرقي ثم الكوفي، كذاب^(١).

٥- ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، ثقة فقيه عابد، توفي سنة ١١٧هـ^(٢).

٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، لحال عمار بن هارون وهو ضعيف ومحمد بن زياد اليشكري وهو كذاب، وقال الذهبي في المستدرك ذا من وضع الطحان وقال الألباني: (موضوع) انظر حديث رقم: ٢١٩٦ في ضعيف الجامع.

(١) الكامل في الضعفاء ج ٦ ص ١٢٩ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣ ص ٦٠ الكاشف ج ٢ ص ١٧٢ تقريب

التهذيب ج ١ ص ٤٧٩ لسان الميزان ج ٧ ص ٣٥٨ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٣٨ معرفة الثقات ج ٢ ص ٣٠٧ الكاشف ج ٢ ص ٣١٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٥٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٣٧).

الحديث الثاني والأربعون

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ فِي الشَّمْسِ ، فَقَالَ : " تَحَوَّلْ إِلَى الظِّلِّ ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ .
تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج ٤ ص ٣٠٢ ح ٧٧١١ قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبيه رضي الله عنه قال به.

وفي كتاب الأدب ج ٤ ص ٣٠٢ ح ٧٧١٢ بنحوه.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده - حديث رقم ١٥٥٥٦ - ج ٣/ص ٤٢٧ بنحوه من طريق شعبة، إلا أن الحاكم قرن شعبة مع أبو داود.

و أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الجلوس بين الظل والشمس ج ٤/ص ٢٥٧ ح ٤٨٢٢ بنحوه مختصراً.

و ابن حبان في صحيحه باب صلاة الجمعة - ذكر الإباحة للخاطب أن يكلم في خطبته من أحب عند حاجة تبدو له ج ٧/ص ٣٩ ح ٢٨٠٠ - بنحوه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب كلام الإمام في الخطبة ج ٣/ص ٢١٨ ح ٥٦١٢ بنحوه مختصراً. كلهم (أبو داود وابن حبان والبيهقي) من طريق يحيى بن سعيد

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأذان والصلاة والإقامة باب الخطبة يتكلم فيها. ج ١/ص ٤٥١ ح ٥٢١٤ من طريق عيسى بن يونس وابن نمير بنحوه مختصراً.

و ابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب إباحة الكلام في الخطبة بالأمر والنهي والدليل على ضد قول من زعم أن الخطبة صلاة، ولو كانت الخطبة صلاة ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها بما لا يجوز في الصلاة ج ٢/ص ٣٥٣ ح ١٤٥٣ من طريق وكيع، بنحوه مطولاً.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب كلام الإمام في الخطبة ج٣/ص٢١٨ ح٥٦١١ من طريق يعلى بن عبيد.

ثمانيتهم (علي بن مسهر و شعبة و أبو داود و يحيى بن سعيد و عيسى بن يونس وابن نمير و وكيع و يعلى بن عبيد) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبيه رضي الله عنه.

دراسة رجال الإسناد عند الحاكم:

١- أبو بكر بن أبي دارم أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم الكوفي الرافضي، الكذاب توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة^(١).

٢- أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر التميمي الكوفي الحمار (والحمار بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف راء - هذه النسبة إلى بيع الحمير)^(٢) البزاز . ذكره ابن حبان في الثقات .

وسكت عنه الذهبي والحاكم في المستدرک وذكره الحاكم في سؤالاته للدار قطني أنه قال عنه: صدوق، توفي في رمضان سنة ٢٨٦هـ^(٣). خلاصة حاله: صدوق.

٣- منجاب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة ٢٣١هـ^(٤).

٤- علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل، ثقة، مات سنة ١٨٩هـ^(٥).

(١) ميزان الاعتدال ج١ ص٢٨٣ تذكرة الحفاظ ج٣ ص٨٨٤ نوابغ الرواة في أربعة المئات ج١ ص٤٦.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج١ ص٣٨٤.

(٣) الثقات ج٨ ص٥٣ سؤالات الحاكم ج١ ص٩٠ تاريخ الإسلام ج٢١ ص٩٠.

(٤) الجرح والتعديل ج٨ ص٤٤٣ الثقات ج٩ ص٢٠٦ الكاشف ج٢ ص٢٩٤ تهذيب التهذيب ج١ ص٢٦٤ تقريب التهذيب ج١ ص٥٤٥.

(٥) التاريخ الكبير ج٦ ص٢٩٧ الكاشف ج٢ ص٤٧ تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٣٦ تقريب التهذيب ج١ ص٤٠٥.

٥- إسماعيل بن أبي خالد هو إسماعيل بن هرمز بن أبي خالد البجلي، الأحمسي، الكوفي، الطحان، أبو عبد الله، ثقة، وثقه أبو حاتم ويعقوب بن أبي شيبة والعجلي وابن مهدي وابن معين والنسائي وغيرهم، توفي سنة ١٤٦هـ^(١).

٦- قيس بن أبي حازم واسم أبيه حصين بن عوف ويقال: عوف بن عبد الحارث ويقال: عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأحمسي أبو عبد الله، حجة كاد أن يكون صحابياً، وأجمعوا على توثيقه إلا ما ورد عن يحيى بن سعيد القطان أنه: منكر الحديث، وحمل الذين وثقوه قول القطان على أنها عندهم غير مناكير وقالوا: هي غرائب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: ومراد القطان بالمنكر الفرد المطلق قال الذهبي: تابعي كبير وثقوه وأجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى^(٢). خلاصة حاله: أنه ثقة.

٧- أبو حازم البجلي الأحمسي رحمته الله والد قيس، صحابي له حديث قيل: اسمه حصين وقيل عوف وقيل: عبد عوف، وأما الأحمسي بجاء مبهم وميم فجماعة ينسبون إلى أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان منهم شبيب بن عزرة الأحمسي ويعرف بالضبيعي^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع ؛ لحال أحمد بن محمد السري وهو كذاب، ولهذا الحديث متابع عند الإمام أحمد في مسنده - كما تقدم في التخريج - قال: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أن أباه جاء ورسول الله ﷺ يخطب فقعد في الشمس، قال: فأوماً إليه أو قال: فأمر به أن يتحول إلى الظل.

(١) التاريخ الكبير ج١ ص٣٤٨ الكاشف ج١ ص٢٤٥ تهذيب التهذيب ج١ ص٢٥٨ تقريب التهذيب ص١٠٧.

(٢) التاريخ الكبير ج٧ ص١٤٥ معرفة الثقات ج٢ ص٢٢٠ تذكرة الحفاظ ج١ ص٦١ الكاشف ج٢ ص١٣٨ تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٤٦ تقريب التهذيب ج١ ص٤٥٦.

(٣) معرفة الثقات ج٢ ص٣٦٣ الإكمال لابن ماكولا ج١ ص١٣٦ تهذيب الكمال ج٣٣ ص٢١٩ الإصابة ج٧ ص٨٢ تقريب التهذيب ج١ ص٦٣١.

دراسة الإسناد المتابع:

- ١- محمد بن جعفر الملقب بغندر، ثقة^(١).
- ٢- شعبة بن الحجاج، الإمام الثقة^(٢).
- ٣- إسماعيل بن هرمز بن أبي خالد البجلي، الأحمسي، ثقة^(٣).
- ٤- قيس بن أبي حازم، ثقة^(٤).
- ٥- أبو حازم البجلي الأحمسي رحمته الله^(٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، فيصبح الحديث عند الحاكم بهذا الحديث المتابع صحيحا لغيره، والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان.

(١) تقدمت ترجمته في ح(١٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح(٤٣).

(٤) تقدمت ترجمته في ح(٤٣).

(٥) تقدمت ترجمته في ح(٤٣).

غريب الحديث:

الداء الدفين: قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرهما^(١).

وقال الخليل بن أحمد: والداء الدفين الذي لا يعلم حتى يظهر منه شره وعره^(٢).
الظل: الظل معروف والجمع ظلال والظلال أيضا ما أظلك من سحب ونحوه^(٣).
وقيل: كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظل^(٤).

(١) النهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) العين ج ٨ ص ٥٠.

(٣) مختار الصحاح ج ١ ص ١٧٠ ظلل.

(٤) لسان العرب ج ١١ ص ٤١٥ ظلل.

الجلوس وسط الحلقة:

الحديث الثالث والأربعون

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (مَنْ تَخَطَّى حَلَقَةً قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٧٩٦٣ قال: حدثنا علان بن عبد الصمد ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم.. وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

١- علان هو علي بن عبد الصمد الطيالسي ويسمى علان ماغمه، أبو الحسن البغدادي، ثقة توفي سنة ٢٨٨هـ^(١).

٢- عمر بن محمد بن الحسن: ابن الزبير الأسدي بفتح المهملة الكوفي المعروف بابن التل بفتح المثناة بعدها لام.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائي: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه، في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير).

ووثقه الدار قطني كما في (سؤالات الحاكم ٤٠٤).

وقال مسلمة بن قاسم: صدوق ثقة وأخرج له (البخاري ومسلم) وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم، مات سنة ٢٥٠هـ.

وفيما سبق يتبين أنه أنزل من رتبة الثقة، فقد فسر ما يدل على ذلك.

والخلاصة: أنه صدوق ربما وهم وأغرب^(١).

(١) طبقات الحنابلة ج ١ ص ٢٤٧.

٣- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام.

قال عثمان بن أبي شيبة: (ثقة صدوق، قيل: هو حجة؟! قال: أما حجة فلا).

وقال الدار قطني كما في (سؤالات الحاكم ٤٦٦): (ثقة) وأخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه، إلا أن رواية البخاري له فيما توبع عليه، نبه على ذلك ابن حجر في هدي الساري ٤٣٨.

وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به .

وقال أبو داود: صالح يكتب حديثه.

وضعه الساجي، وأبو أحمد الحاكم، و يعقوب بن سفيان، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٧٧: (كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد، ليس ممن يحتج به)، وقال العقيلي في الضعفاء ٤/٥٠: (لا يتابع على حديثه).

وقال عنه ابن معين وأبو حاتم: (شيخ) وقال ابن حجر: صدوق فيه لين مات سنة ٢٠٠ هـ^(٢).

مما سبق يتبين أن الجرح مفسر، فهو مقدم.

الخلاصة في حاله: أنه كما قال ابن حجر: صدوق فيه .

٤- إبراهيم بن طهمان، هو الخراساني النيسابوري ثم المكي أبو سعيد.

وثقه ابن المبارك وابن معين وأحمد وأبو حاتم وأبو داود والدار قطني وغيرهم، وأخرج له الأربعة.

وضعه محمد بن عبد الله بن عمار فقال: مضطرب الحديث.

وذكر أحمد والجوزجاني والدار قطني أنه كان مرجئاً.

ويقول ابن حجر: ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء وقيل: رجع عنه.

(١) الجرح والتعديل ج٦ ص١٣٢ تاريخ بغداد ج١١ ص٢٠٦ تهذيب التهذيب ج٧ ص٤٣٥ تقريب التهذيب ج١ ص٤٩٦٤ .

(٢) الجرح والتعديل ج٧ ص٢٢٥ الكامل في الضعفاء ج٦ ص٢١٨١ تهذيب التهذيب ج٩ ص١٠٢ تقريب التهذيب ج١ ص٥٨١٦ .

وقد تعقب ابن عمار على تضعيفه فقال الذهبي: أنكر العلماء تضعيف محمد بن عبد الله بن عمار له. ويقول ابن حجر - في الفتح - : (ثقة، تكلم فيه محمد بن عبد الله بن عمار بخطأ حدث من المعافى بن عمران ولا ذنب لإبراهيم).

وبهذا يتبين أن قول ابن حجر في التقريب (يعرب) مردود بما قال في الفتح ويقول في التهذيب أيضاً: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه، والله أعلم، مات سنة ١٦٨هـ^(١). الخلاصة فيه أنه : ثقة، مرجئ لكنه ليس بداعية.

٥- جعفر بن الزبير متروك^(٢).

٦- القاسم أبو عبد الرحمن الشامي ثقة^(٣).

٧- أبو أمامة الباهلي صحابي جليل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال علان وهو مجهول ومحمد بن الحسن وهو ضعيف وجعفر بن الزبير وهو متروك، ولم أجد لهذا الحديث متابعة تقويه.

غريب الحديث:

حلقة: الحلقة الجماعة من الناس مستديرين كحلقة الباب وغيرها^(٥). وتخلق القوم جلسوا حلقة^(٦).

فوائد الحديث:

- ١ - قوله: (من تخطى حلقة ((بسكون اللام)) قوم بغير إذنهم) أي ولم يعلم رضاهم. (فهو عاص) أي آثم^(١).

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠٧ الضعفاء للعقيلي ج ١ ص ٥٦ سنن الدر قطني ج ١ ص ٣٨٠ تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٠٥ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٨ تهذيب الكمال ج ١ ص ١٠٨ تهذيب التهذيب ج ١ ص ١١٤ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٩ فتح الباري ج ٨ ص ٦١٤.

(٢) سبقت ترجمته في ح (١١).

(٣) سبقت ترجمته في ح (١١).

(٤) سبقت ترجمته في ح (١١).

(٥) تاج العروس ج ٢ ص ١٨٧ حلق.

(٦) مختار الصحاح ج ١ ص ٦٣ حلق.

٢ - بعض العلماء قيد كراهية التخطي بيوم الجمعة:

ومن قيده الترمذي في حكايته عن أهل العلم، وكذلك قيده الشافعية في كتب فقهم في أبواب الجمعة، وكذا هو عبارة الشافعي في (الأم): وأكره تخطي رقاب الناس يوم الجمعة لما فيه من الأذى وسوء الأدب، انتهى^(٢).

ودليلهم ما رواه عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (اجلس فقد آذيت)^(٣) وما رواه سهل بن معاذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم)^(٤)

٣ - قال العيني: هذا التعليل يشمل يوم الجمعة وغيره من سائر الصلوات في المساجد وغيرها، وسائر الجامع من حلق العلم وسماع الحديث ومجالس الوعظ، وعلى هذا يحمل التقييد بيوم الجمعة على أنه خرج مخرج الغالب لاختصاص الجمعة بمكان الخطبة وكثرة الناس، بخلاف غيره. ويؤيد ذلك ما رآه أبو أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (من تخطى حلقة قوم بغير إذنهم فهو عاص) ولكنه ضعيف؛ لأنه من رواية جعفر بن الزبير، فإنه كذبه شعبة وتركه للناس^(٥).

قلت ومما تقدم من هذا الحديث والأحاديث السابقة فإن على الداخل إذا كان في مجلس عام أن يجلس حيث ينتهي به المجلس وإن كان في مجلس علم أو ذكر أو في يوم الجمعة فإنه يستحب له أن يتقدم ويسد الخلل ما لم يؤذ فإذا كان في تخطيه أذى لغيره فعليه أن يجلس حيث ينتهي به المجلس.

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٤٠٩ فيض القدير ج٦ ص١٠٠.

(٢) الأم ج١ ص١٩٨.

(٣) رواه أبو داود ج ١ ص ٢٩٢ ح ١١١٨ وصححه الألباني : انظر حديث رقم: ١٥٥ في صحيح الجامع

(٤) رواه الترمذي ج ٢ ص ٣٨٩ ح ٥١٣ وقال حديث غريب وضعفه الألباني : انظر حديث رقم: ٥٥١٦ في ضعيف الجامع.

(٥) عمدة القاري ج٦ ص٢٠٨.

الحديث الرابع والأربعون

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود كتاب الأدب باب الجلوس وسط الحلقة ج ٤ ص ٢٥٨ ح ٤٨٢٦ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا قتادة قال: حدثني أبو مجلز عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وذكر الحديث.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب كراهية الجلوس في وسط الحلقة؛ لما فيه والله أعلم من تخطي رقاب الناس مع سوء الأدب وترك الحشمة ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٥٦٩٩، بمثله. من نفس الطريق.

و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة ج ٥ ص ٩٠ ح ٩٢٧٥٣ بنحوه.

و الطيالسي في مسنده ج ١ ص ٥٨ ح ٤٣٥، بمعناه.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٣٨٤ ح ٢٣٣١١، و ج ٥ ص ٣٩٨ ح ٢٣٤٢٤، بنحوه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب كراهية الجلوس في وسط الحلقة لما فيه والله أعلم من تخطي رقاب الناس مع سوء الأدب وترك الحشمة ج ٣ ص ٢٣٥ ح ٥٧٠١ بنحوه. كلهم (الترمذي و أحمد و الطيالسي و البيهقي) من طريق شعبة.

و الطيالسي في مسنده ج ١ ص ٥٨ ح ٤٣٦، بمعناه وفيه زيادة.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجمعة باب كراهية الجلوس في وسط الحلقة لما فيه والله أعلم من تخطي رقاب الناس مع سوء الأدب وترك الحشمة ج ٣ ص ٢٣٤ ح ٥٧٠٠، بمثله. من طريق همام.

ثلاثتهم (أبان و شعبة و همام) عن قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١ - موسى بن إسماعيل المقرئ، ثقة^(١).

(١) سبقت ترجمته في ح (٣٤) .

٢- أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري .

وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن المديني والعجلي وقال عنه: وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه.

وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه البخاري ومسلم وقال ابن معين: كان القطان يروي عنه.

وذكره ابن عدي في الكامل وأورد له حديثا فردا ثم قال: له روايات وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة وأرجو أنه من أهل الصدق .

وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء وحكى من طريق الكديمي عن ابن المديني عن القطان قال: أنا لا أروي عنه، مات سنة ١٦٠هـ. ومما سبق يتبين أن أبان ثقة .

فهو كما قال الذهبي في كتابه (الرواة الثقات المتكلم فيهم ٤٠/١) معلقا على كلام ابن عدي في كلامه على أبان في كتابه الكامل: هو جاز القنطرة واحتج به الشيخان. وأما ما أورده ابن الجوزي في كتابه الضعفاء من طريق الكديمي، فقد علق عليه ابن حجر في التهذيب: والكديمي ليس بمعتمد وقد أسلفنا قول ابن معين أن القطان كان يروي عنه فهو المعتمد والله أعلم^(١). خلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، متفق على توثيقه، ولكنه كان معروفا بالتدليس وجعله ابن حجر في الطبقة الثالثة، ومع هذا احتج به أصحاب الصحاح، ولا سيما إذا قال: حدثنا وهو هنا صرح بالتحديث ولم يعنعن، مات سنة ١١٨هـ^(٢) .

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٨٤ معرفة الثقات ج١ ص١٩٩ تذكرة الحفاظ ج١ ص٢٠١ الكاشف ج١ ص٢٠٧ تهذيب التهذيب ج١ ص٨٧ تقريب التهذيب ج١ ص٨٧.

(٢) التاريخ الكبير ج٧ ص١٨٥، معرفة الثقات ج٢ ص٢١٥، الثقات ج٥ ص٣٢١، الكاشف ج٢ ص١٣٤، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣١٥، تقريب التهذيب ج١ ص٤٥٣.

٤- أبو مجاز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجاز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة تسع ومائة وقيل: قبل ذلك (١).

٥- حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرا ويقال: حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين (٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وسكت عنه أبوداود وقد قال في رسالته لأهل مكة: (ما سكت عنه فهو صالح) وقال الترمذي حديث حسن صحيح، وقال المنذري: لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما [الترغيب والترهيب ج ٤ ص ٩٦] وقال النووي: إسناده حسن [المجموع ج ٤ ص ٩٦]

غريب الحديث:

وسط: وسط الشيء وتوسطه: صار في وسطه (٣).

فوائد الحديث:

١ - قوله: (لعن من جلس وسط الحلقة). قال الخطابي: وهو يتأول على وجهين: أحدهما أن يأتي حلقة قوم، فيتخطى رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس.

والثاني أن يقعد وسط الحلقة فيحول بين الوجوه ويحجب بعضهم عن بعض فيتضررون به. وقال التوريشتي: المراد منه والله أعلم الماخن الذي يقيم نفسه مقام السخرية ليكون ضحكة بين الناس ومن يجري مجراه من المتأكلين بالسمعة والشعوذة (٤).

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٥٨ طبقات بن سعد ج ٧ ص ٢١٦، معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٣٠ الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٢٤،

الكاشف ج ٢ ص ٣٥٩، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٤٢، تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٨٦.

(٢) الاستيعاب ج ١ ص ٣٣٤ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦١ الإصابة ج ٢ ص ٤٤ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٤.

(٣) لسان العرب ج ٧ ص ٤٢٩ وسط.

(٤) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٢٢ عون المعبود ج ١٣ ص ١١٩ تحفة الأحوذ ج ٨ ص ٢٤.

- ٢ - وقال ابن الأثير: وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون؛ لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونهم ويلعنونه^(١).
- ٣ - وقال المناوي: أراد الذي يقيم نفسه مقام السخرية ويقعد في وسط القوم؛ ليضحكهم أو الكلام في معين، علم منه نفاق^(٢).
- قلت وعلى أي حال هذا الوعد أو اللعن ثبت بطريق صحيح فعلى المسلم أن يمتثل وأن يحذر أن يعرض نفسه للجنة الله في مثل هذا المقام.

(١) النهاية في غريب الأثر ج ١ ص ٤٢٦.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٩٤ فيض القدير ج ٥ ص ٢٧٤.

الجلوس بين الشمس والظل:

الحديث الخامس والأربعون

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : " نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الصُّحِّ وَالظِّلِّ ، وَقَالَ : مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ .
تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٤١٣ ح ١٥٤٥٩ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز وعفان قالوا: ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم.. وذكر الحديث.

وللحديث شواهد عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو ضعيف وعن بريدة رضي الله عنه وهو حسن، ستأتي بإذن الله.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

- ١- بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت، مات بعد المائتين وقيل: قبلها^(١).
- ٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٠هـ^(٢).
- ٣- همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري :
همام بن يحيى بن دينار الأزدي البصري، أبو عبد الله أو أبو بكر.
وثقه ابن مهدي وابن المديني وأبو حاتم وابن سعد وأحمد والعجلي والحاكم وغيرهم، وأخرج له الأربعة.

(١) التاريخ الكبير ج٢ ص١٤٣، معرفة الثقات ج١ ص٢٥٥، الجرح والتعديل ج٢ ص٤٣١، الكاشف ج١ ص٢٧٦، تهذيب التهذيب ج١ ص٤٣٦، تقريب التهذيب ج١ ص١٢٨ .

(٢) التاريخ الكبير ج٧ ص٧٢، طبقات بن سعد ج٥ ص٢٢، معرفة الثقات ج٢ ص١٤٠، الكاشف ج٢ ص٢٧ تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٠٥ تقريب التهذيب ج١ ص٣٩٣ .

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى حفظه ولا يحدث عنه، وقال أبو حاتم: ثقة في حفظه شيء، وقال ابن سعد: ربما غلط في الحديث، وقال يزيد بن زريع: همام حفظه رديء وكتابه صالح، مات سنة ١٦٤ هـ على خلاف^(١).

وصنيع يحيى لا يرد رواية همام؛ لأنه من المتشددين في الجرح، وقد رد عليه أهل هذا الشأن فقال ابن مهدي: ظلم يحيى بن سعيد هماما ولم يكن له به علم ولا مجالسة، ويقول عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه فوجدناه موافقا هماما في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

فالخلاصة في حاله: أنه ثقة ربما وهم وهو اختيار ابن حجر .

٤- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت ولكنه مدلس من الثالثة^(٢).

٥- كثير بن أبي كثير واسمه حبيب الليثي الشكري البصري.

وثقه العجلي وابن أبي حاتم وأورده ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال ابن حجر: ليس به بأس^(٣).

ومما سبق يتبين أن كثيرا ثقة؛ لأنه لم يرد فيه ما ينزله من تلك المرتبة وأما قول أبي حاتم فهو من تشدده الذي عرف به، كما أنه لم يذكر فيه جرح مفسر، وخاصة أن ابن أبي حاتم وثقه كما ذكر ذلك الذهبي.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- أبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي، العنسي بعين وسين مهملتين ونون هذه النسبة إلى عنس وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد وهو من مذحج في اليمن يكنى أبا عياض حمصي مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين مات في خلافة معاوية^(٤).

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٨٢ التاريخ الكبير ج٨ ص٢٣٧ الجرح والتعديل ج٩ ص١٠٧ الثقات ج٧ ص٥٨٦ الكامل في الضعفاء ج٧ ص٢٥٩٠ الكاشف ج٢ ص٣٣٩ تهذيب التهذيب ج١١ ص٦٠ تقريب التهذيب ج١ ص٥٧٤ .

(٢) انظر ترجمته في حديث (٤٣).

(٣) التاريخ الكبير ج٧ ص٢١٧ الجرح والتعديل ج٧ ص١٥٠ الثقات ج٧ ص٣٥٥ تهذيب الكمال ج٢٤ ص١٥٣ الكاشف ج٢ ص١٤٦ ميزان الاعتدال ج٥ ص٤٧٨ تهذيب التهذيب ج٨٣٨٢ تقريب التهذيب ج١ ص٤٦٠ .

٩- الصحابي هنا مجهول ولكن جهالته لا تضر فجميع الصحابة عدول بنص كتاب الله.
درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ وذلك لتدليس قتادة، وعنعننه هنا واضحة وذلك حسب دراستي ، وقد قال عنه المنذري: إسناده جيد [الترغيب والترهيب ج٤ ص١٠١] وقال النووي: إسناده صحيح [المجموع ج٤ ص٥١٢] وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة [مجمع الزوائد ج٨ ص٦٣] وقال السيوطي حسن [الجامع الصغير ٩٥٧١] ولكنه صحيح بشواهده السابقة المذكورة في التخريج عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن بريدة رضي الله عنه.

الحديث السادس والأربعون

عن مُحَمَّد بن الْمُكْدِر قال: حدثني من سمع أبا هُرَيْرَةَ يقول: قال أبو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم: إذا كان أحدكم في الشَّمْسِ، وقال مَخْلَدٌ في الْفَيْءِ فَقَلَصَ عنه الظِّلُّ، وَصَارَ بَعْضُهُ في الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ في الظِّلِّ، فَلْيَقُمْ.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الجلوس بين الظل والشمس عن أبي هريرة رضي الله عنه

- حديث رقم ٤٨٢١ - ج ٤/ص ٢٥٧ قال: حدثنا بن السرح ومخلد بن خالد قالوا: ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم:... وذكر الحديث.

و الحميدي في مسنده عن سفيان - حديث رقم ١١٣٨ - ج ٢/ص ٤٨٢ بنحوه،
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده - حديث رقم ٨٩٦٤ - ج ٢/ص ٣٨٣ بمعناه، من طريق عبد الوارث.

و البيهقي في سننه الكبرى كتاب الجمعة باب ما جاء في الجلوس بين الظل والشمس
- حديث رقم ٥٧١٦ - ج ٣/ص ٢٣٧ بنحوه، موقوفا على أبي هريرة رضي الله عنه

و عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب الجلوس بين الظل والشمس
ج ١١/ص ٢٤ ح ١٩٧٩٩ بنحوه ، وفي ج ١١/ص ٢٥ ح ١٩٨٠٠ بنحوه، مقطوعاً على قتادة، من طريق معمر.

ثلاثتهم (سفيان و عبد الوارث و معمر) عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

و الحاكم أيضاً في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج ٤ ص ٣٠٢ ح ٧٧١٠ بنحوه ، من طريق أبي عياض عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وللحديث شواهد، ينظر حديث رقم (٤٥)

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- ابن السرح هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح بفتح السين وسكون الراء وكسر الحاء المهملات، هذه النسبة إلى سرح وهو جد عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، هو أخو عثمان رضي الله عنه من الرضاعة، المصري، أبو طاهر، ثقة. وثقه النسائي وابن حبان والذهبي وابن حجر وغيرهم، توفي سنة ٢٥٠هـ^(١).
- ٢- مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري بفتح المعجمة أبو محمد العسقلاني نسبة إلى عسقلان وعسقلان قرية من قرى بلخ^٢، ثقة، وثقه أبو داود وعبد الله بن أحمد وابن حجر وأخرج له مسلم في صحيحه^(٣).
- ٣- سفيان بن عيينة، ثقة حافظ^(٤).
- ٤- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل، قال ابن معين وأبو بكر البزار: لم يسمع من أبي هريرة وقال أبو زرعة: لم يلقه، مات سنة ١٣٠هـ^(٥).
- ٥- أبو هريرة رضي الله عنه صحابي جليل^(٦).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد جميع رواته ثقات، إلا أنه منقطع؛ لأن محمد بن المنكدر لم يذكر اسم الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه وبذلك يكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً لأنقطاعه، كما أنه ليس له متابع يقويه، قال السيوطي: ضعيف [الجامع الصغير ٨١٠] وقال المنذري: تابعه مجهول [الترغيب والترهيب ج ٤ ص ١٠١]

(١) الثقات ج ٨ ص ٢٩ طبقات الحفاظ ج ١ ص ٢٢٣ الكاشف ج ١ ص ٢٠٠ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٣٣ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٥ تقريب التهذيب ص ٨٣.

^٢ معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٢

(٣) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٤٩ رجال مسلم ج ٢ ص ٢٥٩ الكاشف ج ٢ ص ٢٤٨ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٣٨٨ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٣.

(٤) تقدمت ترجمته في ج (٢٨).

(٥) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢١٩ الكاشف ج ٢ ص ٢٢٤ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤١٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٨.

(٦) انظر ترجمته ج (٣).

الحديث السابع والأربعون

عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقعد بين الشمس والظل.
تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب في القعود بين الظل والشمس ج ٥ ص ٢٦٧ ح ٢٥٩٦٣ قال حدثنا زيد بن الحباب عن أبي المنيب عن بن بريدة عن أبيه.. به.
و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس ج ٢ ص ١٢٢٧ ح ٣٧٢٢ بلفظه، من نفس الطريق.
و الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج ٤ ص ٣٠٣ ح ٧٧١٤ بنحوه وفيه زيادة، من طريق أبو تميلة.

كلاهما (زيد بن الحباب وأبو تميلة) عن أبي المنيب عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه.
وللحديث شواهد، ينظر حديث رقم ٤٥.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- زيد بن الحباب بن الريان، صدوق^(١).
- ٢- عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة العتكي بفتح المهملة والمثناة المروزي.

وثقه ابن معين وعباس بن مصعب والنسائي والحاكم أبو عبد الله.

وقال أبو حاتم صالح يحول من كتاب الضعفاء .

وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به.

وقال أبو داود: ليس به بأس وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالقوي عندهم .

وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات يجب مجانبته ما يتفرد به والاعتبار

بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به .

وقال البيهقي: لا يحتج به .

وقال البخاري: عنده مناكير .

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه .

(١) تقدمت ترجمته في ح(١٨).

وقال النسائي في موضع آخر: ضعيف.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١).

خلاصة حاله: صدوق ، يعتبر بحديثه ما لم يخالف الثقات.

٣- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي.

وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم، وقال ابن خراش صدوق.

قال أحمد أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله ثم سكت وعنه: عبد الله

بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرهما وأبو المنيب أيضا.

وقال الجوزجاني لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل سمع عبد الله من أبيه شيئا؟ قال: ما

أدري، عامة ما يروى عن بريدة عنه وضعف حديثه.

وقال إبراهيم الحربي عبد الله أتم من سليمان ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله

عن أبيه أحاديث منكورة وسليمان أصح حديثا ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن

بريدة، كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد

لأهل مرو؟.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة، مات سنة ١١٥هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، لما تقدم من توثيق ابن معين وأبي حاتم والعجلي له، وما ورد فيه

من جرح فإنه غير مفسر وما قيل عنه من كونه لم يسمع من أبيه، فإنه لم يذكر في كتب

المراسيل، كما أن ولادته كانت قبل وفات أبيه بثمان وأربعين سنة، وعليه فالسماع ممكن،

وبذلك يكون الأولى فيه ما رجحه ابن حجر: أنه ثقة.

٤- بريدة بن الحصيب بمهملتين مصغرا واسم بريدة عامر وبريدة لقب أبو سهل الأسلمي

صحابي جليل، أسلم قبل بدر وغزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة مات سنة ٦٣هـ^(١).

(١) التاريخ الكبير ج٥ ص٣٨٨ ضعفاء البخاري ج١ ص٧٢ المجروحين ج٢ ص٦٤ الكاشف ج١ ص٦٨٢ تهذيب

التهذيب ج٧ ص٢٥ تقريب التهذيب ج١ ص٣٧٢.

(٢) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٢١ التاريخ الكبير ج٥ ص٥١ الجرح والتعديل ج٥ ص١٣ التعديل والتجريح

ج٢ ص٨١٢. سير أعلام النبلاء ج٥ ص٥٠ الكاشف ج١ ص٥٤٠ تهذيب التهذيب ج٥ ص١٣٨ تقريب التهذيب

ج١٢٩٧.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال زيد بن الحباب وهو صدوق، وأبي المنيب وهو صدوق أيضا.
الغريب:

الضح: الضح والضحي ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، والشمس عين الضح
وقيل: الضح هو الشمس وعينها قرصها^(٢).

وأصل الضح الوضع وهو فور النهار وضوء الشمس، فأسقطت الواو وزيدت الحاء مكانها
فصارت مع الأصلية حاء ثقيلة.

وقال أبو الهيثم: الضح نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه
الأرض^(٣).

قلص: قلص الشيء يقلص قلوصا: تدانى وانضم، وقلص الظل يقلص عني قلوصا:
انقبض وانضم وانزوى^(٤). وقلص الشيء أي انضم إلى أصله^(٥).

فوائد الحديث:

١ - قوله: (فقلص) بفتححات ارتفع (وزال عنه الظل وصار بعضه في الظل وبضعه في
الشمس

٢ - قوله (فليقم) يعني فليتحول إلى الظل ندبا؛ لأن القعود بين الظل والشمس مضر
بالبدن مفسد للمزاج^(٦).

٣ - قال المناوي: لجلوس بين الظل والشمس مضر بالبدن؛ إذ الإنسان إذا
قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كما هو
مبين في نظائره من كتب الطب ذكره القاضي وقضيته أنه لو كان في الشمس

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٨، التاريخ الكبير ج٢ ص١٤١، الكاشف ج١ ص٢٦٥، تقريب التهذيب ج١ ص١٢١،
الإصابة ج١ ص٢٨٦.

(٢) العين ج٣ ص١٣، ضح.

(٣) تهذيب اللغة ج٣ ص٢٥٧، ضح.

(٤) لسان العرب ج٧ ص٧٩، قلص.

(٥) العين ج٥ ص٦٢، قلص.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج١ ص١٢٣.

فقلصت عنه فصار بعضه فيها وبعضه في الظل كان الحكم كذلك، وهذا من كمال محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام للعدل أن أمر به حتى في حق الإنسان مع نفسه قال ابن القيم: وفيه تنبيه على منع النوم بينهما فإنه رديء^(١).

٤ - (نهي أن يقعد الرجل ((يعني الإنسان)) بين الظل والشمس)؛ لأنه ظلم للبدن حيث فاضل بين أبعاضه فيكره^(٢).

-قلت وإذا استحضر العبد هذا المعنى وأمثل فمن باب أولى أن يبتعد عن ظلم الناس.

(١) فيض القدير ج٦ ص٣٤٢ - ج٦ ص٣٤٢.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٤٧٦.

الجلوس في الأسواق:

الحديث الثامن والأربعون

عن واثلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شَرُّ الْمَجَالِسِ الْأَسْوَاقُ وَالطُّرُقُ، وَخَيْرُ الْمَجَالِسِ الْمَسَاجِدُ، فَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ فَالزَّمْ بَيْتَكَ.
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٢/ص ٦٠ ح ١٤٢ قال: حدثنا الوليد بن حماد ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا بشر بن عون ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة رضي الله عنه قال به.

وفي ج ٢٢/ص ٦٠ ح ١٤٣.. بلفظه، من طريق أيوب بن مدرك عن مكحول عن واثلة رضي الله عنه.
دراسة أسناد الحديث عند الطبراني:

١- الوليد بن حماد ابن جابر الحافظ أبو العباس الرملي الزيات، مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس قال عنه الذهبي في السير: لا أعلم فيه مغمزا، وله أسوة غيره في رواية الواهيات بقي إلى قريب الثلاثمائة^(١).
خلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي بن بنت شرحبيل، أبو أيوب.
قال ابن معين ليس به بأس وقال: ثقة إذا روى عن المعروفين.
وقال أبو حاتم: سليمان صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين .

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: ثقة يخطئ الناس، قلت هو حجة؟ قال الحجة أحمد بن حنبل .

وقال يعقوب بن سفيان كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة .

وقال صالح بن محمد: لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء .

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٦٣ ص ١٢١ سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٧٨ لسان الميزان ج ٦ ص ٢٢١.

وقال النسائي: صدوق .

وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير .

وقال الحاكم قلت للدارقطني: سليمان بن عبد الرحمن، قال: ثقة قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فثقة.

قال عنه الذهبي: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ توفي سنة ٢٣٣هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، روايته عن الثقات مقبولة أما إذا روى عن الضعفاء والمجاهيل فهي منكورة.

٣- بشر بن عون القرشي، وضاع^(٢).

٤- بكار بن تميم، مجهول، قاله أبو حاتم والذهبي^(٣).

٥- مكحول الشامي أبو عبد الله ويقال: أبو أيوب ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي.

قال البخاري في تاريخه الكبير: سمع أنس بن مالك وأبا مرة الداري ووائل بن الأسقع وأم الدرداء رضي الله عنهم جميعاً، وقال الترمذي: سمع مكحول من وائلة وأنس وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من واحد من الصحابة إلا منهم.

وكان سليمان بن موسى يقول: إذا جاء بالعلم من الشام عن مكحول قبلناه .

وقال العجلي: تابعي ثقة .

وقال ابن خراش: شامي صدوق وكان يرى القدر .

وقال ابن حبان في الثقات: ربما دلس .

(١) التاريخ الكبير ج٤ ص٢٤ معرفة الثقات ج١ ص٤٣٠ التعديل والتجريح ج٣ ص١١٩ تهذيب الكمال

ج١٢ ص٢٩ الكاشف ج١ ص٤٦٢ تهذيب التهذيب ج٤ ص١٨١ تقريب التهذيب ج١ ص٢٥٣.

(٢) الجرح والتعديل ج٢ ص٣٦٢ المجروحين ج١ ص١٩٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج١ ص١٤٣ ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٤ لسان الميزان ج٢ ص٢٨.

(٣) الجرح والتعديل ج٢ ص٤٠٨ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج١ ص١٤٦ تاريخ مدينة دمشق ج١٠ ص٣٦٢ المغني في الضعفاء ج١ ص١١٠ ميزان الاعتدال ج٢ ص٥٥ لسان الميزان ج٢ ص٤١.

وقال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان مكحول من أهل كابل وكانت فيه لكنة وكان يقول بالقدر، وكان ضعيفا في حديثه ورأيه .

وقال أبو داود: سألت أحمد هل أنكر أهل النظر على مكحول شيئا؟ قال: أنكروا عليه مجالسة علان ورموه به فبرأ نفسه بأن نحاه .

وقال الجوزاني: يتوهم عليه القدر وهو سعى عليه .

وقال يحيى بن معين: كان قدريا ثم رجع.

قال ابن حجر في طبقات المدلسين: ووصفه بذلك [أي التدليس] ابن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور وعده في الثالثة من طبقات المدلسين.

خلاصة حاله: أنه ثقة كثير الإرسال كما قال الحافظ، ولكن عده في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين لا يتوافق مع رأيه في أنه لم يصفه بالتدليس سوى ابن حبان من المتقدمين وقد سمع من واثلة كما قرره البخاري والترمذي وابن حجر في الإصابة ٥٩٠/٣. في ترجمة واثلة وغيرهم، توفي سنة ١١٣هـ^(١).

٦- واثلة بن الأسقع بالقاف ويقال: الأسقع لقب واسمه عبد الله بن كعب الليثي يكنى أبا قرصافة ويقال: أبا الأسقع ويقال: أبا محمد ويقال: أبا الخطاب صحابي مشهور من أهل الصفة عاش ثمانيا وتسعين سنة مات سنة ٨٥هـ^(٢) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لحال بشر بن عون وهو وضاع وبكار بن تميم وهو مجهول، ورواه الطبراني من طريق آخر ولكنها متابعة ضعيفة لا تقويه.

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٢ الكاشف ج ٢ ص ٢٩١ ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٧٧ تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٧.

جامع التحصيل ج ١ ص ٣٨٥ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٥٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤٥ .

(٢) الاستيعاب ج ٤ ص ١٥٦٣ الكاشف ج ٢ ص ٣٤٦ تقريب التهذيب ٥٧٩ الإصابة ج ٦ ص ٥٩١.

الحديث التاسع والأربعون

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ، فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذَلِكَ؛ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ.**

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب المظالم ٣ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصدقات ج ٢/ص ٨٧٠ ح ٢٣٣٣.

و مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة ٣٢ باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه ج ٣/ص ١٦٧٥ ح ٢١٢١، بمعناه.

و أبو داود في سننه كتاب الأدب ٣ باب في الجلوس في الطرقات ج ٤/ص ٢٥٦ ح ٤٨١٥ بمعناه.

و الإمام أحمد في مسنده ج ٣/ص ٣٦ ح ١١٣٢٧ بمعناه.

وللحديث شواهد، عن أبوطليحة رضي الله عنه و عمر بن الخطاب رضي الله عنه و يحيى بن عمر رضي الله عنه و وحشي بن حرب رضي الله عنه و أبو هريرة رضي الله عنه و البراء رضي الله عنه و مالك بن التيهان، ولكن جميعها جأت من طرق ضعيفة غير حديث أبو طلحة فهو في صحيح مسلم وحديث أبو هريرة رضي الله عنه فهو حديث حسن.

الحديث الخمسون

قال أبو طلحة رضي الله عنه: كُنَّا قُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (مَالَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ؟ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ، فَقُلْنَا إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَاسٍ قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَنَتَحَدَّثُ، قَالَ: إِمَّا لَا فَأَدُّوا حَقَّهَا، غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام

ج ٤/ص ١٧٠٣ ح ٢١٦١

و النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب ٥٧ قوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا

من أبصارهم) ج ٦/ص ٤١٨ ح ١١٣٦٢، بنحوه.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي طلحة رضي الله عنه ج ٤/ص ٣٠ ح ١٦٤١٤ بنحوه.

وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩.

الحديث الواحد والخمسون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بِدَمْنٍ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قالوا وما حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَغِيثُ الْمَلْهُوفِ وَتَهْدُوا الضَّالَّ).

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الجلوس في الطرقات ج٤/ص٢٥٦ ح ٤٨١٧ قال: حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري أخبرنا بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد عن ابن حجر العدوي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال به.

و البزار في مسنده ج١/ص٤٧٢ ح ٣٣٨ بمعناه، من طريق عبد الله بن سنان كلاهما (الحسن بن عيسى النيسابوري و عبد الله بن سنان) عن عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم عن إسحاق بن سويد عن ابن حجرية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وللحديث شواهد، ينظر حديث رقم ٤٩.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- الحسن بن عيسى بن ماسرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة أبو علي النيسابوري، ثقة، مات سنة ٢٣٩هـ^(١).
- ٢- عبد الله بن المبارك، ثقة^(٢).
- ٣- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري. وثقه العجلي وابن معين، وعن ابن معين هو عن قتادة ضعيف . وقال النسائي: ليس به بأس .

(١) الجرح والتعديل ج٣ ص٣١ رجال مسلم ج١ ص١٣١ الكاشف ج١ ص٣٢٩ تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٧١ تقريب

التهذيب ص ١٦٣.

(٢) انظر ترجمته ح(٢).

وقال أبو حاتم: صدوق صالح .

وقال ابن عدي: هو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره، وقال ابن مهدي: اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً.

قال الذهبي وابن حجر: ثقة، مات سنة ١٧٠هـ^(١) .

خلاصة حاله: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف.

٤- إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري .

وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي.

وقال أبو حاتم صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات، وكان يحمل على علي رضي الله عنه.

قال أبو العرب الصقلي: كان يحمل على علي رضي الله عنه تحاملاً شديداً، وقال: لا

أحب علياً رضي الله عنه ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة.

قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للنصب، توفي سنة ١٣١هـ^(٢) .

خلاصة حاله: أنه ثقة، وأما ما ذكر عنه من مناصبة علي رضي الله عنه العداء فهذه

بدعة، لكنها لم تمنع الأئمة من توثيقه وصدقه ولعدم دعوته لبدعته.

٥- ابن حجر العدوي، قال ابن حجر: لم يسم وهو مستور^(٣) .

٦- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالتحتمانية بن عبد الله بن قرط بن رزاح

بمهملة ومعجمة وآخره مهملة بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي أبو

حفص أمير المؤمنين الفاروق، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة أسلم في السنة السادسة

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٧٨ التاريخ الكبير ج٢ ص٢١٣ التعديل والتجريح ج١ ص٤٥٨ الكاشف

ح١ ص٢٩١ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١ ص٥٨ تهذيب التهذيب ج٢ ص٦١ تقريب التهذيب ص١٣٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٤٣ التاريخ الكبير ج١ ص٣٨٩ معرفة الثقات ج١ ص٢١٨ الجرح والتعديل

ج٢ ص٢٢٢ .

التعديل والتجريح ج١ ص٣٨١ الثقات ج٦ ص٤٧ الكاشف ج١ ص٢٣٦ تهذيب التهذيب ج١ ص٢٠٦ تقريب

التهذيب ١٠١ .

(٣) تهذيب الكمال ج٤ ص٤٣٢ الكاشف ج٢ ص٤٧٦ لسان الميزان ج٧ ص٤٩١ تهذيب التهذيب ج١ ص٣١٥

تقريب التهذيب ٦٨٨ .

من النبوة، وكان إليه السفارة في الجاهلية وكان عند المبعث شديدا على المسلمين ثم أسلم فكان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق، استشهد لأربع بقين من ذي الحجة ٢٣ وعاش ثلاثا وستين سنة وولي الخلافة عشر سنين ونصفا رضي الله عنه وأرضاه^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال ابن حجر العدوي وهو مستور الحال ولم أجد له متابعاً، وسكت عنه أبوداود وقال ابن كثير إسناده جيد [مسند الفاروق ج ١ ص ٣٦٠] ولكن الحديث صحيح بشواهده ولكن في الحديث زيادة [وتهدوا الضال] لم ترد بطريق صحيح، فتبقى غير ثابتة.

(١) حلية الأولياء ج ١ ص ٣٨ الإصابة ج ٤ ص ٥٨٨ تقريب التهذيب ص ٤١٢ تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٠٨.

الحديث الثاني والخمسون

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فِي طَرِيقٍ ، فَقَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالسَّبِيلَ ، فَإِنَّهَا سَبِيلُ النَّارِ ، وَالشَّيْطَانِ " ، ثُمَّ مَضَى ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا عَزَمَةٌ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : " إِلَّا أَنْ تُؤَدُّوا حَقَّ الطَّرِيقِ " ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : " أَنْ تَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَتَهْدُوا الصَّلَاةَ ، وَتَرُدُّوا السَّلَامَ .

تخريج الحديث:

رواه الحارث في مسنده (زوائد الهيثمي) كتاب الأدب ٣ باب الجلوس على الطريق ج٢/ص٨٢٢ ح٨٥٩ قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن رجل عن يحيى بن يعمر... وذكر الحديث.

وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩ .

دراسة إسناد الحديث عند الحارث:

- ١- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي أبو خالد الكوفي، متروك، وكذبه ابن معين وغيره مات سنة ٢٠٧ هـ^(١) .
- ٢- هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد واسم أبيه سنبر الربيعي، كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب إليها، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر مات سنة ١٥٤ هـ^(٢) .

(١) ضعفاء البخاري ج١ ص٧٤ الضعفاء الكبير ج٣ ص١٦ المجروحين ج٢ ص١٤٠ تهذيب التهذيب ج٦ ص٢٩٤

تقريب التهذيب ٣٥٦ الكشف الحثيث ج١ ص١٦٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٧٩ الثقات ج٧ ص٢١ التعديل والتجريح ج٣ ص١١٧ الكاشف ج٢ ص٣٣٧ تهذيب

التهذيب ج١ ص٤٠ تقريب التهذيب ص٥٧٣ .

٣- يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة البصري نزيل مرو وقاضيهما، ثقة، وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم وأخرج له الأربعة، وكان يرسل مات قبل ١٠٠ هـ^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لسببين:

الأول: لحال عبد العزيز بن أبان وهو متروك .

والثاني: لأنه معلول - بالإرسال الجلي - حيث إن يحيى بن يعمر لم ير النبي ﷺ ولم يسمع منه، ولكن الحديث يصح معناه حيث ورد من طرق أخرى صحيحة تقويه ولكن تبقى الزيادة [وتهدوا الضال] غير ثابتة، فلم ترد بطريق صحيح.

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٦٨ التاريخ الكبير ج٨ ص٣١١ الجرح والتعديل ج٩ ص١٩٦ الكاشف ج٢ ص٣٧٩

تهذيب التهذيب ج١١ ص٢٦٦ .

الحديث الثالث والخمسون

عن وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ بن وَحْشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَعَلَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَامًا وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرُدُّوا السَّلَامَ وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ، وَاهْدُوا الْأَعْمَى وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ.

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٢/ص ١٣٨ ح ٣٦٧ قال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا صدقة بن خالد ح وحدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ثنا إسحاق بن زيد الخطابي ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود قال: ثنا وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده به.

وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- موسى بن عيسى بن المنذر أبو عمرو السلمي الحمصي، ضعيف، مات سنة ٢٨١ هـ^(١).
- ٢- محمد بن المبارك الصوري أبو عبد الله القرشي القلانسي نزيل دمشق ثقة، وثقه أبو داود والعجلي وأبو حاتم والخليلي وغيرهم وأخرج له الستة، مات سنة ٢١٥ هـ^(٢).
- ٣- صدقة بن خالد الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة، وثقه أحمد وابن معين ودحيم وابن نمير والعجلي ومحمد بن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وغيرهم مات سنة ١١٨ هـ^(٣).
- ٤- محمد بن يحيى بن منده واسم منده إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن اسبندار العبدي مولاهم الأصبهاني أبو عبد الله الحافظ، ثقة، مات سنة ٣٠١ هـ^(٤).

(١) المقتنى في سرد الكنى ج ١ ص ٤٣٥ تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٤٧٨ لسان الميزان ج ٦ ص ١٢٦.

(٢) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٤٠ الثقات ج ٩ ص ٧١ الكاشف ج ٢ ص ٢١٤ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٧٥ تقريب التهذيب ص ٥٠٤.

(٣) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٩٥ معرفة الثقات ج ١ ص ٤٦٦ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٧٩٠ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٦٤ تقريب التهذيب ص ٢٧٥.

(٤) الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٢٥ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٤١ طبقات الخبابة ج ١ ص ٣٢٨.

٥- إسحاق بن زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب سكن حران، مجهول^(١).

٦- محمد بن سليمان بن أبي داود واسم جده سالم أو عطاء وهو يلقب بومة بضم الموحدة وسكون الواو، الحراني، نسبة إلى حران بتشديد الراء وآخره نون، وهي مدينة عظيمة من جزيرة أقور على طريق الموصل والشام^٢.

قال النسائي: لا بأس به وروى له .

وقال أبو عوانة الإسفراييني: حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا محمد بن سليمان ثقة.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث .

وقال مسلمة: ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات).

ووثقه الذهبي.

وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢١٣ هـ^(٣).

خلاصة حاله: صدوق، كما قال الحافظ بن حجر: وأما قول أبي حاتم فقد يكون من تشدده الذي عرف به رحمه الله.

٧- وحشي بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي.

قال العجلي: لا بأس به .

وقال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي: لين، وقال ابن حجر: مستور.

خلاصة حاله: أنه صدوق وأما قول ابن حجر: إنه مستور فيتعارض مع ما ورد فيه من جرح وتعديل له من العلماء^(١).

(١) الجرح والتعديل ج٢ ص٢٢٠ الثقات ج٨ ص٢٢٠ المقتنى في سرد الكنى ج٢ ص١٥٩.

^٢ معجم البلدان ج٢ ص٢٣٥

(٣) التاريخ الكبير ج١ ص٩٨ الجرح والتعديل ج٧ ص٢٦٧ الثقات ج٩ ص٦٩ الكاشف ج٢ ص١٧٦ تهذيب التهذيب

ج٩ ص١٧٧ تقريب التهذيب ص٤٨١ لسان الميزان ج٧ ص٣٦٠ .

٨- حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي مولى جبير بن مطعم. ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار مجهول في الرواية معروف في النسب.

قال الذهبي في (الميزان): ما روى عنه سوى ابنه وحشي، وقال ابن حجر: مقبول. خلاصة حاله: أنه مجهول الحال فهو كما قال البزار: مجهول في الرواية، معروف في النسب فهو ابن الصحابي المعروف وحشي بن حرب، ولكنه لم يشتهر عند أهل العلم بالعلم والرواية^(٢).

٩- وحشي بن حرب الحبشي رضي الله عنه جد الذي قبله يكنى أبا دسمة بفتح المهملتين والميم صحابي نزل حمص ومات بها^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال موسى بن عيسى فهو ضعيف، وإسحاق بن زيد وحرب بن وحشي، فكلاهما مجهول الحال ولكن الحديث يصح بشواهده، غير أن فيه زيادة لم ترد بطريق صحيح وهي: [واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم] فتبقى غير ثابتة.

(١) التاريخ الكبير ج٨ ص١٨٠ الجرح والتعديل ج٩ ص٤٦ الثقات ج٧ ص٥٦٤ الكاشف ج٢ ص٣٤٨ المغني في الضعفاء ج٢ ص٧١٩ تهذيب التهذيب ج١١ ص٩٩ تقريب التهذيب ص٥٨٠ لسان الميزان ج٧ ص٤٢٤ تاريخ مدينة دمشق ج٦٢ ص٤١٩.

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص٦١ الجرح والتعديل ج٣ ص٢٤٩ الثقات ج٤ ص٢٤٩ تهذيب الكمال ج٥ ص٥٣٨ الكاشف ج١ ص٣١٧ ميزان الاعتدال ج٢ ص٢١٣ تهذيب التهذيب ج٢ ص١٩٩ تقريب التهذيب ص١٥٥.

(٣) التاريخ الكبير ج٨ ص١٨٠ الجرح والتعديل ج٩ ص٤٦ الكاشف ج٢ ص٣٤٨ تقريب التهذيب ص٥٨٠ الإصابة ج٦ ص٦٠١.

الحديث الرابع والخمسون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعَدَاتِ ، قَالُوا : إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذَاكَ ، وَلَا نُطِيقُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : " أَمَّا لَا ، فَأَدُّوا حَقَّهَا " ، قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " رَدُّ التَّحِيَّةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ ، وَغَضُّ الْبَصَرِ ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ .

تخريج الحديث:

رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج ٤/ص ٢٩٤ ح ٧٦٨٨ قال:
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به .
و أبو داود في سننه كتاب الأدب ٣ باب في الجلوس في الطرقات ج ٤/ص ٢٥٦ ح ٤٨١٦
بنحوه وزيادة (وإرشاد السبيل) من طريق مسدد
و ابن حبان في صحيحه باب الجلوس على الطريق ج ٢/ص ٣٥٧ ح ٥٩٦ بمعناه، من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع .
كلاهما (مسدد و محمد بن عبد الله بن بزيع) عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩ .

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني أبو عبد الله النيسابوري المعروف بابن الأخرم الحافظ الثقة المحدث ولد سنة ٢٥٠ هـ وتوفي سنة ٣٤٤ هـ .
- ٢- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري لقبه حيكان بمهملة ثم تحتانية ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وستين ومائتين^(١) .

(١) تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٥١٣ الكاشف ج ٢ ص ٣٧٥ سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٢٨ ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٢١٩ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٤٢ تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩٦ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢١٧ .

٣- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب أبي الحسن ثقة حافظ، مات سنة ٢٢٨هـ^(١).

٤- بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد، أخرج له الستة، مات ١٨٧هـ^(٢).

٥- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي، المدني نزيل البصرة ويقال له عباد.

وثقه البخاري وأبو داود وابن معين.

وضعفه الدارقطني.

قال القطان: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمونه .

وكذا قال علي بن المديني قال علي: وسمعت سفيان سئل عنه فقال: قدرني فنفاه أهل المدينة وقال يزيد بن زريع ما جاءنا أحفظ منه .

وقال أحمد: هو رجل صالح أو مقبول، وقال مرة: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال: وكان يحبي لا يعجبه وهو صالح الحديث .

وعن ابن معين كان إسماعيل يرضاه وعنه أيضا صالح وقال مرة: ثقة وكذا قال الدوري عنه وقال مرة: صالح الحديث .

وقال ابن المديني: كان يرى القدر ولم يحمل عنه أهل المدينة .

وقال يعقوب بن شعبة صالح وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت .

وقال إسماعيل بن إبراهيم: سألت أهل المدينة عنه فلم يحمدا مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي روى عنه أشياء فيها اضطراب .

وقال النسائي: ليس به بأس .

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٠٧ التاريخ الكبير ج٨ ص٧٢ الثقات ج٩ ص٢٠٠ التعديل والتجريح ج٢ ص٧٥٨

الكاشف ج٢ ص٢٥٦ تهذيب التهذيب ج١٠ ص٩٨ تقريب التهذيب ص٥٢٨.

(٢) التاريخ الكبير ج٢ ص٨١ معرفة الثقات ج١ ص٢٤٧ الجرح والتعديل ج١ ص٣٦٣ التعديل والتجريح ج١ ص٤٢١

تذكرة الحفاظ ج١ ص٣٠٩ تهذيب التهذيب ج١ ص٤٠٢ تقريب التهذيب ص١٢٤.

وقال ابن خزيمة: ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: متقن جدا .

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه ولا أكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال أحمد .

وقال الساجي: صدوق يرمي بالقدر .

وقال ابن سعد: هو أثبت من الواسطي .

وقال الحاكم: لا يحتجان به ولا واحد منهما وإنما أخرجا له في الشواهد .

وقال السعدي: كان غير محمود في الحديث .

قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر .

مما سبقت دراسته يتبين عدة أمور: أن ما ورد فيه من توثيق البخاري له فقد نقضه بقوله عنه: (ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض) وقوله: (هو مقارب الحديث)، وأما توثيق ابن معين عنه فقد نقل عنه أنه قال عنه: (صالح الحديث) وأما تضعيف الدار قطني له فلم يضعفه أحد من العلماء غيره حتى من عرف بالتشدد في هذا المجال؛ لذا يكون هذا التضعيف من تشدد الدار قطني الذي عرف به رحمه الله، وأما قول القطان: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمده، فقد قال إسماعيل بن إبراهيم: إنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعي، وقال ابن الجوزي: إنما لم يحمده في مذهبه فإنه كان قدريا فنفيه من المدينة فأما رواياته فلا بأس بها^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق رمي بالقدر .

٦- سعيد بن أبي سعيد واسم أبيه كيسان المقبري، ثقة^(٢).

٧- أبو هريرة رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

(١) التاريخ الكبير ج٥ ص٢٥٨ الضعفاء الكبير ج٢ ص٣٢١ الجرح والتعديل ج٥ ص٢١٢ الثقات ج٧ ص٨٦ تاريخ

أسماء الثقات ج١ ص١٤٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٢ ص٨٨ الكاشف ج١ ص٦٢٠ تهذيب التهذيب

ج٦ ص١٢٥ تقريب التهذيب ص٣٣٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح(٣١).

(٣) سبقت ترجمته ح(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الرحمن بن إسحاق وهو (صدوق) والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

الحديث الخامس والخمسون

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعْدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ مِنْكُمْ الصُّعْدَ فَلْيُعْطِهَا حَقَّهَا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قال: غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ التَّحِيَّةِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده - حديث رقم ٢٧٢٠٧ - ج ٦/ص ٣٨٥ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان قال: أنا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال:... وذكر الحديث. وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

- ١ - صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري القسام. وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو حاتم: صالح. قال ابن حجر: ثقة، مات سنة مائتين وقيل: قبلها بقليل أو بعدها^(١). خلاصة حاله: أنه ثقة، فقد أخرج له مسلم والأربعة، ولم يرد فيه قول ينزله عن تلك المرتبة غير قول أبي حاتم: (صالح) وأبو حاتم معروف عنه التشدد.
- ٢ - عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولا هم المدني ضعيف^(٢).
- ٣ - سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة^(٣).

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٩٤ التاريخ الكبير ج ٤ ص ٣٧٧ معرفة الثقات ج ٦٧ ص ١٤٦ الثقات ج ٨ ص ٣٢١ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٢٥ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٧٨٨ تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٠٨ الكاشف ج ١ ص ٥٠٤ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٧٧ تقريب التهذيب ص ٢٧٧.

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٠٥ ضعفاء البخاري ج ١ ص ٦٥ الضعفاء النسائي ج ١ ص ٦٤ الكاشف ج ١ ص ٥٥٨ تقريب التهذيب ص ٣٠٦.

(٣) انظر ترجمته ح (٣١).

٤- أبو شريح الخزاعي الكعبي اسمه خويلد بن عمرو أو عكسه وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: هانيء، وقيل: كعب صحابي أسلم قبل الفتح وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، نزل المدينة مات سنة ثمان وستين على الصحيح^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الله بن سعيد المقبري ولم أجد له متابعا ولكنه يصح بشواهده السابقة.

(١) التاريخ الكبير ج٣ ص٢٢٤ تقريب التهذيب ج١ ص٦٤٨ الإصابة ج٧ ص٢٠٤ .

الحديث السادس والخمسون

عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بناسٍ جلوسٍ من الأنصارِ فقال: **إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَاهْدُوا السَّبِيلَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ.**
تخريج الحديث:

رواه الدارمي في سننه كتاب الاستئذان باب في النهي عن الجلوس في الطرقات ج ٢/ص ٣٦٦ ح ٢٦٥٥ قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه... وذكر الحديث.

و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤/ص ٢٩١ ح ١٨٥٩٢ بمعناه.
و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ٩٧ ح ٧١١ بنحوه، كلهم (الدارمي و أحمد و الطيالسي) من طريق شعبة.
و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحديث بالكراريس ١٩٢ بنحوه مختصراً، من طريق إسرائيل.

كلاهما (شعبة و إسرائيل) عن أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه.
وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩.

دراسة إسناد الحديث عند الدارمي:

- ١- أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٧هـ، عاش أربعاً وتسعين سنة رحمه الله ^(١).
- ٢- شعبة بن الحجاج، إمام ثقة ^(٢).
- ٣- أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: بن أبي شعيرة الهمداني السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة.
وثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم.
قال الذهبي: من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط.

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٠٠ التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٥ الكاشف ج ٢ ص ٣٣٧ تقريب التهذيب ص ٥٧٣

طبقات الحفاظ ج ١ ص ١٦٧.

(٢) انظر ترجمته في ح (٢١).

وقال شعبة: وكان أبو إسحاق إذا أخبرني عن رجل قلت له: هذا أكبر منك، فإن قال: نعم، علمت أنه لقي وإن قال: أنا أكبر منه تركته، وعن مغيرة قال: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق يعني - للتدليس.

قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وعده في الثالثة من مراتب التدليس، مات سنة ١٢٧هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، اشتهر بالتدليس، وعده في الثالثة من مراتب التدليس، فما صرح فيه بالسماع من حديثه فيقبل وإلا فلا، شاخ ونسي ولم يختلط.

٤ - البراء بن عازب بن الحارث الحارثي الأنصاري أبو عمارة صحابي ولم يشهد بدرا وذاك أن النبي ﷺ استصغره يوم بدر فردده مات سنة إحدى وسبعين^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فهو مرسل، قال شعبة: لم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من البراء رضي الله عنه ولكنه صحيح بشواهده.

(١) التاريخ الكبير ج٦ ص٣٤٧ الكاشف ج٢ ص٨٢ ميزان الاعتدال ج٥ ص٣٢٦ تهذيب التهذيب ج٨ ص٥٦ تقريب

تهذيب ص٤٢٣ طبقات المدلسين ص٤٢ الكواكب النيرات ص٣٤١ .

(٢) التاريخ الكبير ج٢ ص١١٧ مشاهير الأمصار ج١ ص٤٤ الإصابة ج١ ص١٤٦ .

الحديث السابع والخمسون

عَنْ مَالِكِ بْنِ التَّيَّهَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَتْ مِنَّا جَمَاعَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ سَافِلَةٍ، أَهْلُ عَالِيَةٍ، نَجْلِسُ هَذِهِ الْمَجَالِسَ فِيهَا فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (اَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا ، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَرْشِدُوا الْأَعْمَى، وَمُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحديث بالكراريس ١٩٢ باب حق المجالس ج٥/ص٣٢٥ ح٢٦٥٥٠ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن مالك بن التيهان قال:... وذكر الحديث.

وللحديث شواهد سبق ذكرها ينظر حديث رقم ٤٩.

دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

١- عبد الله بن نمير بنون مصغر، أبو هشام الهمداني، نسبة إلى همدان وهي أكبر مدينة بالجلال، فتحها المغيرة بن شعبة حينما كان عامل على الكوفة، ثقة حجة، وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين، توفي سنة ١٩٩هـ^(١).

٢- موسى بن عبيدة بضم أوله بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الرندي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة، أبو عبد العزيز المدني، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة.

وقال أبو بكر البزار: موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ وأحسب أنما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال الساجي: منكر الحديث وكان رجلا صالحا وكان القطان لا يحدث عنه

وقال يعقوب بن أبي شيبة: صدوق ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه؛ لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه وكان من أهل الصدق.

(١) طبقات ابن سعد ج٦ ص٣٩٤ التاريخ الكبير ج٥ ص٢١٦ معرفة الثقات ج٢ ص٦٤ التعديل والتجريح

ج٢ ص٨٣٤ الكاشف ج١ ص٦٠٤ تهذيب التهذيب ج٦ ص٥٢ تقريب التهذيب ص٣٢٧.

وقال أحمد بن حنبل: لا تحل الرواية عندي عنه، وقال: منكر الحديث وعنه ليس حديثه عندي بشيء، وحمل عليه وقال مرة: لم يكن به بأس ولكنه حدث بأحاديث منكورة.
وعن ابن معين: موسى بن عبيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير.

وضعه مطلقا ابن معين والترمذي والنسائي وابن المديني وابن قانع، توفي سنة ١٥٢هـ^(١).
خلاصة حاله: أنه ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ولكن ضعفه من قبل حفظه، فما ورد فيه من تعديل من العلماء فيوجه لصلاحه وصدقه وعبادته، وما ورد فيه من جرح فيوجه لحفظه وعدم ضبطه.

٣- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني نزيل برقة ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة.
ذكره بن حبان في الثقات.

وأخرج له مسلم في صحيحه.
وقال أبو الفتح الأزدي: ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث.
وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه.
قال ابن حجر: لين^(٢).

خلاصة حاله: أقل ما يقال فيه أنه صدوق؛ لأن الجرح الوارد فيه غير مفسر وكذلك احتج به مسلم في صحيحه الذي أجمعت الأمة على قبوله.

٤- مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم أبو الهيثم البلوي من بلي بن الحاف بن قضاة ثم الأنصاري حليف بني عبد الأشهل وهو مشهور بكنيته، نزل عليه رسول الله ﷺ عند قدومه المدينة مدة، وشهد بيعة العقبة الأولى والثانية، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله ﷺ بالعقبة وهو أول من بايع رسول الله ﷺ ليلة العقبة

(١) التاريخ الكبير ج٧ ص٢٩١ الكاشف ج٢ ص٣٠٦ ميزان الاعتدال ج٦ ص٥٥ تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٢٠.
تقريب التهذيب ص٥٥٢.

(٢) التاريخ الكبير ج١ ص٤١٢ الثقات ج٣ ص٢٥ رجال مسلم ج١ ص٦٤ الكاشف ج١ ص٢٦١ تهذيب التهذيب ج١ ص٣٥١ تقريب التهذيب ص١١٨.

فيما زعم بنو عبد الأشهل، وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدرا وأحدا والمشاهد كلها، ومات سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال موسى بن عبدة وهو ضعيف ولكن الحديث صحيح بشواهده.

الجلوس في الأسواق والطرق:

هذا المبحث اشتمل على أحاديث النهي عن الجلوس على الطرقات (وقد اشتملت على معنى علة النهي عن الجلوس في الطرق: من التعرض للفتن بخطر النساء الشواب وخوف ما يلحق من النظر إليهن من ذلك؛ إذ لم يمنع النساء من المرور في الشوارع لحوائجهن. ومن التعرض لحقوق الله وللمسلمين مما لا يلزم الإنسان إذا كان في بيته وحيث لا ينفرد أو يشتغل بما يلزمه، ومن رؤية المناكير وتعطيل المعارف فيجب على المسلم الأمر والنهي عند ذلك فإن ترك ذلك فقد تعرض للمعصية، وكذا يتعرض لمن يمر عليه ويسلم عليه فإنه ربما كثر ذلك فيعجز عن الرد على كل مار ورده فرض فيأثم والمرء مأمور بألا يتعرض للفتن وإلزام نفسه ما لعله لا يقوى عليه فندبهم الشارع إلى ترك الجلوس؛ حسما للمادة فلما ذكروا له ضرورتهم إلى ذلك لما فيه من المصالح من تعاقد بعضهم بعضا ومذاكرتهم في أمور الدين ومصالح الدنيا وترويح النفوس بالمحادثة في المباح دلهم على ما يزيل المفسدة من الأمور المذكورة^(٢).

قال الطبري وغيره: فيه من الفقه وجوب غض البصر عن النظر إلى عورة مؤمن ومؤمنة، وعن جميع الحرمات، وكل ما تخشى الفتنة منه.

وفيه: وجوب رد السلام على من سلم عليه، ولزوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكف الأذى.

وفيه قطع الذرائع؛ لأن الجلوس ذريعة إلى تسليط البصر، وقلة القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلذلك نهى عنه.

(١) مشاهير الأمصار ج ١ ص ١٢ الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٤٨ الإصابة ج ٥ ص ٧١٦ سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ١١.

قال المهلب: وإنما يلزم المؤمن تغيير المنكر، وإغاثة الملهوف، وعون الضعيف ما دفعت الحضرة إليه، وليس عليه طلب ذلك، إنما عليه ما حضر منها.

قال الطبري: وفيه الدلالة على الندب إلى لزوم المنازل التي يسلم لازمها من رؤية ما يكره رؤيته، وسماع ما لا يحل له سماعه، مما يجب عليه إنكاره ومن معاونه مستغيث يلزمه إعانته، ذلك أن الرسول إنما أذن في الجلوس بالأفنية والطرق بعد نهي عنه إذا كان من يقوم بالمعاني التي ذكرها عليه السلام. وإذا كان ذلك كذلك بالأسواق التي تجمع المعاني التي أمر النبي - عليه السلام - الجالس بالطريق باجتنابها مع الأمور التي هي أوجب منها وألزم من ترك الكذب والحلف بالباطل وتحسين السلع بما ليس فيها، وغش المسلمين، وغير ذلك من المعاني التي لا يطيق القيام بما يلزمه فيها إلا من عصمه الله أحق وأولى بترك الجلوس فيها من الأفنية والطرق، وقد روى نحو قولنا عن جماعة من أهل العلم^(١).

قال السيوطي فاجتمع من ذلك ثلاثة عشر أدبا وقد نظمها شيخ الإسلام ابن حجر فقال في أربعة أبيات:

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق إنسانا
أفش السلام وأحسن في الكلام وثمرت عاطسا وسلاما رد إحسانا
في الحمل عاون ومظلوما أعن وأغث لهفان إهد سبيلا واهد حيرانا
بالعرف مر وأنه عن نكر وكف أذى وغض طرفا وأكثر ذكر مولانا^(٢)

فوائد الحديث

١ في حديث واثلة الذي رواه الطبراني قوله: (شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) قال المناوي: لأن زوار المساجد ﴿رَجَالٌ لَا نُلِهِم تَحَرُّ وَلَا يَبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (النور ٣٧) وقصاد الأسواق شياطين الإنس والجن من الغفلة الذين غلب عليه الحرص والشره.

وذلك لا يزيد إلا قربا من الله، وذا لا يورث إلا دنوا من الشيطان وحزبه^(٣).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٦ ص ٥٨٩ .

(٢) سبل السلام ج ٤ ص ٢٠٥ .

(٣) فيض القدير ج ٤ ص ١٥٩ .

- ٢ وقال الطيبي قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء بما عسى أن يبدو من المكلف شيء في بيت الشيطان فيتداركه في بيت الرحمن^(١).
- ٣ وفي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري: قوله: (إياكم والجلوس)، بالنصب على التحذير، أي: اتقوا الجلوس واتركوه على الطرقات^(٢).
- ٤ قوله: (الطرقات) يعني الشوارع المسلوكة وذلك؛ لأن الجالس بها قلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل^(٣).
- ٥ قوله: (ما لنا بد) أي: ما لنا غنى عنه (هي) أي: الطرقات^(٤).
- ٦ قوله: (فإذا أبيتتم)، من: الإباء فإذا امتنعتم عن الجلوس إلا في المجالس^(٥).
- قال القاضي عياض: فيه دليل على أنهم فهموا أن الأمر ليس للوجوب وأنه للترغيب فيما هو الأولى؛ إذ لو فهموا الوجوب لم يراجعوه.
- قال الصنعاني: ويحتمل أنهم رجوا وقوع النسخ تخفيفا لما شكوا من الحاجة إلى ذلك^(٦).
- ٧ (فأعطوا) بهمزة قطع، (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموظفة على الجالس فيها^(٧).
- ٨ قالوا: وما هي قال: (غض البصر) أي كفه عن النظر إلى محرم^(٨). وأراد به السلامة من التعرض للفتنة لمن يمر من النساء وغيرهم^(٩).
- ٩ قوله: (وكف الأذى) بالرفع عطف على ما قبله، وأراد به السلامة من التعرض إلى أحد بالقول والفعل مما ليس فيهما من الخير^(١٠).

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٥٩.

(٢) عمدة القاري ج ١٣ ص ١٣.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٠٣.

(٤) عمدة القاري ج ١٣ ص ١٣.

(٥) عمدة القاري ج ١٣ ص ١٣.

(٦) سبل السلام ج ٤ ص ٢٠٥.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٠٣.

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٠٣.

(٩) عمدة القاري ج ١٣ ص ١٣.

(١٠) عمدة القاري ج ١٣ ص ١٣.

١٠ - قوله: (ورد السلام) إجابته على من ألقاه عليكم من المارين؛ إذ السلام يسن ابتداء للمار لا للقاعد^(١).

١١ - قوله: (وأمر بمعروف)، وهو كل أمر جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات ونهى عنه من المقبحات.

والمنكر ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه^(٢).

قال القرطبي: فهم العلماء أن هذا المنع ليس على جهة التحريم، وإنما هو من باب سد الذرائع والإرشاد إلى الصلح^(٣).

١٢ - وفي رواية مسلم: قوله: (كنا قعودا بالأفنية) جمع فناء بكسر الفاء ونون ومد وهو المكان المتسع أمام الدار^(٤). قال ابن منظور: والأفنية: الساحات على أبواب الدور^(٥).

١٣ - (الصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين وقد يفتح أوله وهو جمع صعيد كطريق وطرقا وزنا ومعنى، وهو المكان الواسع، وقيل: هي جمع صعدة كظلمة، وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه، وزعم ثعلب أن المراد بالصعدات وجه الأرض ويلتحق بما ذكر ما في معناه من الجلوس في الحوانيت وفي الشبايبك المشرفة على المار حيث تكون في غير العلو^(٦).

١٤ - (وحسن الكلام) قال القرطبي: من رد الجواب، يريد أن من جلس على الطريق فقد تعرض لكلام الناس، فليحسن لهم كلامه ويصلح شأنه^(٧). قال عياض: فيه ندب إلى حسن معاملة المسلمين بعضهم لبعض فإن الجالس على الطريق يمر به

(١) سبل السلام ج٤ ص٢٠٥.

(٢) عمدة القاري ج١٣ ص١٣.

(٣) عمدة القاري ج١٣ ص١٣.

(٤) فتح الباري ج١١ ص١١ العين ج٨ ص٣٧٦.

(٥) لسان العرب ج١٥ ص١٦٥ فني.

(٦) فتح الباري ج٥ ص١١٣ - ج١١ ص١١ لسان العرب ج٣ ص٢٥٤ العين ج٨ ص٣٧٦.

(٧) عمدة القاري ج١٣ ص١٣.

العدد الكثير من الناس فرما سألوه عن بعض شأنهم ووجه طرقهم فيجب أن يتلقاهم بالجميل من الكلام ولا يتلقاهم بالضجر وخشونة اللفظ وهو من جملة كف الأذى^(١).

١٥ - وفي الحديث الذي رواه أبو داود عن عمر بن الخطاب فيه زيادة لفظ قوله: (...وتغيثوا الملهوف) والملهوف: المظلوم ينادي ويستغيث^(٢).
قال القاري: ثم إنه يحتمل أن تكون الإعانة بالفعل أو بالمال أو بالجاء، أو بالدلالة أو النصيحة أو الدعاء^(٣).

١٦ - وقوله: (...وتهدوا الضال) والضال من الضلال، قال ابن الكمال: الضلال فقد ما يوصل إلى المطلوب، وقيل: سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب، وقال الراغب: هو العدول عن الطريق المستقيم، وتضاده الهداية^(٤).

١٧ - وفي مسند الحارث عن يحيى بن يعمر: (إياكم والسبيل...) والسبيل الطريق وما وضع منه يذكر ويؤنث^(٥).

١٨ - قوله: (...حتى ظنوا أنها عزمة) وعزمة من العزم والعزم: الجدد. عزم على الأمر يعزم عزمًا: أراد فعله^(٦). قال الخليل بن أحمد: العزم ما عقد عليه القلب أنك فاعله أو من أمر تيقنته^(٧).

وقال ابن شميل في قوله: عزمة من عزمات الله قال: حق من حقوق الله أي واجب مما أوجبه الله^(٨).

(١) فتح الباري ج ١١ ص ١١.

(٢) لسان العرب ج ٩ ص ٣٢٢ لهف، العين ج ٤ ص ٥٢ لهف، المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٤٢ لهف.

(٣) مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٣٤٥.

(٤) تاج العروس ج ٢٩ ص ٣٤٣ ضلل.

(٥) لسان العرب ج ١١ ص ٣١٩ سبل، تهذيب اللغة ج ١٢ ص ٣٠٢ سبل.

(٦) لسان العرب ج ١٢ ص ٣٩٩ عزم.

(٧) العين ج ١ ص ٣٦٣ عزم.

(٨) تهذيب اللغة ج ٢ ص ٩٢.

١٩ - وفي رواية الدارمي عن البراء رضي الله عنه: (.. وأفشوا السلام) قال القاري: أي أعلنوه بين المسلمين. وقال في موضع آخر: أي أظهره وعموا به الناس ولا تحصوا المعارف^(١).

٢٠ - قال النووي: والسلام أول أسباب التألف، ومفتاح استجلاب المودة وفي إفشائه تمكن ألفة المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل، مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع وإعظام حرمت المسلمين^(٢).

٢١ - وفي رواية ابن أبي شيبة عن مالك بن التيهان: (إنا أهل سافلة وأهل عالية..) سافلة من سفلى السفول السفالة بالضم نقيض العلو، والسفلى نقيض العليا والسافلة نقيض العالية في الرمح والنهر وغيره، قال ابن سيده: الأسفل نقيض الأعلى يكون اسماً وظرفاً^(٣).

ويقال: سفلى في الشيء نزل من أعلاه إلى أسفله وسفلى في علمه وخلقه قل حظه فيه فهو سافل^(٤).

قلت وما ورد في الأحاديث السابقة من آداب لا تقتصر على من جلس في الطرقات، بل على المسلم أن يتحلى بها في كل مكان وزمان، وإنما خص بالذكر أهل الطرقات لأنهم أكثر من غيرهم تعرضاً لإقامة مثل هذه الشعائر والله أعلم.

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ١٦٢ - ١٦٧.

(٢) شرح النووي على مسلم ج ٢ ص ٣٦.

(٣) لسان العرب ج ١ ص ٣٣٧ سفلى.

(٤) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٣٤ سفلى.

الباب الثالث حقوق أهل المجلس والأجر المترتب عليها.

الفصل الأول: حقوق أهل المجلس:
المبحث الأول- حق السلطان وأهل العلم والجاه في المجلس.
المبحث الثاني: حق الكبير في المجلس
المبحث الثالث: حق الداخل إلى المجلس.

الفصل الثاني: أمور منهي عنها في المجالس:
المبحث الأول: النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث.
المبحث الثاني: النهي عن الجلوس بين الاثنين.
المبحث الثالث: النهي عن القيام للداخل.
المبحث الرابع: النهي عن استعمال السلاح المؤذي في المجلس
المبحث الخامس: النهي عن مضغ العلك في المجلس.
المبحث السادس: النهي عن الجلوس حلقًا في المجالس.

حق السلطان وأهل العلم والجاه في المجلس:

الحديث الثامن والخمسون

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه).
فأكرموه).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ج٢/ص١٢٢٣ ح٣٧١٢ قال: حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس ج٨/ص١٦٨ ح١٦٤٦٣ بلفظه

و القضاعي في مسند الشهاب الباب الرابع- إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ج١/ص٤٤٤ ح٧٦١ بلفظه. كلهم (ابن ماجه و البيهقي و القضاعي) من طريق محمد بن الصباح عن سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه.

وللحديث شواهد عن ابن عباس رضي الله عنه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه، كلها جأت من طرق ضعيفة.

دراسة إسناد الحديث عند ابن ماجه:

١- محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة أبو جعفر التاجر وجرجرايا: بين واسط وبغداد^١.

وثقه أبو زرعة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وابن عقدة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال يحيى بن معين: حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت.

^١ معجم البلدان ج٢ ص١٢٣

قال الذهبي: له حديث منكر، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة ٢٤٠ هـ^(١). خلاصة حاله: أنه ثقة، أغرب في حديث واحد وهو (صنفان من أمتي...)، ولعل هذا الحديث هو الحامل لابن معين وأبي حاتم في عدم توثيقه وجعله في مرتبة أقل من ذلك، وابن معين وأبو حاتم يحكما بقولهما السابق على الثقات.

٢- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة.

قال البخاري: منكر الحديث فيه نظر .

وقال النسائي: ضعيف .

وقال ابن معين: ليس بشيء .

وقال أبو حاتم: ليس بقوي هو ضعيف الحديث منكر الحديث.

وقال ابن عدي: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه ويحتمل في رواياته فإنها مقاربة .

وقال والدارقطني: ضعيف يعتبر به .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه الناس وذكره في المجروحين؛ وقال: روى عنه

العراقيون والشاميون، منكر الحديث جدا فاحش الخطأ في الأخبار .

وقال الساجي: صدوق منكر الحديث.

قال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة ١٩١ هـ^(٢) .

خلاصة حاله: أنه ضعيف وضعفه من قبل سوء حفظه وكثرة خطئه.

٣- محمد بن عجلان المدني:

وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وابن عيينة.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط.

وقال الساجي: هو من أهل الصدق.

قال يحيى القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن

(١) المنتظم ج ١١ ص ٢٨١ ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٢٣١ الكاشف ج ٢ ص ١٨١ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٠٢ تقريب

التهذيب ص ٤٨٤ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٥١٦ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٦٧ الثقات ج ٦ ص ٣٧٤ المجروحين ج ١ ص ٣٢١ الكامل في

الضعفاء ج ٣ ص ٣٨٠ الكاشف ج ١ ص ٤٤٤ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤ تقريب التهذيب ص ٢٤١ .

أبي هريرة وعن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة .

وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.

قال الذهبي: صدوق وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة،

توفي سنة ١٣٨ هـ.

مما سبق يتبين أنه ثقة وذلك لتوثيق كبار الأئمة له، خاصة من عرف عنهم التشدد، ولكنه مضطرب في حديث نافع مخط في صحيفة أبي هريرة، وأما من أنزله من مرتبة الثقة وجعله صدوقاً فلعل قولهم مبني على ما ورد عنه في قصة تخليطه في صحيفة أبي هريرة، وقد أجاب عن ذلك ابن حبان في الثقات، قال: ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه^(١).

خلاصة حاله: ثقة، مضطرب في حديث نافع مخط في روايته عن أبي سعيد المقبري عن

أبي هريرة رضي الله عنه.

٤- نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر، ثقة ثبت^(٢).

٥- عبد الله بن عمر رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال سعيد بن مسلمة وهو (ضعيف)، وحال محمد بن عجلان فروايته مضطربة عن نافع ولم أجد لهما متابعا يقويه، ولكن الحديث روي من طرق متعددة وإن كانت ضعيفه إلا أنه يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والحديث حسنه الألباني أيضاً، ينظر حديث رقم: ٢٦٩ في صحيح الجامع.

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ١٩٦ معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٤٧ الكاشف ج ٢ ص ٢٠٠ ذكر من تكلم فيه وهو موثق

ج ١ ص ١٦٥ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٤ تقريب التهذيب ص ٤٩٦.

(٢) سبقت ترجمته ح (٢٥).

(٣) سبقت ترجمته ح (٢٤).

الحديث التاسع والخمسون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا أَتَاكُمْ
كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٧/ص ١٦٠ ح ٤٢٢ قال: ثنا محمد بن
يزداد التوزي ثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن مالك بن أبي
الحسين عن عقبة شيخ من فزارة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه... وذكر الحديث.
وفي ج ١١/ص ٣٠٤ ح ١١٨١١ بلفظه، من طريق عبيد.
كلاهما (عقبة وعبيد) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.
وللحديث شواهد تقدم ذكرها، ينظر حديث رقم (٥٨).
دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- محمد بن يزداد التوزي، والتوزي أوله تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها وبتشديد الواو
بعدها زاي منقوطة (مجهول الحال) ^(١).
- ٢- سليمان بن عمر بن خالد المعروف بابن الأقطع القرشي العامري الرقي من أهل الرقة كنيته
أبو أيوب.
- ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرقعة مات سنة تسع
وأربعين ومائتين (مجهول) ^(٢).
- ٣- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق.
وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبه والنسائي وابن المديني والعجلي وابن سعد.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدقه ويكثر روايته عن الشيوخ المجهولين .
وعن أبي داود كان يقلب الأسماء.
قال ابن معين: والله ما رأيت أحيل الناس للتدليس منه.

(١) الإكمال لابن ماكولا ج ١ ص ٥٨٩.

(٢) الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٣١ الثقات ج ٨ ص ٢٨٠ المقتنى في سرد الكنى ج ١ ص ١٠٠.

قال العجلي ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء.^٤

قال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، وجعله في الثالثة من طبقات المدلسين، توفي سنة ١٩٣ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وروايته عن المعروفين صحيحة وعن المجهولين ضعيفة.

٤- مالك بن أبي الحسين عن الحسن البصري قال الذهبي: مجهول^(٢).

٥- عقبة شيخ من فزارة مجهول.

٦- عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس أصله بربري، أبو عبد الله، ثقة ثبت، توفي سنة ١٠٤ هـ^(٣).

٧- عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال محمد بن يزداد وسليمان بن عمر ومالك بن أبي الحسين وعقبة وجميعهم (مجاهيل) ولكن الحديث يرتقي لدرجة الحسن لغيره لتعدد طرقه كما أن الألباني حسنه في صحيح الجامع، انظر حديث رقم: ٢٦٩.

(١) التاريخ الكبير ج٧ ص٣٧٢ معرفة الثقات ج٢ ص٢٧٠ التعديل والتجريح ج٢ ص٧٣١ الكاشف ج٢ ص٢٥٤

تهذيب التهذيب ج١٠ ص٨٨ تقريب التهذيب ص٥٢٦.

(٢) المغني في الضعفاء ج٢ ص٥٣٧.

(٣) التاريخ الكبير ج٧ ص٤٩ الكاشف ج٢ ص٣٣ تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٣٤ تقريب التهذيب ص٣٩٧.

(٤) سبقت ترجمته في ح(٣٦).

الحديث الستون

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرُمُوهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٠/ص ١٠٤ ح ٢٠٢ قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث. وللحديث شواهد تقدم ذكرها، ينظر حديث رقم (٥٨).

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي، ثقة، توفي سنة ٢٩٣ هـ^(١).
- ٢- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم مشكدانة بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون وهو وعاء المسك بالفارسية. قال أحمد: مشكدانة ثقة . وقال أبو حاتم: صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات. وأخرج له مسلم في صحيحه. قال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: صدوق فيه تشيع، توفي سنة ٢٣٨ هـ^(٢). وفي حكم ابن حجر نظر، فلم يرد فيه ما ينزله من مرتبة الثقة غير قول أبي حاتم، وأبو حاتم يحكم بمثل ذلك على كثير من الثقات. خلاصة حاله: أنه ثقة فيه تشيع ولا تأثير لتشييعه في الرواية.

(١) طبقات الحنابلة ج ١ ص ١٤٢ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ١٥٧ - ج ٢٢ ص ١٣٦ المقصد الأرشد ج ١ ص ٣٤٣ تكملة الإكمال ج ٢ ص ٥٩٩ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٤٥ الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٢٨١ الجرح والتعديل ج ٥ ص ١١٠ الكاشف ج ١ ص ٥٧٨ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٩٠ تقريب التهذيب ص ٣١٥ .

٣- عبد الله بن خراش بالخاء المعجمة بن حوشب الشيباني أبو جعفر الكوفي، أجمعوا على تضعيفه، وخالف ابن حبان وذكره في الثقات وقال: ربما أخطأ، وابن حبان معروف عنه التساهل، مات بعد الستين ومائة^(١).

٤- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت توفي سنة ١٤٨هـ^(٢).

٥- شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد، والشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.

وثقه ابن معين (وقال مرة: ثبت)، وأحمد والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة ويعقوب بن سفيان.

وقال النسائي: ليس بالقوي وقيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمع عليه يحيى وعبد الرحمن على تركه، وقال أحمد: ما أحسن حديثه! ووثقه، وعنه: ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي: بلغني أن أحمد كان يثني على شهر، وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث وقوي أمره، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال: ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه، وقال ابن عمار: روى عنه الناس وما أعلم أحدا قال فيه غير شعبة، قيل: يكون حديثه حجة؟ قال: لا، وقال أبو زرعة: لا بأس به ولم يلق عمرو بن عبسة وقال أبو حاتم: لا يحتج به وقال صالح بن محمد: شهر شامي قدم العراق روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب، وقال أبو بكر البزار: لا نعلم أحدا ترك الرواية عنه غير شعبة، ولم يسمع من معاذ بن جبل، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات العضلات وعن الأثبات المقلوبات، وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به، وقال الدارقطني: يخرج حديثه وقال ابن حزم: ساقط وقال أبو الحسن بن القطان: لم أسمع لمضعفه حجة، وشر ما قيل فيه أنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثرت منه سقطت الثقة به.

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٨٠، الضعفاء للنسائي ج ١ ص ٦١، الضعفاء الكبير ج ٢ ص ٢٤٣، الكامل في الضعفاء

ج ٤ ص ٢٠٨، الكاشف ج ١ ص ٥٤٨ تهذيب ج ٥ ص ١٧٣ تقريب التهذيب ص ٣٠١.

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٠٠ الكاشف ج ٢ ص ١٠٠ تهذيب ج ٨ ص ١٤٥ تقريب التهذيب ص ٤٣٣.

ضعفه ابن سعد وموسى بن هارون والساجي والبيهقي وابن عدي، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، توفي سنة ١٢٠ هـ^(١).

خلاصة حاله: كما قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، خصوصاً أنه قد أثنى عليه العلماء، والحديث مروي من طرق أخرى لا مخالفة عنده لها.

٦- معاذ بن جبل رضي الله عنه صحابي جليل، تقدم ح (٧).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الله بن خراش وهو (ضعيف)، وإرسال شهر بن حوشب فقد قال البزار: إنه لم يسمع معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولكن الحديث حسن لغيره لتعدد طرقه وحسنه الألباني ينظر حديث رقم: ٢٦٩ في صحيح الجامع.

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٤٩٤ التاريخ الكبير ج٤ ص٢٥٨ الجرح والتعديل ج٤ ص٣٨٢ الكاشف ج١ ص٤٩٠ تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٢٤ تقريب التهذيب ص٢٦٩.

الحديث الواحد والستون

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، قَالَ : لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : (يَا جَرِيرُ ، لَا يَشَيْءٌ جِئْتُ ؟ قَالَ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : (إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : قَالَ : وَكَانَ لَا يَرَانِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قتال أهل البغي باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس ج ٨/ص ١٦٨ ح ١٦٤٦٤ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا أبو الحسن محمد بن مقاتل المروزي ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و الطبراني في المعجم الكبير ج ٢/ص ٣٠٤ ح ٢٢٦٦ وفي الأوسط ج ٦/ص ٢٤٠ ح ٦٢٩٠ بلفظه وفي أوله قصة، من طريق محمد بن علي

و القضاعي في مسند الشهاب ج ١/ص ٤٤٤ ح ٧٦٢ بلفظه، من طريق محمد بن معدان. ثلاثتهم (أبو أمية الطرسوسي و محمد بن علي و محمد بن معدان) عن محمد بن مقاتل عن حصين بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٥/ص ٢٦١ ح ٥٢٦١ بلفظه وفي أوله قصة.

وفي المعجم الصغير ج ٢/ص ٦٧ ح ٧٩٣ كلاهما من طريق يحيى بن يعمر عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

وفي المعجم الكبير ج ٢/ص ٣٢٥ ح ٢٣٥٨ بلفظه، من طريق عامر عن جرير رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند البيهقي:

١- أبو عبد الله الحافظ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي يعرف بابن البيع وهو الحاكم صاحب المستدرک.

وقال الخطيب البغدادي كان ثقة وكان يميل إلى التشيع، قال الذهبي: إمام صدوق لكنه

يتشيع ويصحح واهيات، وقال: هو معظم للشيخين بيقين ولذي النورين، وقال ابن حجر: إمام صدوق ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين وقد قال أبو طاهر: سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله، فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث، قلت: إن الله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي بل شيعي فقط، ومن شقاشقه قوله: اجتمعت الأمة على أن الضبي كذاب.

وقال والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء لكن قيل في الاعتذار عنه: إنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها^(١). خلاصة حاله: صدوق.

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي، أبو بكر، الحرشي، الحيري، النيسابوري القاضي، ثقة، توفي سنة ٤٢١ هـ^(٢).
٣- أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم.

قال الذهبي ضعيف، وقال: تكلموا فيه وليس بعمدة، وقال محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية وكان غير ثقة، وقال السراج: مثله إن شاء الله لا يعتمد الكذب ونسبه إلى الوهم.

وقال الحاكم كان كثير السماع والحديث متقنا فيه، وقال محمد بن يوسف القطان لم يكن سمع من الأصم [محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم] سوى بشير، فلما مات الحاكم حدث عن الأصم بتاريخ ابن معين وبأشياء كثيرة سواه قال الخطيب: وفي القلب مما يتفرد به، مات

(١) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٣ سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ١٦٣ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٦٠١ طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٣.

(٢) طبقات الفقهاء ج ١ ص ٣٢٩ طبقات الشافعية ج ٤ ص ٧ تاريخ الإسلام ج ٣١ ص ٥٨.

سنة ٤١٢ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ضعيف .

٤- أبو سعيد ابن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، النيسابوري، الصيرفي، ثقة، توفي سنة ٤٢١ هـ^(٢).

٥- محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم، ثقة^(٣).

٦- أبو أمية الطرطوسي هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي أبو أمية الثغري الطرسوسي الحافظ بغدادي.

وثقه أبو داود ومسلمة بن قاسم.

وقال مسلمة بن قاسم: أنكرت عليه أحاديث ولج فيها وحدث فتكلم الناس فيه، وقال في موضوع آخر: روى عنه غير واحد وهو ثقة، وقال أبو بكر الخلال: أبو أمية رفيع القدر جدا كان إماما في الحديث مقدما في زمانه، وقال ابن حبان في الثقات: دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث من كتابه، وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم وقال ابن يونس: كان من أهل الرحلة فهما بالحديث وكان حسن الحديث، قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث يهمل، توفي سنة ٢٧٣ هـ^(٤).

خلاصة حاله: صدوق، وإن كان أبو داود ومسلمة بن قاسم قد وثقاه إلا أنه ورد فيه جرح مفسر، وهو مقدم ولكنه جرح يتناول حفظه وكثرة الوهم والخطأ.

٧- محمد بن مقاتل المروزي، الكسائي، أبو الحسن، ثقة، توفي سنة ٢٢٦ هـ^(٥).

٨- حصين بن عمر الأحمسي، الكوفي، أبو عمر، متروك متهم بالكذب^(٦).

٩- إسماعيل بن أبي خالد البجلي، ثقة^(١).

(١) طبقات المفسرين ج ١ ص ٩٨ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٨ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٥٧١ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ١١٨
تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٦ لسان الميزان ج ٥ ص ١٤٠.

(٢) التقييد ج ١ ص ١١٠ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ج ١ ص ٢٣.

(٣) تقدم في ح (٣١).

(٤) الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٨٧ الثقات ج ٩ ص ١٣٧ طبقات الحفاظ ج ١ ص ٢٦٢ تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٩٤ تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٢٧ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٨١ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٤ تقريب التهذيب ص ٤٦٦ .

(٥) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٤٢ الكاشف ج ٢ ص ٢٢٣ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤١٤ تقريب التهذيب ص ٥٠٨.

(٦) الكاشف ج ١ ص ٣٣٨ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٣١ تقريب التهذيب ص ١٧٠.

١٠ - قيس بن أبي حازم، ثقة^(٢).

١١ - جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة، البجلي، القسري، اليماني، أبو عمرو، أبو عبد الله، صحابي مشهور توفي سنة ٥١ هـ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين وهو ضعيف وحصين بن عمر وهو متروك، ولكنه حسن لغيره لتعدد طرقه وحسنه الألباني أيضاً، ينظر حديث رقم: ٢٦٩ في صحيح الجامع.

(١) تقدم في ح (٤١).

(٢) تقدم في ح (٤١).

(٣) الإصابة ج ١ ص ٤٧٥ تقريب التهذيب ص ١٣٩ طبقات خليفة ج ١ ص ١٣٨.

الحديث الثاني والستون

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب ج ١/ص ٤٤٣ ح ٧٦٠ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي عن أبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي ثنا مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث. وللحديث شواهد تقدم ذكرها، ينظر حديث رقم (٥٨).

دراسة إسناد الحديث عند القضاعي:

- ١- حسين بن محمد بن ميمون النصيبي أبو عبد الله، مجهول الحال.
- ٢- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البغدادي البزاز أبو الحسين، ثقة مأمون، توفي سنة ٣٧٧ هـ^(١).
- ٣- عيسى بن سليمان القرشي، أبو القاسم، ثقة، وثقه الخطيب البغدادي وأبو سعيد السمعي والذهبي في السير وقال أبو حاتم: يدل حديثه على الصدق، توفي سنة ٣١٠ هـ^(٢).
- ٤- داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد، ثقة. وثقه يحيى بن معين والدارقطني وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم: صدوق ووهم ابن حزم فضعه قاله ابن حجر في التهذيب، وقال في التقريب: ثقة، توفي سنة ٢٣٩ هـ^(٣).
- ٥- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خيثم بن

(١) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢ تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٨٠ لسان الميزان ج ٥ ص ٣٨٣ طبقات الحفاظ ج ١ ص ٣٩٠

تكملة الإكمال ج ٢ ص ٣٦٠ التقييد ج ١ ص ١١٣ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٨ تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٧٤ الأنساب ج ٥ ص ٥٨٦ سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٤٥٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٤٩ التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٤٤ الجرح والتعديل ج ٣ ص ٤١٢ الثقات ج ٨ ص ٢٣٦

الكاشف ج ١ ص ٣٧٩ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٩ تقريب التهذيب ص ١٩٨ .

أبي حارثة الطائي، الكوفي، المنبجي، أبو عبد الرحمن، متروك الحديث، توفي سنة ٢٠٧هـ^(١).
٦- مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي.

ضعفه ابن سعد والنسائي وابن معين ويحيى بن سعيد والدارقطني والجوزجاني وغيرهم.
قال يحيى بن سعيد: في نفسي منه شيء ويقول: كان مجالد يلقي في الحديث إذ لقن ويقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه قلت: ولم يرفعه؟ قال: للضعف وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لبعض أصحابه أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة عن أبيه عن مجالد، قال: تكتب كذبا كثيرا لو شئت أن يجعلها إلي مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل، وكان ابن مهدي لا يروي عنه، وقال: حديث مجالد عند الأحداث، يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء قال أبو محمد يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئا، وعنه ليس بشيء؛ يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس، وقال الدوري عن ابن معين: لا يحتج بحديثه وعنه: ضعيف واهي الحديث وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي يحتج بمجالد؟ قال: لا، وليس مجالد بقوي في الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي ووثقه مرة وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه وهو صدوق، وقال الدارقطني: يزيد بن أبي زياد أرجح منه ومجالد لا يعتبر به، وقال الساجي: قال محمد بن المثني: يحتمل حديثه لصدقه، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وقال العجلي: جازئ الحديث إلا أن ابن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار كان أقرأ منه، قال العجلي: بل مجالد أرفع من أشعث، وقال البخاري: صدوق وأورد

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢١٧ الضعفاء الكبير ج ٤ ص ٣٥٢ الكامل في الضعفاء ج ٧ ص ١٠٤ ضعفاء الأصبهاني ج ١ ص ١٥٩ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣ ص ١٧٩ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٧١٧ لسان الميزان ج ٦ ص ٢٠٩

في كتاب الضعفاء وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، توفي سنة ١٤٤ هـ^(١).
 خلاصة حاله: ضعيف شيعي، يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد، وغالب ما يرويه غير محفوظ، وكان يقبل التلقين، وروى أخباراً منكراً في التشيع - ثم اختلط بآخره.
 ٧- عامر بن شراحيل الشيعي بفتح المعجمة أبو عمرو، ثقة، فاضل، مات سنة ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ^(٢).

٨- عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم الطائي، أبو طريف رضي الله عنه، صحابي شهير وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ثمان وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين^(٣).
درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال حسين بن ميمون وهو مجهول الحال والهشم بن عدي وهو متروك ومجالد بن سعيد وهو ضعيف، ولكن الحديث حسن لغيره لتعدد طرقه وكما أن الألباني حسنه، ينظر حديث رقم: ٢٦٩ في صحيح الجامع.

غريب الحديث

الكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم: اسم جامع لكل ما يحمد^(٤). والكرم شرف الرجل^(٥).

فوائد الحديث

١ - قوله: (إذا أتاكم كريم قوم) قال السيوطي: إذا كان شخص ذا كرامة في قومه بأن كان رئيساً وسيداً فيهم فأكرموه؛ فإنه إذا لم يكرمه كان له ولقومه ضغن وحقد منه ويحصل له الأذى من جهتهم، هذا إذا كان القوم جهلة ولكن ينبغي أن

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٩ الضعفاء النسائي ج ١ ص ٩٥ الضعفاء الكبير ج ٤ ص ٢٣٣ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣ ص ٣٥ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٢٣ الكاشف ج ٢ ص ٢٣٩ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٧ تقريب التهذيب ص ٥٢٠.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤٥٠ الكاشف ج ١ ص ٥٢٢ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٥٩ تقريب التهذيب ص ٢٨٧.

(٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٤٣ الإصابة ج ٤ ص ٤٦٩ تقريب التهذيب ص ٣٨٨.

(٤) لسان العرب ج ١٢ ص ٥١٠ كرم، تهذيب اللغة ج ١٠ ص ١٣٢ كرم.

(٥) العين ج ٥ ص ٣٦٨ كرم.

يحمل هذا الأمر بالإكرام على ما إذا لم يحصل له ضرر في دينه فإن تبجيل الكفر كفر^(١).

٢ - وقال المناوي: كريم قوم أي رئيسهم المطاع فيهم المعهود منهم بإكثار الإعظام وإكثار الاحترام)، (فأكرموه) برفع مجلسه وإجزال عطيته ونحو ذلك مما يليق به؛ لأن الله تعالى عوده منه ذلك ابتلاء منه له، فمن استعمل معه غيره فقد استهان به وجفاه وأفسد عليه دينه؛ فإن ذلك يورث في قلبه الغل والحقد والبغضاء والعداوة وذاك يجر إلى سفك الدماء وفي إكرامه اتقاء شره وإبقاء دينه فإنه قد تعزز بدينه وتكبر وتاه وعظم في نفسه فإذا حقرتَه فقد أهلكته من حيث الدين والدنيا، وبه عرف أنه ليس المراد بكريم القوم عالمهم أو صالحهم كما وهم البعض ألا ترى أنه لم ينسبه في الحديث إلى علم ولا إلى دين؟ ومن هذا السياق انكشف أن استثناء الكافر والفاسق كما وقع لبعضهم منشؤه الغفلة عما تقرر من أن الإكرام منوط بخوف محذور ديني أو دنيوي أو لحوق ضرر للفاعل أو للمفعول معه، فمتى خيف شيء من ذلك شرع إكرامه بل قد يجب، فمن قدم عليه بعض الولاة الظلمة الفسقة فأقصى مجلسه وعامله معاملة الرعية فقد عرض نفسه وماله للبلاء، فإن أؤذي ولم يصبر فقد خسر الدنيا والآخرة، وقد قيل: دارهم ما دمت في دارهم وحيهم ما دمت في حيهم^(٢).

(١) شرح سنن ابن ماجه ج١ ص٢٦٤.

(٢) فيض القدير ج١ ص٢٤١.

الحديث الثالث والستون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : دَخَلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى وِسَادَةٍ ، فَأَلْقَاهَا لَهُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : حَدَّثَنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى وِسَادَةٍ ، فَأَلْقَاهَا إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ لِي : " يَا سَلْمَانُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَامًا لَهُ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب معرفة الصحابة- ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه ج ٣/ص ٦٩٢ ح ٦٥٤٢ قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي الموصلي ثنا عمران بن خالد الخزاعي البناي عن أنس بن مالك... وذكر الحديث وسكت عنه الحاكم والذهبي.

و الطبراني في المعجم الكبير ج ٦/ص ٢٢٧ ح ٦٠٦٨ بلفظه، كلاهما (الحاكم والطبراني) من طريق علي بن عبد العزيز إلا أن الطبراني قرنه بخلف بن عمرو العكبري و في المعجم الأوسط ج ٢/ص ١٦٠ ح ١٥٧٦ بلفظه، من طريق أحمد. و في المعجم الصغير (الروض الداني) ج ٢/ص ٥٠ ح ٧٦١ بلفظه، من طريق القاسم بن عبد الصمد بن أبي العباس.

أربعتهم (علي بن عبد العزيز و خلف بن عمرو العكبري و أحمد و القاسم بن عبد الصمد بن أبي العباس) عن معلى بن مهدي عن عمران بن خالد الخزاعي عن ثابت البناي عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

١- أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري الإمام الجليل أبو بكر بن إسحاق الصبغي، بكسر الصاد المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى الصبغ والصباغ المشهور ويمكن عمل الألوان التي ينقش بها أو يستعملها الخراط.

قال الحاكم عنه: وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره قال:

وقد أقام يفتي نيفا وخمسين سنة من عمره لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها.
قال الذهبي في العبر: برع في الحديث، قال في السير: المحدث، شيخ الإسلام، وقال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فكلام الحاكم والذهبي يشعر بأنه من الأثبات.

٢- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور الحافظ أبو الحسن البغوي شيخ الحرم.
قال الدارقطني ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق وأما النسائي فمقته؛ لكونه كان يأخذ على الحديث، قال الذهبي: ثقة لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور، مات بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وأما مقت النسائي له من أجل أخذه للأجرة على التحديث، فقد اعتذر عن ذلك بأنه محتاج والنسائي رحمه الله كما هو معروف متشدد في هذا الباب.

٣- معلى بن مهدي بن رستم الموصلية أبو يعلى.

قال أبو حاتم: يأتي أحيانا بالمناكير .

قال الذهبي: هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين^(٣).
كأن كلام الذهبي يفسر جرح أبي حاتم، فقد بين أن معلى خير وصدوق في نفسه، وبذلك أثبت عدالته، ويبقى ضبطه موضع العلة.
خلاصة حاله: أنه ضعيف.

٤- عمران بن خالد الخزاعي، ضعيف، ضعفه أبو حاتم وقال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن حبان: روى العجائب وما لا يشبه حديث الثقات؛ فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات، قال الذهبي ومن مناكيره: وساق الحديث... (من دخل على أخيه المسلم فألقى

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٤٨٣ العبر ج ٢ ص ٦٣ الأنساب ج ٣ ص ٥٢١ طبقات الشافعية ج ١ ص ١٢٢ التدوين في أخبار قروين ج ٢ ص ١٤١.

(٢) طبقات الحفاظ ج ١ ص ٢٧٨ ميزان الاعتدال ج ٥ ص ١٧٣ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٢٢ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٢٧ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣١٦ لسان الميزان ج ٤ ص ٢٤١.

(٣) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٣٥ الثقات ج ٩ ص ١٨٢ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٦٧٠ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٤٧٨ لسان الميزان ج ٦ ص ٦٥ .

له وسادة إكراما له لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما) ثم قال وهذا خبر ساقط^(١).

٥- ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين نسب إلى بنانة بنت القين بن حبشي، حاضنة حضنت أولاد سعد بن لؤي بن ضبيعة بن نزار ونسب أولاده إليها، أبو محمد البصري (ثقة).

وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وأحمد وغيرهم، قال ابن عدي: وما هو إلا ثقة صدوق وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه إنما هو من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون وإنما هو في نفسه إذا روى عن من هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة، وفي المراسيل لابن أبي حاتم: ثابت عن أبي هريرة قال: أبو زرعة مرسل، قال الذهبي وابن حجر: ثقة، مات ١٢٧ هـ^(٢).

٦- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال معلى بن مهدي وعمران بن خالد، هذا وقد وصف الذهبي هذا الحديث بأنه من مناكير عمران بن خالد، وقال عنه أيضا: هذا خبر ساقط.

غريب الحديث

الوسادة: المخدة، والجمع وسائد والوساد المتكأ. وقد توسد ووسده إياه فتوسد إذا جعله تحت رأسه^(٤)، والوساد: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة^(٥).

(١) الجرح والتعديل ج٦ ص٢٩٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٢ ص٢٢٠ المجروحين ج٢ ص١٢٤ تاريخ الإسلام ج١١ ص٢٨٣ ميزان الاعتدال ج٥ ص٢٨٦ لسان الميزان ج٤ ص٣٤٥.

(٢) التاريخ الكبير ج٢ ص١٥٩ الجرح والتعديل ج٢ ص١٥٩ الثقات ج٤ ص٨٩ الكامل في الضعفاء ج٢ ص١٠٠ جامع التحصيل ص١٥١ الكاشف ج١ ص٢٨١ سير أعلام النبلاء ج٥ ص٢٢٠ تهذيب التهذيب ج٢ ص٣ تقريب التهذيب ص١٣٢.

(٣) سبقت ترجمته في ح (١).

(٤) لسان العرب ج٣ ص٤٥٩ وسد.

(٥) تاج العروس ج٩ ص٢٩٧ وسد.

حق الكبير في المجلس:

الحديث الرابع والستون

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤَقِّرِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه باب الرحمة - ذكر الزجر عن ترك توقير الكبير أو رحمة الصغار من المسلمين ج ٢/ص ٢٠٣ ح ٤٥٨ قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه... وذكر الحديث.

و عبد بن حميد في مسنده ج ١/ص ٢٠٢ ح ٥٨٦ (ابن حبان وعبد بن حميد) من طريق عبد الملك بن أبي بشير ورواه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان ج ٤/ص ٣٢٢ ح ١٩٢١ بمثله.

و القضاعي في مسند الشهاب الباب الثامن - ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ج ٢/ص ٢٠٩ ح ١٢٠٣ بلفظه، (الترمذي والقضاعي) من طريق ليث.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ١/ص ٢٥٧ ح ٢٣٢٩

و الطبراني في المعجم الكبير ج ١١/ص ٤٤٩ ح ١٢٢٧٦ بنحوه، (أحمد والطبراني) من طريق سعيد بن جبير.

ثلاثتهم (ابن أبي بشير و ليث و سعيد بن جبير) عن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه .

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو صحيح وعن أنس رضي الله عنه وهو ضعيف وعن أبو هريرة رضي الله عنه وهو حسن وعن عبادة بن الصامت وهو حسن.

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١- عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني - بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السخيتان ويبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم - الحافظ الثقة أبو إسحاق الجرجاني، توفي سنة ٣٠٥ هـ^(١).

٢- عثمان بن أبي شيبة، هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي .

وثقه ابن معين والعجلي وابن نمير.

وقال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه أحمد بن حنبل.

قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، له أوهام^(٢).

٣- جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيهما.

وثقه أبو حاتم وابن سعد والعجلي والنسائي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .

وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال الذهبي في التذكرة: رحل إليه المحدثون؛ لثقته وحفظه وقال في الميزان: صدوق يحتج به في الكتب .

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه، وقد قيل ليحيى بن معين عقب هذه الحكاية: كيف تروي عن جرير؟ فقال: ألا تراه قد بين لهم أمرها؟ وقال البيهقي في السنن: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ١٨٨ هـ^(٣).

(١) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٦٢ الأنساب ج ٣ ص ٢٣٣ المقتنى في سرد الكنى ج ١ ص ٧٢ تاريخ جرجان ج ١ ص ٣٢٢.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٥٠ معرفة الثقات ج ٢ ص ١٣٠ الكاشف ج ٢ ص ١٢ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٣٥ تقريب التهذيب ص ٣٨٦.

(٣) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٨١ التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢١٤ الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٠٦ الكاشف ج ١ ص ٢٩١ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٥ تقريب التهذيب ص ١٣٩ .

خلاصة حاله: أنه ثقة، وحديثه مخرج في الصحيحين، وما رمي به من الاختلاط فقد جاء مقيدا بحديث عاصم الأحول، وأشعث، وقد رده ابن معين حين سئل كيف تروي عن جرير؟ فقال ألا تراه قد بين لهم أمرها؟ - يعني أمر الأحاديث التي رواها وأن اختلاطه على عاصم وأشعث؟- وأما ما نسبته البيهقي له من سوء الحفظ، فلم يشاركه فيه غيره، وهو معارض لتوثيق جماعة من الأئمة النقاد له، وقد رد عليه ابن حجر في هدي الساري (ص ٣٩٥) وقال: ولم أر ذلك لغيرهن بل احتج به الجماعة.

٤- عبد الملك بن أبي بشير البصري نزيل المدائن، ثقة.

وثقه القطان وأحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي وغيرهم^(١).

٥- عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة ثبت^(٢).

٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، واخرجه ابن حبان في صحيحه وقال الترمذي هذا

حديث حسن غريب.

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٠٨ معرفة الثقات ج ٢ ص ١٠٠ الكاشف ج ١ ص ٦٦٣ تاريخ الإسلام ج ٨ ص ٤٧٤ تهذيب

التهذيب ج ٦ ص ٣٤٣ تقريب التهذيب ص ٣٦٢.

(٢) سبقت ترجمته في ح (٥٨).

(٣) سبقت ترجمته في ح (٣٦).

الحديث الخامس والستون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا).
تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب - ما ذكر في الرحمة من الثواب ج ٥/ص ٢١٤ ح ٢٥٣٥٩ قال حدثنا بن عيينة عن بن أبي نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو يرويه قال به.

أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الرحمة ج ٤/ص ٢٨٦ ح ٩٤٣ بلفظه.

و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٢٢٢ ح ٧٠٧٣ بنحوه.

و الحميدي في مسنده عن ج ٢/ص ٢٦٨ ح ٥٨٦ بنحوه.

كلهم (أبي داود و أحمد والحميدي) من نفس طريق ابن أبي شيبة (عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن ابن عامر عن ابن عمرو رضي الله عنه)

و الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان ج ٤/ص ٣٢٢ ح ١٩٢٠ بنحوه.

و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٢٠٧ ح ٦٩٣٥ بنحوه، من طريق محمد بن إسحاق

و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ١٨٥ ح ٦٧٣٣ بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن الحرث.

كلاهما (محمد بن إسحاق و عبد الرحمن بن الحرث) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وللحديث شواهد تقدم ذكرها ينظر حديث رقم ٦٤.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١ - سفيان بن عيينة، إمام حجة ^(١).

٢ - عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولا هم .

وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

(١) سبقت ترجمته في ح (٤٥).

وقال أبو حاتم: إنما يقال في ابن أبي نجيح: القدر وهو صالح الحديث، وعن ابن معين كان مشهوراً بالقدر، وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمي بالقدر، وقال يحيى القطان: كان معتزلياً. وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة قدرى، وذكره النسائي فيمن كان يدلّس، قال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر وربما دلّس، وتدلّسه من المرتبة الثالثة، توفي سنة ١٣١هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وقد وثقه الأئمة النقاد، وأما ما رمي به من القدر والاعتزال فقد يكون خطأ، أو تاب عنه وعلى أي حال فالحديث لا يتعلق بما رمي به، وأما رميه بالتدليس فلم يقل به إلا النسائي وقد وثقه سالفاً، وكونه من المرتبة الثالثة من التدليس يجعلنا نحرص على تصريحه بما يدل على الاتصال، ولم يثبت ذلك.

٣- عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة الدمشقي المقرئ أبو عمران وقيل: غير ذلك في كنيته، ثقة. وثقه العجلي والنسائي، توفي سنة ١١٨هـ^(٢).

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(١) التاريخ الكبير ج٥ ص٢٣٣ الجرح والتعديل ج٥ ص٢٠٣ الكاشف ج١ ص٦٠٣ سير أعلام النبلاء ج٦ ص١٢٥ المغني في الضعفاء ج١ ص٣٦٠ ميزان الاعتدال ج٤ ص٢٣١ تهذيب التهذيب ج٤ ص١٩١ تقريب التهذيب ص٢٣١ طبقات المدلسين ص٣٩.

(٢) التاريخ الكبير ج٥ ص١٥٦ الجرح والتعديل ج٥ ص١٢٢ الكاشف ج١ ص٥٦٤ ميزان الاعتدال ج٤ ص١٣١ تهذيب التهذيب ج٥ ص٢٤٠ تقريب التهذيب ص٣٠٩.

(٣) سبقت ترجمته في ح (٢٠).

الحديث السادس والستون

أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء شيخ يُريدُ النبي صلى الله عليه وسلم فأبطأ القومُ عنه أن يُوسّعوا له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس مِنّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرَ كَبِيرَنَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة الصبيان ج٤/ص٣٢١ ح١٩١٩ قال: حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا عبيد بن واقد عن زربي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول:... وذكر الحديث
و أبو يعلى في مسنده ج٧/ص٢٣٨ ح٤٢٤٢ بنحوه وأورد سبب الحديث، وفي ج٧/ص٢٣٨ ح٤٢٤١ بنحوه، من طريق زربي.
و الطبراني في المعجم الأوسط ج٥/ص١٠٧ ح٤٨١٢ بمثله من طريق الحارث بن النعمان و أبو يعلى في مسنده ج٦/ص١٩١ ح٣٤٧٦ بنحوه، من طريق ثابت.
ورواه الحارث في مسنده كتاب الأدب باب توقير الكبير ورحمة الصغير ج٢/ص٧٩١ ح٧٩٨ بمثله، من طريق عبد الحكم.
أربعتهم (زربي و الحارث بن النعمان و ثابت و عبد الحكم) عن أنس رضي الله عنه.
وللحديث شواهد تقدم ذكرها ينظر حديث رقم ٦٤.

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

١- محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي، أبو عبد الله البصري بن بنت مهدي بن ميمون وقد ينسب إلى جده مرزوق.
قال أبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ووثقه الخطيب وأخرج له مسلم في صحيحه وقال ابن عدي: هو لين، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة ٢٤٨ هـ^(١).

(١) الجرح والتعديل ج٨ ص٨٩ الثقات ج٩ ص١٢٦ الكامل في الضعفاء ج٦ ص٢٩١ رجال مسلم ج٢ ص٢١٠ تاريخ بغداد ج٣ ص١٩٩ تهذيب الكمال ج٢٦٣٧٧ الكاشف ج٢ ص٢١٥ تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٨٢ تقريب التهذيب ص٥٠٥ لسان الميزان ج٧ ص٣٧٤ .

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

- ٢- عبيد بن واقد القيسي ويقال: الليثي أبو عباد البصري يقال: اسمه عباد (ضعيف) ^(١).
- ٣- زربي بفتح أوله وسكون الراء بعدها موحدة ثم شدة بن عبد الله الأزدي مولاهم، أبو يحيى البصري.

قال البخاري: فيه نظر وقال الترمذي: له أحاديث مناكير عن أنس وغيره وقال ابن عدي: أحاديثه وبعض متونها منكورة، قلت: وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به، وذكره العقيلي عن الضعفاء وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً، لكن قال: إن ثبت الخبر، قال الذهبي: واه وقال ابن حجر: ضعيف ^(٢).

خلاصة حاله: (ضعيف)

- ٤- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال عبيد بن واقد وزربي وهما (ضعيفان) ولم أجد له متابعة تقويه ولكنه يصح بتعدد طرقه وشواهده، وصححه الألباني في صحيح الجامع حديث رقم: ٥٤٤٥.

(١) الجرح والتعديل ج٦ ص ٥ تهذيب الكمال ج١٩ ص ٢٤٥ الكاشف ج١ ص ٦٩٣ تهذيب التهذيب ج٧ ص ٧١

تقريب التهذيب ص ٣٧٨.

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص ٤٤٥ المحروحين ج١ ص ٣١٢ الكامل في الضعفاء ج٣ ص ٢٣٩ ميزان الاعتدال ج٣ ص ١٠٢

الكاشف ج١ ص ٤٠٤ تهذيب التهذيب ج٣ ص ٢٨٠ تقريب التهذيب ص ٢١٥ .

(٣) سبقت ترجمته في ح (١).

الحديث السابع والستون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب البر والصلة عن أبي هريرة رضي الله عنه ج ٤/ص ١٩٧ ح ٧٣٥٣ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه... وذكر الحديث وقال هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وللحديث شواهد تقدم ذكرها ينظر حديث رقم ٦٤.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب، ثقة ^(١).
 - ٢- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري أبو عبد الله، ثقة. وثقه ابن أبي حاتم وابن خزيمة وغيرهم، توفي سنة ٢٦٧ هـ ^(٢).
 - ٣- عبد الله بن وهب، ثقة ^(٣).
 - ٤- أبو صخر هوشيد بن زياد بن أبي المخارق الخراط صاحب العباء مدني. وثقه الدارقطني، وابن معين، والعجلي، وقيس المكي وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأحمد.
- قال عنه ابن معين وأحمد: ليس به بأس، وقال البغوي: مدني صالح الحديث، وكذا قال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث إنما أنكر عليه حديثين، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً، قال ابن حجر: صدوق يهمل، مات سنة ١٨٠ هـ ^(٤).

(١) سبقت ترجمته في ح (١٨).

(٢) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤١٩ تهذيب الكمال ج ٤ ص ١٦ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٦٨ تقريب التهذيب ص ١٢٠.

(٣) سبقت ترجمته في ح (١٨).

(٤) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٥٠ معرفة الثقات ج ١ ص ٣٢٣ رجال مسلم ج ١ ص ١٦٤ الكاشف ج ١ ص ٣٥٣ ذكر من

تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٧٣ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٨٦ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٦ تقريب التهذيب

ص ١٨١.

خلاصة حاله: صدوق، وأما تضعيف ابن معين له فقد خالفه بتوثيقه له مرة، ومرة قال: ليس به بأس، وأما أحمد فقد قال أيضا: ليس به بأس.

٥- ابن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بقاف ومهملتين مصغر بن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج.

وثقه النسائي، وابن سعد، وابن إسحاق، وابن عبد البر، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ليس به بأس وعنه أيضا: صالح، وكذا قال ابن عدي: صالح الروايات، قال أبو حاتم: قال عبد الرزاق: قلت لمالك: مالك لا تحدثني بحديث ابن المسيب عن عمر وعثمان في المعاطاة؟ قال: العمل عندنا على خلافه والرجل ليس هناك يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي؛ لأن مالكا لم يرضه، وتعقب ابن عبد البر كلام أبي حاتم بأن قول عبد الرزاق إن مراد مالك بقوله: والرجل ليس هناك يعني به يزيد بن قسيط غلط من عبد الرزاق لظنه أن مالكا سمعه منه، وإنما سمعه مالك عنه بواسطة رجل لم يسمه كما رواه الحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عن حدثه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، قال: فإنما أراد مالك الرجل الذي كتم لم يذكر اسمه، قال ابن عبد البر: ويزيد قد احتج به مالك في مواضع من الموطأ وهو ثقة من الثقات وقال الذهبي في (ذكر من تكلم فيه وهو موثق): صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢٢ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وذلك لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن معين عنه: ليس به بأس فهو بمعنى ثقة كما أخبر بذلك، وأما قول أبي حاتم: ليس بالقوي فقد أجاب عنه ابن عبد البر. ٦- أبو هريرة رضي الله عنه صحابي جليل^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال حميد بن زياد وهو (صدوق) والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي وورد من طرق متعددة.

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٤٤ الكاشف ج ٢ ص ٣٨٦ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٢٠٠ تهذيب التهذيب

ج ١١ ص ٢٩٩ تقريب التهذيب ص ٦٠٢.

(٢) سبقت ترجمته في ح (٣).

الحديث الثامن والستون

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالَمِنَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب العلم - فصل في توقيف العالم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ج ١/ص ٢١١ ح ٤٢١ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ بن وهب أخبرني مالك بن خیر الزیادي عن أبي قتيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه... وذكر الحديث.

و أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥/ص ٣٢٣ ح ٢٢٨٠٧ بنحوه، من طريق مالك بن الخیر الزیادي.

و البزار في مسنده ج ٧/ص ١٥٧ ح ٢٧١٨ من طريق ابن لهيعة.

كلاهما (مالك بن خیر الزیادي و ابن لهيعة) عن أبي قتيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

وللحديث شواهد تقدم ذكرها ينظر حديث رقم ٦٤.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

- ١- أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب، ثقة ^(١).
- ٢- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري أبو عبد الله الفقيه، ثقة. وثقه النسائي وابن أبي حاتم ومسلمة وسعيد بن عثمان.
- وقال النسائي مرة: صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٦٨ هـ ^(٢).
- ٣- عبد الله بن وهب، ثقة ^(٣).
- ٤- مالك بن خیر الزیادي المصري، وقال الحاكم في المستدرک بعد أن ذكر الحديث: ومالك

(١) سبقت ترجمته في ح (١٨).

(٢) الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٠ الثقات ج ٩ ص ١٣٢ الكاشف ج ٢ ص ١٨٧ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٣٢ تقريب التهذيب ص ٤٨٨.

(٣) سبقت ترجمته في ح (١٨).

بن خير الزيايدي مصري ثقة، ووافقه الذهبي وقال: مالك ثقة مصري، وقال في الميزان: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: وهو ممن لم تثبت عدالته، يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة، فرد عليه الذهبي في الميزان قال: وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح انتهى، توفي سنة ١٥٣هـ^(١).
خلاصة حاله: ثقة.

٥- أبو قبيل هو حيي بن هانئ بن ناضر بنون وبالضاد المعجمة بن يمنع، أبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة، المعافري ثم من بني سريع المصري. وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري. وقال أبو حاتم: صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ وذكره الساجي في الضعفاء له وحكي عن ابن معين أنه ضعفه، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، توفي سنة ١٢٨هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه صدوق، وهو أقل ما يقال فيه وأما ما حكى الساجي من تضعيف ابن معين له فقد أسلفنا توثيق ابن معين له.

٦- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخو أوس بن الصامت رضي الله عنه، صحابي جليل، ممن شهد العقبة من القواقل وإنهم سمو القواقل؛ لأنهم كانوا في الجاهلية إذا نزل بهم الضيف قالوا له: قوئل حيث شئت يريدون اذهب حيث شئت، كنية عبادة أبو الوليد المدني، أحد النقباء بدري مشهور، سكن الشام وكان على القضاء بها وهو أول من ولى القضاء بفلسطين، ومات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه^(٣).

(١) التاريخ الكبير ج٧ ص٣١٢ الجرح والتعديل ج٨ ص٢٠٨ الثقات ج٧ ص٤٦٠ ميزان الاعتدال ج٥ ص٣.

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص٧٥ معرفة الثقات ج١ ص٣٢٩ الجرح والتعديل ج٣ ص٢٧٥ الثقات ج٤ ص١٧٨ الكاشف ج١ ص٣٦٠ تهذيب التهذيب ج٣ ص٦٣ تقريب التهذيب ص١٨٥.

(٣) التاريخ الكبير ج٦ ص٩٢ الاستيعاب ج٢ ص٨٠٧ الكاشف ج١ ص٥٣٣ الإصابة ج٣ ص٦٢٤.

درجة الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أبو قبيل وهو (صدوق) وقال الهيثمي: إسناده حسن [مجمع الزوائد ج ١ ص ١٣٢] وقال السيوطي: صحيح [الجامع الصغير ٧٦٩]

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (ليس منا) أي من خواصنا، وهو كناية عن التبرئة^(١). وقال المناوي: أي فليس عاملاً بهدينا متبعاً لطريقتنا^(٢). وقال: ليس منا يعني من أهل الكمال منا^(٣).
- ٢ - قوله (من لم يوقر) أي لم يعظم (الكبير)، وهو شامل للشاب والشيخ^(٤) لما خص به من السبق في الوجود وتجربة الأمور^(٥).
- ٣ - (ويرحم الصغير) يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والإحسان إليه، لعجزه والمراد الصغير حساً أو معنى لنحو جهل أو غباوة أو غفلة أو هرم أو خوف^(٦). قلت وهذا من عظيم عدله وإعطاء كل ذي حق حقه، فما يحتاجه الكبير غالباً التوقير والاحترام وما يحتاجه الصغير الرحمة والشفقة.
- ٤ - قال المناوي: وعليك برحمة الخلق أجمعين ومراعاتهم كيفما كانوا؛ فإنهم عبيد الله وإن عصوا، وخلق الله وإن فضل بعضهم على بعض، فإنك إذا فعلت نجح سعيك وسما جدك^(٧).
- ٥ - وقال: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا، الواو بمعنى أو فالتحذير من كل - 5 - منهما وحده فيتعين أن يعامل كلا منهما بما يليق به، فيعطي الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه ويعطي الكبير حقه من الشرف والتوقير^(٨)

(١) مرقاة المفاتيح ج ٩ ص ١٨٣.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٣٩.

(٣) فيض القدير ج ٥ ص ٣٨٨.

(٤) مرقاة المفاتيح ج ٩ ص ١٨٣.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٣١.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٣١.

(٧) فيض القدير ج ٥ ص ٣٨٨.

(٨) فيض القدير ج ٥ ص ٣٨٨.

- ٦ - قال الحافظ العراقي: فيه التوسعة للقادم على أهل المجلس إذا أمكن توسعهم له ولا سيما إن كان ممن أمر بإكرامه من الشيوخ شيبا أو علما أو كونه كبير قوم كما في حديث جرير المار إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه^(١).
- ٧ - قوله (ويأمر بالمعروف) بالجزم عطفًا على المجزوم، وكذا قوله: (وينه عن المنكر) ، وهو بجذف الألف، بحسب وسعه بشروطه المعروفة^(٢).
- قلت وهذا من عظيم شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ففي تكرار ذكره في مناسبات عديدة يدل على أهميته وتأكيد وجوبه.
- ٨ - وفي رواية الحاكم عن عبادة بن الصامت: (... ويعرف لعالمنا) وذلك بمعرفة حق العلم بأن يعرف حقه بما رفع الله من قدره؛ فإنه قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة، آية: ١١] فاحترام العلماء ورعاية حقوقهم توفيق وهداية، وإهمال ذلك خذلان وعقوق وخسران^(٣).

(١) فيض القدير ج٥ ص٣٨٨.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير ج١ ص٤٣٩.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٣٣١.

الحديث التاسع والستون

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم ج ٤/ص ٢٦١ ح ٤٨٤٣ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران أخبرنا عوف بن أبي حميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب البيوع والأقضية - في الإمام العادل ج ٤/ص ٤٤٠ ح ٢١٩٢٢ بلفظه، من طريق معاذ بن معاذ. كلاهما (عبد الله بن حمران و معاذ بن معاذ) عن عوف بن أبي حميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى رضي الله عنه.

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو ضعيف.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي أبو يعقوب البصري ثقة، وثقه البزار والدارقطني، مات سنة ٢٥٣ هـ^(١).

٢- عبد الله بن حمران بضم المهملة بن عبد الله بن حمران بن أبان الأموي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري.

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن شاهين: شيخ ثقة مبرز، قال ابن معين: صدوق صالح وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، قال ابن

(١) الثقات ج ٨ ص ١٢١ التعديل والتجريح ج ١ ص ٣٧٤ الكاشف ج ١ ص ٢٣٣ تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٠ تقريب

حجر: صدوق يخطئ قليلا، توفي سنة ٢٠٦هـ^(١).

خلاصة حاله: صدوق.

٣- عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الأعراي العبدى الهجرى أبو سهل البصرى المعروف بالأعراي واسم أبي جميلة بندويه، ثقة.

وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والدارقطني وغيرهم، وأخرج له الستة. وهو شيعي، قاله ابن المبارك وابن سعد وغيرهما، وقدرى قاله ابن المبارك وابن معين وغيرهما، توفي سنة ١٤٦هـ^(٢).

٤- زياد بن مخراق بكسر الميم وسكون المعجمة المزني مولاهم، أبو الحارث البصري. ثقة، وثقه النسائي وابن معين والذهبي وابن حجر^(٣).

٥- عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى، أبو كنانة القرشي، قال النووي: هو مشهور ولا نعلم أحداً تكلم فيه، وقال ابن حجر: مجهول^(٤).

٦- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة، أبو موسى الأشعري رحمته الله، مشهور باسمه وكنيته معا وكان حسن الصوت بالقرآن، صحابي جليل، مات سنة خمسين وقيل بعدها^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد الله بن كنانة وهو (مجهول) ولم أجد له متابعا يقويه، وذلك حسب دراستي، وقال المنذري: لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما [الترغيب والترهيب ج ١ ص ٨٩]

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٧٣ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤١ الثقات ج ٨ ص ٣٣٣ الكاشف ج ١ ص ٥٤٧ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٧ تقريب التهذيب ٣٠٠.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٥٨ التاريخ الكبير ج ٧ ص ٥٨ التعديل والتجريح ج ٣ ص ١٠٢٨ الكاشف ج ٢ ص ١٠١ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٥ ص ٣٦٨ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤٨ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٣٣.

(٣) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٣٧١ الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٤٥ الكاشف ج ١ ص ٤١٢ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٣٠. تقريب التهذيب ص ٢٢٠.

(٤) الكاشف ج ١ ص ٥٨٨ ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٦٥ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٢٤ تقريب التهذيب ص ٦٦٩ خلاصة تهذيب الكمال ج ١ ص ٢١١.

(٥) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢٢ الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٦٢ الإصابة ج ٤ ص ٢١٢ تقريب التهذيب ص ٣١٨..

وقال النووي: إسناده كلهم عدول إلا أبا كنانة وهو مشهور ولا نعلم أحد تكلم فيه،

[الترخيص بالقيام ٥٦]

الحديث السبعون

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، لَا يَغْلُو فِيهِ وَلَا يَجْفُو عَنْهُ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٧/ص ٢١ ح ٦٧٣٦ قال: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي نا هشام بن عمار نا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون نا محمد بن صالح المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث. وللحديث شاهد تقدم تخريجه ينظر حديث رقم ٦٩.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

١- محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري الدمشقي، توفي سنة ٢٩٠ هـ (مجهول الحال) ^(١).

٢- هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر بن ميسرة بن أبان السلمي ويقال: الظفري أبو الوليد الدمشقي. وثقه ابن معين والعجلي.

وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لما كبر: هشام تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح؛ كان يقرأ من كتابه، وقال: صدوق، وقال أحمد: هشام طياش خفيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة: تكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق، وقال القزاز: آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث وأخرج له البخاري والأربعة.

قال ابن حجر: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، مات سنة ٢٤٥ هـ ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فقد وثقه ابن معين وغيره، إلا أنه كبر فصار يتلقن فحديثه القديم

(١) تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٧١.

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٩ الكاشف ج ٢ ص ٣٣٧ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٦ تقريب التهذيب ص ٥٧٣.

أصح كما نص على ذلك أبو حاتم، أما رواية البخاري عنه فتحمل على أنه قبل أن يكبر ويلقن - والله أعلم.

٣- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون بفتح الجيم العنسي بالنون، أبو سليمان الداراني . وثقه أحمد وابن معين ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه أبو حاتم وأبو داود.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي صويلح. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ

وضعه أبو حاتم وأبو داود، وأبو حاتم متشدد، ولعلهما ضعفاه من أجل أوهامه في بعض أحاديثه كما ذكر ذلك ابن عدي، وهذا مما يجعله في مرتبة الحسن^(١).

الخلاصة في حاله: أنه صدوق يخطئ.

٤- محمد بن صالح المدني الأزرق مولى بني فهر.

وثقه الهيثمي وذكره ابن حبان في الثقات.

وضعه أبو حاتم وذكره ابن حبان في المجروحين أيضا وقال: يروي المناكير، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، ولذا قال ابن حجر: مقبول^(٢).

الخلاصة في حاله: ضعيف يعتبر به.

٥- محمد بن المنكدر، ثقة فاضل^(٣).

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنه صحابي جليل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال محمد بن أبي زرعة وهو مجهول الحال ومحمد بن صالح

(١) التاريخ الكبير ج٥ ص٢٨٩ الجرح والتعديل ج٥ ص٢٤٠ الكامل في الضعفاء ج٤ ص٢٨٦ الكاشف ج١ ص٦٣٠

تاريخ الإسلام ج١٢ ص٢٧٢ تهذيب التهذيب ج٦ ص١٧١ تقريب التهذيب ٣٤١ لسان الميزان ج٧ ص٢٨٠.

(٢) التاريخ الكبير ج١ ص١١٧ الثقات ج٧ ص٣٨٥ المجروحين ج٢ ص٢٦٠ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي

ج٣ ص٧١ الكاشف ج٢ ص١٨١ تهذيب التهذيب ج٩ ص٢٠٢ تقريب التهذيب ص٤٨٤ لسان الميزان

ج٧ ص٣٦٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٤٥).

(٤) تقدم في ح (٦).

المدني، وهو (ضعيف يعتبر به) ولم أجد له متابعا.

حق الداخل إلى المجلس.

الحديث الواحد والسبعون

عن واثلة رضي الله عنه قال: دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له، فقال الرجل: يا رسول الله إن المكان واسع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن للمسلم حقًا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٢٢/ص ٩٥ ح ٢٢٨ قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ثنا أبو عمير بن النحاس قال: ثنا الفريابي عن أبي الأسود عن واثلة رضي الله عنه قال: وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

١- يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله، أبو القاسم الثغري الأذني من أهل أذنه.

وثقه الخطيب البغدادي وقال: كتب الناس عنه فأكثرُوا لثقتَه وضبطه، توفي سنة ٢٩٣ هـ ^(١).

٢- أبو عمير بن النحاس هو عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس بمهملتين الرملي ويقال: اسم جده عيسى، ثقة،

وثقه أبو زرعة وابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، مات سنة ٢٥٦ هـ ^(٢).

٣- الفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، ثقة فاضل.

وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم، وأخرج له الستة مات سنة ٢١٢ هـ ^(٣).

٤- أبو الأسود هو مجاهد بن فرقد الصنعاني، ضعيف ^(١).

(١) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٢٧ تاريخ مدينة دمشق ج ٦٤ ص ٣٠٢.

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٦ الكاشف ج ٢ ص ١١٢ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٠٤ تقريب التهذيب ص ٤٤٠.

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٦٤ الثقات ج ٩ ص ٥٧ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ٢٧٨ الكاشف

ج ٢ ص ٢٣٢ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٧٢ تقريب التهذيب ص ٥١٥.

٥- واثلة بن الخطاب بن واثلة بن الأسقع ويقال: ابن الخطاب ابن بنت واثلة بن الأسقع، القرشي العدوي، له صحبة كان يسكن دمشق، وكانت داره في رجة خالد حدث عن النبي ﷺ بحديث واحد وهو هذا الحديث^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبو الأسود وهو ضعيف ولم أجد له متابعا.

(١) الجرح والتعديل ج٨ ص٣٢٠ المغني في الضعفاء ج٢ ص٥٤٢ ميزان الاعتدال ج٦ ص٢٥ لسان الميزان ج٥ ص١٦ تقريب التهذيب ص٥٢٠.

(٢) معجم الصحابة ج٣ ص٥٩٢ الإصابة ج٦ ص٥٩٢ تاريخ مدينة دمشق ج٦٢ ص٣٦٧.

الحديث الثاني والسبعون

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: (خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في سعة المجلس ج ٤/ص ٢٥٧ ح ٤٨٢٠ قال: حدثنا القعني ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

و عبد بن حميد في مسنده ج ١/ص ٣٠٢ ح ٩٨١ بلفظه وفيه قصة، من طريق القعني.
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ٦٩ ح ١١٦٨١ من طريق أبو سعيد مولى بني هاشم و في ج ٣/ص ١٨ ح ١١١٥٣ من طريق أبو عامر.
و الحاكم في المستدرک على الصحيحين كتاب الأدب ج ٤/ص ٣٠٠ ح ٧٧٠٥ بلفظه وفي أوله قصة، من طريق معلى بن منصور الرازي، وقال صحيح على شرط البخاري وسكت عنه الذهبي.

و القضاعي في مسند الشهاب ج ٢/ص ٢١٨ ح ١٢٢٢ بلفظه، من طريق أبو المطرف بن أبي الوزير.

أربعتهم (القعني و أبو سعيد مولى بني هاشم و معلى بن منصور و أبو المطرف بن أبي الوزير) عن عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه ولكنه ضعيف.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، مات في المحرم سنة ٢٢١ هـ^(١).

٢- عبد الرحمن بن أبي الموالي واسمه زيد وقيل: أبو الموالي جده أبو محمد مولى آل علي، ثقة. وثقه ابن معين والترمذي والنسائي والذهبي.

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٢١٢ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٩ الثقات ج ٨ ص ٣٥٣ الكاشف ج ١ ص ٥٩٨ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٨ تقريب التهذيب ٣٢٣.

وعن ابن معين صالح وقال أحمد: لا بأس به وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ وقال أحمد: كان يروي حديثاً منكراً في الاستخارة ليس أحد يرويه غيره، قال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ، توفي سنة ١٧٣هـ^(١).

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ ، وأما قول الإمام أحمد فقد حدده في حديث الإستخارة.

٣- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال ابن حجر: مقبول، وفرق بينه وبين عبد الرحمن بن أبي عمرة الذي ولد في عهد النبي ﷺ بأن ذاك لم يرو عنه عبد الرحمن بن أبي الموالم واتهم من قال بذلك بالوهم^(٢).

٤- أبو سعيد الخدري ﷺ صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن أبي عمرة وهو مقبول ولم أجد له متابعا يقويه، وذلك حسب دراستي، وقد قال عنه المنذري: لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما،

(١) طبقات ابن سعد ج٥ ص٤١٥ التاريخ الكبير ج٥ ص٣٥٥ الكاشف ج١ ص٦٤٦ ميزان الاعتدال ج٤ ص٣٢٠

تهذيب التهذيب ج٦ ص٢٥٣ تقريب التهذيب ٣٥١.

(٢) تهذيب التهذيب ج٦ ص٢١٩ تقريب التهذيب ص٣٤٧ التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٤ .

(٣) تقدم في ح (٢) .

الحديث الثالث والسبعون

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ج ٤/ص ٢٩٩ ح ٧٧٠٤ قال: حدثني علي بن حمشاد ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه... وذكر الحديث وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. والطبراني في الأوسط ج ١/ص ٢٥٥ ح ٨٣٦ بلفظه، من طريق مصعب بن عبد الله بن الزبير.

كلاهما (محمد بن عثمان التنوخي و مصعب بن عبد الله بن الزبير) عن عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه. وللحديث شاهد تقدم تخريجه، ينظر حديث رقم ٧٢.

دراسة إسناد الحديث عند الحاكم:

١- علي بن حمشاد بن سختويه بن نصر وسختويه، بفتح السين وسكون الحاء المعجمة وضم التاء ثالث الحروف وسكون الواو وفي آخرها ياء مثناة من تحتها - هذه النسبة إلى سختويه وهو اسم لجد أبي عمرو محمد بن عمرو بن سختويه الكندي الشيرازي السختوي، إمام ثقة، توفي سنة ٣٣٨ هـ^(١).

٢- عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البغدادي البزار. قال الدار قطني: صدوق وقال ابن حجر في لسان الميزان: كان ثقة صدوقا، وقال ابن المنادي في تاريخه: إنه تغير في آخر أيامه، قال: فكان على ذلك صدوقا، وقال أبو مزاحم:

(١) المنتظم ج ٤ ص ٧٦ تاريخ مدينة دمشق ج ١١ ص ٣٢٠ الباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ١٠٨ الوافي بالوفيات

ج ٢١ ص ٥٤ سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٩٨ تاريخ الإسلام ج ٢٤ ص ٣٠٨ .

موسى بن عبيد الله كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغييره شيئاً^(١).

خلاصة حاله: صدوق.

٣- محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر الكفرسوسي بفتح أولها وسكون الفاء وبعد الراء سين مهملة وبعدها واو ثم سين ثانية، هذه النسبة إلى كفرسوسة قرية بغوطة، وهي قرية من قرى دمشق^٢ أبو عبد الرحمن ثقة، وثقه أبو حاتم وأبو داود والدارمي وغيرهم، توفي سنة ٢٢٤هـ^(٣).

٤- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة وقال ابن سعد: دراورد قرية بخراسان .

وثقه مالك وابن معين وزاد (حجة) وابن سعد والعجلي وابن المديني.

وقال أحمد بن حنبل كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو وعن ابن معين ليس به بأس، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال أبو حاتم: محدث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم، قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وروى له الستة ولكن قرنه البخاري بآخر، توفي سنة ١٨٧هـ.

خلاصة حاله: أنه ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه يهم، وروايته عن عبيد الله بن عمر منكراً^(٤).

٥- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، ضعيف، ضعفه أحمد وابن

(١) سؤالات الحاكم ج١ ص١٣١ الثقات ج٨ ص٤٣٤ تاريخ بغداد ج١١ ص٩٩ سير أعلام النبلاء ج١٣ ص٣٨٥ لسان الميزان ج٤ ص١٢٠.

^٢ معجم البلدان ج٤ ص٤٦٩

(٣) التاريخ الكبير ج١ ص١٨١ الكاشف ج١ ص١٨١ تهذيب التهذيب ج٩ ص٣٠٢ تقريب التهذيب ج٩٦.

(٤) طبقات ابن سعد ج٥ ص٤٢٤ التاريخ الكبير ج٦ ص٢٥ معرفة الثقات ج٢ ص٩٧ الثقات ج٧ ص١١٦ الكاشف ج١ ص٦٥٨ ميزان الاعتدال ج٧ ص٤٦١ تهذيب التهذيب ج٦ ص٣١٥ تقريب التهذيب ص٣٥٨ .

معين وابن سعد، وغيرهم، مات سنة ١٥٧ هـ^(١).

٦- عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الأنصاري المدني، أخو أنس لأمه، ثقة، مات سنة ٨٤ هـ^(٢).

٧- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال مصعب بن ثابت وهو ضعيف، ولم أجد له متابعا يقويه، وذلك حسب دراستي للحديث، والحديث قال عنه الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(١) التاريخ الكبير ج٧ ص٣٥٣ الجرح والتعديل ج٨ ص٣٠٤ الضعفاء الكبير ج٤ ص١٩٦ المجروحين ج٣ ص٢٨

الكاشف ج٢ ص٢٦٧ ميزان الاعتدال ج٦ ص٤٣٤ تهذيب التهذيب ج١٠ ص١٤٤ تقريب التهذيب ص٥٣٣.

(٢) التاريخ الكبير ج٥ ص٩٤ الكاشف ج١ ص٥٦٣ تهذيب التهذيب ج٥ ص٢٣٦ تقريب التهذيب ص٣٠٨.

(٣) تقدم في ح (١).

الحديث الرابع والسبعون

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَقُمْ رَجُلٌ لِرَجُلٍ، وَلَكِنْ لِيُوسِعَ لَهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب - من كره من قيام الرجل لرجل من مجلسه ج ٥/ص ٢٣٣ ح ٢٥٥٧٥ قال: حدثنا إسماعيل بن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال:..... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

١- إسماعيل بن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣ هـ^(١).

٢- علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده.

ضعفه ابن سعد وأحمد ويحيى القطان والجوزجاني والنسائي وغيرهم.

وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به، وقال مرة: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من يزيد بن زياد وكان ضريرا وكان يتشيع، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه، وقال ابن عدي: لم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالمتين عندهم، وقال الدارقطني: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته، وقال ابن حبان: يهم ويخطئ فكثر ذلك منه فاستحق الترك، وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط، وقال يزيد بن زريع: رأيته ولم أحمل عنه؛ لأنه كان رافضيا، روى له مسلم مقرونا بغيره، قلت وفيها أرخه، وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك حديثه، قال ابن حجر: ضعيف، مات سنة

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٤٢ الثقات ج ٦ ص ٤٤ الكاشف ج ١ ص ٢٤٣ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤١ تقريب

تهذيب ص ١٠٥ البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٢٤.

١٣١هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ضعيف، رافضي، اختلط بآخره.

٣- الحسن بن أبي الحسن البصري، مولا هم ثقة فاضل وكان يرسل كثيرا ويدلس من المرتبة الثانية من طبقات المدلسين^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وما رمي به من التدليس فلا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية وأما الإرسال فهو مشهور به خاصة في هذا الحديث.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال علي بن زيد وهو ضعيف وبسبب إرسال الحسن البصري.

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٥٢ التاريخ الكبير ج٦ ص٢٧٥ الجرح والتعديل ج٦ ص١٨٦ الكاشف ج٢ ص٤٠ سير

أعلام النبلاء ج٥ ص٢٠٦ تهذيب التهذيب ج٧ ص٢٨٤ تقريب التهذيب ص٤٠١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح(١٨).

حق صاحب المكان في المجلس:

الحديث الخامس والسبعون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به ج ٤/ص ١٧١٥ ح ٢١٧٩ .
و أبو داود في سننه كتاب الأدب باب إذا قام من مجلس ثم رجع ج ٤/ص ٢٦٤ ح ٤٨٥٣ بنحوه.

و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب من قام عن مجلس فرجع فهو أحق به ج ٢/ص ١٢٢٤ ح ٣٧١٧ بمثله.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٤٤٦ ح ٩٧٥٤ بنحوه.
وللحديث شاهد عن وهب بن حذيفة رضي الله عنه وهو صحيح.

الحديث السادس والسبعون

عن وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به عن وهب بن حذيفة رضي الله عنه ج ٥/ص ٨٩ ح ٢٧٥١ قال: حدثنا قتيبة حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن وهب بن حذيفة رضي الله عنه... وذكر الحديث.
وللحديث شاهد تقدم تخريجه، ينظر حديث رقم ٧٥.

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

- ١- قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال: اسمه يحيى ثقة ثبت، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وأخرج له الستة، مات سنة ٢٤٠ هـ^(١).
- ٢- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت، وثقه أحمد وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم والترمذي وغيرهم، توفي سنة ١٧٩ وقيل سنة ١٨٣ هـ^(٢).
- ٣- عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني المدني ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وابن معين وغيرهم، وقال ابن عبد البر: مات سنة ١٤٠ هـ^(٣).
- ٤- محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة بن منقذ الأنصاري المدني ثقة، وثقه

(١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ١٩٥، الكاشف ج ٢ ص ١٣٤ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٢١ تقريب التهذيب ص ٤٥٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٦٠، التعديل والتجريح ج ٢ ص ٥٥٤، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٥٩، الكاشف ج ١ ص ٣٦٦ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٨٧ تقريب التهذيب ص ١٨٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٨٢، معرفة الثقات ج ٢ ص ١٨٧، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩، الثقات ج ٧ ص ٢١٥، الكاشف ج ١ ص ٩١ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٠٤ تقريب التهذيب ص ٤٢٨.

ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، مات سنة ١٢١ هـ^(١).

٥- واسع بن حبان بفتح المهملة ثم موحدة ثقيلة بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني المدني، ثقة متفق على توثيقه^(٢).

٦- وهب بن حذيفة بن عباد بن خلاد الغفاري ويقال: المزني ويقال: الثقفى حجازي، صحابي من أهل الصفة وعاش إلى خلافة معاوية^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب، وقال المنذري إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما [التهذيب والترغيب ج ٤ ص ٩٧] وقال السيوطي صحيح [الجامع الصغير ٤٥١٤]

فوائد الحديث

١ - (إذا قام الرجل ((أي الجالس)) من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) أي من غيره إن كان قام منه ليعود إليه؛ لأن له غرضاً في لزوم ذلك المحل^(٤).

٢ - قال النووي: قال أصحابنا هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره لصلاة مثلاً ثم فارقه ليعود بأن فارقه ليتوضأ أو يقضي شغلاً يسيراً ثم يعود لم يبطل اختصاصه، بل إذا رجع فهو أحق به في تلك الصلاة فإن كان قد قعد فيه غيره فله أن يقيم من قعد فيه، وعلى القاعد أن يطيعه، وهل يجب؟ وجهان أصحابهما الوجوب والثاني يستحب وهو مذهب مالك^(٥).

٣ - وقال أي النووي: وإنما يكون أحق في تلك الصلاة فقط،

٤ - وقال: قال أصحابنا: ولا فرق بين أن يقوم منه ويترك فيه سجادة ونحوها، أم لا فهذا أحق به في الحالين قال أصحابنا: وإنما يكون أحق به في تلك الصلاة

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٦٥، معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٥٦، الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٢٢، الكاشف ج ٢ ص ٢٢٩ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٨٨ تقريب التهذيب ص ٥١٢.

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٠ الكاشف ج ٢ ص ٣٤٦ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٠ تقريب التهذيب ص ٥٧٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٥٨ تقريب التهذيب ص ٥٨٥ الإصابة ج ٦ ص ٦٢٢.

(٤) فيض القدير ج ١ ص ٤١٣.

(٥) شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ١٦١.

وحدها دون غيرها والله أعلم^(١).

٥ - واستثنى بعض الشافعية - أيضا - ثلاث صور، وهي: أن يقعد في موضع الإمام، أو طريق الناس ويمنعهم الاجتياز، أو بين يدي الصف مستقبل القبلة^(٢).

٦ - وشرط النووي: كون المعاودة غير طويلة في زمان يسير وعلى القاعد إطاعته وجوبا أو ندبا^(٣).

٧ - وقال القرطبي: وما احتج به من حمله على الأدب؛ لكونه ليس ملكا له لا قبل ولا بعد ليس بحجة؛ لأننا نسلم أنه غير ملك له لكن يختص به إلى أن يفرغ غرضه فصار كأنه ملك منفعته فلا يزاحمه غيره عليه انتهى^(٤).

قلت ومجرد ورود الدليل الصحيح في ذلك فإنه يلزمنا بالامتنال وعدم الاجتهاد في غيره.

٨ - وقال عياض: اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس والفتوى فحكى عن مالك أنه أحق به إذا عرف به، قال: والذي عليه الجمهور أن هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك، وكذا قالوا في مقاعد الباعة من الألفية والطرق التي هي غير متملكة قالوا: من اعتاد بالجلوس في شيء منها فهو أحق به حتى يتم غرضه، قال: وحكاها الماوردي عن مالك قطعا للتنازع وقال القرطبي: الذي عليه الجمهور أنه ليس بواجب^(٥).

(١) شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ١٦١.

(٢) فتح الباري ج ٥ ص ٤٤٦.

(٣) بريقة محمودية ج ٦ ص ١٣٣.

(٤) عون المعبود ج ١٣ ص ١٢١.

(٥) تحفة الأحوذى ج ٨ ص ٢٢.

حق أمانة المجلس وحفظ سره:

الحديث السابع والسبعون

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن حَزْمٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا يُجَالِسُ الْمُتَجَالِسُونَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُفْشِيَ عَنْ صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب المجالس بالأمانة ج ١١/ص ٢٢ ح ١٩٧٩١ قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن حزم قال:... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند عبد الرزاق:

١ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، ثقة. وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه والنسائي وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيها حافظا متقنا ورعا. قال أحمد: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا يتقدمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، إلا أنه مع ثقته وإتقانه، له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن. وقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف، وقال: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإنه حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئًا، قال يحيى: وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام، وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، توفي في رمضان سنة ١٥٣ هـ^(١). والعلة فيما أخذ عليه سابقا كونه حدث من حفظه، قاله ابن حجر في الفتح (٥٤٩/٣).

الخلاصة في حاله: أنه ثقة فاضل، إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٤٦ التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٧٨ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٥٥ الثقات ج ٧ ص ٤٨٤ الكاشف ج ٢ ص ٢٨٣ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٤٨٠ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢١٩ تقريب التهذيب ص ٥٤١.

وعاصم بن أبي النجود، كما أن في رواية البصريين عنه وهما، وروايته هنا ليست عن هؤلاء الأربعة كما أنها ليست عن المصريين.

٣- سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشي، حجازي .

قال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: روايته عن علي بن أبي طالب مرسل، وقال ابن حجر: صدوق^(١). خلاصة حاله: صدوق.

٤- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري بالنون والجيم المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، وثقه ابن معين وابن خراش والواقدي وغيرهم، وأخرج له الستة، مات سنة ١٢٠ هـ^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ لأن أبا بكر تابعي لم يدرك النبي ﷺ، والحديث المرسل ضعيف عند كثير من أهل العلم، وليس له متابع حسب دراستي.

(١) التاريخ الكبير ج٣ ص٤٩٢ الجرح والتعديل ج٤ ص٣٩ الثقات ج٤ ص٢٨٦ تهذيب الكمال ج١٠ ص٥٢٥ تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٨ تقريب التهذيب ص٢٣٨.

(٢) الجرح والتعديل ج٩ ص٣٣٧ الثقات ج٥ ص٥٦١ التعديل والتحريح ج٣ ص١٢٥٥ تهذيب التهذيب ج١٢ ص٤٠ تقريب التهذيب ص٤٠.

الحديث الثامن والسبعون

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً مَجَالِسَ: سَفَكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في نقل الحديث ج ٤/ص ٢٦٨ ح ٤٨٦٩ قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن نافع قال: أخبرني بن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب ما يكره من رواية الإرجاف وإن لم يقدح ج ١٠/ص ٢٤٧ ح ٢٠٩٥١ بلفظه، من نفس الطريق (أحمد بن صالح) و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ٣٤٢ ح ١٤٧٣٤ بمثله، من طريق سريج بن النعمان.

كلاهما (أحمد بن صالح و سريج بن النعمان) عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وللحديث شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولكنه ضعيف جداً، سيأتي.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، ثقة.

وثقه البخاري وأحمد وابن نمير والعجلي وأبو حاتم وغيرهم.

وقال النسائي عنه ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين بالكذب. وسبب ذلك أنه كان صلفاً تياها لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، فكان يحسد على ذلك، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فتكلم فيه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما، قال الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، وقال الذهبي: آذى النسائي نفسه بكلامه فيه، وأما ما ورد من تكذيب ابن معين له فقد قال ابن حبان في كتاب الثقات: والذي يروى عن معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب؛ فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث سأل معاوية عنه يحيى فأما هذا فهو يقارن ابن

معين في الحفظ والإتقان، توفي سنة ٢٤٨ هـ رحم الله الجميع^(١).

مما سبق يتبين أن ما حصل بين النسائي وأحمد بن صالح أنه من كلام الأقران وهو غير قادح بالنسبة لهما.

٢- عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني .

وقال ابن معين: ثقة وقال أحمد لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا وقال أبو زرعة لا بأس به وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه أصح، وقال البخاري: في حفظه شيء، وقال أيضا: يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح وقال النسائي: ليس به بأس وقال مرة: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال العجلي: ثقة وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الخليلي: لم يرضوا حفظه وهو ثقة، وقال ابن قانع: مدني صالح، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين توفي سنة ٢٠٦ هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ففيه لين.

٣- ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه، وثقه بن معين وأحمد ويعقوب بن شيبه والنسائي وغيرهم، توفي سنة ١٥٩ هـ^(٣).

٤- ابن أخي جابر بن عبد الله، مجهول^(٤).

٥- جابر بن عبد الله رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٦ الضعفاء النسائي ج ١ ص ٢٢ الثقات ج ٨ ص ٢٥ الكاشف ج ١ ص ١٩٥ ميزان الاعتدال

ج ١ ص ٢٤١ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤ تقريب التهذيب ص ٨٠.

(٢) معرفة الثقات ج ٢ ص ٦٣ الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٣ الثقات ج ٨ ص ٣٤٨ الكامل في الضعفاء ج ٤ ص ٢٤٢

الكاشف ج ١ ص ٦٠٢ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٧ تقريب التهذيب ص ٣٢٦.

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ١٥٢ الكاشف ج ٢ ص ١٩٤ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٧٠ تقريب التهذيب ص ٤٩٣.

(٤) حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة ج ١ ص ٥٢٩ الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٦٢.

(٥) تقدم في ح (٦).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن أخي جابر بن عبد الله وهو مجهول ولم أجد له متابعاً يقويه ، وذلك حسب دراستي، والحديث سكت عنه أبو داود وقال ابن عراف الكناني: ضعيف [تنزيه الشريعة ج٢ ص٢٢٦] وقال المباركفوري: ضعيف [تحفة الأحوزي ج٥ ص٣٧٢]

الحديث التاسع والسبعون

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب الباب الأول- المجالس بالأمانة ج ١/ص ٣٧ ح ٣ قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء العسقلاني الخصيب ثنا أبو أحمد محمد بن محمد القيسراني ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ثنا عمر بن شبه ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن العسكري ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك ثنا أبو موسى عيسى بن محمد الإسكافي ثنا أمية بن خالد ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ... وذكر الحديث.

وللحديث شاهد تقدم تخريجه، ينظر حديث ٧٨.

دراسة إسناد الحديث عند القضاعي:

- ١- إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله أبو محمد العسقلاني الأديب الفقيه الشافعي، مجهول الحال، مات بالرملة في رمضان سنة ٤٢٣ هـ^(١).
- ٢- أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني، مجهول الحال^(٢).
- ٣- محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر أبو بكر الخرائطي، ثقة^(٣).
- ٤- عمر بن شبه بفتح المعجمة وتشديد الموحدة بن عبيدة بن زيد النميري بالنون مصغر، أبو زيد بن أبي معاذ البصري .

وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي وأبو عبد الله المرزباني ومسلمة بن القاسم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال أبو حاتم: صدوق وقال محمد بن سهل: رأيته كان أكثر الناس حديثا وخبرا وكان صدوقا ذكيا، وقال ابن حجر: صدوق^(٤).

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٨ ص ٤٠٣ وفيات المصريين ج ١ ص ٦٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج ٥ ص ١٨٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٥).

(٤) الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٦ الثقات ج ٨ ص ٤٤٦ الكاشف ج ٢ ص ٦٣ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٠٤ تقريب التهذيب ص ٤١٣.

خلاصة حاله: صدوق.

- ٥- عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، ثقة^(١).
- ٦- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن ميمون النصيبي (مجهول) لم أجد له ذكرا في كتب التراجم ولا غيرها.
- ٧- أبو بكر أحمد بن الحسن العسكري (مجهول) لم أجد له ذكرا في كتب التراجم ولا غيرها.
- ٨- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو البغدادي الدقاق . وثقه الدار قطني وابن كثير والخطيب البغدادي .
- قال عنه الذهبي: صدوق في نفسه لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة فالآفة من فوق، توفي سنة ٣٤٤ هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة ولكن في روايته عن الطيور ضعف.

- ٩- أبو موسى عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي قال عنه الخطيب البغدادي: روى أحاديث مستقيمة^(٣).

خلاصة حاله: كلام الخطيب يشعر أنه تقبل أحاديثه.

- ١٠- أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة بن عتبة أبو عبد الله، الثوباني، القيسي، البصري . وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والعجلي والذهبي .
- وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيرا وعن الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله الإمام أحمد يسأل عن أمية بن خالد فلم أره يحمده في الحديث، قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا، وذكره العجلي في الضعفاء ولم يذكر فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره وقال عنه ابن حجر صدوق، توفي سنة ٢٠١ هـ^(٤).

(١) تقدم في ح (٧١).

(٢) البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٢٩ نوابغ الرواة في رابعة المئات ج ١ ص ١٦٥ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٣٢٤ ميزان الاعتدال ج ٥ ص ٤١ تاريخ الإسلام ج ٢٧ ص ٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ج ١ ص ١٦٩.

(٤) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٠١ التاريخ الكبير ج ٢ ص ١٠ معرفة الثقات ج ١ ص ٢٣٦ الضعفاء الكبير ج ١ ص ١٢٨ رجال مسلم ج ١ ص ٧١ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٤٢ الكاشف ج ١ ص ٢٥٥ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٢٤ تقريب التهذيب ص ١١٤.

خلاصة حاله: أنه ثقة أما ما ذكر عن الإمام أحمد فليس جرحاً ينزله من مرتبة الثقة، وأما ذكر العقيلي له في الضعفاء فهو من تشدده، خاصة أنه لم يبين سبب إيراده له في الضعفاء.

١١- حسين بن عبد الله بن ضمرة بن سعيد أبو عبد الله المدني، كذاب^(١).

١٢- عبد الله بن ضميرة الفزاري، الحجازي، (مجهول الحال)^(٢).

١٣- ضميرة بن سعيد بن الضمري، الليثي، المدني، الحميري أبو عبد الله، صحابي ذكر ابن حجر أنهم كانوا أهل بيت من العرب، وكان ممن أفاء الله على رسوله فاعتذر ثم خير أبا ضميرة إن أحب أن يلحق بقومه فقد أمنه رسول الله ﷺ وإن أحب أن يمكث مع رسول الله ﷺ فيكون من أهل بيته فاختار أبو ضميرة الله ورسوله ودخل الإسلام فلا يعرض لهم أحد إلا بخير ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً^(٣).

١٤- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون على الأرجح^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لحال إسماعيل بن رجاء العسقلاني ومحمد بن أبي ربيعة وحسين بن محمد النصيبي وأحمد بن الحسن العسكري وعبد الله بن ضميرة وهؤلاء كلهم مجهولوا الحال، وحسين بن عبد الله بن ضمرة وهو كذاب وليس لهذا الحديث متابعة تقويه، حسب دراستي، قال عنه العراقي: فيه من لا يعرف حاله [التقييد والإيضاح ص ٣٤٩]

وقال ابن حجر: إسناده ضعيف [فتح الباري ج ١ ص ٨٥]

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٨٨ ضعفاء البخاري ج ١ ص ٣٣ الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧ المجروحين ج ١ ص ٢٤٤ ميزان

الاعتدال ج ٢ ص ٢٩٣.

(٢) الثقات ج ٧ ص ٣٢.

(٣) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٣٤١ الإصابة ج ٣ ص ٤٩٥.

(٤) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٥٩ الإصابة ج ٤ ص ٥٦٤ تقريب التهذيب ص ٤٠٢.

الحديث الثمانون

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ أَلْفَتَ فِيهِ أَمَانَةً).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في نقل الحديث ج٤/ص٢٦٧ ح٤٨٦٨ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا بن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

و الترمذي في سننه كتاب البر والصلة باب ما جاء أن المجالس أمانة ج٤/ص٣٤١ ح١٩٥٩ بلفظه.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج٣/ص٣٢٤ ح١٤٥١٤ بنحوه.

و أبو يعلى في مسنده ج٤/ص١٤٨ ح٢٢١٢ بلفظه.

و الطبراني في المعجم الأوسط ج٣/ص٥٦ ح٢٤٥٨ بلفظه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب ما يكره من رواية الإرجاف وإن لم يقدح ج١٠/ص٢٤٧ ح٢٠٩٥٠ بلفظه. كلهم من طريق ابن أبي ذئب.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج٣/ص٣٩٤ ح١٥٢٧٩ بنحوه، من طريق سليمان بن بلال.

كلاهما (ابن أبي ذئب و سليمان بن بلال) عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه ولكنه ضعيف، سيأتي.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة ^(١).

٢- يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط أبو زكريا الكوفي، ثقة حافظ فاضل، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن سعد والعجلي وغيرهم،

(١) تقدم في ح (٤٦).

توفي سنة ٢٠٣ هـ^(١).

٣- ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي، ثقة^(٢).

٤- عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم أبو محمد الذارع المدني ويقال له: بن أبي لبيبة بموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة.

وثقه النسائي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم: شيخ يحول من كتاب الضعفاء وقال الأزدي: لا يصح حديثه، وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بقوي عندهم، وقال ابن عبد البر: ليس عندهم بذلك وترك مالك الرواية عنه، توفي سنة ١٤٣ هـ.

الخلاصة في حاله: قال ابن حجر: صدوق فيه لين^(٣).

٥- عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني، ثقة^(٤).

٦- جابر بن عبد الله رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال عبد الرحمن بن عطاء وهو صدوق، والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي هذا حديث حسن، وقال السيوطي صحيح [الجامع الصغير ٥٦١] وقال الزرقاني حسن [مختصر المقاصد ص ٥٤]

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٦١ الكاشف ج ٢ ص ٣٦٠ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٥٤ تقريب التهذيب ص ٥٨٧.

(٢) تقدم في ح (٧٦).

(٣) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٣٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٦٩ الثقات ج ٧ ص ٧٩ تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٨٦ الكاشف ج ١ ص ٦٣٧ ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٠٤ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٠٩ تقريب التهذيب ص ٣٤٦.

(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٠٩ تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٩٥ الكاشف ج ١ ص ٦٦٣ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٤٥ تقريب التهذيب ص ٣٦٢.

(٥) تقدم في ح (٦).

الحديث الواحد والثمانون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ ثُمَّ انْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ).

تخريج الحديث.

هذا الحديث رواه أبو يعلى في مسنده ج ٧/ص ١٧٩ ح ٤١٥٨ قال: حدثنا جبارة بن مغلس قال: حدثني حفص بن صبيح الشيباني قال: جبارة من أعبد الناس عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

هذا الحديث سبق تخريج في الحديث رقم (٨١).

دراسة إسناد الحديث عند أبي يعلى:

١- جبارة بالضم ثم موحدة بن المغلس بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو محمد الكوفي ضعيف، ضعفه ابن سعد والدارقطني وغيرهم، مات سنة ٢٤١ هـ^(١).

٢- حفص بن صبيح الشيباني.

لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً غير ما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٨ ص ٩٨) بعد أن ذكر الحديث: رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جداً... وبقيّة رجاله ثقات^(٢). فكلام الهيثمي يشعر بأن حفص بن صبيح ثقة، والله أعلم.

٣- مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى.

وثقه النسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: يعرف وينكر وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، توفي سنة ١٢٣ هـ^(٣).

خلاصة حاله: أنه صدوق.

٤- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٤).

(١) المجروحين ج ١ ص ٢٢١ الكاشف ج ١ ص ٢٨٩ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٠ تقريب التهذيب ص ١٣٧.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٦٩ الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٧٥ الثقات ج ٦ ص ١٩٩ تاريخ الإسلام ج ١١ ص ٨٨.

(٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٠٩ معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٦٠ الكاشف ج ٢ ص ٢٣٥ سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٢

ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٦ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٣ تقريب التهذيب ص ٥١٧.

(٤) تقدم في ح (١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال جبارة بن مغلس وهو ضعيف، ولكنه حسن لغيره ،
للشاهد الذي قبله وحسنه الألباني: ينظر حديث رقم: ٤٨٦ في صحيح الجامع.

الحديث الثاني والثمانون

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سمع من رجل حديثًا لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦/ص ٤٤٥ ح ٢٧٥٤٩ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال: ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

١- أبو معاوية هو محمد بن خازم بمعجمتين التميمي السعدي مولا هم أبو معاوية الضرير الكوفي.

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبه وغيرهم .
وقال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، وقال ابن معين: وأبو حاتم أبو معاوية أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان، وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً، قال الذهبي في الميزان: ثقة ثبت ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات في صفر سنة ١٩٥ هـ.

والكلام السابق يحمل على أنه ليس في الإتقان عن هؤلاء بمثل إتقانه وحفظه لحديث الأعمش، وهذا لا يخرج عن مسمى الثقة وإنما تقدم رواية غيره من الثقات عليه إذا خولف في غير حديث الأعمش، إلا إذا خالفه فيه شعبة وسفيان فلا، وقال ابن سعد وأبو زرعة وغيرهما: (كان مرجئاً) وقد وثقه الأئمة مع ذلك في ضبطه، واحتجوا بحديثه كما أن حديثنا ليس في هذا المضمار.

الخلاصة في حاله: أنه ثقة من أحفظ الناس لحديث الأعمش بعد الثوري وشعبة، وهو

في غيره ثقة قد يهم، على أنه قد رمي بالإرجاء^(١).

٢- عبيد الله بن الوليد الصافي بفتح الواو وتشديد المهملة أبو إسماعيل الكوفي العجلي، ضعيف^(٢).

٣- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو هاشم المكي، ثقة وثقه ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والعجلي ومحمد بن عمر وغيرهم، توفي سنة ١١٣ هـ^(٣).

٤- أبو الدرداء هو عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر، أبو الدرداء الأنصاري وقد قيل: إن اسمه عامر، وعويمر تصغيره صحابي جليل، انتقل إلى الشام ومات بها سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبيد الله بن الوليد الصافي وهو ضعيف ولم أجد له متابعا.

(١) التاريخ الكبير ج١ ص٧٤ معرفة الثقات ج٢ ص٢٣٦ الجرح والتعديل ج٧ ص٢٤٦ التعديل والتجريح ج٢ ص٦٣١ الكاشف ج٢ ص١٦٧ ميزان الاعتدال ج٦ ص١٣٠ تهذيب التهذيب ج٩ ص١٢٠ تقريب التهذيب ص٤٧٥ طبقات المدلسين ص٣٦.

(٢) التاريخ الكبير ج٥ ص٤٠٢ الكاشف ج١ ص٦٨٨ تقريب التهذيب ص٣٧٥.

(٣) طبقات ابن سعد ج٥ ص٤٧٤ التاريخ الكبير ج٥ ص١٤٣ الكاشف ج١ ص٥٧١ تهذيب التهذيب ج٥ ص٢٦٩ تقريب التهذيب ص٣١٢.

(٤) الثقات ج٣ ص٢٨٥ الاستيعاب ج٤ ص١٦٤ الإصابة ج٤ ص٤١٧.

الحديث الثالث والثمانون

عن ابن عباس رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (...وَأِنَّمَا تَجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب ج ٢/ص ١٢٤ ح ١٠٢١ قال: أنا أبو محمد التحيبي نا إبراهيم يعني بن فراس أنا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد نا عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب أنه قال لعمر بن عبد العزيز: حدثنا ابن عباس رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند القضاعي:

- ١- أبو محمد التحيبي هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التحيبي المصري المالكي البزاز المعروف بابن النحاس ، ثقة.
- قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية، وقال ابن ماکولا: ثقة، توفي سنة ٤١٦ هـ ^(١).
- ٢- إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقيسي: أبو إسحاق المكي، من بني عبد القيس، ثقة. قال الذهبي: كان ثقة مستورا، مقبول القول ^(٢).
- ٣- علي بن عبد العزيز بن المرزبان، ثقة ^(٣).
- ٤- أبو عبيد هو القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي، الإمام المشهور ثقة فاضل مات سنة ٢٢٤ هـ ^(٤).
- ٥- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو داود والنسائي وابن خراش والعجلي والعقيلي، مات سنة ١٨١ هـ ^(٥).
- ٦- هشام بن زياد بن أبي يزيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام ويقال له أيضا: هشام بن

(١) التقييد ج ١ ص ٣٣٩ سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٣١٣ الإكمال ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٢) تاريخ الإسلام ج ٢٥ ص ٢٩٤ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٦٢) .

(٤) التاريخ الكبير ج ٧ ص ١٧٢ الكاشف ج ٢ ص ١٢٨ تقريب التهذيب ص ٤٥٠ .

(٥) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤٠ الكاشف ج ١ ص ٥٣٠ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٨٤ تقريب التهذيب ص ٢٩٠ .

أبي الوليد المدني، متروك^(١).

٧- محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني ثقة، توفي سنة ١٠٨ هـ^(٢).

٨- عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال هشام بن زياد وهو متروك، وهو قريب من الأحاديث السابقة فالأحاديث بمجموعها تصلح للحجة.

فوائد الحديث

١- (المجالس بالأمانة) قال المناوي: أي لا يشيع حديث جلسه إلا فيما يحرم ستره من الإضرار بالمسلمين، ولا يبطن غير ما يظهر ذكره جمال الإسلام وأبو بكر محمد العامري الواعظ البغدادي في شرح الشهاب قال: وفيه إشارة إلى مجالسة أهل الأمانة^(٤).

٣ - وقال العظيم آبادي: حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها؛ لما يحصل في المجالس ويقع في الأقوال والأفعال، فكأن المعنى ليكن صاحب المجلس أميناً لما يسمعه أو يراه^(٥).

٤- وقال في التيسير: أي أن المجالس الحسنة إنما هي المصحوبة بالأمانة أي كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الأسرار فلا يجوز لأحد أن يفشي على صاحبه ما يكره إفشاؤه^(٦).

٥- وقال ابن الأثير: هذا ندب إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه، والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة..^(٧).

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٩ الكاشف ج ٢ ص ٣٣٦ تقريب التهذيب ص ٥٧٢.

(٢) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢١٦ الكاشف ج ٢ ص ٢١٣ تقريب التهذيب ص ٥٠٤.

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٣٦).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٣٦١.

(٥) عون المعبود ج ١٣ ص ١٤٨ تحفة الأحوذ ج ٦ ص ٧٩.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٣٦١.

(٧) النهاية في غريب الأثر ج ١ ص ٧١.

٦- وقال أبو سعيد الخادمي: أي لا يشيع حديث جليسه وفيه إشارة إلى مجالسة أهل الأمانة وتجنب أهل الخيانة وعن العسكري يريد أن الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في حديث ربما كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على سرهم، فذلك الحديث كالأمانة عنده فمن أظهره فهو قتاتٌ وفسر أيضا أي المجالس إنما تحسن بالأمانة لحاضريها على ما يقع فيها من قول أو فعل^(١).

٧- قوله (سفك دم حرام) أي إراقة دم سائل من مسلم بغير حق، (أو فرج حرام) أي وطئه على وجه الزنا (أو اقتطاع مال) أي ومجلس يقتطع فيه مال لمسلم أو ذمي، بغير حق، شرعي يبيحه يعني من قال في مجلس: أريد قتل فلان أو الزنا بفلانة أو أخذ مال فلان ظلما لا يجوز للمستمعين حفظ سره، بل عليهم إفشاؤه دفعا للمفسدة، ذكره بعضهم^(٢).

٨- وقال الخادمي: فيفشي ما سمع مما يتعلق بإهراق دم بغير حق ويلحقه ما يتعلق بالضرب والجرح وفرج حرام أي الزنا واقتطاع مال أي ومجلس يقتطع فيه مال مسلم أو ذمي بغير حق شرعي مبيح فيظهر ما يتعلق بالسرقة والغصب أو التلف والإهدار أو غمز الظالم، فلا يجوز للسامع كتمه^(٣).

- قلت بل من الأمانة والنصح للأمة أن يفشي مثل ذلك ومن الخيانة كتمانها.

٩- وفي الحديث الذي رواه أبو داود عن جابر رضي الله عنه وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنه، قوله: (إذا حدث الرجل) أي عند أحد (الحديث) أي الذي يريد إخفاءه (ثم التفت) أي يمينا وشمالا احتياطا (فهي) أي ذلك الحديث وأنت باعتبار خبره، وقيل: لأن الحديث بمعنى الحكاية، وقيل: أي الكلمة التي حدث بها (أمانة) أي عند من حدثه أي حكمه حكم الأمانة فيجب عليه كتمه^(٤).

٩ - قال ابن رسلان: لأن التفاته إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد وأنه قد خصه سره، فكان الالتفات قائما مقام اكتم هذا عني أي خذه عني

(١) بريقة محمودية ج٤ ص٥٠٠.

(٢) فيض القدير ج٢ ص٥٦٩.

(٣) بريقة محمودية ج٤ ص٥٠٠.

(٤) تحفة الأحوذى ج٦ ص٧٩.

واكتمه وهو عندك أمانة^(١).

١٠- وقال القاضي: يريد أن المؤمن ينبغي إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستر عوراتهم، ولا يشيع ما يرى منهم إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فإنه فساد كبير وإخفاؤه إضرار عظيم^(٢).

١١ - وفي الحديث الذي رواه عبد الرزاق عن أبي بكر قوله: (المتجالسون بأمانة الله) أي إنما ينبغي لهما ذلك فإنه من لا أمانة له لا إيمان له .

١٢ - (فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره) يفشي من فشا الشيء يفشو فشوا إذا ظهر، وهو عام في كل شيء ومنه إفشاء السر^(٣).

١٣- قال المناوي: من إفشائه بغير إذنه فإنه خيانة وأنه تعالى لا يحب الخائنين^(٤).

١٤- وقال السفاريني: ولعله يحرم حيث أمر بكتمه أو دلته قرينة على كتمانها أو ما كان يكتم عادة^(٥).

١٥- وقال البيهقي: فيه حفظ المسلم سر أخيه، وتأكد الاحتياط لحفظ الأسرار ولا سيما عن الأشرار والفجار. فاحذر أن تضيع أمانة استودعتها وتضيعها أن تحدث بها غير صاحبها فتكون ممن خالف قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، فتكون من الظالمين وتحشر في زمرة الخائنين^(٦).

١٦- قال صاحب كتاب هذه أخلاقنا: وأقل ما في هذه الأمانة أن ينقله الناقل حين ينقله بنصه، ولا يحمله ما ليس فيه بتدليس أو تحريف^(٧).

(١) تحفة الأحوذى ج ٦ ص ٧٩.

(٢) فيض القدير ج ٢ ص ٥٦٩.

(٣) العين ج ٦ ص ٢٨٩، فشأ، تهذيب اللغة ج ١١ ص ٢٩٣، فشأ.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٣٦١.

(٥) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ج ١ ص ٩٠.

(٦) فيض القدير ج ٢ ص ٥٦٩.

(٧) هذه أخلاقنا لمحمود الخزندار ص ٥١٧.

الأجر والثواب المترتب على الوفاء بهذه الحقوق:

الحديث الرابع والثمانون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب الباب السابع - أفضل الحسنات تكريمه الجلساء، ج ٢/ص ٢٤٦ ح ١٢٨٥ قال: أخبرنا أحمد بن منصور التستري عن القاضي أبي بكر محمد بن يحيى بن إسماعيل الضبعي الأهوازي ثنا الحسن بن زياد أبو عبد الله الكوفي ثنا بن أبي بشر حدثني وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند القضاعي:

١ - أحمد بن منصور التستري (لم أجد من ترجم له حسب علمي وما رجعت إليه من كتب التراجم وبذلك يكون مجهولاً).

٢ - محمد بن يحيى بن إسماعيل التميمي التمار .

قال الدارقطني: ليس بالمرضي، وقال الذهبي في الميزان: أتى بخبر منكر^(١). خلاصة حاله: ضعيف.

٣ - الحسن بن زياد المحاربي كنيته أبو علي، أبو بكر الكوفي قال عنه أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢). خلاصة حاله: مقبول.

٤ - ابن أبي بشر هو يحيى بن محمد بن أبي بشر أبو القاسم الدقاق، وثقه الخطيب وقال الذهبي: صدوق^(٣). خلاصة حاله: ثقة.

(١) ميزان الاعتدال ج ٦ ص ٣٦٧ لسان الميزان ج ٥ ص ٤٢٧ .

(٢) الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٥ الثقات ج ٨ ص ١٧٣ .

(٣) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٢٦ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٣٣٣ .

٥- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد، مات يوم عاشوراء سنة ١٩٧ هـ^(١).

٦- الأعمش هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ^(٢).

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال أحمد بن منصور التستري وهو مجهول، ومحمد بن يحيى بن إسماعيل وهو ضعيف، ولم أجد له متابعا، وقال السيوطي ضعيف [الجامع الصغير ١٢٤٩] وقال السفاريني الحنبلي إسناده ضعيف [شرح كتاب الشهاب ص ٥٥٩] وقال الألباني: (موضوع)، انظر حديث رقم: ١٠٠٥ في ضعيف الجامع.

فوائد الحديث:

١ - قوله: (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) تفعلة من

الكرامة ومن جملتها بسط الرداء والوسادة، والإصغاء لحديث المجلس وضيافته بما

تيسر وتشجيعه لباب الدار^(٤).

٢- قال المناوي: وإنما يكون من أفضل الحسنات إذا نويت امتثال الأمر والمواالة لله وفي الله

فإنها من أوثق عرى الإيمان، ومن تكرمة المجلس الإصغاء لحديثه كإبي رباح كان إذا حدثه

شخص بحديث وهو يعلمه أصغى إليه إصغاء من لم يسمعه قط لئلا يخجل جليسه^(٥)

٢ - قال حجة الإسلام: فيندب إكرام الصاحب والمجلس ندبا مؤكدا وفيه إشارة إلى

رعاية آداب الصحبة، فمنها كتمان السر وستر العيوب والسكوت عن تبليغ ما

يسوءه من مذمة الناس إياه وإبلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وحسن الإصغاء

عند الحديث، وترك المراء فيه وأن يدعو بأحب أسمائه إليه وأن يثني عليه بما

يعرف من محاسنه ويشكره على صنيعه في حقه، ويذب عنه في غيبته وينهض معه

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٧٩ الكاشف ج ٢ ص ٣٥٠ تقريب التهذيب ص ٥٨١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (١٦).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ١٨٢.

(٥) فيض القدير ج ٢ ص ٣٢.

في حوائجه من غير إحواج إلى التماس وينصحه باللطف والتعريض إن احتيج،
ويبدؤه بالسلام عند إقباله ويوسع له في المجلس ويخرج له من مكانه ويشيعه عند
قيامه ويصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه، وبالجمله يعامله بما يحب أن
يعامل به^(١).

قلت ومع ضعف الحديث السابق إلا أن ما قاله المناوي لا يخرج من كونه من حسن
الخلق أو من الإحسان إلى الناس وكلاهما أمرنا بهما.

(١) فيض القدير ج ٢ ص ٣٢ .

النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث:

الحديث الخامس والثمانون

عن عبد الله رضي الله عنه قال: النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يُحْزَنَهُ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان ٤٧ باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ج ٥/ص ٢٣١٩ ح ٥٩٣٢ قال: حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه... ثم ذكر الحديث.
و في كتاب الاستئذان ٤٥ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ج ٥/ص ٢٣١٨ ح ٥٩٣٠ بمعناه.

و مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ج ٤/ص ١٧١٨ ح ٢١٨٤ و ج ٤/ص ١٧١٨ ح ٢١٨٤ بنحوه.
ورواه الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون ثالث ج ٥/ص ١٢٨ ح ٢٨٢٥ بنحوه.
و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب ٥٠ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ج ١/ص ١٢٣ ح ٣٧٧٥ بمثله.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده في ج ١/ص ٣٧٥ ح ٣٥٦٠ و ج ١/ص ٤٣١ ح ٤١٠٦ و ج ١/ص ٤٦٠ ح ٤٣٩٥ و ج ١/ص ٤٦٢ ح ٤٤٠٧ و ج ١/ص ٤٦٤ ح ٤٤٢٤.
وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وهو صحيح، سيأتي.

الحديث السادس والثمانون

عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ج ٤/ص ١٧١٧ ح ٢١٨٣ قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ... ثم ذكر الحديث.

و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب ٥٠ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما ج ١/ص ١٢٣ ح ٣٧٧٦.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٩٦٤ ح ٤٥٦٤ بنحوه و ج ٢/ص ٣٢٢ ح ٤٨٧٤ بمعناه و ج ٢/ص ٧٣ ح ٥٤٢٥ بنحوه و ج ٢/ص ٧٩ ح ٥٥٠١ بنحوه و ج ٢/ص ١٢١ ح ٦٠٢٤ بنحوه و ج ١٢٣ ح ٦٠٥٧ بنحوه و ج ٢/ص ١٢٦ ح ٦٠٨٥ بمعناه و ج ٢/ص ١٤١ ح ٦٢٧٠ بنحوه. و ج ٢/ص ١٤٦ ح ٦٣٣٨ بمثله.

وللحديث شاهد في الحديث السابق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

غريب الحديث:

(يتناجى) من النجوى ونجوى: ساره. والنجوى والنجي: السر. والنجو: السر بين اثنين، يقال: نجوته نجوا أي سارته ^(١).

قال أبو منصور الأزهري: معنى النجوى في الكلام ما يتفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا ^(٢).

فوائد الحديث

١ - قوله: (إذا كنتم) أي المتناجون (ثلاثة) النصب على أنه خبر: كان ^(٣). أي في

(١) لسان العرب ج ٥ ص ٣٠٨ نجأ.

(٢) تهذيب اللغة ج ١١ ص ١٣٥ نجأ.

(٣) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٦٧.

المصاحبة سفرا أو حضرا^(١).

٢-قوله: (فلا يتناج رجلان دون الآخر). أي: لا يتسار اثنان ويتركا صاحبهما خشية الإيحاء له فيظن أنهما يتكلمان فيه أو يتجنبان جهته^(٢).

٣-قوله: (دون الآخر) أي مجاوزين عنه غير مشاركين له؛ لئلا يتوهم أن نجواهما لشئ متعلق به^(٣)؛ لأن الواحد إذا بقي فردا وتناجى اثنان حزن لذلك إذا لم يساراه فيها، ولأنه قد يقع في نفسه أن سرهما في مضرتة، وربما يتوهم أنهما يريدان به غائلة. وفيه أدب المجالسة وإكرام المجلس^(٤).

٤-قال السيوطي: في هذا الحديث نهي عن مشاورة الرفيقين مع النجوى والإخفاء من الرفيق الثالث؛ كيلا يحزنه وهذا الصنيع بعيد عن الرفاقة والمعية وغير معقول عن الآدمية وكل أمر يرجع إلى الألم والغم وحزن المسلم خلاف عن شأن المسلم؛ لأن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده^(٥).

٥-قوله: (حتى تختلطوا) أي: حتى يختلط الثلاثة بغيرهم سواء أكان الغير واحدا أم أكثر^(٦).

٦-قال ابن بطلال: فإذا كانوا أكثر من ثلاثة بواحد جازت المنجاة، وكلما كثرت الجماعة كان أحسن وأبعد للتهمة والظنة^(٧).

٧-قوله: (بالناس) قال القاري: فيه إيذان بأن النهي محله أن يكونوا في موضع لا يأمن الواحد فيه على نفسه^(٨).

٨-قوله: (أجل أن يحزنه) قال الطيبي: يجوز أن يكون علة للنهي أي (لا تناجوا لئلا يحزن صاحبك)، وأن يكون علة للفعل المنهي عنه، أي لا ينبغي أن يصدر منكم تناج هو

(١) مرقاة المفاتيح ج٩ ص١٧٨.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج٩ ص٦٢.

(٣) مرقاة المفاتيح ج٩ ص١٧٨.

(٤) عمدة القاري ج٢٢ ص٢٦٧.

(٥) شرح سنن ابن ماجه ج١ ص٢٦٧.

(٦) عمدة القاري ج٢٢ ص٢٦٧.

(٧) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج٩ ص٦٢.

(٨) مرقاة المفاتيح ج٩ ص١٧٨.

سبب للحزن، فعلم أن هناك تناجيا غير منهجي عنه، والأول هو المعول لرواية (فإن ذلك يحزنه).

٩- قال الخطابي: وإنما يحزنه ذلك لأحد معنيين: أحدهما أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبني رأى فيه أو دسيس غائلة له أو الإحزان لأجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه^(١).

١٠- وقال: وقد نطقوا بهذا اللفظ بإسقاط: من، ويروى: من أجل أن يحزنه، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى الآخر وهو الثالث، وقيل: إنما يكره ذلك في الانفراد؛ لأنه إذا بقي منفردا وتناجى من عداه دونه أحزنه ذلك؛ لظنه إما حقارته وإما مضرتة بذلك، بخلاف ما إذا كانوا بحضرة الناس فإن هذا المعنى مأمون عند الاختلاط^(٢).

١١- قال ابن حجر: وأما إذا انتجى اثنان ابتداء وثم ثالث كان بحيث لا يسمع كلامهما لو تكلموا جهرا فأتى ليستمع عليهما، فلا يجوز كما لو لم يكن حاضرا معهما أصلا^(٣).

١٢- قال ابن عبد البر: لا يجوز لأحد أن يدخل على المتناجين في حال تناجيهم، قلت: ولا ينبغي لداخل القعود عندهما ولو تباعد عنهما، إلا بإذنهما لما افتتحا حديثهما سرا وليس عندهما أحد دل على أن مرادهما ألا يطلع أحد على كلامهما، ويتأكد ذلك إذا كان صوت أحدهما جهوريا لا يتأتى له إخفاء كلامه ممن حضره، وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث إذا سمع بعض الكلام استدل به على باقيه، فالمحافظة على ترك ما يؤدي المؤمن مطلوبة وإن تفاوتت المراتب^(٤).

١٣- وقال النووي: هذا النهي عن تناجي اثنين بحضرة ثالث، وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد هو نهي تحريم، فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا بإذنه، وهذا مذهب ابن عمر ومالك وأصحابنا وجمهير العلماء وهو عام في كل الأزمان حضرا وسفرا^(٥).

١٤- وقال القرطبي: فلا يتناجى أربعة دون واحد ولا عشرة ولا ألف لوجود المعنى في

(١) مرقاة المفاتيح ج٩ ص١٧٨.

(٢) عمدة القاري ج٢٢ ص٢٦٧.

(٣) فتح الباري ج١١ ص٨٤.

(٤) فتح الباري ج١١ ص٨٤.

(٥) مرقاة المفاتيح ج٩ ص١٧٨.

حقه بل وجوده في الكثير أقوى، وإنما خص الثالث بالذكر؛ لأنه أقل عدد يتأتى في ذلك المعنى ذكره القرطبي وقال ابن عربي: ومثله ما لو تكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث^(١). وقال ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهي موجودة في السفر والحضر فوجب أن يعمهما النهي جميعاً^(٢).

١٥- قال النووي: النهي في الحديث للتحريم إذا كان بغير رضاه، وقال في موضع آخر إلا بإذنه أي صريحاً كان أو غير صريح، والإذن أخص من الرضا لأن الرضا قد يعلم بالقرينة فيكتفى بها عن التصريح، والرضا أخص من الإذن من وجه آخر؛ لأن الإذن قد يقع مع الإكراه ونحوه والرضا لا يطلع على حقيقته لكن الحكم لا يناط إلا بالإذن الدال على الرضا، وظاهر الإطلاق أنه لا فرق في ذلك بين الحضر والسفر وهو قول الجمهور، وحكى الخطابي عن أبي عبيد بن حريويه أنه قال هو مختص بالسفر في الموضع الذي لا يأمن فيه الرجل على نفسه، فأما في الحضر وفي العمارة فلا بأس وحكى عياض نحوه^(٣).

- قلت وعلة النهي المذكورة في الحديث هي (أنه يحزنه) وهي حاصلة بالسفر والحضر فلا وجه لإختصاصها بالسفر والله أعلم.

(١) فيض القدير ج ١ ص ٤٣٠.

(٢) فتح الباري ج ١١ ص ٨٤.

(٣) فتح الباري ج ١١ ص ٨٤.

النهي عن الجلوس بين الاثنين:

الحديث السابع والثمانون

عَنْ أَبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي مَجْلِسٍ تَكَبَّرَا عَلَيْهِمَا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه ج ١١/ص ٢٣ ح ١٩٧٩٤ قال: أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان قال:... وذكر الحديث.

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو حسن، سيأتي.

دراسة إسناد الحديث عند عبد الرزاق:

١- وهيب بن الورد بفتح الواو وسكون الراء القرشي مولا هم المكي أبو عثمان أو أبو أمية يقال اسمه عبد الوهاب ثقة عابد، مات سنة ١٥٣ هـ^(١).

٢- أبان، مجهول.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبان وهو مجهول وقد روى عن النبي ﷺ مرسلاً، ولكن لهذا الحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو حسن، سيأتي.

(١) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٧٧ الكاشف ج ٢ ص ٣٥٨ تقريب التهذيب ص ٥٨٦.

الحديث الثامن والثمانون

عن ابن عمرو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يُجْلَسُ
بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير
إذنهما ج ٤/ص ٢٦٢ ح ٤٨٤٤ قال: حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة المعنى قالوا: ثنا حماد
ثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة عن أبيه عن جده... وذكر الحديث.
و في نفس الكتاب والباب ج ٤/ص ٢٦٢ ح ٤٨٤٥ بنحوه.
و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في
كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ج ٥/ص ٨٩ ح ٢٧٥٢ بنحوه.
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٢١٣ ح ٦٩٩٩ بنحوه.
كلهم (أبو داود و الترمذي و أحمد) من طريق أسامة بن زيد الليثي.
كلاهما (عامر الأحول و أسامة بن زيد الليثي) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه.

وللحديث شاهد في الحديث السابق عن أبان ولكنه ضعيف.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- محمد بن عبيد بن حساب بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين الغبري بضم المعجمة
وتخفيف الموحدة المفتوحة البصري ثقة، مات سنة ٢٣٨ هـ^(١).
- ٢- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ^(٢).
- ٣- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت، مات سنة

(١) الثقات ج ٩ ص ٨٩، تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠ الكاشف ج ٢ ص ١٩٨، تهذيب التهذيب ج ٢٩٢، تقريب
التهذيب ص ٤٩٥.

(٢) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ٧٥، رجال مسلم ج ١ ص ٣١، تهذيب الكمال ج ١ ص ٣٩٧ الكاشف
ج ١ ص ١٩٩ تقريب التهذيب ص ٨٢.

١٧٩هـ^(١).

٤- عامر الأحول هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري.

قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وعن أحمد: ليس هو بالقوي ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وعن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وعن أبي بكر بن الأسود سألت ابن علية عن عامر بن عبد الواحد الأحول فقال: سل جدك حميد بن الأسود، فسألته فوهنه، وقال الساجي: يحتمل لصدقه وهو صدوق، قال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٢).

خلاصة حاله: صدوق.

٥- عمرو بن شعيب، ثقة^(٣).

٦- وأبوه شعيب بن محمد السهمي، صدوق^(٤).

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال عامر الأحول وهو صدوق وشعيب السهمي وهو صدوق أيضاً، وسكت عنه أبو داود، وقال ابن مفلح حسن [الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٣١]

(١) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٥، طبقات بن سعد ج ٧ ص ٢٨٦، معرفة الثقات ج ١ ص ٣١٩ الكاشف ج ١ ص ٣٤٩

تقريب التهذيب ص ١٧٨.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤٥٦ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٢٦ تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٦٥ الكاشف ج ١ ص ٥٢٤

ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٠ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٦٦ تقريب التهذيب ص ٢٨٨.

(٣) تقدمت ترجمته في ج (٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ج (٢٠).

(٥) تقدمت ترجمته في ج (٢٠).

الحديث التاسع والثمانون

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٤/ص ٣٥٨ ح ٤٤٢٩ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محمد بن حبيب بن محمد الجارودي قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.
ومن نفس الطريق أخرجه ابن الجعد في مسنده ج ١/ص ٤٣٣ ح ٢٩٤٧ بلفظه، عن محمد بن حبيب.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو القاسم، البغوي الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع، ثقة، وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي والذهبي^(١).
- ٢- محمد بن حبيب بن محمد الجارودي، قال عنه الخطيب البغدادي: كان صدوقاً وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: غمزه الحاكم النيسابوري وأتى بخبر باطل اتهم بسنده^(٢). خلاصة حاله: أقل ما يقال فيه: صدوق وأما قول الذهبي: غمزه الحاكم فهو جرح غير مفسر، وأما قوله: أتى بخبر باطل اتهم بسنده، فإتيانه بخبر باطل لا يقدح فيه ومن سلم من ذلك إلا من رحم ربي.
- ٣- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الحاربي مولا هم أبو تمام المدني الفقيه، ثقة، وثقه العجلي وابن نمير وابن معين والنسائي وغيرهم، توفي سنة ١٨٤ هـ^(٣).

(١) الكامل في الضعفاء ج ٤ ص ٢٦٧ تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١١ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٣٧ لسان الميزان ج ٣ ص ٣٣٨.

(٢) الثقات ج ٩ ص ١١٠ تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٧٧ المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٥٦٥ ميزان الاعتدال ج ٦ ص ١٠٠ لسان الميزان ج ٥ ص ١١٥.

(٣) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٢٤ التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٥ معرفة الثقات ج ٢ ص ٩٥ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٩٠٠ الكاشف ج ١ ص ٦٥٤ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٩٧ تقريب التهذيب ص ٣٥٦.

- ٤- أبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج، ثقة عابد توفي سنة ١٤٤ هـ^(١).
- ٥- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، أبو العباس من مشاهير الصحابة، يقال: كان اسمه حزنا فغيره النبي ﷺ وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٨٨ أو ٩١ هـ^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال محمد بن حبيب وهو صدوق.

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (لا يجلس بين رجلين) بأن يجلس بينهما (إلا بإذنهما) وهذا أدب نبوي عظيم وهو منع الرجل أن يجلس بين اثنين إلا بإذنهما والعلة في ذلك؛ لأنه قد يكون بينهما محبة ومودة وجريان سر وأمانة فيشق عليهما التفريق بجلوسه بينهما^(٣).
- ٢- فهذا العمل مما يشعر بقلّة الأدب، وقلة المراعاة لمشاعر الآخرين، فقد يقطع حديثا كان متصلا بين اثنين، وقد يحرم صاحبا من محادثة صاحبه، وقد يثقل على المتجالسين بجلوسه بينهما ونحو ذلك....
- فهذا كله مما يولد الكراهية والمعاداة؛ ولأجل ذلك نهي عن هذا العمل؛ حفاظا على استبقاء روح المودة بين المسلمين^(٤).
- ٣- قوله: (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس) فيكره ذلك تنزيها، ومثله الأم وابنتها ويظهر أن المراد الأصل وإن علا كالجد والجدات^(٥).
- قلت وفي هذه الأحاديث بيان لعظم شمولية هذه الشريعة لجميع أحوال المسلم وتوجيهه لأعلى مقامات الأدب مع غيره وإبعاده عن كل ما يولد الكراهية والبغضاء بين المسلمين.

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٧٨ الكاشف ج ١ ص ٤٥٢ تقريب التهذيب ص ٢٤٧ .

(٢) الاستيعاب ج ٢ ص ٦٦٤ الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠ تقريب التهذيب ص ٢٥٧ .

(٣) عون المعبود ج ١٣ ص ١٣٣ تحفة الأحوذى ج ٨ ص ٤٤٦ .

(٤) أخطاء في أدب المحادثة والمجالسة ص ١٢٤ .

(٥) فيض القدير ج ٦ ص ٤٤٦ .

النهي عن القيام للداخل.

الحديث التسعون

عن أبي مجلز رضي الله عنه قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب ٦٤ باب في قيام الرجل للرجل ج٤/ص٣٥٨ ح٥٢٢٩ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية ﷺ: ... وذكر الحديث.

و الطبراني في المعجم الكبير ج١٩/ص٣٥١ ح٨١٩، بمثله، (أبو داود و الطبراني) من طريق حماد.

و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٣ ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، ج٥/ص٩٠ ح٢٧٥٥ بمثله.

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب- في الرجل يقوم للرجل إذا رآه ج٥/ص٢٣٤ ح٢٥٥٨٢ بمثله، (الترمذي و ابن أبي شيبة) من طريق أبو أسامة

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج٤/ص١٠٠ ح١٦٩٦٢ بمثله، من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ٣ ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، ج٥/ص٩٠ ح٢٧٥٥ بمثله.

و الطبراني في المعجم الكبير ج١٩/ص٣٥١ ح٨٢٠ و في ج١٩/ص٣٥١ ح٨٢١

و ج١٩/ص٣٥١ ح٨٢٢ بمثله، (الترمذي و الطبراني) من طريق سفيان.

أربعتهم (حماد أبو أسامة و مروان بن معاوية و سفيان) عن حبيب بن الشهيد عن أبي

مجلز عن معاوية رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٣ هـ^(١) .

٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد، تغير حفظه بآخره، توفي سنة ١٦٧ هـ^(٢) .

٣- حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد ويقال: أبو شهيد البصري، ثقة ثبت توفي سنة ١٤٥ هـ^(٣) .

٤- أبو مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز مشهور بكنيته، ثقة^(٤) .

٥- معاوية بن أبي سفيان بن حرب واسم أبي سفيان صخر أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، ولد قبل البعثة بخمس سنين وأسلم بعد الحديبية وكنم إسلامه حتى أظهره عام الفتح رضي الله عنه وأرضاه^(٥) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وسكت عنه أبو داود، وحسنه الترمذي، وصححه الألباني ينظر حديث رقم: ٥٩٥٧ في صحيح الجامع

(١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٨٠، رجال مسلم ج ٢ ص ٢٦٠، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٩٤، الكاشف ج ٢ ص ٣٠١ تهذيب

التهذيب ج ١٠ ص ٢٩٦ تقريب التهذيب ص ٥٤٩ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٢ الكاشف ج ١ ص ٣٤٩ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١ تقريب التهذيب ص ١٧٨ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٢٠، معرفة الثقات ج ١ ص ٢٨٢، الثقات ج ٦ ص ٨٨٢، الكاشف ج ١ ص ٣٤٩ تهذيب

التهذيب ج ٢ ص ١٦٢ تقريب التهذيب ص ١٥١ .

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٤٣) .

(٥) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢٦ الإصابة ج ٦ ص ١٥١ معجم الصحابة ج ٣ ص ٧٢ .

الحديث الواحد والتسعون

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: (لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب - في الرجل يقوم للرجل إذا رآه ج ٥/ص ٢٣٣ ح ٢٥٥٨١ قال حدثنا ابن نمير عن مسعر عن أبي العنبر عن أبي العديس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أُمَامَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ يُعْظَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا
و أبو داود في سننه كتاب الأدب ٦٤ باب في قيام الرجل للرجل ج ٤/ص ٣٥٨ ح ٥٢٣٠ بلفظه، من طريق ابن أبي شيبة.
دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني، أبو هشام الكوفي ثقة حجة ^(١).
- ٢- مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت، توفي سنة ١٥٥ هـ ^(٢).
- ٣- أبو العنبر هو الحارث بن عبيد بن كعب الكوفي العدوي، مجهول الحال ^(٣).
- ٤- أبو العديس هو تبيع بن سليمان أبو العديس بفتح المهملتين ثم الموحدة، مجهول الحال ^(٤).
- ٥- أبو مرزوق، لا يعرف له اسم، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، وقال ابن حجر: لين من السادسة ولا يعرف اسمه ^(٥).

خلاصة حاله/ ضعيف.

- ٧- أبو غالب هو سعيد بن حذور بفتح أوله والزاي وتشديد الواو وآخره راء .

(١) تقدمت ترجمته في ح (٥٦).

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٣ الكاشف ج ٢ ص ٢٥٦ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٠٢ تقريب التهذيب ص ٥٢٨.

(٣) الكاشف ج ٢ ص ٤٤٨ ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٤٠٩ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٢٩ تقريب التهذيب ص ٦٦٢.

(٤) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٩ الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٤٧ الكاشف ج ١ ص ٢٧٨ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٤٥ تقريب التهذيب ص ٦٥٨ لسان الميزان ج ٧ ص ١٨٦.

(٥) الكاشف ج ٢ ص ٤٥٩ ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٤٢٤ تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٥٠ تقريب التهذيب ص ٦٧٢.

ضعفه ابن سعد والنسائي، ووثقه الدارقطني (ومرة قال: يعتبر به) وموسى بن هارون وقال ابن معين: صالح الحديث وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال ابن عدي: ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال الذهبي صالح الحديث وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١).

خلاصة حاله: صدوق يخطئ، يعتبر حديثه ما لم يخالف الثقات.

٨- أبو أمامة صدق بن عجلان الباهلي، صحابي جليل رضي الله عنه وأرضاه^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أبو العنيس وأبو العدبس وكلاهما مجهول الحال، ولم أجد له متابعاً يقويه.

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٣٨ التاريخ الكبير ج ٣ ص ١٣٤ الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٣ المجروحين ج ١ ص ٢٦٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ١ ص ١٩٨ الكاشف ج ٢ ص ٤٤٩ المغني في الضعفاء ج ١ ص ١٥٥ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٢١ تاريخ الإسلام ج ٨ ص ٣٢٣ تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢١٥ تقريب التهذيب ص ٦٦٤ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١١).

الحديث الثاني والتسعون

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَقُمْ رَجُلٌ لِرَجُلٍ، وَلَكِنْ لِيُوسِعَ لَهُ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب - في الرجل يقوم للرجل إذا رآه ج ٥/ص ٢٣٣ ح ٢٥٥٧٥ قال: حدثنا إسماعيل بن علية عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

١ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣ هـ^(١).

٢ - علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، ضعيف^(٢).

٣ - الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة، الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، مات في رجب سنة ١١٠ هـ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، كما أن الحديث مرسل أيضا، ولكن الحديث صحيح بشواهده السابقة فهي بمعناها أو بنحوه.

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٤٢ الكاشف ج ١ ص ٢٤٣ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤١ تقريب التهذيب ص ١٠٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٧٢).

(٣) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٨٩ الكاشف ج ١ ص ٣٢٢ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٣١ تقريب التهذيب ص ١٦٠.

الحديث الثالث والتسعون

عن أنس رضي الله عنه قال: ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ١٣٢ ح ١٢٣٦٧ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن أنس رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و في ج ٣/ص ٢٥٠ ح ١٣٦٤٨ بنحوه.

و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ج ٥/ص ٩٠ ح ٢٧٥٤ بمثله، (أحمد والترمذي) من طريق عفان ورواه أبو يعلى في مسنده ج ٦/ص ٤١٧ ح ٣٧٨٤ بنحوه، من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي. ثلاثتهم (عبد الرحمن بن مهدي و عفان و إبراهيم بن الحجاج) عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

١- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، توفي سنة ١٩٨ هـ^(١).

٢- حماد بن سلمة بن دينار، ثقة^(٢).

٣- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم وقيل: غير ذلك البصري واسم عبد الحميد تير ويقال: تيرويه، ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وغيرهم، وهو يدلّس قاله ابن سعد وابن معين وابن حبان، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، مات سنة ١٤٢ هـ^(٣).

(١) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٥٤ الكاشف ج ١ ص ٦٥٤ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٥٠ تقريب التهذيب ص ٣٥١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٩١).

(٣) طبقات بن سعد ج ٧ ص ٢٥٢، التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٤٨، الثقات ج ٤ ص ١٤٨، الكاشف ج ١ ص ٣٥٢ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٤ تقريب التهذيب ص ١٨١، جامع التحصيل ص ١٦٨.

٤- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل ^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال حميد الطويل فهو مدلس من الثالثة وتدليسه غير محتمل، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وهو غريب لتفرد حميد به عن أنس رضي الله عنه فمدار الحديث عليه، وذلك حسب دراستي، وقال عنه البغوي صحيح [شرح السنة ج ٦ ص ٣٥٧] وقال ابن القيم اسناده على شرط مسلم [تهذيب السنن ج ٤ ص ١٢٦] والحديث صحيح بشواهده السابقة.

(١) تقدمت ترجمته في ح(١).

الحديث الرابع والتسعون

عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا، وَكَانَ ابْنُ عُمرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان ٣٢ باب إذا قيل لكم: تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل: انشزوا فانشزوا ج ٥/ص ٢٣١٣ ح ٥٩١٥.

و الترمذي في سننه كتاب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ باب كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ج ٥/ص ٨٨ ح ٢٧٤٩ وفي ج ٥/ص ٨٨ ح ٢٧٥٠ بنحوه.

الحديث الخامس والتسعون

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ عَنْ مَجْلِسِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَنَهَى النَّبِيَّ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبٍ مَنْ لَا يَكْسُوهُ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ج ٥/ص ٢٣٣ ح ٢٥٥٧٨ قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن مولى آل أبي بردة يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي بكرة... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

١ - شبابة بن سوار المدائني يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة. وثقه ابن معين وابن سعد وعثمان بن أبي شيبة وأخرج له الستة.

قال أحمد بن حنبل: تركته لم أكتب عنه للإرجاء، وقال الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء، وقال ابن خراش: صدوق في الحديث، وقال علي بن عبد الله: كان شيخا صدوقا إلا أنه كان يقول بالإرجاء، وعن أبي زرعة: كان يرى الإرجاء، قيل له: رجع عنه قال: نعم، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فلا بأس به، قال الذهبي: مرجئ صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء، مات سنة ٢٠٦ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة في الحديث، مرجئ في الاعتقاد .

٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد، ثقة حجة^(٢).

٣ - عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري المدني، ثقة، حجة توفي سنة ١٣٩ هـ^(٣).

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٢٠ التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٧٠ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٩٢ تسمية من أخرجهم

البخاري ومسلم ج ١ ص ١٣٧ الكاشف ج ١ ص ٤٧٧ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٦٤ تقريب التهذيب ص ٢٦٣ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٢١).

(٣) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٧٦ الكاشف ج ١ ص ٦١٩ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١١٥ تقريب التهذيب ص ٣٣٥.

- ٤- أبو عبد الله مولى آل أبي بردة الأشعري، مجهول^(١).
- ٥- سعيد بن أبي الحسن واسمه يسار الأنصاري مولاهم البصري، أخو الحسن، ثقة، مات سنة مائة هجرية^(٢).
- ٦- نفيح بن الحارث بن كلدة بفتحيتين بن عمرو الثقفي، وقيل: اسمه مسروح بمهمات أبو بكرة.
- مشهور بكنيته وكان من فضلاء الصحابة، أسلم بالطائف وكان تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة، ثم نزل البصرة ومات بها سنة ٥١ هـ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لحال مولى آل أبي بردة، وهو مجهول ولم أجد له متابعا.

الغريب:

الأعاجم: من العجم وعجم بالتسكين، والعجم أيضا ضد العرب الواحد عجمي، والعجم بالضم ضد العرب^(٤). يقال: عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب^(٥).

شرح الأحاديث:

- ١ - في حديث معاوية الذي رواه أبو داود قوله: (من أحب أن يتمثل له الرجال قياما) أي يقومون له قياما بأن يلزمهم بالقيام له صفوف أو بأن يقام على رأسه وهو جالس^(٦).
- ٢- (فليتبوأ مقعده من النار) أمر بمعنى الخبر، كأنه قال: من أحب ذلك وجب له أن ينزل منزلة من النار وحق له ذلك^(٧).
- ٣- وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه الذي رواه البخاري: قوله: (أن يقام) من

(١) الجرح والتعديل ج٩ ص٤٠١ الكاشف ج٢ ص٤٣٩ تهذيب التهذيب ج١٢ ص١٦٩ تقريب التهذيب ص٦٥٥.

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص٤٦٢ الكاشف ج١ ص٤٣٣ تهذيب التهذيب ج٤ ص١٥ تقريب التهذيب ص٢٣٤.

(٣) الكاشف ج٢ ص٣٢٥ الإصابة ج٦ ص٤٦٧ تقريب التهذيب ص٥٦٥.

(٤) مختار الصحاح ج١ ص١٧٥ عجم.

(٥) لسان العرب ج١٢ ص٣٨٥ عجم.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٣٨٧.

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير ج٢ ص٣٨٧.

الإقامة (من مجلسه) أي من مكانه الذي سبقه إليه من موضع مباح^(١).
قال أبو سعيد الخادمي معللاً هذا النهي: لسبق حقه وللأذى والتحقير والتشبيه بالجبايرة ولمنافاة التواضع^(٢).

٤- وقال ابن حجر: والحكمة في هذا النهي منع استنقاص حق المسلم المقتضى للضعائن والحث على التواضع المقتضى للموادة، وأيضاً فالناس في المباح كلهم سواء فمن سبق إلى شيء استحقه ومن استحق شيئاً فأخذ منه بغير حق فهو غصب والغصب حرام، فعلى هذا قد يكون بعض ذلك على سبيل الكراهة وبعضه على سبيل التحريم، قال: فأما قوله تفسحوا وتوسعوا فمعنى الأول أن يتوسعوا فيما بينهم ومعنى الثاني أن ينضم بعضهم إلى بعض حتى يفضل من الجمع مجلس للداخل انتهى ملخصاً^(٣).

- قلت إذا كان من قام من مكانه ثم عاد فهو أحق به فمن باب أولى أن لا يقام من مكانه الذي سبق إليه ليجلس فيه غيره حتى لو كان صاحب المكان صغيراً.

٥- قوله: (ولكن) عند مجيء أحد (تفسحوا) يا أهل المجلس (وتوسعوا) يعني لا يجوز للجائي رفع واحد والجلوس مكانه، بل ينبغي لأهل المجلس أن يوسعوا له مكاناً بلا قيام أحد^(٤).

٦- قال ابن بطلال: في قوله: (تفسحوا) من قولهم: مكان فسيح إذا كان واسعاً، واختلف أهل العلم في المجلس الذي أمر الله بالتفسيح فيه، فقال بعضهم: هو مجلس النبي عليه السلام خاصة. عن مجاهد وقتادة: كانوا يتنافسون في مجلس النبي عليه السلام إذا رأوه مقبلاً ضيقوا مجلسهم، فأمر الله تعالى أن يوسع بعضهم لبعض. وقال آخرون: عنى بذلك مجلس القتال، عن الحسن البصري ويزيد بن أبي حبيب^(٥).

٧- قال النووي: هذا النهي للتحريم فمن سبق إلى موضع مباح في المسجد وغيره يوم الجمعة أو غيره لصلاة أو غيرها فهو أحق به، ويحرم على غيره إقامته لهذا الحديث إلا أن أصحابنا استثنوا منه ما إذا أُلِف من المسجد موضعاً يفتي فيه أو يقرأ قرآناً أو غيره من العلوم الشرعية فهو أحق

(١) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٠٩ تحفة الأحوذى ج ٨ ص ٢٠.

(٢) بريقة محمودية ج ٦ ص ١٣١.

(٣) فتح الباري ج ١١ ص ٦٣.

(٤) بريقة محمودية ج ٦ ص ١٣١.

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٥١.

به، وإذا حضر لم يكن لغيره أن يقعد فيه، وفي معناه من سبق إلى موضع من الشوارع ومقاعد الأسواق العامة.

٨- وقال القارئ في المرقاة بعد نقل كلام النووي: هذا وفيه بحث ظاهر؛ لأن مثل هذا التعليل هل يصلح لتخصيص العام المستفاد من النهي الصريح بالحديث الصحيح مع ما ورد من النهي عن أخذ مكان معين من المسجد، لما يترتب عليه من الرياء المنافي للإخلاص وقد كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه انتهى^(١).

مسائل في القيام:

قال ابن بطلال: إن هذا الخبر (أي حديث معاوية رضي الله عنه) إنما ينبئ عن نهي رسول الله ﷺ للذي يقام له؛ للسرور بما يفعل له من ذلك لا عن نهي القائم عن القيام.

وقال ابن قتيبة: معنى حديث معاوية وبريدة من أراد أن يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدي الملوك والأمراء، وليس قيام الرجل لأخيه إذا سلم عليه من هذا في شيء^(٢).

وقال الغزالي: والقيام مكروه على سبيل الإعظام لا على سبيل الإكرام^(٣).

وينبغي أن يحمل على من يريد ذلك تجبرا، أما من أراده لدفع الضرر عن نفسه والنقيصة به فلا ينبغي أن ينهى عنه؛ لأن محبة دفع الأسباب المؤلمة مأذون فيها بخلاف التكبر والتجبر، نعم لا ينهى عن المحبة للقيام تجبرا وتكبيرا والميل لذلك الطبيعي، فإن الأمور الجبلية لا ينهى عنها بل إنما ينهى عما يترتب على ذلك من أذية الناس إذا لم يقوموا ومؤاخذتهم عليه^(٤).

وقال ابن القيم: وفيه رد على من زعم أن معناه أن يقوم الرجل للرجل في حضرته وهو قاعد، فإن معاوية روى الخبر لما قاما له حين خرج، وأما الأحاديث المتقدمة فالقيام فيها عارض للقادم مع أنه قيام إلى الرجل للقائه لا قيام له، فالمذموم القيام للرجل وأما القيام إليه للتلقي إذا قدم فلا بأس به، وبهذا تجتمع الأحاديث والله أعلم^(٥).

وقال الشيخ تقي الدين: فأبو بكر والقاضي ومن تبعهما فرقوا بين القيام لأهل الدين وغيرهم

(١) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٠٩ تحفة الأحوزي ج ٨ ص ٢٠.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٤٣.

(٣) إحياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٠٥.

(٤) الفروق مع هوامشه ج ٢ ص ٤٢٩.

(٥) حاشية ابن القيم على سنن ابن ماجة ج ٤ ص ٨٥.

فاستحبوه لطائفة وكرهوه لأخرى، والتفريق في مثل هذا بالصفات فيه نظر، قال: وأما أحمد فمنع منه مطلقا لغير الوالدين؛ فإن النبي ﷺ سيد الأئمة ولم يكونوا يقومون له فاستحباب ذلك للإمام العادل مطلقا خطأ، وقصة ابن أبي ذئب مع المنصور تقتضي ذلك وما أراد أبو عبد الله والله أعلم إلا لغير القادم من سفر، فإنه قد نص على أن القادم من السفر إذا أتاه إخوانه فقام إليهم وعانقهم فلا بأس به، وأما الحاضر في المصر الذي قد طالت غيبته والذي ليس من عادته المجيء إليه فمحل نظر، فأما الحاضر الذي يتكرر مجيئه في الأيام كإمام المسجد أو السلطان في مجلسه أو العالم في مقعده فاستحباب القيام له خطأ، بل المنصوص عن أبي عبد الله هو الصواب^(١).

والمنقول عن مالك إنكار القيام ما دام الذي يقام لأجله لم يجلس، ولو كان في شغل نفسه فإنه سئل عن المرأة تبالغ في إكرام زوجها فتتلقاه وتنزع ثيابه وتقف حتى يجلس، فقال: أما التلقي فلا بأس به، وأما القيام حتى يجلس فلا فإن هذا فعل الجبارة^(٢).

وذكر ابن هبيرة: قال عن الأنبار والأعاجم: القيام على رؤوسهم شديد الكراهية، قال: فأما وقوف من يذهب في شغل ويعود كقيام الحجاب والمستخدمين، فإن الفرق بين من ينفذ في الأشغال ويتردد فيها وبين من ليس كذلك معنى ظاهر^(٣).

وقال النووي: إن الأصح والأولى بل الذي لا حاجة إلى ما سواه أن معناه زجر المكلف أن يحب قيام الناس له، قال: وليس فيه تعرض للقيام بمنهي ولا غيره، وهذا متفق عليه، قال: والمنهي عنه محبة القيام، فلو لم يخطر بباله فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه، فإن أحب ارتكب التحريم، سواء قاموا أو لم يقوموا قال: فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام، فإن قيل: فالقيام سبب للوقوع في المنهي، عنه قلنا: هذا فاسد؛ لأننا قدمنا أن الوقوع في المنهي عنه يتعلق بالمحبة خاصة انتهى ملخصا^(٤).

وقال الشيخ تقي الدين في الفتاوى المصرية: ينبغي ترك القيام في اللقاء المتكرر المعتاد ونحوه لكن إذا اعتاد الناس القيام وقدم من لا يرى كرامته إلا به فلا بأس به، فالقيام دفعا للعداوة والفساد

(١) الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٣٢ ص ٤٣٣.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ٥٠ ص ٥١ ص ٥٢ ص ٦٣.

(٣) الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٣٢ ص ٤٣٣.

(٤) فتح الباري ج ١ ص ٥٠ ص ٥١ ص ٥٢ ص ٦٣.

خير من تركه^(١).

وفي الحديث الذي رواه أحمد عن أنس رضي الله عنه قال: (لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته).

قال النووي: الجواب عنه من وجهين: أحدهما أنه خاف عليهم الفتنة إذا أفرطوا في تعظيمه، فكره قيامهم له لهذا المعنى كما قال: لا تطروني ولم يكره قيام بعضهم لبعض، فإنه قد قام لبعضهم وقاموا لغيره بحضرته، فلم ينكر عليهم بل أقره وأمر به .

ثانيهما: أنه كان بينه وبين أصحابه من الأنس وكمال الود والصفاء ما لا يحتمل زيادة بالإكرام بالقيام، فلم يكن في القيام مقصود وإن فرض للإنسان صاحب بهذه الحالة لم يحتج إلى القيام .

واعترض ابن الحاج: بأنه لا يتم الجواب الأول إلا لو سلم أن الصحابة لم يكونوا يقومون لأحد أصلاً فإذا خصوه بالقيام له دخل في الإطراء، لكنه قرر أنهم يفعلون ذلك لغيره فكيف يسوغ لهم أن يفعلوا مع غيره ما لا يؤمن معه الإطراء ويتركوه في حقه؟ فإن كان فعلهم ذلك للإكرام فهو أولى بالإكرام؛ لأن المنصوص على الأمر بتوقيره فوق غيره، فالظاهر أن قيامهم لغيره إنما كان لضرورة قدوم أو تهنئة أو نحو ذلك من الأسباب المتقدمة لا على صورة محل النزاع، وأن كراهته لذلك إنما هي في صورة محل النزاع أو للمعنى المذموم في حديث معاوية

قال: والجواب عن الثاني: أنه لو عكس فقال: إن كان الصاحب لم تتأكد صحبته له ولا عرف قدره فهو معذور بترك القيام، بخلاف من تأكدت صحبته له وعظمت منزلته منه وعرف مقداره لكان متجهاً، فإنه يتأكد في حقه مزيد البر والإكرام والتوقير أكثر من غيره، قال: ويلزم على قوله: إن من كان أحق به وأقرب منه منزلة كان أقل توقيراً له ممن بعد؛ لأجل الأنس وكمال الود، والواقع في صحيح الأخبار خلاف ذلك كما وقع في قصة السهو وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وقد كلمه ذو اليمين مع بعد منزلته منه بالنسبة إلى أبي بكر وعمر، قال ويلزم على هذا أن خواص العالم والكبير والرئيس لا يعظمونه ولا يوقرونه لا بالقيام ولا بغيره بخلاف من بعد منه، وهذا خلاف ما عليه عمل السلف والخلف انتهى كلامه^(٢).

(١) الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٣٢ ص ٤٣٣.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ٥٠ ص ٥١ ص ٥٢ ص ٦٣.

النهي عن استعمال السلاح المؤذي في المجلس:

الحديث السادس والتسعون

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ: نَعَمْ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الفتن ٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ج ٦/ص ٢٥٩٢ ح ٦٦٦٢ وفي ج ٦/ص ٢٥٩٢ ح ٦٦٦٣ بنحوه.

و مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب ٣٤ باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها ج ٤/ص ٢٠١٨ ح ٢٦١٤ وفي ج ٤/ص ٢٠١٨ ح ٢٦١٤ بنحوه.

و أبو داود في سننه كتاب الجهاد ٧٢ باب في النبل يدخل به المسجد ج ٣/ص ٣١ ح ٢٥٨٦ بنحوه.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ٣٥٠ ح ١٤٨٢٣ بنحوه.

وللحديث شاهد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وهو في الصحيحين أيضاً.

الحديث السابع والتسعون

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إذا مرَّ أحدكم في مَسْجِدِنَا أو في سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أو قال: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بشيء).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الفتن ٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ج ٦/ص ٢٥٩٢ ح ٦٦٦٤.
و مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب ٣٤ باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها ج ٤/ص ٢٠١٨ ح ٢٦١٥ بنحوه، وفي ج ٤/ص ٢٠١٨ ح ٢٦١٥ بنحوه.
و أبو داود في سننه كتاب الجهاد ٧٢ باب في النبل يدخل به المسجد ج ٣/ص ٣١ ح ٢٥٨٧ بنحوه.
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤/ص ٤١٠ ح ١٩٦٨٩ بنحوه، وفي ج ٤/ص ٤١٣ ح ١٩٧١٨ بنحوه مطولا.
وللحديث شاهد سبق تخريجه في الحديث السابق، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو في الصحيحين.

غريب الحديث:

سهام: سهم السهم واحد السهام، والسهم واحد النبل وهو مركب النصل والجمع أسهم سهام قال ابن شميل: السهم نفس النصل ^(١).
وقيل: هو عود من الخشب يسوى في طرفه نصل يرمى به عن القوس وخط على شكل سهم القوس يشار به إلى الشيء قاله في المعجم الوسيط ^(٢).
(نصالها) النصال بكسر النون والنصول بضمها، وهما بالصاد المهملة جمع نصل ^(٣).

(١) لسان العرب ج ١٢ ص ٣١٤ سهم.

(٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٥٩ سهم.

(٣) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

والنصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح، والنصل حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض، حكاها ابن جني قال: فإذا كان لها مقبض فهو سيف^(١).

النبل: والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال: نبلة وإنما يقال: سهم ونشابة^(٢).

فوائد الحديث

- ١- قوله: (نصالحها) قال ابن حجر: جمع نصل وهو حديدة السهم والسهام أعم من النبال لاختصاص النبال بالسهام العربية، ومن النشاب لاختصاصها بالفارسية كما ذكره بعضهم^(٣).
- ٢- قال ابن بطلال: هذا من تأكيد حرمة المسلم؛ لثلا يروع بها أو يؤذى؛ لأن المساجد مورودة بالخلق، ولا سيما في أوقات الصلوات، فخشي عليه السلام أن يؤذى بها أحد، وهذا من كريم خلقه، ورأفته بالمؤمنين. والمراد بهذا الحديث: التعظيم لقليل الدم وكثيرة^(٤).
- ٣- قال ابن حجر: وفي حديث أبي موسى: ذكر علة ذلك، وهو: خشية أن تصيب مسلماً من حيث لا يشعر صاحبها، وسوى في ذلك بين السوق والمسجد؛ فإن الناس يجتمعون في الأسواق والمساجد فليس للمسجد خصوصية بذلك حينئذ، لكن قد يقال: إن المسجد يختص بقدر زائد عن السوق، وهو: أنه قد روي النهي عن إشهار السلاح فيه ونشر النبل^(٥).
- قلت وفي هذا الحديث مزيد دلالة على عظم حرمة المسلم.

دلائل الحديث

- الأولى: فيه جواز إدخال النبل المسجد^(٦).
- الثانية: تأكيد حرمة المسلمين؛ لأن المساجد مورودة بالخلق ولا سيما في أوقات الصلاة، وهذا

(١) لسان العرب ج ١١ ص ٦٦٢ نصل، المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٢٧ نصل، مختار الصحاح ج ١ ص ٢٧٦ نصل.

(٢) لسان العرب ج ١١ ص ٦٤٢ نبل، المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٩٩ نبل، معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٨٣ نبل.

(٣) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٢ ص ١٠٢.

(٥) فتح الباري ج ٢ ص ٥٠٦.

(٦) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣ عمدة القاري ج ٤ ص ٢١٥.

التأكيد من النبي؛ لأنه خشي أن يؤذى بها أحد^(١).

الثالثة: فيه أمر مدخلها المسجد أن يمسك بنصائها وقد عرفت تعليله في الحديث (أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء)^(٢).

الرابعة: وفيه: التعظيم لقليل الدم وكثيره^(٣).

الخامسة: لا يختص ذلك بالمسجد بل السوق وكل موضع جامع للناس ينبغي فيه ذلك^(٤).

السادسة: وفيه: كريم خلقه ورأفته بالمؤمنين^(٥).

السابعة: قال النووي: وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر^(٦).

الثامنة: قال أبو العباس القرطبي: استدل به مالك على أصله في سد الذرائع^(٧).

(١) عمدة القاري ج ٤ ص ٢١٥.

(٢) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

(٣) عمدة القاري ج ٤ ص ٢١٥.

(٤) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

(٥) عمدة القاري ج ٤ ص ٢١٥.

(٦) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

(٧) فتح الباري ج ٨ ص ١٣٣.

النهي عن مضغ العلك في المجلس:

الحديث الثامن والتسعون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا هَلَكَ سَدُومٌ وَمَا حَوَّلَهَا مِنَ الْقَرْيَةِ حَتَّى اسْتَاكُوا بِالْمَسَاوِيكِ، وَمَضَعُوا الْعِلْكَ فِي الْمَجَالِسِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٢/ص ١٥٦ ح ١٢٧٤٥ قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا سوار بن مصعب عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس قال:... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري بضم التاء الأولى وفتح التاء الثانية، الدقيق. ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل، وقال الذهبي: محدث رحال ثقة، توفي سنة ٢٩٠ هـ^(١).
- ٢- زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي أبو محمد زحمويه من أهل واسط، ثقة، مات سنة ٢٣٥ هـ^(٢).
- ٣- سوار بن مصعب الهمداني أبو عبد الله الكوفي الأعمى المؤذن، متروك الحديث، توفي سنة ١٧٣ هـ^(٣).
- ٤- الأسود بن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس، ثقة^(٤).
- ٥- عمرو بن سفيان، مجهول الحال^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٥٧ تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ١٥٧ طبقات الخنابلة ج ١ ص ١٤٢ معجم الكتب ج ١ ص ٣٣.

(٢) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٦٠١ الثقات ج ٨ ص ٢٥٣ تاريخ واسط ج ١ ص ١٩٧ تعجيل المنفعة ج ١ ص ١٣٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٦٩ ضعفاء البخاري ج ١ ص ٥٦ الضعفاء النسائي ج ١ ص ٥٠ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٧١ المجروحين ج ١ ص ٥٦ ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٤٣.

(٤) التاريخ الكبير ج ١ ص ٤٤٨ الكاشف ج ١ ص ٢٥١ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٩٨ تقريب التهذيب ص ١١١.

(٥) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٣٣٤ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٣٤ الثقات ج ٥ ص ١٧٢.

٦- عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل ^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال سوار بن مصعب، وهو متروك وعمرو بن سفيان وهو مجهول وليس له متابع.

غريب الحديث:

سدوم: وسدوم مدينة من مدائن لوط عليه السلام، وكان قاضيها يقال له: سدوم ^(٢).
العلك: والعلك: ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمزج فلا ينماع، والجمع علوك وأعلاك،
وعلك الفرس لجامه، إذا حركه في فيه ^(٣).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٣٦).

(٢) العين ج ٧ ص ٢٣٤ سدم تهذيب اللغة ج ١٢ ص ٣٦٠ سدم.

(٣) لسان العرب ج ١٠ ص ٤٧٠ علك، جمهرة اللغة ج ٢ ص ٩٤٦ علك.

النهي عن الجلوس حلقاً في المجالس:

الحديث التاسع والتسعون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ حَلَقًا، فَقَالَ: (مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر الزجر عن اجتماع الناس في المسجد في المجلس الواحد إذا أرادوا تعلم العلم أو درسه ج ٤ ص ١٧٤٨ ح ١٦٨٨ قال: أخبرنا الحسين بن القطان حدثنا هشام بن عمار حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و الصيداوي في معجم الشيوخ ج ١/ ص ٢٨١ ح ٢٣٩ بمثله، من طريق حاجب بن سليمان.

كلاهما (هشام بن عمار وحاجب بن سليمان) عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق بن أبي القطان الرقي، ثقة وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١٠ هـ ^(١).

٢- هشام بن عمار بن نصير السلمي، ثقة، إلا أنه كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح ^(٢).

٣- مؤمل بوزن محمد بجمزة بن إسماعيل البصري العدوي، أبو عبد الرحمن نزيل مكة.

قال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وعن ابن معين: ثقة وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ وقال إسحاق بن راهويه: ثقة وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ٩٢.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٧٣ التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٩٩ الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦٦ التعديل والتحريج

ج ٣ ص ١١٧٢ الكاشف ج ٢ ص ٣٣٧ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٦ تقريب التهذيب ص ٥٧٣ .

يهم في الشيء، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه، وقال يعقوب بن سفيان: مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء، كان مشيختنا يوصون به إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يتقوا عن حديثه فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا، وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها، وقال ابن قانع: صالح يخطئ، وقال محمد بن نصر المروزي: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط، قال الذهبي في ذكر من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وقال في الميزان: حافظ عالم يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، مات سنة ٢٠٦هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق سيئ الحفظ، فما كان فيه من توثيق فيحمل على العدالة وما كان من جرح فيحمل على سوء الحفظ، فلا يقبل ما يتفرد به ويخالف فيه الثقات.

٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، توفي في شعبان سنة ١٦١هـ^(٢).

٥- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي ويقال له: الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس، له سابق كان يقال له: القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل: ذلك أيضا لعبد الملك .

قال أحمد مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته وفي رواية ضعفه جدا .

وقال ابن معين: مخطئ، وفي رواية ابن البرقي عنه: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين.

وقال العجلي: وهو صالح الحديث .

وقال النسائي: ليس به بأس .

ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) التاريخ الكبير ج٨ ص٤٩ الكاشف ج٢ ص٣٠٩ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١ ص١٨٣ ميزان الاعتدال

ج٦ ص٥٧١ تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٣٩ تقريب التهذيب ص٥٥٥ .

(٢) التاريخ الكبير ج٤ ص٩٢ الكاشف ج١ ص٤٤٩ تهذيب التهذيب ج٤ ص٩٩ تقريب التهذيب ص٢٤٤ .

وقال ابن نمير: كان ثقة ثبتا في الحديث .

قال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، وعده في الثالثة من مراتب المدلسين، أخرج له الستة، مات سنة ١٣٦ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وقد طال عمره وساء حفظه بآخره، وقد احتج به أصحاب الكتب الستة، وأما قول الإمام أحمد وابن معين فمحمول على آخر عمره.

٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله وقيل: إسماعيل وقيل: اسمه كنيته، ثقة مكثّر، توفي سنة ٩٤ هـ^(٢).

٧- أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق.

غريب الحديث:

حلقا: من حلقة: الحلقة الجماعة من الناس مستديرين كحلقة الباب وغيرها^(٤). وتحلق القوم جلسوا حلقة^(٥).

عزّين: معنى عزّين حلقا حلقا وجماعة جماعة، وعزّون: جمع عزة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة. وقال الليث: العزة عصابة من الناس فوق الحلقة ونقصانها واو. وفي الحديث: ما لي أراكم عزّين قالوا: هي الحلقة المجتمعة من الناس، كأن كل جماعة اعتزّؤها أي انتسبها واحد، وأصلها عزوة، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثّين وبرين. قال ابن بري: ويأتي عزّين بمعنى متفرقين^(٦).

(١) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣١٥ التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٢٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٦٠ الكاشف ج ١ ص ٦٦٧

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٦٤ تقريب التهذيب ص ٣٦٤ طبقات المدلسين ص ٤١ .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٣٠ الكاشف ج ٢ ص ٤٣١ تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٢٧ تقريب التهذيب ص ٦٤٥ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٣) .

(٤) تاج العروس ج ٥ ص ٢٥٧ حلق.

(٥) مختار الصحاح ج ١ ص ٦٣ حلق.

(٦) لسان العرب ج ١٥ ص ٥٣ عزا.

الباب الرابع التحية وأحكامها

الفصل الأول: تحية أهل الإسلام، وفضيلتها في الشريعة.
المبحث الأول: تحية أهل الإسلام و صيغها.
المبحث الثاني: فضيلة السلام.
المبحث الثالث: أجر السلام والثواب المترتب عليه.
المبحث الرابع: هدي النبي ﷺ في السلام.
المبحث الخامس: النهي عن تحية الأحياء بتحية الأموات.

الفصل الثاني: تحية أهل الشرك.
المبحث الأول: تحية أهل الكتاب (اليهود والنصارى)
المبحث الثاني: تحية عرب الجاهلية.

الفصل الثالث: المصافحة، كيفيتها، وفضائلها.
المبحث الأول: كيفية المصافحة والمعاينة.
المبحث الثاني: فضائل المصافحة.
المبحث الثالث: الحث على المصافحة والمبادرة اليها.

الفصل الرابع: أحكام وآداب متنوعة في السلام.
المبحث الأول: هل يسلم الرجل على مجلس فيه أخلاط من المسلمين وغيرهم.
المبحث الثاني: من الأولى بالسلام.
المبحث الثالث: كيف يسلم الجماعة وكيف يردون.

تحية أهل الإسلام وصيغها:

الحديث المائة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: عَشْرُونَ حَسَنَةً، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه باب إفشاء السلام وإطعام الطعام - ذكر كتبة الحسنات لمن سلم على أخيه المسلم بتمامه ج ٢/ص ٢٤٦ ح ٤٩٣ قال أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني ابن أبي كثير عن يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه... وذكر الحديث.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ٠٧ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ج ٦/ص ٩٢ ح ١٠١٧٤ بنحوه مختصرا.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ٠٧ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ج ٦/ص ١٠٠ ح ١٠٢٠١ بنحوه مختصرا.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ٠٧ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ج ٦/ص ١٠٠ ح ١٠٢٠١ ح ١٠٢٠٢ بنحوه مختصرا.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ٠٧ باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ج ٦/ص ١٠٠ ح ١٠٢٠١ ح ١٠٢٠٣ بنحوه مختصرا.

و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان ٥ باب ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود ج ٥/ص ٦٢ ح ٢٧٠٦ بنحوه مختصرا.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٤٣٩ ح ٩٦٦٢ بنحوه مختصراً.
 و ابن حبان في صحيحه باب إفشاء السلام وإطعام الطعام - ذكر الأمر بالسلام لمن أتى
 نادي قوم فجلس إليهم واستعمال مثله عند القيام ج ٢/ص ٢٤٧ ح ٤٩٤ بنحوه مختصراً.
 و ابن حبان في صحيحه باب إفشاء السلام وإطعام الطعام ذكر الأمر بالسلام للمرء عند
 الانتهاء إلى نادي قوم مع استعماله مثله عند رجوعه عنهم ج ٢/ص ٢٤٨ ح ٤٩٥ بنحوه
 مختصراً.

و ابن حبان في صحيحه باب إفشاء السلام وإطعام الطعام - ذكر الأمر بالسلام لمن أتى
 نادي قوم واستعمال مثله عند قيامه منه بالصلاة ج ٢/ص ٢٤٩ ح ٤٩٦
 و الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني) ج ١/ص ٢٣٠ ح ٣٧١ بنحوه مختصراً.
 كلهم (النسائي الترمذي و أحمد و ابن حبان و الطبراني) من طريق محمد بن عجلان.
 كلاهما (يعقوب بن زيد التيمي و محمد بن عجلان) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
رضي الله عنه.

وللحديث شواهد عن عمران بن حصين رضي الله عنه وهو حسن وعن سهل بن معاذ رضي الله عنه وهو
 ضعيف وعن مالك بن التيهان وهو ضعيف.

دراسة إسناد الحديث عند ابن حبان:

١- عمر بن محمد بن بجير بن حازم بن راشد الهمداني السغدني أبو حفص البحيري
 السمرقندي، ثقة.
 قال عنه عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: كان فاضلاً خيراً، ثبتاً في الحديث ممن له العناية
 التامة في طلب الآثار والرحلة لحمل الأخبار.
 وقال الذهبي: الحافظ الإمام الكبير محدث ما وراء النهر وصاحب الصحيح، توفي سنة
 ٣١١ هـ^(١).

(١) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧١٩ تاريخ مدينة دمشق ج ٤ ص ٣١٧ التقييد ج ١ ص ٣٩٤ .

- ٢- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان، توفي سنة ٢٥٦ هـ^(١).
- ٣- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة^(٢).
- ٤- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، ثقة، وثقه ابن معين والعجلي والذهبي وابن حجر^(٣).
- ٥- يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي القرشي أبو عرفة، أبو يوسف، المدني قاضي المدينة، ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي والذهبي^(٤).
- ٦- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، ثقة^(٥).
- ٧- أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه صحابي جليل^(٦).
- درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وصححه ابن حبان والترمذي وغيرهما.

(١) البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٤ طبقات الحفاظ ج ١ ص ٢٥٢ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٥٥ تقريب التهذيب ص ٤٦٨.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦ ص ١٣ الكاشف ج ١ ص ٦٥٦ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٠٨ تقريب التهذيب ص ٣٥٧.

(٣) التاريخ الكبير ج ١ ص ٥٦ الكاشف ج ٢ ص ١٦٢ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٨٢ تقريب التهذيب ص ٤٧١.

(٤) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩٣ الكاشف ج ٢ ص ٣٩٦ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٣٧ تقريب التهذيب ص ٦٠٨.

(٥) تقدمت ترجمته في ح (٣٠).

(٦) تقدمت ترجمته في ح (٣).

الحديث الأول بعد المائة

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: عِشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب كيف السلام ج ٤/ص ٣٥٠ ح ٥١٩٥ قال: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان باب ما ذكر في فضل السلام ج ٥/ص ٥٢ ح ٢٦٨٩ بنحوه مختصرا.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٤/ص ٤٣٩ ح ١٩٩٦٢ بنحوه مختصرا.

و الطبراني في المعجم الأوسط ج ٦/ص ١٠٨ ح ٥٩٤٨ بنحوه مختصرا.

و الطبراني في المعجم الكبير ج ١٨/ص ١٣٤ ح ٢٨٠ بنحوه مختصرا.

كلهم من طريق محمد بن كثير عن جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه

وللحديث شواهد تقدم تخريجه، ينظر الحديث المائة.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- محمد بن كثير العبدي البصري .

قال أحمد بن حنبل ثقة، وأخرج له الستة، وروى عنه البخاري ثلاثة وستين حديثا {وهذا توثيق فعلي}، قال ابن معين: لم يكن ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: إنه ضعيف، وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه، توفي ٢٢٣ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة، وتضعيف من ضعفه جاء مجملا، فلا يعارض توثيق من وثقه.

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٢١٨ الكاشف ج ٢ ص ٢١٣ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٧ تقريب التهذيب ص ٥٠٤.

٢- جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري .

قال ابن معين: ثقة وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه وكان يستضعفه .

وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا وقال أيضا: أكثر عن ثابت وبقية أحاديثه مناكير.

عن أحمد: لا بأس به .

وقال أبو أحمد: ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجميع الرقاق وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضا في فضل الشيخين وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر فلعل البلاء فيه من الراوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .

وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه .

وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه .

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، وأما الحديث فعامه حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر .

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: إنما تكلم فيه لعله المذهب وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله جعفر بن سليمان ضعيف .

وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم، قال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه وهو من زهاد الشيعة .

وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، توفي سنة ١٧٨ هـ^(١).

خلاصة حاله: صدوق، فالجرح المفسر الوارد فيه حطه من مرتبة الثقة، وروايته عن ثابت مناكير وروايته هنا ليست عن ثابت ، وأما ما أخذ عليه في مذهبه فليس هذا مجاله.

٣- عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم، الأعرابي العبدي البصري .

وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد، وأخرج له الستة.

(١) طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٨٨ التاريخ الكبير ج٢ ص١٩٢ الجرح والتعديل ج٢ ص٤٨١ الضعفاء الكبير

ج١ ص١٨٨ الكاشف ج١ ص٢٩٤ تهذيب التهذيب ج٢ ص٨١ تقريب التهذيب ص١٤٠ .

وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال مروان بن معاوية: كان يسمى الصدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المبارك: حتى كانت فيه بدعتان قدرتي شيعي، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالقدر والتشيع، توفي سنة ١٤٧ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه ثقة كما هو قول الأكثرين، وما رمي به من التشيع والقدر فلا يضر؛ لأنه غير داعية.

٤- أبو رجاء هو عمران بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ويقال: ابن تيم ويقال: ابن عبد الله أبو رجاء العطاردي البصري مشهور بكنيته وقيل: غير ذلك في اسم أبيه مخضرم أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، ثقة، مات سنة ١٠٧ هـ وقيل سنة ١٠٨ هـ^(٢).

٥- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو نجيد بنون وجيم مصغر، أسلم عام خير صحابي فاضل بعثه عمر رضي الله عنه إلى البصرة ليفقههم، وكانت الملائكة تسلم عليه وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ هـ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال جعفر بن سليمان وهو صدوق، وسكت عنه أبو داود وقال البزار روي من وجوه وأحسن إسناد يروى في ذلك هذا الإسناد [البحر الزخار ج ٩ ص ٦٢] وقال البيهقي إسناده حسن [شعب الإيمان ج ٦ ص ٢٩٥٥] وصححه ابن حبان والترمذي وغيرهما.

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٥٨ التاريخ الكبير ج ٧ ص ٥٨ الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥ الضعفاء الكبير ج ٣ ص ٤٢٩ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ١٩٥ الكاشف ج ٢ ص ١٠١ ميزان الاعتدال ج ٥ ص ٣٦٨ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ١٤٩ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٤٨ تقريب التهذيب ص ٤٣٣.

(٢) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤١٠ الكاشف ج ٢ ص ٩٥ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٢٤ تقريب التهذيب ص ٤٣٠.

(٣) الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٠ الكاشف ج ٢ ص ٩٢ الإصابة ج ٤ ص ٧٠٥ تقريب التهذيب ص ٤٢٩.

الحديث الثاني بعد المائة

عن سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ زَادَ: ثُمَّ أَتَى آخِرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: أُرْبِعُونَ، قَالَ: هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٤٣ باب كيف السلام ج٤/ص٣٥٠ ح٥١٩٦ قال: حدثنا إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم قال: أظن أني سمعت نافع بن يزيد قال: أخبرني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عليه السلام... وذكر الحديث.

و الطبراني في المعجم الكبير ج٢٠/ص١٨٦ ح٤٠٨ قال: حدثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا زيان بن فايد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عليه السلام... بنحوه مختصراً.

هذا الحديث سبق تخريجه في الحديث رقم (١٠١).

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي أبو يعقوب الرملي وقد ينسب إلى جده ثقة، وثقه النسائي وأبو بكر بن أبي داود ومسلمة بن القاسم وغيرهم، مات سنة ٢٥٤ هـ^(١).
- ٢- ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٢٤ هـ^(٢).
- ٣- نافع بن يزيد الكلاعي بفتح الكاف واللام الخفيفة، أبو يزيد المصري يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، توفي سنة ١٦٨ هـ^(٣).
- ٤- أبو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون المدني، نزيل مصر.

(١) تهذيب الكمال ج٢ ص٣٦٥، الكاشف ج١ ص٢٣٣ تهذيب التهذيب ج١ ص١٨٨ تقريب التهذيب ص٩٩.

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص٤٦٥، معرفة الثقات ج١ ص٣٩٦، الجرح والتعديل ج٤ ص١٣، الكاشف ج١ ص٤٣٣ تهذيب التهذيب ج٤ ص١٦ تقريب التهذيب ص٢٣٤.

(٣) التاريخ الكبير ج٨ ص٨٦ الكاشف ج٢ ص٣١٥ تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٦٧ تقريب التهذيب ص٥٥٩.

قال ابن معين ضعيف الحديث وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: فيه لين وقال ابن حجر: صدوق زاهد، توفي سنة ١٤٣ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق، وأما جرح ابن معين وأبو حاتم فهو جرح مجمل وقد يكون من قبيل التشدد الذي عرفا به رحمهما الله تعالى.

٥- سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر.

قال ابن معين ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات، لكن قال: لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زيان بن فائد عنه وذكره في الضعفاء قال: منكر الحديث جدا فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زيان؟ وقال العجلي: مصري تابعي ثقة، وقال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زيان عنه^(٢).

خلاصة حاله: أنه صدوق يعتبر حديثه إلا ما كان من رواية زيان وأما تضعيف ابن معين له فيوجه إلى ما جاء من رواية زيان عنه والله أعلم.

٦- معاذ بن أنس الجهني الأنصاري رضي الله عنه، صحابي جليل نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال سهل بن معاذ وهو صدوق، والحديث سكت عنه أبو داود وقال المنذري رواه ثقات [ترهيب التهذيب ج ٣ ص ٣٧١] وللحديث شواهد صحيحة، ينظر حديث رقم ١٠٠.

(١) التاريخ الكبير ج ٦ ص ١٠١ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٨ الكاشف ج ١ ص ٦٥٠ ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٣٨ تاريخ

الإسلام ج ٩ ص ٢٠٦ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٧٥ تقريب التهذيب ص ٣٥٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٩٨ معرفة الثقات ج ١ ص ٤٤٠ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٠٣ المحروحين ج ١ ص ٣٤٧ الضعفاء

والمترولين لابن الجوزي ج ٢ ص ٢٩ الكاشف ج ١ ص ٤٧٠ المغني في الضعفاء ج ١ ص ٢٨٨ ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣٦ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢٧ تقريب التهذيب ص ٢٥٨.

(٣) الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٠٢ الإصابة ج ٦ ص ١٣٦ تقريب التهذيب ص ٥٣٥.

الحديث الثالث بعد المائة

عن مَالِكِ بْنِ التَّيْهَانِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٩/ص ٢٥٩ ح ٥٧٤ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن سهل الحنط ح وحدثنا عبيد العجلي ثنا الحسن بن علي الحلواني قال: ثنا أبو أسامة عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن مالك بن التيهان رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

وللحديث شواهد، تقدم تخريجه ينظر حديث رقم ١٠٠.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٧٧ هـ ^(١).
- ٢- الحسن بن سهل الحنط، حرجوس، مجهول الحال ^(٢).
- ٣- عبيد العجلي هو الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي المعروف بعبيد العجل وهو ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل، ثقة حافظ ^(٣).
- ٤- الحسن بن علي الهذلي أبو علي الخلال، ثقة حافظ ^(٤).
- ٥- أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولا هم الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، توفي سنة ٢٠١ هـ ^(٥).

(١) الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩٨ طبقات الحنابلة ج ١ ص ٣٠٠ الفهرست ج ١ ص ٣٢٣ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٢ لسان الميزان ج ٥ ص ٢٣٣.

(٢) الثقات ج ٨ ص ١٨١ الإكمال لابن ماكولا ج ٣ ص ٧٦ نزهة الألباب في الألباب ج ١ ص ١٩٨.

(٣) تاريخ بغداد ج ٨ ص ٩٣ نزهة الألباب في الألقاب ج ٢ ص ١٦.

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٢٦).

٦- موسى بن عبيدة الرندي، ضعيف^(٢).

٧- أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، صدوق^(٣).

٨- أسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة بن واهب الأنصاري أبو إمامة مشهور بكنيته معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ ولد قبل وفاة النبي ﷺ وأتى به النبي ﷺ فحنكه وسماه باسم جده لأمه أبي إمامة أسعد بن زرارة، مات سنة مائة وله اثنتان وتسعون^(٤).

٩- مالك بن التيهان رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال الحسن بن سهل وهو مجهول وموسى بن عبيدة وهو ضعيف ولم أجد لهما متابعا، ولكن الحديث صحيح بشواهده، ينظر حديث رقم ١٠٠.

السلام:

والسلام يراد به التحية التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته. ومعنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات، أي سلمت من المكروه أو من العذاب، فهو لفظ عام، معناه: الدعاء للمسلم عليه بالسلامة من كل آفة^(٦).

وقال النووي: وأما معنى السلام فقليل: هو اسم الله تعالى فقلوله السلام عليك أي اسم السلام عليك، ومعناه اسم الله عليك أي أنت في حفظه كما يقال: الله معك والله بصحبك وقيل: السلام بمعنى السلامة أي السلامة ملازمة لك^(٧).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٢٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٥٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٥٦).

(٤) الاستيعاب ج ١ ص ٨٢ الكاشف ج ١ ص ١٨١ الإصابة ج ١ ص ١٨١ تقريب التهذيب ص ١٠٤.

(٥) تقدمت ترجمته في ح (٥٦).

(٦) شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين ج ٣ ص ٥.

(٧) شرح النووي على مسلم ج ٤ ص ١٤٠.

حكم السلام:

الابتداء بالسلام سنة مستحبة، وليس بواجب وهو سنة على الكفاية، أما الرد على المسلم فقد أجمع العلماء على وجوبه، فإن كان المسلم عليه واحدا وجب عليه الرد وإذا كانوا جماعة كان رد السلام في حقهم فرض كفاية، فلو رد واحد منهم سقط فرض الرد عن الباقين وإن تركوه كلهم أثموا^(١).

غريب الحديث:

السلام: السلام التحية، قال أبو الهيثم: السلام والتحية معناهما واحد ومعناهما السلامة من جميع الآفات^(٢).

حسنات: من الحسنة و(الحسنة) ضد السيئة من قول أو فعل^(٣). والجمع حسنات ولا يكسر. والمحاسن في الأعمال: ضد المساوي^(٤).

وبركاته: بركة الله علوه على كل شيء، ومعنى البركة الكثرة في كل خير^(٥).

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (السلام عليكم) بضمير الجمع إما تعظيما له وإما له ولمن كان معه من أصحابه، فمع وجود الاحتمال لا يصلح للاستدلال بأن يقال: الأفضل أن يؤتى بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحدا.
- ٢ - (فرد عليه) إما بمثله أو بأحسن منه (ثم جلس) أي الرجل (فقال النبي: عشر) أي له عشر حسنات، أو كتب أو حصل له أو ثبت عشر أو المكتوب له عشر.
- ٣ - (ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال: عشرون ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، قيل: البركات عبارة عن الثبات؛ ولذا لا يزداد عليه لا في السلام ولا في الجواب.
- ٤ - (فرد عليه فجلس فقال: ثلاثون) أي بكل لفظ عشر حسنات.

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ٥٦٧ بتصرف.

(٢) لسان العرب ج ١٢ ص ٢٨٩ سلم.

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٧٤ حسن.

(٤) لسان العرب ج ١٠ ص ٣٩٦ حسن.

(٥) لسان العرب ج ١٠ ص ٣٩٦ برك.

٥ - (وفي حديث معاذ بن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ زيادة ومغفرته، فقال: أربعون وقال: هكذا تكون الفضائل) أي تزيد المثوبات بكل لفظ يزيده المسلم^(١).

٦- وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قوله ﷺ: (ما أوشك ما نسي صاحبكم إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس فإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة) .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: في هذا الحديث أن الرجل إذا دخل على المجلس فإنه يسلم، فإذا أراد أن ينصرف وقام وفارق المجلس فإنه يسلم، لأن النبي ﷺ أمر بذلك وقال: (ليست الأولى بأحق من الآخرة) يعني كما أنك إذا دخلت تسلم كذلك إذا فارقت فسلم^(٢).
تخلت إذا كان السلام في الإسلام بهذا المقام وبمنزلة العبادة التي يثاب عليها وليس مجرد عاد أو شعار فكيف يليق بمسلم أن يستبدل هذه التحية العظيمة بتحية الجاهلية أو تحية غير المسلمين.

(١) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٧-٤٧١ تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٣٨٤.

(٢) شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين ج ٣ ص ٢٦.

فضيلة السلام:

الحديث الرابع بعد المائة

عن مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ أَبِي: إِذَا مَرَرْتَ بِالْمَجْلِسِ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ فَأَنْتَ شَرِيكُهُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرٌ، هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ١٩/ص ٢٨ ح ٦١ قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمر بن يزيد الشيباني ثنا حماد بن عبد الرحمن المالكي عن معاوية بن قرة قال: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

- ١- علي بن عبد العزيز بن المرزبان، ثقة^(١).
- ٢- عمر بن يزيد الرفاء الشيباني البصري، متروك الحديث^(٢).
- ٣- حماد بن عبد الرحمن الكلبي، أبو عبد الرحمن القنسرني، ضعيف الحديث^(٣).
- ٤- معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري، ثقة وثقه العجلي والنسائي وأبو حاتم ابن معين، مات سنة ١١٣ هـ^(٤).
- ٥- قرة بن إياس بن هلال بن رباب المزني أبو معاوية جد إياس بن معاوية القاضي، صحابي جليل، توفي سنة ٦٤ هـ^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٦٢).

(٢) الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٤٢ الضعفاء الكبير ج ٣ ص ١٩٥ الكامل في الضعفاء ج ٥ ص ٢٩ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢ ص ٢١٩.

(٣) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٤٣ الكامل في الضعفاء ج ٢ ص ٢٤١ تهذيب الكمال ج ٧ ص ٢٨٠ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٦٧ الكاشف ج ١ ص ٣٥٠ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٦ تقريب التهذيب ص ١٧٨.

(٤) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٣٠ الكاشف ج ٢ ص ٢٧٧ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٥ تقريب التهذيب ص ٥٣٨.

(٥) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٢ الاستيعاب ج ٣ ص ٢٨٠ الإصابة ج ٥ ص ٤٣٣ تقريب التهذيب ص ٤٥٥.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال عمر بن يزيد الرفاء وهو متروك الحديث وحماد بن عبد الرحمن وهو ضعيف ولم أجد له متابع.

الحديث الخامس بعد المائة

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : (الْبَادِيُ بِالسَّلَامِ يَرْبِي عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْأَجْرِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه باب الأدب - في الذي يبدأ بالسلام ج ٥/ص ٢٤٩ ح ٢٥٧٥٧ قال: حدثنا وكيع عن المسعودي عن علي بن الأقرم عن أبي عاصم قال: قال عبد الله: ... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

- ١- وكيع بن الجراح، ثقة حافظ^(١).
- ٢- المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي، ثقة، وثقه ابن سعد وابن نمير وابن معين وأحمد والعجلي ويعقوب بن أبي شيبة، اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، توفي سنة ١٦٠ هـ^(٢).
- ٣- علي بن الأقرم بن عمرو الحمداني بسكون الميم وبالمهملة الوداعي بكسر الدال المهملة وبالمهملة، أبو الوازع بكسر الزاي بعدها مهملة، ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن خراش والدارقطني وغيرهم^(٣).
- ٤- أبو عاصم هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي، ثقة قال ابن حجر: مجمع على ثقته، مات سنة ٦٨ هـ^(٤).
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(١) تقدمت ترجمته في ح (٨٢) .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣١٤ الكاشف ج ١ ص ٦٣٣ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٦٠ تقريب التهذيب ص ٣٤٤.

(٣) طبقات بن سعد ج ٦ ص ٣١١ التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٦١، التعديل والتجريح ج ٣ ص ٩٥٤، الكاشف ج ٢ ص ٣٥ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٥٠ تقريب التهذيب ص ٣٩٨ .

(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٥٥ الكاشف ج ١ ص ٦٩١ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٦٥ تقريب التهذيب ص ٣٧٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح (١٦) .

غريب الحديث

البادئ: من بدأ والباء والبدال والهمزة من افتتاح الشيء يقال بدأت بالأمر وابتدأت من الابتداء^(١). والبداء: فعل الشيء أول^(٢).

يرى: من ربا وربا الشيء زاد، قال الفراء في قوله تعالى: (فأخذهم أخذة رابية) أي زائدة، كقولك أريت إذا أخذت أكثر مما أعطيت^(٣).

الأجر: الأجر الثواب^(٤). والأجر: الجزء على العمل، والجمع أجور^(٥).

فوائد الحديث

قال محمد بن الحسن الشيباني: فيه دليل على أن البداية بالسلام أفضل، وأن ثواب المبتدئ به أكثر؛ لأن الجواب يبنى على السلام، والبادئ بالسلام هو المسبب للجواب، وهو البادئ بالإحسان والراد يجازى إحسانه بالإحسان^(٦).

- قلت وكذلك لأن السلام سنة ورده واجب.

(١) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢١٢ بدأ.

(٢) لسان العرب ج ١ ص ٢٦ بدأ.

(٣) مختار الصحاح ج ١ ص ٩٨ روى.

(٤) مختار الصحاح ج ١ ص ٣ أجر.

(٥) لسان العرب ج ٤ ص ١٠ أجر.

(٦) شرح كتاب السير الكبير ج ١ ص ١٤١.

أجر السلام والثواب المترتب عليه:

الحديث السادس بعد المائة

عَنْ غَالِبٍ ، قَالَ : إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (مَنْ ابْتَدَأَ قَوْمًا بِسَلَامٍ فَضَلَّهُمْ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ) .
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبة ج ٥/ص ٣٤٢ ح ٢٦٧١٧ قال: حدثنا ابن علية عن غالب قال إنا جلوس إذ رجل دخل فقال حدثني أبي عن جدي أن النبي ﷺ قال: ... وذكر الحديث.

و ابن أبي السني في عمل اليوم والليلة ج ١ ص ١٧٥ ح ٢١٣ من طريق أبو عوانة.
كلاهما (ابن علية و أبو عوانة) عن غالب عن رجل أبيه عن جده عن النبي ﷺ .
دراسة إسناد الحديث عند ابن أبي شيبة:

- ١ - ابن علية هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية، ثقة حافظ^(١).
 - ٢ - غالب بن خطاب بضم المعجمة وقيل: بفتحها وهو ابن أبي غيلان القطان أبو سليمان البصري، ثقة وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين والنسائي وأخرج له الستة^(٢).
 - ٣ - رجل (اسم مبهم، مجهول).
 - ٤ - أبيه (مجهول).
 - ٥ - جده (مجهول).
- درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة ثلاثة من رجال إسناده ولم أجد له متابعة.

(١) تقدمت ترجمته في ح (٧٢).

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٩٩ التعديل والتجريح ج ٣ ص ١٠٤٦ الكاشف ج ٢ ص ١١٥ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢١٧ تقريب التهذيب ص ٤٤٢.

هدي النبي ﷺ في السلام:

الحديث السابع بعد المائة

عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً.
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم ٣٠ باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ج ١/ص ٤٨ ح ٩٤ و في ج ١/ص ٤٨ ح ٩٥ بلفظه.
و في كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ج ٥/ص ٢٣٠ ح ٥٨٩٠ بنحوه وفيه تقديم وتأخير.
و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئاً ج ٥/ص ٧٢ ح ٢٧٢٣ بنحوه وفيه تقديم وتأخير.

فوائد الحديث:

- ١ - قوله: (بكلمة) أي: بكلام، هذا من باب إطلاق اسم البعض على الكل^(١)

٢- قوله: (حتى تفهم عنه) يدل على أنها إذا فهمت بدون تكرار فإنه لا يكررها^(١).

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ج ٢ ص ٤٥٤.

- قلت وربما كان تكراره من أجل التأكيد والأهمية لما يقول وليس فقط من أجل الإفهام والله أعلم.

٣-قوله: (سلم عليهم ثلاثا) قال الشيخ ابن عثيمين: معناه أنه كان لا يكرر أكثر من

ثلاث؛ يسلم مرة فإذا لم يجب سلم الثانية، فإذا لم يجب سلم الثالثة، فإذا لم يجب تركه^(١).

٤-قال المهلب: أما تسليمه صلى الله عليه ثلاثا وكلامه ثلاثا فهو ليبالغ في الإفهام والإسماع، وقد أورد الله ذلك في القرآن فكرر القصص والأخبار والأوامر ليفهم عباده، وليتدبر السامع في المرة الثانية والثالثة ما لم يتدبر في الأولى، وليرسخ ذلك في قلوبهم. والحفظ إنما هو تكرر الدراسة للشيء المرة الواحدة^(٢).

٥-إذا سلم ثلاثا فظن أنه لم يسمع، هل له أن يزيد حتى يتحقق؟

قال القاري: ذهب الجمهور إلى أنه لا يزيد على الثلاث واتباع ظاهر الحديث أولى، وعن مالك رضي الله عنه أنه يزيد حتى يتحقق^(٣).

٦-قال ابن القيم: هذا في السلام على جمع كثير لا يبلغهم سلام واحد فيسلم الثاني والثالث إذا ظن أن الأول لم يحصل به إسماع؛ ولو كان هديه دوام التسليم ثلاثا كان صحبه يسلمون عليه كذلك وكان يسلم على كل من لقيه ثلاثا، وإذا دخل بيته سلم ثلاثا ومن تأمل هديه علم أنه ليس كذلك، وأن تكرر السلام كانت أحيانا لعارض^(٤).

(١) شرح رياض الصالحين ج ٢ ص ٤٥٤.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٩ ص ٢٤.

(٣) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤١.

(٤) الشمائل المحمدية ج ١ ص ١٠٩ فيض القدير ج ٥ ص ١١٤.

النهي عن تحية الأحياء بتحية الأموات:

الحديث الثامن بعد المائة

عن أبي جُرَيْجٍ الهُجَيْمِيِّ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنْ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٥١ باب كراهية أن يقول: عليك السلام ج٤/ص٣٥٣ ح٥٢٠٩ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي تيممة الهجيمي عن أبي جري الهجيمي قال:... وذكر الحديث.

رواه أبو داود في سننه كتاب اللباس ٧ باب ما جاء في إسبال الإزار ج٤/ص٥٦ ح٤٠٨٤ بمثله مطولا.

و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان ٨ باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئا ج٥/ص٧٢ ح٢٧٢٢ بمثله.

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة- موضع الإزار أين هو؟ ج٥/ص١٦٦ ح٢٤٨٢٢ بنحوه.

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب- من كان يكره أن يقول: عليك السلام ج٥/ص٢٤٥ ح٢٥٧٠٨ بلفظه.

و ابن أبي شيبة في مسنده ج٢/ص٢٩٣ ح٧٩٢ بنحوه مطولا.

و الطبراني في المعجم الكبير ج٧/ص٦٥ ح٦٣٨٦ بنحوه مطولا.

و الطبراني في المعجم الكبير ج٧/ص٦٥ ح٦٣٨٧ بنحوه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب شهادة أهل العصبية

ج١٠/ص٢٣٦ ح٢٠٨٨٢ بنحوه مطولا، كلهم من طريق أبي غفار.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم واليلة باب كيف السلام

ج٦/ص٨٧ ح١٠١٤٩ بمعناه، من طريق أبي السليل .

كلاهما (أبو غفار و أبو السليل) عن أبي تيممة المهجيمي عن أبي جري المهجيمي رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبه، ثقة حافظ، توفي ٢٣٥ هـ (١).

٢- أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي الجعفري.

وثقه ابن سعد والعجلي ابن معين وابن المديني وأبو هشام الرفاعي وأخرج له الستة.

وفي رواية لابن معين: صدوق وليس بحجة وفي أخرى: ليس به بأس وكذا قال النسائي .

وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال الخطيب: كان سفيان يعيب أبا خالد لخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن وأما

أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه .

وقال ابن عدي له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ وهو في

الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو بكر البزار في كتاب السنن: ليس ممن يلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم

بالنقل أنه لم يكن حافظاً وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها.

قال الذهبي في كتابه ذكر من تكلم فيه وهو موثق: ثقة مشهور وقال في الكاشف:

صدوق إمام وقال في تذكرة الحفاظ: هو من مشاهير المحدثين وغيره أثبت .

وقال ابن حجر صدوق يخطئ، توفي سنة ١٨٩ هـ^(٢).

خلاصة حاله: والله أعلم أنه في أدنى مراتب التوثيق، لتوثيق أئمة الجرح والتعديل له،

ولكنه يهم كما يهم غيره مع كثرة مروياته، فلا يقدر في توثيقه وقوع بعض أخطاء منه.

٣ أبو غفار هو المثني بن سعد أو سعيد الطائي، أبو غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء

وقيل: بفتح المهملة والتشديد وآخره نون قال البزار: ثقة وقال محمد بن عبد الواحد

الدقاق الأصبهاني: ثقة .

(١) الكاشف ج ١ ص ٥٩٢، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٣٠، تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٠.

(٢) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٨ الكاشف ج ١ ص ٤٥٨ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ٩٢ تذكرة الحفاظ

ج ١ ص ٢٧٢ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٩ تقريب التهذيب ٢٥٠ لسان الميزان ج ٧ ص ٢٣٧.

قال ابن معين: مشهور وقال عمرو بن علي الفلاس: ليس به بأس وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال ابن حجر: بصري ليس به بأس.^(١)

خلاصة حاله: صدوق.

٤- أبو تيممة هو طريف بن محالد الهجيمي أبو تيممة بفتح أوله البصري، مشهور بكنيته ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين والدارقطني وابن عبد البر، توفي سنة ٩٧ هـ.^(٢)

٥- أبو جري الهجيمي هو جابر بن سليم أو سليم بن جابر، هو أبو جري بجيم وراء غير منقوطة مصغر الهجيمي بجيم مصغر ﷺ صحابي جليل.^(٣)

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أبو غفار وهو صدوق، والحديث سكت عنه أبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، وقال النووي إسناده صحيح [المجموع ج ٤٥٩٦]

فوائد الحديث:

١ - قوله: (إن عليك السلام تحية الميت) قال الخطابي: هذا يومهم أن السنة في تحية الميت أن يقال له عليك السلام كما يفعله كثير من العامة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه دخل المقبرة فقال (السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين)^(٤) فقدم الدعاء على اسم المدعو له هو في تحية الأحياء، وإنما كان ذلك القول منه إشارة إلى ما جرت به العادة منهم في تحية الأموات؛ إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم كقول الشاعر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته إن شاء أن يترحما .

(١) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٤١٩ الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٢٥ الثقات ج ٧ ص ٥٠٣ الكاشف ج ٢ ص ٢٣٩ تهذيب

التهذيب ج ١٠ ص ٣١ تقريب التهذيب ج ٥١٩.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ١٥٢، التاريخ الكبير ج ٤ ص ٣٥٥، الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٩٢، الثقات ج ٤ ص ٣٩٥،

الكاشف ج ١ ص ٥١٣ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٢ تقريب التهذيب ص ٢٨٢.

(٣) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٠٥ الاستيعاب ج ١ ص ٢٢٥ تقريب التهذيب ص ١٣٦.

(٤) رواه مسلم ج ٢ ص ٦٦٩ ح ٩٧٤.

٢ - والسنة لا تختلف في تحية الأحياء والأموات بدليل الحديث الذي ذكرناه والله أعلم انتهى^(١).

٣- وقال ابن القيم: وكان هديه في ابتداء السلام أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله وكان يكره أن يقول المبتدئ: عليك السلام قال أبو جري الهجيمي: أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله، فقال: لا تقل عليك السلام؛ لأن عليك السلام تحية الموتى، حديث صحيح وقد أشكل هذا الحديث على طائفة وظنوه معارضا لما ثبت عنه ﷺ في السلام على الأموات بلفظ (السلام عليكم) بتقديم السلام، فظنوا أن قوله: فإن عليك السلام تحية الموتى إخبار عن المشروع، وغلطوا في ذلك غلطا أوجب لهم ظن التعارض، وإنما معنى قوله: فإن عليك السلام تحية الموتى إخبار عن الواقع لا المشروع، أي أن الشعراء وغيرهم يحيون الموتى بهذه اللفظة كقول قائلهم:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها

فكره النبي ﷺ أن يحيا بتحية الأموات، ومن كراهته لذلك لم يرد على المسلم، وكان يرد على المسلم وعليك السلام بالواو بتقديم عليك على لفظ السلام انتهى^(٢).

- قلت والنبي ﷺ لم يرد تلك التحية لأنها ليست فقط تحية الموتى وإنما تحية موتى الجاهلية.

(١) تحفة الأحوذى ج٧ ص٤٢٠.

(٢) زاد المعاد ج٢ ص٤٢٠.

تحية أهل الكتاب (اليهود والنصارى):

الحديث التاسع بعد المائة

عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن أبيه عن جده أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى؛ فَإِنْ تَسَلَّمَ الْيَهُودُ الْإِشَارَةَ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسَلَّمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةَ بِالْأَكْفِ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام ج ٥/ص ٥٦ ح ٢٦٩٥ قال: حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ... وذكر الحديث.

و القضاعي في مسند الشهاب من نفس الطريق ج ٢/ص ٢٠٥ ح ١١٩١ بنحوه. عن قتيبة عن ابن لهيعة.

و الطبراني في المعجم الأوسط ج ٧/ص ٢٣٨ ح ٧٣٨٠ بنحوه، من طريق يزيد بن أبي حبيب.

كلاهما (ابن لهيعة و يزيد بن أبي حبيب) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ.

وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله ﷺ وهو حسن، سيأتي.

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

- ١- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلائي^(١).
- ٢- ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي ويقال: الغافقي، ضعيف^(٢).
- ٣- عمرو بن شعيب السهمي، ثقة^(٣).
- ٤- وأبوه هو شعيب بن محمد السهمي، صدوق^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٧٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٢٠).

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص، صحابي جليل^(١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف: لحال عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف، ولم أجد له متابعا يقويه، وقال الترمذي: إسناده ضعيف، وقال ابن حجر في إسناده ضعف [فتح الباري ج ١١ ص ١٦] وقال النووي ضعيف [المجموع ج ٤ ص ٥٩٥] وحسنه الألباني انظر حديث رقم: ٥٤٣٤ في صحيح الجامع.

(١) تقدمت ترجمته في ح (٢٠) .

الحديث العاشر بعد المائة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ بِالْأَكْفِ وَالرُّؤُوسِ وَالْإِشَارَةِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة ٥٦ . كراهية التسليم بالأكف والرؤوس والإشارة ج ٦/ص ٩٢ ح ١٠١٧٢ قال: أخبرنا إبراهيم بن المستمّر قال: حدثني الصلت بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال: حدث أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه... وذكر الحديث.
و الطبراني في مسند الشاميين ج ١/ص ٢٨٩ ح ٥٠٣ بنحوه، من طريق محمد بن عيسى المروزي.

كلاهما (إبراهيم بن حميد الرؤاسي و محمد بن عيسى المروزي) عن ثور قال: حدث أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.
وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو تقدم بيانه، ينظر حديث ١٠٩.

دراسة إسناد الحديث عند النسائي:

- ١ - إبراهيم بن المستمّر العروقي بالقاف الناجي بالنون والجيم البصري أبو إسحاق البصري.
قال النسائي: صدوق وقال في موضع آخر: ليس به بأس .
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب.
قال الذهبي: صدوق.
وقال ابن حجر: صدوق يغرب ^(١).
خلاصة حاله: صدوق.
- ٢ - الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة، أبو همام الخاركي بخاء معجمة، البصري وخارك من ساحل البصرة .

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٤٠ الثقات ج ٨ ص ٨١ الكاشف ج ١ ص ٢٢٥ تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٣ تقريب التهذيب ص ٩٤ .

وثقه البزار والدارقطني .

قال أبو حاتم: صالح الحديث أتته أيام الإبصار فلم يتفق لي أن أسمع منه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي: صالح الحديث .

وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ٢١٣ هـ^(١).

خلاصة حاله: صدوق.

٣- إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بضم الراء وبعدها همزة، أبو إسحاق الكوفي، ثقة

وثقه بن معين وأبو حاتم والنسائي وأحمد وأبو داود والعجلي، توفي سنة ١٧٨ هـ^(٢).

٤- ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحي أبو خالد

الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، توفي سنة ١٥٣ هـ^(٣).

٥- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي، ثقة^(٤).

٦- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنه، صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال إبراهيم بن المستمر والصلت بن محمد وكلاهما

صدوق، وقال ابن حجر إسناده جيد [فتح الباري ج ١ ص ٢١]

غريب الحديث

الإشارة: أشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيديه. ويقال: شورت إليه بيدي وأشرت إليه

أي لوحته إليه وألحت أيضا. وأشار إليه باليد: أومأ، وأشار عليه بالرأي^(٦).

الأكف: جمع كف والكاف والفاء أصل صحيح يدل على قبض وانقباض .

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ٣٠٤ الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٤١ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج ١ ص ١٤٢

الكشاف ج ١ ص ٥٠٤ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٨٢ تقريب التهذيب ص ٢٧٧.

(٢) طبقات بن سعد ج ٦ ص ٣٨٣، التاريخ الكبير ج ١ ص ٢٨٠، معرفة الثقات ج ١ ص ٢٠٠، الجرح والتعديل

ج ٢ ص ٩٢، الكشاف ج ١ ص ٢١١ تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٠٢ تقريب التهذيب ص ٨٩.

(٣) التاريخ الكبير ج ٢ ص ١٨١ الكشاف ج ١ ص ٢٨٥ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣ تقريب التهذيب ص ١٣٥.

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٢٢).

(٥) تقدمت ترجمته في ح (٢٢).

(٦) لسان العرب ج ٤ ص ٤٣٧ شور.

ومن ذلك الكف للإنسان سميت بذلك؛ لأنها تقبض الشيء، والكف واحدة الأكف^(١).

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (ليس منا) أي من أهل طريقتنا ومراعي متابعتنا (من تشبه بغيرنا) أي من غير أهل ملتنا (لا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين أي لا تتشبهوا (باليهود ولا بالنصارى) زيد لا لزيادة التأكيد،
- ٢ - قوله (فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف) بفتح فضم جمع كف، والمعنى لا تشبهوا بهم جميعا في جميع أفعالهم خصوصا في هاتين الخصلتين ولعلمهم كانوا يكتفون في السلام، أورده أو فيهما بالإشارتين من غير نطق بلفظ السلام الذي هو سنة آدم، وذريته من الأنبياء والأولياء، وكأنه كوشف له أن بعض أمتة يفعلون ذلك أو مثل ذلك من الانحناء أو مطأطأة الرأس أو الاكتفاء بلفظ: السلام فقط.
- ٣ - قال الطيبي: فيه إيماء إلى أن الحكم قد يكون على خلافه وليس كذلك، قلت: ليس كذلك؛ لأنه لا يلزم من كون هذا الحديث ضعيفا (أي حديث ابن عمرو) ألا يكون للحكم سند آخر، نعم فيه إيهام لذلك لا إشعار بذلك. كيف وقد صح بالأحاديث المتواترة معنى أن (السلام باللفظ سنة، وجوابه واجب) كذلك فبمجرد كون هذا الحديث ضعيفا لا يتصور أن ينقلب الحكم أبدا.
- ٤ - قال النووي: روي عن أسماء بنت زيد: (أن رسول الله مر في المسجد يوما وعصبته من النساء قعود، فألوى بيده بالتسليم)^(٢). قال الترمذي، هذا حديث حسن، وهو محمول على أنه جمع بين اللفظ والإشارة، ويدل على هذا أن أبا داود وروى هذا الحديث وقال في روايته: فسلم علينا، قلت: على تقدير عدم تلفظه عليه السلام بالسلام لا محذور فيه؛ لأنه ما شرع السلام على من مر على جماعة من النسوان، وإن ما مر عنه عليه السلام مما تقدم من السلام المصريح فهو

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٢٩ كف، مختار الصحاح ج ١ ص ٢٣٩ كف.

(٢) رواه الترمذي ج ٧ ص ٣٩٢ ح ٢٦٩٧ وقال حديث حسن.

من خصوصياته عليه الصلاة والسلام، فله أن يسلم ولا يسلم، وأن يشير ولا يشير على أنه قد يراد بالإشارة مجرد التواضع من غير قصد السلام، وقد يحمل على أنه لبيان الجواز بالنسبة إلى النساء، وإن نهي التشبه محمول على الكراهة لا على التحريم والله أعلم^(١).

قلت وقد يكون بعيداً عن جماعة النساء فلا يسمعونه فأشار بيده.

٥- قال ابن حجر: والنهي عن السلام بالإشارة مخصوص بمن قدر على اللفظ حساً وشرعاً وإلا فهي مشروعة لمن يكون في شغل يمنعه من التلفظ بجواب السلام كالمصلي والبعيد والأخرس وكذا السلام على الأصم^(٢).

٦- قال المناوي: قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم واليهود الإشارة بالأصبع والمجوس الانحناء والعرب حياك الله والملوك أنعم صباحاً والمسلمين السلام عليكم وهي أشرف التحيات وأكرمها^(٣).

(١) تحفة الأحوذى ج٧ ص٣٩٢ مرقاة المفاتيح ج٨ ص٤٧٠.

(٢) فتح الباري ج١١ ص١٤.

(٣) فيض القدير ج٦ ص٤٠٢.

تحية عرب الجاهلية:

الحديث الحادي عشر بعد المائة

أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أُنْعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَأُنْعِمَ صَبَاحًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ نُهِينَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: مَعْمَرٌ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أُنْعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ أُنْعِمَ اللَّهُ عَيْنَكَ).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه كتاب أهل الكتابين باب كيف السلام والرد ج ١٠/ص ٣٨٥ ح ١٩٤٣٧ عن معمر عن قتادة أن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال.. به. و أبو داود في سننه كتاب الأدب ٦٢ باب في الرجل يقول أنعم الله بك عينا ج ٤/ص ٣٥٧ ح ٥٢٢٧ بلفظه، من طريق عبد الرزاق.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، ثقة ^(١).
- ٢- قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، ولكنه مدلس من الثالثة ^(٢).

٣- عمران بن حصين رضي الله عنه صحابي جليل ^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن قتادة فيه لم يصرح بالسماع وتدليسه من الثالثة فهو غير محتمل، كما أنني لم أجد له متابعا، قال ابن مفلح: فإن كان ذكر قتادة محفوظا فهو لم يسمع من عمران وغير قتادة مجهول ^(٤).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٧٥).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٤٣).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٩٩).

(٤) الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٠٨.

فوائد الحديث

١ - قوله: (كنا في الجاهلية نقول: أنعم الله بك عينا) أقر الله عينك بمن تحبه ^(١)، أو بما تحبه من النعمة، ويجوز كونه من أنعم الرجل إذا دخل في النعيم، وقيل: الباء للسببية أي أنعم الله بسببك عينا أي عين من يحبك، وأنعم بهمز وصل وفتح عين من النعمة ^(٢).

٢ - وقوله: (صباحا) تمييز أو ظرف أي طاب عيشك في الصباح، وإنما خص الصباح؛ لأن الكلام فيه وهو الموافق للمتعارف في زماننا على لسان العامة صباحكم بالخير ومساكم بالكرامة، وأسعد الله مقيلكم وأمثال ذلك. الجوهري، النعم بالضم خلاف البؤس، ونعم الشيء بالضم نعمة أي صار ناعما لينا، ويقال: أنعم الله عليك من النعمة ^(٣).

٣- قوله: (فلما كان الإسلام) أي وجد (نهيينا) بصيغة المجهول (قال معمر يكره أن يقول الرجل إلخ) قال في فتح الودود ما حاصله: إن الظاهر أن مبنى النهي على أنه من تحية الجاهلية، ولكن كان المشهور عند أهل الجاهلية أنعم الله بك عينا، فإذا تغير ذلك ما بقي له حكم تحية الجاهلية انتهى ^(٤).

٤- قال ابن الأثير في النهاية في حديث مطرف لا تقل: نعم الله بك عينا؛ فإن الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل: أنعم الله بك عينا ^(٥).

٥- قال ابن مفلح: ويتوجه أن النهي في حديث عمران إما أنه كلام جاهلي فينبغي هجره وتركه وإما أنهم ربما جعلوه عوضا وبدلا من تحية الإسلام السلام لاعتيادهم له وإلفهم إياه فنهوا عن ذلك والله أعلم ^(٦).

(١) العين ج ٢ ص ١٦٢ نعم، الصحاح ج ١ ص ٢٧٨ نعم.

(٢) عون المعبود ج ٤ ص ٩٤.

(٣) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٧٣.

(٤) عون المعبود ج ٤ ص ٩٤.

(٥) النهاية في غريب الأثر ج ٥ ص ٨٤.

(٦) الآداب الشرعية ج ١ ص ٤٠٨.

- قلت وهذا الحديث والذي قبله كلها أحاديث تبين مكانة تحية الإسلام في الدين والنهي عن إستبدالها بما هو أدنى.

كيفية المصافحة والمعانقة:

الحديث الثاني عشر بعد المائة

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ، أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفِيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في المصافحة ج ٥/ص ٧٥ ح ٢٧٢٨ قال: حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب المصافحة ج ٢/ص ١٢٢٠ ح ٣٧٠٢ بمعناه، من طريق جرير بن حازم.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ١٩٨ ح ١٣٠٦٧ بنحوه، من طريق مروان بن معاوية.

و أبو يعلى في مسنده ج ٧/ص ٢٦٩ ح ٤٢٨٧ بنحوه من طريق حماد بن زيد. أربعتهم (عبد الله بن المبارك و جرير بن حازم و مروان بن معاوية و حماد بن زيد) عن حنظلة بن عبيد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

١- سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه، ثقة. وثقه النسائي وأبو عبد الله الحاكم ومسلمة بن القاسم وأبو سعد السمعاني، توفي سنة ٢٤٠ هـ^(١).

٢- عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة عالم^(٢).

(١) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٤٨ الأنساب ج ٤ ص ٧٩ الكاشف ج ١ ص ٤٧٣ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٤٥ تقريب

التهذيب ص ٢٦٠.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٢).

٣- حنظلة بن عبد الله وقيل: بن عبيد الله وقيل: بن عبد الرحمن وقيل: بن أبي صفية السدوسي، أبو عبد الرحيم البصري، ضعيف، ضعفه أحمد وأبو حاتم وابن معين والنسائي وغيرهم^(١).

٤- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال حنظلة بن عبيد الله وهو ضعيف، ولم أجد له متابعا.

(١) التاريخ الكبير ج٣ ص٤٣ ضعف البخاري ج١ ص٣٥ المجروحين ج١ ص٢٦٦ الكامل في الضعفاء ج٢ ص٤٢١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج١ ص٢٨٩ الكاشف ج١ ص٢٦٦ تهذيب التهذيب ج٣ ص٥٤ تقريب التهذيب ص١٨٤.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١).

الحديث الثالث عشر بعد المائة

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لَقِيَ الرَّجُلَ فَكَلَّمَهُ لم يَصْرِفْ وَجْهَهُ عنه حتى يَكُونَ هو الذي يَنْصَرِفُ، وإذا صَافَحَهُ لم يَنْزِعْ يَدَهُ من يَدِهِ حتى يَكُونَ هو الذي يَنْزِعُهَا، ولم يُرَ مُتَقَدِّمًا بِرُكْبَتَيْهِ جَلِيسًا له قَطُّ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ابن ماجه في سننه كتاب الأدب ١ باب إكرام الرجل جلسه ج٢/ص١٢٢٤ ح٣٧١٦ قال: حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن أبي يحيى الطويل رجل من أهل الكوفة عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث. ورواه ابن الجعد في مسنده ج١/ص٤٩٤ ح٣٤٤٣ قال: حدثنا علي أنا عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه... بنحوه.

دراسة إسناد الحديث عند ابن ماجه:

- ١- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد ويقال: بإسقاط إسحاق، ويقال: اسم جده شروا، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: نباتة أبو الحسن الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة، الكوفي مولى آل الخطاب، ثقة عابد، مات سنة ٢٣٣ هـ^(١).
- ٢- وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، ثقة^(٢).
- ٣- أبو يحيى الطويل هو عمران بن زيد الثعلبي التغلبي أبو يحيى الملائي بضم الميم وتخفيف اللام الطويل لين.

قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن عدي: بصري قليل الحديث.

وقال الذهبي: مختلف فيه.

(١) التاريخ الكبير ج٦ ص٢٩٥ الكاشف ج٢ ص٤٦ تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٣١ تقريب التهذيب ص٤٠٥.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٨٢).

وقال ابن حجر: لين^(١).

خلاصة حاله: مقبول.

- ٤- زيد العمي هو زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري، يقال: اسم أبيه مرة، ضعيف الحديث، ضعفه ابن سعد وابن المديني والعجلي النسائي وابن عدي^(٢).
- ٥- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عمران بن زيد وهو مقبول وزيد بن الحواري وهو ضعيف، ولم أجد لهما متابع، قال الألباني: ضعيف إلا جملة المصافحة فهي ثابتة. انظر ضعيف ابن ماجه حديث رقم ٣٧١٦.

فوائد الحديث

- ١ - قوله (الرجل منا) أي من المسلمين (يلقي أخاه) أي في الدين (أو صديقه) أي حبيبه وهو أخص مما قبله (أينحي له) من الانحاء وهو إمالة الرأس والظهر (قال لا) فإنه في معنى الركوع وهو كالسجود من عبادة الله سبحانه
- ٢ - (قال أفيلتزمه) أي يعتنقه ويضمه إلى نفسه (ويقبله) من التقبيل. (4)
- (قال لا) استدلل بهذا الحديث من كره المعانقة والتقبيل، وقيل: (لا يكره التقبيل لزهد وعلم وكبر سن) .
- ٣- قال النووي: (تقبيل يد الغيران كان لعلمه وصيانه وزهده وديانته ونحو ذلك من الأمور الدينية لم يكره، بل يستحب، وإن كان لغناه أو جاهه في دنياه كره) . وقيل: حرام اه .
- ٤- وقيل: الحرام ما كان على وجه التملق والتعظيم، وأما لمأذون فيه فعند التوديع والقُدوم من السفر وطول العهد بالصاحب، وشدة الحب في الله مع أمن النفس .

(١) التاريخ الكبير ج٦ ص٤٢٤ ضعفاء البخاري ج١ ص٨٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج٢ ص٢٢٠ الكاشف

ج٢ ص٩٢ ميزان الاعتدال ج٥ ص٢٨٩ تهذيب التهذيب ج٨ ص١١٧ تقريب التهذيب ٤٢٩ .

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص٣٩٢ الكاشف ج١ ص٤١٦ تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٥٢ تقريب التهذيب ٢٢٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (١) .

(٤) تحفة الأحوذ ج٧ ص٤٢٦

٥-وقيل : لا يقبل الفم بل اليد والجبهة ، وفي شرح مسلم للنووي (حني الظهر مكروه) للحديث الصحيح في النهي عنه ، ولا تعتبر كثرة من يفعله ممن ينسب إلى علم وصلاح ، والمعانقة وتقبيل الوجه لغير القادم من سفر ونحوه مكروهان ؛ صرح به البغوي وغيره للحديث الصحيح في النهي عنهما كراهة تنزيه. (1)

٦-قال النووي: وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وأنه لا بأس به عند القدوم من سفر ونحوه ومكروه كراهة تنزيه في غيره ، غير الأمرد الحسن الوجه والمرأة الأجنبية. (2)

٧-قال الصنهاجي: المعانقة وردت بها السنة ولكن مالكا كان يكرهها ويقول لأنها لم ترد عن رسول الله ﷺ إلا مع جعفر ولم يصحبها العمل من الصحابة بعده قال ابن رشد في كتابه البيان والتحصيل ولأن النفوس تنفر عنها لأنها لا تكون إلا لوداع من فرط ألم الشوق أو مع الأهل ١ هـ

٨-وكان سفيان بن عيينة يعتقد عموم مشروعيتها فقد روي أنه دخل على مالك فصافحه مالك وقال له لولا أن المعانقة بدعة لعانقتك فقال سفيان عانق من هو خير مني ومنك النبي ﷺ عانق جعفرًا حين قدم من الحبشة قال مالك ذلك خاص بجعفر قال سفيان بل عام ما يخص جعفرًا يخصنا. (٣)

٩-وقال له سفيان: ما تخصه بغير دليل فسكت مالك قال القاضي عياض: وسكوته دليل لتسليم قول سفيان وموافقه وهو الصواب حتى يقوم دليل على التخصيص. (٤)

قلت وهكذا حال أهل العلم الصادقين، الحق ضالتهم دائما متى تبين لهم اتبعوه من غير تعصب ولا تقليد أعمى.

مسألة: حكم المصافحة؟

قال ابن بطلال: المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استحباها مالك بعد كراهته. (5)

وقال النووي: المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي . (١)

(١) مرقاة المفاتيح ج٨ ص٩٧ المجموع للنووي ج٤ ص٥١٥

(٢) الأذكار للنووي ج١ ص٢٠٩

(٣) الفروق مع هوامشه ج٤ ص٤٣٠

(٤) الآداب الشرعية ج٢ ص٢٥٥

(٥) شرح صحيح البخاري لأبن بطلال ج٩ ص٤٤

قال الحافظ: ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية والأمرد الحسن انتهى.^(٢)

(١) المجموع للنووي ج ٤ ص ٥١٥

(٢) فتح الباري ج ١ ص ٥٥

فضائل المصافحة:

الحديث الرابع عشر بعد المائة

عن عطاء بن أبي مِسلم عبد الله الخرساني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغُلُّ، وَتَهَادُّوا تَحَابُّوا وَتَذْهَبِ الشَّخْنَاءُ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الإمام مالك في الموطأ كتاب حسن الخلق باب ما جاء في المهاجرة ج ٢/ص ٩٠٨ ح ١٦١٧ وحدثني عن مالك عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخرساني قال:... وذكر الحديث.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام مالك:

١- عطاء بن أبي مسلم الخرساني، أبو أيوب ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح البلخي، واسم أبيه عبد الله ويقال: ميسرة. وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود: ولم يدرك ابن عباس ولم يره. وقال حجاج بن محمد: عن شعبة ثنا عطاء الخرساني وكان نسيا. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يخطئ ولا يعلم فبطل الاحتجاج به. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، توفي سنة ١٣٣ هـ^(١). خلاصة حاله : أنه كما قال النسائي: ليس به بأس، وكذا قول ابن عدي فيه وينصرف قول من وثقه إلى عدالته في نفسه، وينصرف توجيهه من جرحه إلى بعض أوهامه وسوء حفظه، وهو يرسل كثيرا، فحديثه المتصل حسن.

(١) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٤٧٤ الكامل في الضعفاء ج ٥ ص ٣٥٨ الكاشف ج ٢ ص ٢٣ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٩٠ تقريب التهذيب ص ٣٩٢.

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه معضل بالإرسال فعطاء بن أبي مسلم لم يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم.

غريب الحديث

المصافحة: المصافحة الأخذ باليد ^(١)، والرجل يصفح الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح كفه. ^(٢)

الغل: و الغل بالكسر الغش والحقد أيضا وقد غل صدره يغل بالكسر غلا إذا كان ذا غش أو حقد. ^(٣)

الشحناء: و الشحناء العداوة وكذا الشحنة بالكسر وعدو مشاحن. ^(٤)

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (تصافحوا) من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد إلى صفحة اليد ^(٥)
- قوله: (يذهب الغل) أي الحقد والضغن ^(٦)
- ٢ - قوله: (وتهادوا) بفتح الدال أمر من التهادي بمعنى المهاداة ، أي ليعط الهدية ويرسلها بعضكم لبعض. ^(٧)
- ٣ - قوله: (تحابوا) بفتح التاء وضم الموحدة المشددة من التحاب من باب التفاعل ^(٨)
- ٤ - قوله: (وتذهب الشحناء) بفتح أوله العداوة المشحون بها القلب ^(٩).
- ٥ - قال الطيبي : وذلك لأن السخط جالب للضغينة ولحقد ، والهدية جالبة للرضا ، فإذا جاء سبب الرضا ذهب سبب السخط. ^(١٠)

(١) مختار الصحاح ج ١ ص ١٥٣ صفح، لسان العرب ج ٢ ص ٥١٥ صفح.

(٢) لسان العرب ج ٢ ص ٥١٥ صفح.

(٣) مختار الصحاح ج ١ ص ٢٠٠ غلل.

(٤) مختار الصحاح ج ١ ص ١٤٠ شحن، لسان العرب ج ١٣ ص ٢٣٤ شحن.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٤٩

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ١ ص ٤٤٩

(٧) مرقاة المفاتيح ج ٦ ص ١٩٤

(٨) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٠٧

(٩) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٥٠٧

٦ - قال الحاكم: إن كان بالتشديد فمن المحبة وإن كان بالتخفيف فمن المحابة وذلك لأن الهدية خلق من أخلاق الإسلام دلت عليه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وحث عليه خلفاؤهم الأولياء تؤلف القلوب وتنفي سخائم الصدور وقبول الهدية سنة لكن الأولى ترك ما فيه منة. (٢)

٧ - وقال المناوي: لأن ابن آدم مقسوم عن ثلاثة أجزاء قلب بما فيه من الإيمان وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالإيمان يدعو إلى الله والروح إلى الطاعة والنفس إلى البر والنوال فالقلوب تتألف بالإيمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فإذا تمادوا تمت الألفة ولم يبق ثم حزازة. (٣)

خلت وهكذا زرع المحبة والألفة بين الناس مطلب إيماني وهدف إنساني نبيل وكذلك القضاء على الحقد والضغينة وأسبابها.

(١) مرقاة المفاتيح ج٦ ص١٩٤

(٢) المقاصد الحسنة ج١ ص٢٧١

(٣) فيض القدير ج٣ ص٢٧١

الحث على المصافحة والمبادرة إليها:

الحديث الخامس عشر بعد المائة

عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرَقَا).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٥٣ باب في المصافحة ج٤/ص٣٥٤ ح٥٢١٢ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد وابن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١ باب ما جاء في المصافحة ج٥/ص٧٤ ح٢٧٢٧ بلفظه.

و ابن ماجه في سننه كتاب الأدب باب المصافحة ج٢/ص١٢٢٠ ح٣٧٠٣ بلفظه.
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج٤/ص٢٨٩ ح١٨٥٧٠ بلفظه، وفي ج٤/ص٣٠٣ ح١٨٧٢١ بلفظه، وفي ج٤/ص٣٠٣ ح٥٢١٢ بلفظه.

و ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب ٦٠ في المصافحة عند السلام من رخص فيها ج٥/ص٢٤٦ ح٢٥٧١٧ بلفظه.

كلهم من طريق أبو خالد الأحمر و ابن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه إلا أن الترمذي وأحمد في الرواية الأولى والثانية لم يقرنوا ابن نمير بغيره.

ورواه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٥٣ باب في المصافحة ج٤/ص٣٥٤ ح٥٢١١ بنحوه،

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج٤/ص٢٩٣ ح١٨٦١٧
و البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح ٨٧ باب ما جاء في مصافحة الرجل الرجل ج٧/ص٩٩ ح١٣٣٤٧ بنحوه، كلهم (أبو داود و أحمد والبيهقي) من طريق أبي الحكم العنزي و الطبراني في المعجم الأوسط ج١/ص١٦٨ ح٥٢٧ بمعناه، من طريق أبو داود.
كلاهما (أبو الحكم وأبو داود) عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه وهو حسن وعن أبو أمامة رضي الله عنه وهو ضعيف، سيأتي بيانها.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، ثقة حافظ ^(١).
- ٢- أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، ثقة ^(٢).
- ٣- عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة حجة ^(٣).
- ٤- أجليح بن عبد الله بن حجية بالمهملة والجميع مصغر، يكنى أبا حجية الكندي يقال: اسمه يحيى .

قال القطان في نفسي منه شيء وقال أيضا: ما كان يفصل بين الحسين بن علي وعلي بن الحسين، يعني أنه ما كان بالحافظ .

- وقال أحمد أجليح ومجالد متقاربان في الحديث، وقد روى الأجليح غير حديث منكر .
- وقال ابن معين: صالح وقال مرة: ثقة وقال مرة: ليس به بأس .
- وقال العجلي: كوفي ثقة .
- وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به .
- وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء .
- وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ويروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أر له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا، إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق .

وقال عمرو بن علي: مستقيم الحديث صدوق .

وقال أبو داود: ضعيف .

وقال ابن سعد: كان ضعيفا جدا .

وقال العقيلي: روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها .

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة حديثه لين .

(١) تقدمت ترجمته في ح (٤٦).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١٠٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٥٦).

وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول؛ جعل أبا سفيان أبا الزبير.

وقال ابن حجر: صدوق شيعي، مات سنة ١٤٥ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق، وينصرف قول من وثقه إلى عدالته في نفسه، وينصرف توجيئه من جرحه إلى بعض أوهامه وسوء حفظه، ويدل على ذلك قول يعقوب بن سفيان: إنه ثقة حديثه لين.

٥- أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة^(٢).

٦- البراء بن عازب بن الحارث الحارثي الأنصاري، أبو عمارة صحابي جليل^(٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال أجلح بن عبد الله وهو صدوق، والحديث سكت عنه أبو داود وحسنه الترمذي، وقال السيوطي حسن [الجامع الصغير ٨١٠٩]

(١) طبقات ابن سعد ج٦ ص٣٥٠ التاريخ الكبير ج٢ ص٦٨ معرفة الثقات ج١ ص٢١٢ الجرح والتعديل ج٩ ص١٦٣

الكامل في الضعفاء ج١ ص٤٢٦ الكاشف ج١ ص٢٢٩ تهذيب التهذيب ج١ ص١٦٥ تقريب التهذيب ص٩٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٥٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٥٥) .

الحديث السادس عشر بعد المائة

عن أبي أمامة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكْفُهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ج ٨/ص ٢٨٠ ح ٨٠٧٦ قال: حدثنا محمد بن خالد الراسي ثنا مهلب بن العلاء ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه... وذكر الحديث.

هذا الحديث سبق تخريجه في الحديث رقم (١١٦) .

دراسة إسناد الحديث عند الطبراني:

١ - محمد بن خالد، أبو عبد الله وقيل: أبو جعفر الراسي النيلي الرحي بصري، قال أبو حاتم: صدوق^(١).

٢ - مهلب بن العلاء، مجهول، (ذكره المزني في تلاميذ شعيب بن بيان)^(٢).

٣ - شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون الصفار البصري القسملي.

وقال الجوزجاني: له مناكير .

وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير وكان يغلب على حديثه الوهم .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال السعدي: يحدث عن الثقات بالمناكير.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٣).

خلاصة حاله: كما قال ابن حجر صدوق يخطئ.

٤ - حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد^(٤).

(١) الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٤٤ الإكمال لابن ماكولا ج ١ ص ٤٠٣ الأنساب ج ٥ ص ٥٥٢.

(٢) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٠٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢ ص ٤١ ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٧٨ الكاشف ج ١ ص ٤٨٦ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٠٦ تقريب التهذيب ص ٢٦٧.

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٨٨).

- ٥- أبو غالب هو سعيد بن حزور وهو أبو غالب، صدوق^(١).
- ٦- أبو أمانة الباهلي صدق بن عجلان رحمته الله، صحابي جليل^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال مهلب بن العلاء وهو مجهول، ولم أجد له متابعا، وهو حسن بتعدد طرقه وشواهد، ينظر حديث رقم ١٥٠.

(١) تقدمت ترجمته في ح (٨٩).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١١).

الحديث السابع عشر بعد المائة

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (ما من مُسْلِمَيْنِ اتَّقِيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْضُرَ دُعَاءُهُمَا، وَلَا يُفَرَّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣/ص ١٤٢ ح ١٢٤٧٤ قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا ميمون المرائي ثنا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك رضي الله عنه... وذكر الحديث.

و أبو يعلى في مسنده ج ٧/ص ١٦٥ ح ٤١٣٩ بمعناه، من طريق ميمون العجلان. كلاهما (ميمون المرائي و ميمون بن عجلان) عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وللحديث شواهد تقدم تخريجه ينظر حديث رقم ١١٥.

دراسة إسناد الحديث عند الإمام أحمد:

١- محمد بن بكر بن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة أبو عثمان البصري.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو داود والعجلي، وابن قانع صالح بن أحمد بن عبد الله، وأخرج له الستة.

قال أحمد: صالح الحديث .

وقال ابن عمار الموصلي: لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق .

وقال النسائي: ليس بالقوي .

قال الذهبي: ثقة صاحب حديث.

وقال ابن حجر: صدوق قد يخطئ، مات سنة ٢٠٣ هـ^(١).

الخلاصة في حاله: أنه ثقة، وأما ما ورد فيه عن ابن عمار فقد أجاب عنه الخطيب في تاريخه فقال: يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته، وهم يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأشباههما، وأما قول النسائي: فهو متشدد رحمه الله وهذا مذهب خاص به. ٢- ميمون بن موسى ويقال: ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرثي بفتحيتين وهمزة أبو موسى البصري .

قال أحمد: ما أرى به بأسا كان يدلّس ولا يقول: حدثنا الحسن .

وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال أبو داود: ليس به بأس .

وقال النسائي: ليس بالقوي .

وقال ابن عدي وميمون: هذا عزيز الحديث، وإذا قال: حدثنا فهو صدوق؛ لأنه كان متهما في التدليس.

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أيضا في الضعفاء وقال: منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالقوي عندهم .

وقال الساجي: كان يدلّس .

قال الفلاس: صدوق لكنه ضعيف الحديث

وقال ابن حجر: صدوق مدلس، وعده في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين^(٢).

خلاصة حاله: أنه صدوق لا بأس به إذا صرح بما يدل على الاتصال، وأما إذا عنعن، فلا يقبل منه؛ لأنه مدلس من الثالثة.

٣- ميمون بن سياه بكسر المهملة بعدها تحتانية البصري، أبو بحر .

وثقه أبو حاتم والبخاري وأخرج له في صحيحه.

(١) التاريخ الكبير ج١ ص٤٨ معرفة الثقات ج٢ ص٢٣٢ الجرح والتعديل ج٧ ص٢١٢ التعديل والتجريح ج٢ ص٦٢١

تاريخ بغداد ج٢ ص٩٣ الكاشف ج٢ ص١٦٠ تهذيب التهذيب ج٩ ص٦٧ تقريب التهذيب ص٤٧٠ .

(٢) التاريخ الكبير ج٧ ص٣٤١ الكامل في الضعفاء ج٦ ص٤١٥ ميزان الاعتدال ج٦ ص٥٧٧ الكاشف ج٢ ص٣١٢

تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٥٠ تقريب التهذيب ص٥٥٦ .

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال أبو داود: ليس بذاك .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف ثم أعاد ذكره في الضعفاء، فقال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتج به إذا انفرد .

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف .

وقال الدار قطني: يحتج به.

وقال الذهبي: ورع تقي صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق عابد يخطئ^(١) .

خلاصة حاله: أنه صدوق يخطئ، وأما ما ورد فيه من توثيق وإن كان من أئمة كبار إلا أنه عارضه جرح مفسر وهو مقدم، ولكن هذا الجرح يتناول حفظه وإتقانه لا عدالته.

٤- أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل^(٢) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال ميمون المرئي وميمون بن سياه، وكلاهما صدوق ، والحديث بمجموع طرقه يصل إلى درجة الصحة.

(١) التاريخ الكبير ج٧ ص٣٣٩ رجال البخاري ج٢ ص٧٣٤ الكاشف ج٢ ص٣١١ ميزان الاعتدال ج٦ ص٥٧٦

تهذيب التهذيب ج١٠ ص٣٤٧ تقريب التهذيب ص٥٥٦ .

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١) .

الحديث الثامن عشر بعد المائة

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تَمَامَ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ).

تخریج الحديث.

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في المصافحة ج ٥/ص ٧٥ ح ٢٧٣٠ قال: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود . وللحديث شاهد ولكنه موقوف على البراء بن عازب وإسناده حسن، سيأتي.

دراسة إسناده الحديث عند الترمذي:

- ١- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري، ثقة ^(١).
- ٢- يحيى بن سليم الطائفي كان يختلف إلى الطائف فنسب إليه، الخراز بمعجمة ثم مهملة الحذاء القرشي، أبو محمد ويقال: أبو زكريا . وثقه ابن سعد وابن معين العجلي وأخرج له الستة . قال أحمد بن حنبل: يحيى بن سليم كذا وكذا والله إن حديثه، يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده، وقال: أتيت فكتبت عنه شيئاً فرأيت يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء ولين أمره . وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث . قال الدولابي: ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر . وقال النسائي في الكنى: ليس بالقوي . وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر لم يحمده أحمد .

(١) تقدمت ترجمته في ح (٨٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم .

وقال الدارقطني: سيئ الحفظ .

وقال البخاري في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن نافع: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، توفي سنة ١٩٥ هـ^(١).

خلاصة حاله: أنه صدوق يهمل، وأما التوثيق الوارد فيه فقد عارضه جرح مفسر يقدر في حفظه لا عدالته.

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ^(٢).

٤- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي، ثقة ثبت، مات سنة ١٣٢ هـ^(٣).

٥- خيثمة بن عبد الرحمن بن يزيد بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة، توفي سنة ٨٠ هـ^(٤).

٦- رجل اسم مبهم مجهول.

٧- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صحابي جليل^(٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن خيثمة روى عن رجل مجهول لا يعرف.

قال ابن القيم: ولهذا الحديث علتان: إحداهما: رواية يحيى بن سليم له، والثانية: أن راويه عن ابن مسعود رجل مجهول، قال الترمذي: وسألت محمد بن إسماعيل يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعده محفوظاً^(١).

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٠٠ التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٧٩ الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٥٦ طبقات الحفاظ

ج ١ ص ١٤٢ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣ ص ١٩٧ الكاشف ج ٢ ص ٣٦٧ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١٩٨

تقريب التهذيب ص ٥٩١.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٩٧) .

(٣) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٤٦ الكاشف ج ٢ ص ٢٩٧ تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٧٧ تقريب التهذيب ص ٥٤٧.

(٤) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢١٥ الكاشف ج ١ ص ٣٧٧ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٤ تقريب التهذيب ص ١٩٧.

(٥) تقدمت ترجمته في ح (١٦) .

وحكى الترمذي عن البخاري أنه رجح أنه موقوف على عبد الرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين^(٢).

وقال عنه أبو حاتم: هذا حديث باطل^(٣).

(١) حاشية ابن القيم على سنن أبي داود ج ٤ ص ٨٠ .

(٢) فتح الباري ج ١ ص ٥٦ .

(٣) علل الحديث ج ٢ ص ٣٠٧ .

الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: من تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تَصَافِحَ أَخَاكَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد باب المصافحة ج ١/ص ٣٣٦ ح ٩٦٨ قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن أبي جعفر الفراء عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ... وذكر الحديث.

وللحديث شاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكنه ضعيف، تقدم .

دراسة إسناد الحديث:

١- محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه وغيرهم، مات سنة ٢٢٧ هـ^(١).

٢- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي.

وثقه أحمد وأبو داود والدوري وابن أبي خيثمة.

وقال أبو داود وابن معين والنسائي: لا بأس به.

وقال ابن معين في موضع آخر: صالح الحديث، قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر، وقال أبو حاتم: صالح وحديثه مقارب، وقال ابن خراش: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: وإسماعيل من الحديث صدر صالح وهو حسن الحديث يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وضعه: أحمد والعجلي وأبو داود وابن معين، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلا، توفي سنة ١٧٣ هـ^(٢).

خلاصة حاله: أنه كما قال ابن حجر: صدوق يخطئ، ويحمل قول من وثقه على عدالته وصدقه، وقول من ضعفه إلى خفة ضبطه وخطئه أحيانا.

(١) طبقات بن سعد ج ٧ ص ٣٤٢، معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٤٠، الثقات ج ٩ ص ٧٨، الكاشف ج ٢ ص ١٨٢ تهذيب

التهذيب ج ٩ ص ٢٠٣ تقريب التهذيب ص ٤٨٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٥٥ الكاشف ج ١ ص ٢٤٦ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٦٠ تقريب التهذيب ص ١٠٧.

- ٣- أبو جعفر الفراء الكوفي، قيل: اسمه سلمان وقيل: كيسان وقيل: زياد، ثقة^(١).
- ٤- عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة، صحابي صغير، شهد الحديبية وله سبع عشرة سنة وولي الكوفة، قال الذهبي: مات بعيد السبعين^(٢).

- ٥- البراء بن عازب بن الحارث الحارثي الأنصاري أبو عمارة رضي الله عنه صحابي جليل^(٣).
- الحكم على الحديث:**

الحديث موقوف على البراء رضي الله عنه، وإسناده حسن لحال إسماعيل بن زكريا وهو صدوق.

(١) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٨، التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٣٣، الثقات ج ٣ ص ٢٢٥، الكاشف ج ٢ ص ٤١٦ تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٦٠ تقريب التهذيب ص ٦٢٩.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ١٨، التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٢، الكاشف ج ١ ص ٦٠٧ تقريب التهذيب ص ٣٢٩.

(٣) تقدم ح (٥٧) .

الحديث العشرون بعد المائة

عن رجلٍ من عَنَزَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه حَيْثُ سِيرَ مِنَ الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا أُخْبِرَكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيْتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيْتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافِحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَلَمَّا جِئْتُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجُودَ وَأَجُودَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب ٥٤ باب في المعانقة ج ٤/ص ٣٥٤ ح ٥٢١٤ قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أخبرنا أبو الحسين يعني خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال: ... وذكر الحديث. وفي ج ٥/ص ١٦٧ ح ٢١٥١٤ بمثله.

و الطيالسي في مسنده ج ١/ص ٦٤ ح ٤٧٣ بنحوه.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح ٨٨ باب ما جاء في معانقة الرجل الرجل إذا لم تكن مؤدية إلى تحريك شهوة ج ٧/ص ٩٩ ح ١٣٣٥٠ بلفظه، كلهم من طريق حماد بن سلمة.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥/ص ١٦٢ ح ٢١٤٨١ بمعناه من طريق بشر بن المفضل.

كلاهما (حماد بن سلمة و بشر بن المفضل) عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ج ٧/ص ٢٨٦ ح ٧٥٠٩ بنحوه من طريق بشير بن كعب عن أبي ذر رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

١ - موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت ^(١).

(١) تقدمت ترجمته في ح (٣٤).

٢- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة ثقة عابد^(١).

٣- خالد بن ذكوان، أبو الحسين ويقال: أبو الحسن المدني.

قال ابن معين: ثقة، وقال: هو أحب إلي من عبد الله بن محمد بن عقيل، وأخرج له الستة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، قليل الحديث محله الصدق .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال ابن عدي: حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن خزيمة: حسن الحديث وفي القلب منه.

وقال الذهبي: ثقة .

وقال ابن حجر: صدوق^(٢).

خلاصة حاله: أنه ثقة، فقد وثقه ابن معين وأخرج له الستة، ولم يرد فيه جرح يقدر في حفظه أو في عدالته.

٤- أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري أبا سليمان، قال ابن حجر: مستور، مات سنة ١١٩هـ^(٣).

٥- رجل من عنزة (مبهم).

٦- أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة رضي الله عنه، صحابي فاضل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال أيوب بن بشير وهو مستور الحال، ورجل من عنزة وهو مبهم لا يعرف من هو ، وسكت عنه أبو داود، ولكن لهذا الحديث متابع عند الطبراني

(١) تقدمت ترجمته في ح (٨٨).

(٢) التاريخ الكبير ج٣ ص١٤٧، الجرح والتعديل ج٣ ص٣٢٩، الكامل في الضعفاء ج٣ ص٧، الثقات ج٤ ص٢٠٧،

الكاشف ج١ ص٣٦٤ تهذيب التهذيب ج٣ ص٧٨ تقريب التهذيب ص١٨٧.

(٣) التاريخ الكبير ج١ ص٤٠٩ الكاشف ج١ ص٢٦٠ ميزان الاعتدال ج١٧ تهذيب التهذيب ج١ ص٣٤٧ تقريب

التهذيب ص١١٧.

(٤) تقدمت ترجمته في ح (٥).

في المعجم الأوسط كما سبق في التخريج ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته نا سعيد بن أبي الربيع السمان نا محمد بن دينار ثنا خالد بن ذكوان نا بشير بن كعب عن أبي ذر رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُ ؟ فَقَالَ : " مَا لَقَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرَّةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا صَافَحَنِي ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَكَأَنْتَ أَجْوَدَهَا ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَالْتَزَمَنِي " وقال لا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ .

دراسة إسناد الحديث المتابع:

١- محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن زيد أبو عبد الله الضبي ، صدوق قاله الذهبي ، توفي سنة ٣٠١ هـ (١) .

٢- سعيد بن أبي الربيع هو سعيد بن أشعث بن سعيد أبو بكر السمان وهو ابن أبي الربيع قال أحمد بن حنبل ما أراه الا صدوقا ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه من غير روايته عن أبي . خلاصة حاله / صدوق .

٣- محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي أبو بكر بن أبي الفرات البصري قال ابن معين: ليس به بأس وعنه ضعيف وقال أبو زرعة: صدوق وقال أبو حاتم: لا بأس به قال النسائي: ليس به بأس وقال في موضع آخر: ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي: حسن الحديث وعامة حديثه يتفرد به وقال الدارقطني: ضعيف وقال مرة: متروك وقال العجلي: في حديثه وهم وقال العجلي: لا بأس به ، وقال الذهبي: حسنوا أمره وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته (٢) . خلاصة حاله / صدوق .

٤- خالد بن ذكوان أبو الحسين المدني ، ثقة (٣) .

٥- بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ، ثقة مخضرم (١) .

(١) طبقات أصبهان ج ٣ ص ٤٦٣ تكملة الإكمال ج ٢ ص ٦٩٦ سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ١٦٣

(٢) التاريخ الكبير ج ١ ص ٧٧ معرفة الثقات ج ٢ ص ٢٣٧ الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٤٩ الثقات ج ٧ ص ٤١٩ الكاشف

ج ٢ ص ١٦٩ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٣٦ تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٧٧ .

(٣) تقدمت ترجمته في ح (١٢١)

٦- أبو ذر الغفاري رضي الله عنه صحابي جليل ^(٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن رسته و ابن أبي ربيع ومحمد بن دينار وجميعهم صدوق ، وبذلك يرتقي حديث أبو داود إلى درجة الحسن لغيره بهذا المتابع.

فوائد الحديث

١ في حديث البراء رضي الله عنه: قوله: (ما من مسلمين) من مزيدة لمزيد الاستغراق ^(٣)، رجلين أو امرأتين ^(٤).

(يلتقيان) أي يتلاقيان .

٢ (إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا) فيسن ذلك مؤكدا، قال النووي: والمصافحة سنة عند كل لقاء، لكن من حرم نظره حرم مسه ^(٥).

٣ (قبل أن يتفرقا) بالأبدان أو بالفراغ عن المصافحة، وهو أظهر في إرادة المبالغة ^(٦).

٤ - قال المناوي: وأفهم اقتصاره على المصافحة أنه لا ينحني لصاحبه إذا لقيه، ولا يلتزمه ولا يقبله كما يفعله الناس ^(٧).

٥ - وفي حديث ابن مسعود: (من تمام التحية الأخذ باليد) أي إذا لقي المسلم المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام أن يضع يده في يده فيصافحه فإن المصافحة سنة مؤكدة ^(٨).

٥ - قال ابن بطال: الأخذ باليد هو مبالغة المصافحة وذلك مستحب عند العلماء، إنما اختلفوا في تقبيل اليد فأنكره مالك وأنكر ما روي فيه وأجازة آخرون، وجمع بأن المكروه تقبيل التكبر والتعظيم والمأذون فيه ما كان على وجه التقرب إلى الله

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ١٣٢ الكاشف ج ١ ص ٢٧٢ تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤١٣ تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٦.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٣٤).

(٣) تحفة الأحوذ ج ٧ ص ٤٢٩.

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٦٨.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٦٨.

(٦) تحفة الأحوذ ج ٧ ص ٤٢٩.

(٧) فيض القدير ج ٥ ص ٤٩٩.

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٨١ فيض القدير ج ٦ ص ١١ تحفة الأحوذ ج ٧ ص ٤٢٧.

لدين أو علم أو شرف^(١).

٧- قال الطيبي: يعني لا مزيد على هذين، فلو زدتم على هذا دخل في التكلف، وهو بيان لقصد الأمور؛ لأنه نهي عن الزيادة والنقصان، قلت: الظاهر أن كمال الأمرين يحصل بهذين الفعلين، ولا دلالة على أنه لا مزيد عليهما، وإن الزائد يعد من التكلف فيهما، بل المراد أن هذا أدنى الكمال في كل منهما والله أعلم^(٢).

- قلت وهذا الأصح والله أعلم ويدل عليه حديث أبي ذر رضي الله عنه.

٨- وفي الحديث (قلت لأبي ذر: هل كان رسول الله يصفحكم؟) أي يقبل مصافحتكم (قال:): أي أبو ذر (ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي) أي إلى طلبي (ذات يوم ولم أكن في أهلي، فلما جئت) أي رجعت إلى أهلي (أخبرت) بصيغة المجهول (فأتيته وهو على سرير). قال ابن الملك: قد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة، فالسرير هنا يجوز أن يكون المراد به ملك النبوة ونعمتها، وقيل: هو السرير من جريد النخل يتخذه كل أحد من أهل المدينة وأهل مصر للنوم فيه وتوقيا من الهوام اه. والمعتمد ما قيل كما لا يخفى، (فالتزمني) أي فعانقني، ولما كان الالتزام بمعنى المعانقة قال: (فكانت تلك) أي المعانقة، وقيل: الالتزام لأن المصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث (أجود) أي من المصافحة في إفاضة الروح والراحة، أو أحسن من كل شيء، ويؤيده تأكيد مكررا بقوله: (وأجود)^(٣).

(١) فيض القدير ج٦ ص ١١.

(٢) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٩٧.

(٣) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٩٩ عون المعبود ج ٤ ص ٨٤.

هل يسلم الرجل على مجلس فيه أخلاط من المسلمين وغيرهم؟:

الحديث الواحد والعشرون بعد المائة

عن أسامة رضي الله عنه بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حماراً عليه إكافٌ تحته قطيفةٌ فديكةٌ، وأرذف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدرٍ، حتى مرَّ في مجلسٍ فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رَوَاحَةَ، فلما غشيت المجلس عجاجَةُ الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان ٠ باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين ج ٥/ص ٢٣٠٧ ح ٥٨٩٩ قال: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال: أخبرني أسامة بن زيد رضي الله عنه.... وذكر الحديث.

وفي كتاب التفسير ٧٣ باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ج ٤/ص ١٦٦٣ ح ٤٢٩٠ بنحوه.

وفي كتاب المرضى ٥ باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار ج ٥/ص ٢١٤٣ ح ٥٣٣٩ بنحوه.

وفي كتاب الأدب ١٥ باب كنية المشرك ج ٥/ص ٢٢٩٢ ح ٥٨٥٤ بنحوه.

و مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير ٤٠ باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على أذى المنافقين ج ٣/ص ١٤٢٢ ح ١٧٩٨ بنحوه.

و النسائي في السنن الكبرى كتاب الطب ٦ عيادة المريض راكبا مردفا على الدابة ج ٤/ص ٣٥٦ ح ٧٥٠٢ بنحوه.

و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ٣ باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم ج ٥/ص ٦١ ح ٢٧٠٢ بنحوه مختصراً.

و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥/ص ٢٠٣ ح ٢١٨١٥ بنحوه.

غريب الحديث

القطيفة: دثار مخمل، وقيل: كساء له خمل، والجمع القطائف^(١).
 خمر: من التخميم: التغطية، يقال: خمر وجهه، وخمر إناءك^(٢).
 العجاجة: العجاج: الغبار، وقيل: هو من الغبار ما ثورته الريح، واحدته عجاجة،
 والتعجيج: إثارة الغبار^(٣).
 شرق: الشرق بفتحيتين الشجا والغصة وقد شرق أي غص^(٤)، والشرق بالماء والريق
 ونحوهما: كالغصص بالطعام وشرق شرقا، فهو شرق، قال عدي بن زيد:
 لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
 قال الليث: يقال شرق فلان بريقه وكذلك غص بريقه، ويقال: أخذته شرقة فكاد
 يموت^(٥).

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (القطيفة) بفتح القاف: الدثار والمخمل ، (فدكيه) نسبة إلى فذك بفتح
 الفاء والبدال المهملة وهي قرية بخيبر، قوله: (العجاجة) بفتح العين المهملة وتخفيف
 الجيمين: الغبار^(٦)، (خمر) أي: غطاه، وكل مغطى عند العرب فهو مخمر^(٧)، (لا تغبروا)
 تغبروا أي: لا تثيروا الغبار^(٨).
- ٢ - قوله: (فسلم رسول الله ﷺ عليهم) يؤخذ منه جواز السلام على المسلمين إذا كان معهم
 كفر وينوى حينئذ بالسلام المسلمين، ويحتمل أن يكون الذي سلم به عليهم صيغة
 عموم فيها تخصيص كقوله: السلام على من اتبع الهدى^(٩).

(١) مختار الصحاح ج ١ ص ٢٢٧ قطف، لسان العرب ج ٩ ص ٢٨٦ قطف،.

(٢) لسان العرب ج ٤ ص ٢٥٥ جمر.

(٣) لسان العرب ج ٢ ص ٣١٨ عجاج.

(٤) لسان العرب ج ١٠ ص ١٧٧ شرق.

(٥) العين ج ٥ ص ٣٨ شرق، معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٢٦٤ شرق.

(٦) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤٧.

(٧) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٩ ص ٣٢.

(٨) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤٧.

(٩) فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

٣ - قوله: (ثم وقف فنزل) عبر عن انتهاء مسيرة بالوقوف^(١)، (لا أحسن) أي: ليس شيء أحسن منه^(٢)، (رحلك) والرحل بالحاء المهملة المنزل. وموضع متاع الشخص^(٣)، (واغشنا) من غشيه غشيانا أي: جاء^(٤)، (وهما) أي: قصدوا التحارب والتضارب، (يتوثبوا) أي قاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا، يقال: ثار إذا قام بسرعة وانزعاج^(٥).

- ٤ - قوله: (اعف عنه واصفح). أي لا تناصبه العداوة، كل هذا رجاء أن يراجع الإسلام^(٦).
- ٥ - قوله: (هذه البحرة) والبحرة البلدة ويروى: البحيرة بالتصغير والتتويج، والتعصيب يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون كناية عن جعله ملكا؛ لأنهما لازمان للملكية، القرية، وكل قرية لها نهر ماء جار أو نافع، فإن العرب تسميها بحرا، قال ابن حجر: والمراد به هنا المدينة النبوية، ونقل ياقوت أن البحرة من أسماء المدينة النبوية^(٧).
- ٦ - وقوله: (يعصبوه) أي: يسودوه، والسيد المطاع يقال له: المعصب؛ لأنه يعصب الأمر برأسه. والتاج عندهم للملك، والعصاة للسيد المطاع، أو لأنهم يعصبون رؤوسهم بعصاة لا تنبغي لغيرهم يمتازون بها^(٨).
- ٧ - قوله: (شرق)، بكسر الراء أي: غص به يعني: بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل، وهو كناية عن الحسد^(٩).

حكم السلام على مجلس فيه أخلط من المسلمين وغيرهم؟

قال الطبري: في هذا الحديث الإبانة أنه لا حرج على المرء في جلوسه مع قوم فيهم منافق أو كافر، وفي تسليمه عليهم إذا انتهى إليهم بالجلوس، وذلك أن النبي سلم على القوم الذين

(١) فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٣٢.

(٣) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤٧.

(٤) فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

(٥) فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٣٢.

(٧) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤٧ شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٣٣ فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

(٨) شرح صحيح البخاري لابن بطلال ج ٩ ص ٣٢ فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

(٩) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٤٧ فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

فيهم عبد الله بن أبي، ولم يمتنع من ذلك لمكان عبد الله مع نفاقه وعدواته للإسلام وأهله؛ إذ كان فيهم من أهل الإيمان جماعة. وقد روى عن الحسن البصري أنه قال: إذا مررت بمجلس فيه مسلمون وكفار فسلم عليهم. وذلك خلاف ما يقول بعض الناس أن التسليم غير جائز على من كان عن سبيل الحق منحرفاً، إما لبدعه أو ضلاله من الأهواء الرديئة، أو لملة من ملل الكفار دان بها، وتكليمه غير سائغ وذلك أنه لا ضلالة أشنع ولا بدعة أخبث ولا كفر أرجس من النفاق، ولم يكن في نفاق عبد الله بن أبي يوم هذه القصة شك^(١).

قال ابن العربي: ومثله إذا مر بمجلس يجمع أهل السنة والبدعة ومجلس فيه عدول وظلمة ومجلس فيه محب ومبغض^(٢).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٩ ص ٣٢-٣٣.

(٢) فتح الباري ج ٨ ص ٢٣١.

من الأولى بالسلام؟:

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

عن أبي هريرةَ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ).
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان ٤ باب تسليم القليل على الكثير ج ٥/ص ٢٣٠١ ح ٥٨٧٧ قال: حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه... وذكر الحديث.
وفي باب يسلم الراكب على الماشي ج ٥/ص ٢٣٠١ ح ٥٨٧٨ بنحوه، وفي باب يسلم الصغير على الكبير ج ٥/ص ٢٣٠٢ ح ٥٨٨٠ بنحوه.
و أبو داود في سننه كتاب الأدب ٤٥ باب من أولى بالسلام ج ٤/ص ٣٥١ ح ٥١٩٨ بنحوه، وفي ج ٤/ص ٣٥١ ح ٥١٩٩ بنحوه.
و الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ ٤ باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي ج ٥/ص ٦١ ح ٢٧٠٣ بنحوه.
و في ج ٥/ص ٦١ ح ٦٢ ج ٥/ص ٦٢ ح ٢٧٠٤ بنحوه.
و الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ج ٢/ص ٣١٤ ح ٨١٤٧ بنحوه.

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل: يا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فقال: أَوْلَاهُمَا بِاللَّهِ.
تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الترمذي في سننه كتاب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام .
ج ٥/ص ٥٦ ح ٢٦٩٤ قال: حدثنا علي بن حجر أخبرنا قران بن تمام الأسدي عن أبي فروة يزيد بن سنان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث .
و الروياني في مسنده ج ٢/ص ٣١٣ ح ١٢٧٢ بمعناه، من طريق أبي سفيان الحمصي عن أبو أمامة رضي الله عنه .

دراسة إسناد الحديث عند الترمذي:

- ١- علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي أبو الحسن، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٤ هـ^(١).
- ٢- قران بضم أوله وتشديد الراء بن تمام الأسدي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين والدارقطني .
قال علي بن حجر السعدي: معروف يوثق.
وقال أحمد أيضا: ليس به بأس .
وقال ابن معين أيضا: كان يبيع الدواب، رجل صدوق ثقة، قيل له: كان صاحب حديث، فقال: لا بأس به .
وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث، ومنهم من يستضعفه .
وقال أبو حاتم: شيخ لين .
 وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(١).

(١) التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٧٢ الكاشف ج ٢ ص ٣٦ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٥٩ تقريب التهذيب ص ٣٩٩.

خلاصة حاله: أنه ثقة، لينة أبو حاتم وحده، وهو من تشدده فهو لم يرد فيه جرح من أحد الأئمة يقدر في ضبطه أو عدالته.

٣- يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي وأبو داود والدارقطني وغيرهم، توفي سنة ١٥٥ هـ^(٢).

٤- سليم بن عامر الكلاعي الحباري، أبو يحيى الحمصي والحبار من حمير، ثقة. وثقه ابن سعد والعجلي النسائي ويعقوب بن سفيان وأخرج له الستة، توفي سنة ١٣٠ هـ^(٣).

٥- أبو أمامة الباهلي صدى بن عجلان، صحابي جليل^(٤).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف)؛ لحال يزيد بن سنان، أبو فروة وهو ضعيف، ولكن الحديث له متابعة عند الروياني في مسند - كما تقدم في التخريج - قال: نا محمد بن بشار نا وهب بن خالد أبو خالد نا أبو سفيان الحمصي قال: كان أبو أمامة ما يبدؤه أحد بالسلام فاختبأ له يهودي خلف عمود ثم انجسر عليه، فقال: السلام عليك يا أبا أمامة . قال أفعلت أفعلت؟ وعليك السلام، أفعلتها؟ فقال اليهودي: حدثني أو أحدثك قال أبو أمامة عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ...بمعناه.

دراسة الإسناد المتابع:

- ١- محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر بندار، ثقة^(٥).
- ٢- وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي، ثقة^(٦).
- ٣- محمد بن زياد الألهاني بفتح الهمزة وسكون اللام أبو سفيان الحمصي ثقة^(١).

(١) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٩٩، التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٠٣، الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٤٤ الكاشف ج ٢ ص ١٣٥ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج ١ ص ١٥٥ تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٢٨ تقريب التهذيب ص ٤٥٤.

(٢) التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٣٦، الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٦٦، المجروحين ج ٩ ص ١٠٦، سؤالات الحاكم ج ١ ص ١٥٩، الكاشف ج ٢ ص ٣٨٣ تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٩٣ تقريب التهذيب ص ٦٠٢ .

(٣) التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٢٥ الكاشف ج ١ ص ٤٥٦ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٤٦ تقريب التهذيب ص ٢٤٩.

(٤) تقدمت ترجمته في ح (١١).

(٥) تقدمت ترجمته في ح (٣).

(٦) التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٦٥ الكاشف ج ٢ ص ٣٥٧ تقريب التهذيب ص ٥٨٥.

٤ - أبو أمامة رضي الله عنه صحابي جليل ^(٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح فيصبح الحديث عند الترمذي بهذا الحديث المتابع صحيح لغيره.

فوائد الحديث

- ١ - قوله: (يسلم الصغير على الكبير) أي: ليسلم؛ لأنه خبر بمعنى الأمر ^(٣)
قال النووي: وهذا الأدب (يسلم الصغير على الكبير) إنما هو فيما إذا تلاقى اثنان في طريق، أما إذا ورد على قعود أو قاعد فإن الوارد يبدأ بالسلام بكل حال سواء كان صغيراً أو كبيراً أو قليلاً أو كثيراً ^(٤).
- ٢ - وقال ابن رشد: إن محل الأمر في تسليم الصغير على الكبير إذا التقيا فإن كان أحدهما راكباً والآخر ماشياً بدأ الراكب وإن كانا راكبين أو ماشيين بدأ الصغير انتهى ^(٥).
- ٣ - قوله: (والمار على القاعد) قال المازري: وأما الماشي فلما يتوقع القاعد منه من الشر ولا سيما إذا كان راكباً فإذا ابتداءً بالسلام أمن منه ذلك وأنس إليه، أو لأن في التصرف في الحاجات امتهاناً فصار للقاعد مزية، فأمر بالابتداء أو لأن القاعد يشق عليه مراعاة المارين مع كثرتهم فسقطت البداءة عنه للمشقة، بخلاف المار فلا مشقة عليه ^(٦).
- ٤ - قوله: (القليل على الكثير) أي للتواضع المقرون بالاحترام والإكرام المعتبر في السلام مع أن الغالب وجود الكبير في الكثير ^(٧).
- ٥ - قال المهلب: هذه آداب من النبي عليه السلام وأما وجه تسليم الصغير على

(١) التاريخ الكبير ج ١ ص ٨٣ الكاشف ج ٢ ص ١٧٢ تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٥٠ تقريب التهذيب ص ٤٧٩.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١١).

(٣) عمدة القاري ج ٢٢ ص ٢٣٤.

(٤) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٥٨.

(٥) تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٤٠٠.

(٦) تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٤٠٠.

(٧) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٥٨.

الكبير فمن أجل حق الكبير على الصغير بالتواضع له والتوقير، وتسليم المار على القاعدة هو من باب الداخل على القوم فعليه أن يبدأهم بالسلام، وتسليم القليل على الكثير من باب التواضع أيضا؛ لأن حق الكثير أعظم من حق القليل^(١).

٦ - وفي حديث الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه: قوله: (الرجلان يلتقيان) أي يتلاقيان^(٢)، (فقال أولاهما بالله) أي من أخصهم برحمته وغفرانه والقرب منه في جنانته، أي أقربهم من الله بالطاعة من بدأ أخاه المسلم بالسلام عند ملاقاته؛ لأنه السابق إلى ذكر الله والسلام تحية المسلمين وسنة المرسلين، قال في الأذكار: وينبغي لكل أحد من المتلاقيين أن يحرص على أن يتندى بالسلام لهذا الحديث اه^(٣).

٧ - قال العزيمي: يحتمل أن المراد أولى بأمان الله وأمان رسوله، أي أولى؛ لأن يرد عليه من سلم عليه ويؤمنه؛ لأن السلام معناه الأمان، فيجب الرد والله أعلم اه^(٤).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٩ ص ١٥.

(٢) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٩٧.

(٣) فيض القدير ج ٢ ص ٤٤١ تحفة الأحوذى ج ٧ ص ٣٩٢.

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل ج ١ ص ٥٦٧.

كيف يسلم الجماعة وكيف يردون؟:

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَفَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ. تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه كتاب السير ٥٢ باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة ج ٤/ص ٣٥٣ ح ٥٢١٠ قال: حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا سعيد بن خالد الخزاعي قال: حدثني عبد الله بن المفضل ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:... وذكر الحديث.

و البيهقي في السنن الكبرى كتاب السير ٣٧ باب النفير وما يستدل به على أن الجهاد فرض على الكفاية ج ٩/ص ٤٧ ح ١٧٧٢٥ بلفظه.

كلاهما (أبو داود والبيهقي) من طريق عبد الملك بن إبراهيم.

و البزار في مسنده ج ٢/ص ١٦٧ ح ٥٣٤ بمعناه.

و أبو يعلى في مسنده ج ١/ص ٣٤٥ ح ٤٤١ بمعناه.

كلاهما (البزار وأبو يعلى) من طريق يعقوب بن إسحاق.

كلاهما (عبد الملك بن إبراهيم و يعقوب بن إسحاق) عن سعيد بن خالد الخزاعي عن عبد الله بن المفضل عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

و الطبراني في المعجم الكبير ج ٣/ص ٨٢ ح ٢٧٣٠ بمعناه، من طريق الحسن بن علي عن

أبيه عن جده رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث عند أبي داود:

- ١- الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال، ثقة حافظ^(١).
- ٢- عبد الملك بن إبراهيم الجدي بضم الجيم وتشديد الدال المكي مولى بني عبد الدار .
وثقه الدارقطني وأحمد بن محمد بن أبي بزة.
قال أبو زرعة: لا بأس به .
وقال أبو حاتم: شيخ .
وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: عبد الملك الجدي وهو أحفظ مني .
 وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٠٥ هـ^(٢).
- ٣- سعيد بن خالد الخزاعي المدني، ضعيف، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم،
توفي سنة ١٥١ هـ^(٣).
- ٤- عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني، ثقة،
وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن المديني والعجلي مات سنة ١٣٠ هـ^(٤).
- ٥- عبيد الله بن أسلم بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ وكاتب علي رضي الله عنه، هو ثقة، وثقه ابن
سعد وأبو حاتم والخطيب وغيرهم^(٥).
- ٦- علي بن أبي طالب رضي الله عنه صحابي جليل^(٦).

(١) تقدمت ترجمته في ح (١٠١) .

(٢) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٠٦ الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٤٢ الثقات ج ٨ ص ٣٨٧ التعديل والتجريح ج ٢ ص ٩٠٢
تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٨٠ الكاشف ج ١ ص ٦٦٣ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٤٢ تقريب التهذيب ص ٣٦٢ .(٣) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٤٦٩ المروحين ج ١ ص ٣٢٤ الكاشف ج ١ ص ٤٣٤ تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٩ تقريب
التهذيب ص ٢٤٢ .(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٦٨، معرفة الثقات ج ٢ ص ٢١، الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٦، الثقات ج ٥ ص ٤٠،
الكاشف ج ١ ص ٥٨٥ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣١٣ تقريب التهذيب ص ٣١٧ .

(٥) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٣٨١ الكاشف ج ١ ص ٦٧٩ تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٠ تقريب التهذيب ص ٣٧٠ .

(٦) تقدمت ترجمته في ح (٧٧) .

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد؛ ضعيف لحال سعيد بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، ولكن لهذا الحديث متابعة عند الطبراني كما تقدم تخريجه قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا كثير بن يحيى ثنا حفص بن عمر الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده قال: قيل: يا رسول الله، (القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم، أيجزئ عنهم جميعاً؟ قال: نعم)، قيل: (فيرد رجل من القوم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: نعم)، قيل: (القوم يمرون فيسلم واحد منهم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: نعم)، قيل: (فيرد رجل من القوم، أيجزئ عن الجميع؟ قال: نعم) قال.

دراسة الإسناد المتابع:

١- إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي، ثقة وثقه الدارقطني^(١).

٢- كثير بن يحيى بن كثير الحنفي، أبو مالك البصري.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ونهى عباس بن عبد العظيم العنبري الناس عن الأخذ عنه؛ وقال أبو الفتح الأزدي: عنده مناكير. خلاصة حاله: أنه صدوق، وما ورد فيه من الجرح فلعله لأجل ما رمي به من التشيع، ولكنه غير مؤثر في روايته خاصة أن هذا الحديث ليس له صلة بتلك البدعة^(٢).

٣- حفص بن عمرو بن ربال بفتح الراء والموحدة بن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري، ثقة وثقه الدارقطني وابن قانع وعبد الصمد البخاري والذهبي وابن حجر، توفي سنة ٢٥٨ هـ^(٣).

٤- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد، ثقة وثقه أبو حاتم وابنه والنسائي وابن معين وغيرهم، ثقة مات سنة ١٤٥ هـ^(٤).

(١) طبقات الحنابلة ج ١ ص ٩٨ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٣.

(٢) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢١٩ الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٨ الثقات ج ٩ ص ٢٦ تاريخ الإسلام ج ١٧ ص ٣٠٤ لسان الميزان ج ٤ ص ٤٨٤ تعجيل المنفعة ج ١ ص ٣٤٩.

(٣) الكاشف ج ١ ص ٣٤٣ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٧ تقريب التهذيب ص ١٧٣.

(٤) التاريخ الكبير ج ٥ ص ٧١ الكاشف ج ١ ص ٥٤٥ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٦٣ تقريب التهذيب ص ٣٠٠.

٥- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ٩٧هـ^(١).

٦- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه وكان أشبه الناس وجها برسول الله ﷺ، مات شهيدا بالسنة ٤٥هـ وهو ابن سبع وأربعين^(٢).

٧- علي بن أبي طالب ﷺ صحابي جليل^(٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كثير بن يحيى والحسن بن الحسن وكلاهما صدوق، فيصبح الحديث عند أبي داود بهذا الحديث المتابع حسنا لغيره.

فوائد الحديث

١ - قوله: (يجزئ) بضم أوله وكسر الزاي بعده همز أي يكفي^(٤)، (عن الجماعة إذا مروا)، وكذا إذا دخلوا أو وقفوا على جمع أو على أحد^(٥).

٢ - قوله: (أن يسلم أحدهم) أي أحد المارين ونحوهم.

٣ - قال القاري: واعلم أن ابتداء السلام سنة مستحبة ليست بواجبة، وهي سنة على الكفاية فإن كانوا جماعة كفى عنهم تسليم واحد، ولو سلموا كلهم كان أفضل^(٦).

٤ - قوله: (ويجزئ عن الجلوس) أي ذوي الجلوس أو الجالسين، والمراد بهم المسلم عليهم بأي صفة كانوا، وإنما خص الجلوس؛ لأنه الغالب على جمع مجتمعين مع الإشعار بأن القائم ينبغي أن يسلم على القاعد^(٧).

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣١٩ التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٨٩ الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥ الثقات ج ٤ ص ١٢١ الكاشف ج ١ ص ٣٢٢ تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٠ تقريب التهذيب ص ١٥٩ لسان الميزان ج ٥ ص ١٤٥.

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٨٦ الكاشف ج ١ ص ٢٨٦ تقريب التهذيب ص ١٦٢.

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٨٠).

(٤) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٩ عون المعبود ج ١ ص ٧٩ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٥٨.

(٥) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٩ عون المعبود ج ١ ص ٧٩ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٥٨.

(٦) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٩ عون المعبود ج ١ ص ٧٩.

(٧) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٩ عون المعبود ج ١ ص ٧٩.

- ٥ - قوله: (أن يرد أحدهم)، وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان أفضل كما هو شأن فروض الكفاية ^(١).
- ٦ - مسألة: قال ابن بطال: والعلماء مجمعون أن الابتداء بالسلام سنه مرغّب فيها، ورده فريضة.
- ٧ - وذهب مالك والشافعي إلى أنه إذا سلم رجل على جماعة فرد عليه واحد منهم أجزأ عنهم، ودخل في معنى قوله: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]؛ لأنه قد رد عليه مثل قوله، وشبهوه بتشميت العاطس، وقالوا: هو من فروض الكفاية كالجهاد، وطلب العلم ودفن الموتى، وصلاة الجماعة، يقوم بها البعض، ولا يحل الإجماع على تضييعها.
- ٨ - وقالوا: ولما أجمعوا أن الواحد يسلم على الجماعة، ولا يحتاج إلى تكريره على عدد الجماعة، كذلك يرد الواحد من الجماعة على الواحد، وينوب عن الباقيين .
- ٩ - وذهب الكوفيون: إلى أن رد السلام من الفروض المتعينة على كل إنسان بعينه، ولا ينوب فيها غيره. قالوا: والسلام خلاف رد السلام؛ لأن الابتداء به تطوع، ورده فريضة، ولو رد غير المسلم عليهم لم يسقط ذلك عنهم فرض الرد، فدل أن السلام يلزم كل إنسان بعينه ^(٢).

مسائل في السلام:

- مسألة: (انتهاء السلام ابتداء وردا بـ(وبركاته) ويجوز أن يزيد الابتداء على الرد كعكسه.
- قال ابن عقيل: وآخره ورحمة الله وبركاته ابتداء وردا ولا يستحب الزيادة عليها.
- قال الإمام أحمد وقد سئل عن تمام السلام فقال: وبركاته.
- وفي الموطأ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن السلام انتهى إلى البركة ^(٣) ^(٤).

(١) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٦٩ عون المعبود ج ٤ ص ٧٩.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ج ٩ ص ١٣ التمهيد لابن عبد البر ج ٥ ص ٢٨٧ منار السبيل ج ١ ص ١٧٤ (بتصرف).

(٣) رواه الأمام مالك في الموطأ ج ٢ ص ٩٥٩ ح ١٧٢٢.

(٤) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ج ١ ص ٢١٣ - ٢١٨ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٥٨.

مسألة: تخصيص طائفة بالسلام دون غيرهم: قال المتولي: إذا لقي رجل جماعة فأراد أن يخص طائفة منهم بالسلام كره؛ لأن القصد من السلام المؤانسة والألفة، وفي تخصيص البعض إيحاش الباقين، وربما صار سببا للعداوة، وإذا مشى في السوق أو الشوارع المطروقة كثيرا، فالسلام هنا إنما يكون لبعض الناس دون بعض؛ لأنه لو سلم على كل تشاغل به عن كل منهم ويخرج به عن العرف^(١).

مسألة السلام على المرأة:

(سئل مالك هل يسلم) أي الرجل (على المرأة) الأجنبية (فقال أما المتجالة) بالجميل العجوز التي انقطع أرب الرجال منها (فلا أكره ذلك وأما الشابة فلا أحب ذلك) خوف الفتنة بسماع ردها السلام^(٢). وهذا هو منصوص أحمد رحمه الله، قال صالح: سألت أبي: يسلم على المرأة؟ فقال أما الكبيرة، فلا بأس، وأما الشابة فلا تستنطق^(٣). وصبوب ابن القيم في هذه المسألة: أنه يسلم على العجوز وذوات المحارم دون غيرهن^(٤). وهو المختار، وعلة المنع ظاهرة، وهي سد الذريعة، وخشية الافتتان.

مسألة: فيمن يجب عليه رد السلام ومن لا يجب: يكره السلام على جماعة، منهم المتوضئ، ومن في الحمام، ومن يأكل، أو يقاتل، وعلى تال، وذاكر، وملب، ومحدث، وخطيب، وواعظ، وعلى مستمع لهم ومكرر فقه، ومدرس، وباحث في علم، ومؤذن ومقيم، ومن على حاجته، ومتمتع بأهله، أو مشغول بالقضاء، ونحوهم، فمن سلم في حالة لا يستحب فيها السلام لم يستحق جوابا^(٥).

فوائد السلام^(٦):

منها: أنه سنة المصطفى ﷺ.

ومنها: الخروج من الحرمه على القول بوجوب ابتدائه، وإن كان الصحيح المعتمد عدم الوجوب.

(١) مرقاة المفاتيح ج ٨ ص ٤٥٨.

(٢) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ج ١ ص ٢١٣ - ٢١٨ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٥٨.

(٣) الآداب الشرعية ج ١ ص ٣٥٢.

(٤) زاد المعاد ج ٢ ص ٤١١ - ٤١٢.

(٥) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ج ١ ص ٢١٣ - ٢١٨ شرح الزرقاني ج ٤ ص ٤٥٨ لباب التأويل في معاني التنزيل

ج ١ ص ٥٦٧.

(٦) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب ج ١ ص ٢١٣ - ٢١٨.

ومنها: أنه من موجبات دخول الجنة، كما في الحديث عبد الله بن سلام، ويوجب دخولها له كما في حديث أبي سرح رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب الجنة، قال (طيب الكلام، وبذل السلام وإطعام الطعام) ^(١).

ومنها: أن بذله من موجبات المغفرة، فقد روى الطبراني عن أبي سرح بإسناد جيد قال: (قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: إن من موجبات المغفرة بذل السلام، وحسن الكلام) ^(٢).

ومنها: أنه يوجب المحبة بينه وبين إخوانه المسلمين، والمحبة شأنها عظيم. وقدرها جسيم، ومدار العالم العلوي والسفلي عليها. وجميع الحركات إنما نشأت عنها.

ومنها: أداء حق أخيه المسلم، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم ست، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه) ^(٣).

ومنها أولوليته بالله تعالى، لما روى الترمذي وحسنة عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: (قيل: يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: أولاهما بالله تعالى) ^(٤).

ومنها حوزة الفضيلة، لما أخرج البزار وابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل) ^(٥).

ومنها: إدراك الفضيلة في إفشاء اسم الله السلام وفضل الدرجة بنشره، لما أخرج الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم) ^(٦).

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٥٠٤.

(٢) رواه الطبراني ج ٢ ص ١٨٠ ح ٤٦٩ وصححه الألباني انظر حديث رقم: ٢٢٣٢ في صحيح الجامع.

(٣) رواه مسلم ج ٤ ص ١٧٠ ح ٢١٦٢.

(٤) رواه الترمذي ج ٥ ص ٥٦ ح ٢٦٩٤.

(٥) رواه ابن حبان ج ٢ ص ٢٥١ ح ٤٩٨.

(٦) رواه الطبراني ج ٣ ص ٢٣١ ح ٣٠٠٨ وصححه الألباني انظر السلسلة الصحيحة ج ٤ ص ٥١٨ ح ١٨٩٤.

ومنها حصول الحسنات التي صحت بها الروايات، فأخرج أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي والبيهقي وحسنه أيضا، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم فرد عليه ثم جلس؛ فقال النبي ﷺ عشر، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد فجلس فقال عشرون، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد فجلس فقال ثلاثون). ورواه أبو داود عن معاذ مرفوعا بنحوه وزاد: (ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال أربعون هكذا تكون الفضائل) (١). ومنها: حصول السلامة كما في حديث البراء عن النبي ﷺ: (أفشوا السلام تسلموا) (٢). يعني في الدنيا من الإثم والبخل، أو من أعم من ذلك من نكبات الدنيا ونم أهوال الآخرة، وفضل الله واسع.

ومنها دخول الجنة بسلام، يعني بأمان؛ أو متلبسين بسلام، أو مصطبحين باسم الله تعالى. ومنها: تصفية ود أخيك المسلم، فقد روى الطبراني في الأوسط عن شيبه الحجي عن عمه مرفوعا: (ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه) (٣).

ومنها: إحياء سنة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (لما خلق الله آدم قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيئونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم؛ فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوا ورحمة الله) (٤).

وقال مجاهد: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يأخذ بيدي فيخرج إلى السوق يقول: إني لأخرج وما لي حاجة إلا لأسلم ويسلم علي، فأعطى واحدة وآخذ عشرة، يا مجاهد إن السلام من أسماء الله تعالى: فمن أكثر السلام أكثر ذكر الله تعالى (٥).

(١) تقدم تخريج هذه الأحاديث في هذا الباب.

(٢) رواه ابن حبان ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٤٩١ وحسنه الألباني انظر السلسلة الصحيحة ج ٣ ص ٣٨٠ ح ١٤٩٣.

(٣) رواه الطبراني ج ٨ ص ١٩٢ ح ٨٣٦٩ وضعفه الألباني انظر ضعيف الترغيب والترهيب ج ١٦١٩.

(٤) رواه البخاري ج ٣ ص ١٢١٠ ح ٣١٤٨ ومسلم ج ٤ ص ٢١٨٣ ح ٢٨٤١.

(٥) رواه البيهقي في شعب الإيمان ج ٦ ص ٤٣٤ ح ٨٧٩١ شرح السنة ج ١٢ ص ٢٦٠ ح ٣٣٠.

ومنها موافقة تحية أهل الجنة، فإن تحية أهل الجنة فيها سلام كما قال جل شأنه:

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [يونس: ١٠].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.
أما بعد:

فمن خلال دراستي لأحاديث آداب المجالس نستطيع أن نقرر في جلاء ووضوح لا لبس فيه أن النظام الإسلامي هو النظام الصحيح على وجه الإطلاق ، فهو لم يترك الناس لأهوائهم في مجالسهم وإنما وضع القواعد والأسس الشرعية لتلك المجالس والجلسات.

ففي ختام هذه الرسالة، أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وهي:

- ١- أهمية اختيار المجلس وبيان عظم أثره على جليسه في أمور الدنيا والدين.
- ٢- استحباب التفسح في المجالس فقد أمر الله بذلك فمن حق القادم أن يوسع له أهل المجلس.
- ٣- لا يجوز إقامة الجالس من مكانه والجلوس فيه حتى وإن كان صغيراً، ولكن يوسع الجالسون للقادم.
- ٤- المشروع للقادم أن يجلس حيث ينتهي به المجلس.
- ٥- إذا قام الشخص من مجلسه ثم عاد إليه فهو أحق به من غيره.
- ٦- الأصل النهي عن الجلوس في الطرقات، إلا أن يؤدي الجالس حقوقها من غض للبصر ورد السلام وأمر بمعروف ونهي عن منكر وإرشاد الضال.. إلخ.
- ٧- الحذر من المجالس التي لا يذكر الله فيها وعظم مغبتها يوم القيامة.
- ٨- استحباب الاجتماع في المجلس وعدم التفرق فيه.
- ٩- النهي عن الحديث سرّاً بين الاثنين دون الثالث ومثله حديث الثلاثة دون الرابع والخمسة دون السادس؛ لأن العلة واحدة (لئلا يحزنه).
- ١٠- النهي من أن يفرق بين الرجلين في المجلس إلا بإذنهما.

- ١١ - استحباب إلقاء السلام عند القدوم والانصراف، أما رده بمثله فهو واجب والزيادة مستحبة.
- ١٢ - هناك هيئات للجلوس ثبت جوازها مثل الأحتباء والقرفصاء، والمنهي عنه ما سماها النبي ﷺ جلسة المغضوب عليهم وهي أن يضع اليد اليسرى خلف ظهره ويتكىء على لحمة يده اليمنى التي في أصل الإبهام.
- ١٣ - فضيلة مجالس الذكر وأنها أفضل المجالس على الإطلاق، وتشمل كل ما فيه ذكر لله من تلاوة لكتاب الله وتسييح ودعاء ومدارسة العلم الشرعي وغير ذلك.
- ١٤ - كراهية الجلوس في المساجد لأمر الدنيا.
- ١٥ - تحريم الجلوس على القبور تكريماً لأصحابها.
- ١٦ - الطرد والإبعاد من رحمة الله لمن جلس وسط الحلقة تكبراً أو سخرية أو غير ذلك.
- ١٧ - كراهية الجلوس بين الشمس والظل؛ لأنه ظلم للبدن حيث فاضل بين أبعاضه.
- ١٨ - على المسلم أن يعطي كل ذي حق حقه فيوقر الكبير ويرحم الصغير، ومن خالف فقد تبرأ منه النبي ﷺ بقوله: (ليس منا).
- ١٩ - أن من أعظم حقوق الجليس على جليسه، حفظ سره وأن لم يطلب منه ذلك تصريحاً، ولكن قد يفهم منه ذلك بدلالة الحال، كأن يلتفت وهو يحدثه أو أن يعلم منه ذلك وأن لم يطلب منه ذلك.
- ٢٠ - تحريم إشهار السلاح والأدوات الحادة في المجلس خشية ترويع الجالسين أو إلحاق الأذى بهم.
- ٢١ - الالتزام بتلك الآداب يجعل المجالس في المجتمع الإسلامي مجالس خير تورث المحبة والألفة بين أفرادها.
- ٢٢ - عدم التزام المسلم بتلك الآداب أو بأحدها قد يورث نفور الناس وكرهيتهم له.

توصيات البحث

- ١ العمل على غرس السنة النبوية في النفوس لأنها السلوك السوي والأساس القوي لتربية المسلم.
- ٢ العمل على تنفيذ ورد كل ما جاء مخالفاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣ العمل على الاستفادة من التوجيهات التربوية النبوية والمتضمنة في الأحاديث في مختلف جوانب العملية التربوية ، هدفاً ، ومنهجاً ، ومعلماً من أجل ترسيخ مبادئ الإسلام في نفوس أبنائه والحفاظ عليها

الفهارس العامة

ويشتمل على مايلي:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النساء		
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	٥٨	٢٨٠
﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾	٨٦	٣٩٢
﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾	١٤٠	١٠
سورة الأنعام		
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾	٦٨	٦٠
سورة الأعراف		
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾	٤٣	٤٨
سورة الأنفال		
﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	٣٣	٦١
سورة يونس		
﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ فِيهَا سَلَمٌ﴾	١٠	٣٩٦
سورة هود		
﴿يُمْنَعُكُمْ مِّنَّا حَسَنًا﴾	٣	٦١
﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾	٣	٦١
﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾	٥٢	٦١
سورة النور		
﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٣٧	٢٠٦

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النمل		
﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٤٦	٦١
سورة الصافات		
﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦	٥٤
سورة ص		
﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ﴾	٢٦	٣٥
سورة القمر		
﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	٥٤
سورة المجادلة		
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾	١١	١٢
﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾	١١	٢٤١
سورة نوح		
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	٦١
﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾	١١	٦١
﴿وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾	١٢	٦١
﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾	١٢	٦١
سورة الإنسان		
﴿وَيُطْعَمُونَ الْطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	٨	٤١

فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ	١٠٩
٢	إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ	٦١
٣	إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ	٥٩
٤	إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ	٦٠
٥	إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ	٦٣
٦	إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكْفُهُمَا	١١٧
٧	إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَفَتَ	٨١
٨	إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ ثُمَّ التَفَتَ	٨٢
٩	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ	٧٦
١٠	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ	٤٧
١١	إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ	٨٧
١٢	إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ	٨٦
١٣	إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا	٩٨
١٤	إِذَا مَرَرْتَ بِالْمَجْلِسِ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ؛ فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ فَأَنْتَ شَرِيكُهُمْ	١٠٥
١٥	أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا ، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا	٥٨
١٦	أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ: نَعَمْ	٩٧
١٧	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ	١٢٢
١٨	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظَّلِّ	٤٦
١٩	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ	٤٨
٢٠	أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ	١٠١

م	طرف الحديث	رقم الحديث
٢١	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى إِذَا قَامَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ	٩٦
٢٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ	٤١
٢٣	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى	٣٥
٢٤	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ	٣٠
٢٥	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ	٤٥
٢٦	إِنْ كُنْتُمْ فَأَعْلِينَ فَاهْدُوا السَّبِيلَ	٥٧
٢٧	إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا	٣٨
٢٨	إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقًّا	٧٢
٢٩	إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ	٨
٣٠	إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ	٧٠
٣١	إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ	٧١
٣٢	إِنَّمَا يُجَالِسُ الْمُتَجَالِسُونَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ	٧٨
٣٣	أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا	١٠٨
٣٤	أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ	٩٥
٣٥	أَنَّهُ أَخْبَرْتُهُمَا أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ	٣٦
٣٦	إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٢١
٣٧	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ	٥٢
٣٨	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعَدَاتِ	٥٦
٣٩	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ	٥٠
٤٠	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ	٤٢
٤١	إِيَّاكُمْ وَالسَّبِيلَ؛ فَإِنَّهَا سَبِيلُ النَّارِ	٥٣

م	طرف الحديث	رقم الحديث
٤٢	الْبَادِيُ بِالسَّلَامِ يَرْبِي عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْأَجْرِ	١٠٦
٤٣	بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل	١٠
٤٤	تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغُلُّ	١١٥
٤٥	ثُمَّ أَتَى آخِرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ	١٠٣
٤٦	جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	١٠٢
٤٧	خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا	٧٣
٤٨	خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا	٧٤
٤٩	دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب	٦٤
٥٠	رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد في الشمس	٤٣
٥١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا	٣٤
٥٢	الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ	٧٧
٥٣	الرجل على دين خليله	٣
٥٤	سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ	١٧
٥٥	شَرُّ الْمَجَالِسِ الْأَسْوَاقُ وَالطُّرُقُ	٤٩
٥٦	فُضِّلُ الْحَسَنَاتِ تَكْرِمَةُ الْجُلَسَاءِ	٨٥
٥٧	كان ابن عمر إذا جلس مجلسا لم يقم حتى	٢٧
٥٨	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لَقِيَ الرَّجُلَ فَكَلَّمَهُ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ	١١٤
٥٩	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض	٣٣
٦٠	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بآخره إذا طال المجلس قال	٣١
٦١	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس القرفصاء	٣٧
٦٢	كان يعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة	٢٦

م	طرف الحديث	رقم الحديث
٦٣	كل نفس تحشر على هواها	٦
٦٤	كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ	٣٢
٦٥	كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا	٤٠
٦٦	كنا نقول في الجاهليَّة: أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا	١١٢
٦٧	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ	١٦
٦٨	لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى	١١١
٦٩	لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا	٢
٧٠	لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ	٩٢
٧١	لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ	٩٠
٧٢	لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا	٨٩
٧٣	لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله	٢٣
٧٤	لَا يَقُمُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ	٧٥
٧٥	لَا يَقُمُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ	٩٣
٧٦	لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ	١٥
٧٧	لَعَلَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَامًا	٥٤
٧٨	ليس منا من تشبه بغيرنا	١١٠
٧٩	ليس منا من خصي ولا اختصى إن خصاء أمتي الصيام	١٢
٨٠	لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجَلِّ كَبِيرَنَا	٦٩
٨١	ليس منا من لم يرحم صغيرنا	٦٧
٨٢	لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ	٦٥
٨٣	ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي	٢٤
٨٤	ما أَجْلَسَكُمْ؟ قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ	٩
٨٥	ما جلس قوم في مجلس فخاضوا في حديث	١١

م	طرف الحديث	رقم الحديث
٨٦	ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله	١٩
٨٧	ما جلس قوم مجلسا فأطالوا الجلوس ثم افترقوا	٢٥
٨٨	ما كان شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ من رسول الله صلى الله عليه وسلم	٩٤
٨٩	مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ	١٠٠
٩٠	ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله	٢١
٩١	ما من قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لم يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا رَأَوْهُ	٢٢
٩٢	ما من قوم جلسوا مجلسا، وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه	٢٠
٩٣	ما من مُسْلِمَيْنِ التَّقِيَا	١١٨
٩٤	ما من مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ	١١٦
٩٥	ما هَلَكَ سَدُومُ وما حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى حتى اسْتَأْكُوا	٩٩
٩٦	مالكم وَلِمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ	٥١
٩٧	مثلُ الجليسِ الصالحِ مثلُ العطار	١
٩٨	مثلُ الجليسِ الصالحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ	٤
٩٩	الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ	٧٠
١٠٠	الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ	٧٩
١٠١	مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري	٣٩
١٠٢	الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ ما دَامَ في مُصَلَّاهُ	١٣
١٠٣	من ابتداء قوما بسلام فضلهم بعشر حسنات	١٠٧
١٠٤	من أَحَبَّ أَنْ يَمَثَلَ له الرَّجَالُ قِيَامًا	٩١
١٠٥	مَنْ تَخَطَّى حَلَقَةَ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ	٤٤
١٠٦	من تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ	١١٩
١٠٧	من تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تَصَافَحَ أَخَاكَ	١٢٠

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١٠٨	من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه	٢٨
١٠٩	من سمع من رجل حديثاً	٨٣
١١٠	مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي مَجْلِسٍ	٨٨
١١١	من قال سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك	٢٩
١١٢	من قال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ	١٠٤
١١٣	من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا	٦٦
١١٤	مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا	٦٨
١١٥	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يجلسوا بأفنية الصعدات	٥٥
١١٦	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ	١٤
١١٧	وَأِنَّمَا تَجَالَسُونَ بِالْأَمَانَةِ	٨٤
١١٨	الوحدة خير من جليس السوء	٥
١١٩	يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ، أَيْنَحْنِي لَهُ؟	١١٣
١٢٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟	١٢٤
١٢١	يا جبرير لأي شيء جئت؟	٦٢
١٢٢	يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم	١٨
١٢٣	يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ	١٢٥
١٢٤	يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ	١٢٣
١٢٥	يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية	٧

فهرس الأعلام المترجم لهم

م	الاسم	رقم الحديث
١	أبان بن يزيد العطار	٤٥
٢	أبان، مجهول	٨٨
٣	إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي	٨٤
٤	إبراهيم بن المستمر العروقي البصري	١١١
٥	إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي	١١١
٦	إبراهيم بن طهمان، هو الخراساني النيسابوري ثم المكي	٤٤
٧	إبراهيم بن محمد الحمصي	٢١
٨	إبراهيم بن ميسرة الطائفي	٣٩
٩	إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي	١٢٥
١٠	ابن أخي جابر بن عبد الله	٧٩
١١	ابن حجير العدوي	٥٢
١٢	أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ	١٠
١٣	أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب	٦٨
١٤	أبو بكر بن أبي شيبة	٦٦
١٥	أبو بكر بن إسحاق بن يسار المطلبي	٤٢
١٦	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني بكير	٧
١٧	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات	٢٥
١٨	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي	٧٨
١٩	أبو بكر محمد بن جعفر، البغدادي	١٢٤
٢٠	أبو جعفر الفراء الكوفي	١٢٠
٢١	أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة	٥
٢٢	أبو سعيد الخدري	٢

م	الاسم	رقم الحديث
٢٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني	١٠٠
٢٤	أبو شريح الخزاعي الكعبي	٥٦
٢٥	أبو عبد الله مولى آل أبي بردة الأشعري	٩٦
٢٦	أبو عروبة واسمه الحسين بن محمد بن مودود الحراني	٣٩
٢٧	أبو عياش بن النعمان المعافري	٦
٢٨	أبو مرزوق، لا يعرف له اسم، مجهول	٩٢
٢٩	أبو هاشم الرماني الواسطي	٣١
٣٠	أبو هريرة الدوسي اليماني	٣
٣١	أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة أحمد بن علي بن المثنى	٤٠
٣٢	أجلح بن عبد الله بن حجية	١١٦
٣٣	أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري	٦٤
٣٤	أحمد بن الحسن أبو بكر العسكري	٨٠
٣٥	أحمد بن الحسن بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي	٦٢
٣٦	أحمد بن بكر البالسي	١٨
٣٧	أحمد بن حنبل	٢٢
٣٨	أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي	٥
٣٩	أحمد بن صالح المصري	٧٩
٤٠	أحمد بن عبد الله البزاز	٣٧
٤١	أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر الهمداني	٢٨
٤٢	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	٨٩
٤٣	أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي أبو يعلى	١٠
٤٤	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح	٤٧
٤٥	أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم	٤٣
٤٦	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي	٧

م	الاسم	رقم الحديث
٤٧	أحمد بن منصور التستري	٨٥
٤٨	أحمد بن موسى بن إسحاق أبو جعفر التميمي الكوفي الحمار	٤٣
٤٩	إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوى	١٠٣
٥٠	إسحاق بن إبراهيم بن محمد الصواف الباهلي	٧٠
٥١	إسحاق بن زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	٥٣
٥٢	إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي	٥٢
٥٣	إسحاق بن محمد الأنصاري	٣٥
٥٤	أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري	١٠٤
٥٥	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	٧٥
٥٦	إسماعيل بن أبي خالد البجلي	٦٢
٥٧	إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله أبو محمد العسقلاني	٨٠
٥٨	إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني	١٢٠
٥٩	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	٢١
٦٠	إسماعيل بن هرمز بن أبي خالد البجلي، الأحمسي، الكوفي، الطحان	٤٣
٦١	الأسود بن قيس العبدي	٩٩
٦٢	أمية بن خالد بن الأسود بن هذبة بن عتبة أبو عبد الله، الثوباني، القيسي، البصري	٨٠
٦٣	أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم	١
٦٤	أيوب بن بشير بن كعب العدوي البصري	١٢١
٦٥	أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري	٥٨
٦٦	بحر بن نصر بن سابق الخولاني	٦٨
٦٧	البراء بن عازب بن الحارث الحارثي الأنصاري	٥٧
٦٨	بريدة بن الحصيب	٤٨

م	الاسم	رقم الحديث
٦٩	بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي	٥٥
٧٠	بشر بن عون القرشي	٤٩
٧١	بكار بن تميم	٤٩
٧٢	بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري	٢٧
٧٣	بهر بن أسد العمي	٤٦
٧٤	تبيع بن سليمان	٩٢
٧٥	ثابت بن أسلم البناني	٢٥
٧٦	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي	١١١
٧٧	جابر بن سليم أو سليم بن جابر	١٠٩
٧٨	جابر بن سمرة بن جنادة السوائي	٤٠
٧٩	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي	٦
٨٠	جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي	٢٢
٨١	جبارة بن المغلس الحماني	٨٢
٨٢	جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي	٥٢
٨٣	جرير بن عبد الحميد بن قرط	٦٥
٨٤	جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة، البجلي، القسري، اليماني	٦٢
٨٥	جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي	١٠
٨٦	جعفر بن سليمان الضبعي	١٠٢
٨٧	الحارث بن عبيد بن كعب الكوفي العدوي	٩٢
٨٨	حبيب بن الشهيد الأزدي	٩١
٨٩	حبيب بن عبيد الرجي أبو حفص الحمصي	٧
٩٠	حجاج بن دينار الأشجعي، السلمي، الواسطي	٣١

م	الاسم	رقم الحديث
٩١	حجاج بن محمد المصيصي الأعور	٢٨
٩٢	حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل	٤٥
٩٣	حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي	٥٣
٩٤	الحسن بن أبي الحسن البصري	١٨
٩٥	الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب	١٢٥
٩٦	الحسن بن زياد المحاربي	٨٥
٩٧	الحسن بن سهل الحنات، حرحوس	١٠٤
٩٨	الحسن بن علي الهذلي	١٠٤
٩٩	الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي	١٢٥
١٠٠	الحسن بن عيسى بن ماسرجس	٥٢
١٠١	الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي	٦١
١٠٢	حسين بن عبد الله بن ضمرة بن سعيد	٨٠
١٠٣	حسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي، الرافقي	١٧
١٠٤	الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان	١٠٤
١٠٥	حسين بن محمد بن ميمون النصيبي	٦٣
١٠٦	حصين بن عمر الأحمسي، الكوفي	٦٢
١٠٧	حفص بن صبيح الشيباني	٨٢
١٠٨	حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية الأزدي النمري	٣٦
١٠٩	حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري	١٢٥
١١٠	الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي البهراني	٧
١١١	حماد بن أسامة بن زيد القرشي	١٠٤
١١٢	حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	٨٩
١١٣	حماد بن سلمة بن دينار البصري	٩١
١١٤	حماد بن عبد الرحمن الكلبي	١٠٥

م	الاسم	رقم الحديث
١١٥	حميد بن أبي حميد الطويل	٩٤
١١٦	حميد بن زياد أبو صخر بن أبي المخارق الخراط	٦٨
١١٧	حنظلة بن عبد الله السدوسي	١١٣
١١٨	حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي	٢
١١٩	حيي بن هانئ بن ناضر	٦٩
١٢٠	خالد بن أبي عمران التجيبي	٣٠
١٢١	خالد بن ذكوان، أبو الحسين المدني	١٢١
١٢٢	خالد بن زيد بن أبي عمران التجيبي	٦
١٢٣	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني	٧٧
١٢٤	خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري	٣٠
١٢٥	خيثمة بن عبد الرحمن بن يزيد بن أبي سبرة الجعفي الكوفي	١١٩
١٢٦	داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي	٦٣
١٢٧	دحية بنت عليبة العنبرية	٣٦
١٢٨	ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني	٢٠
١٢٩	رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري	٣٣
١٣٠	ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني	٣٥
١٣١	الربيع بن أنس البكري	٣٣
١٣٢	الربيع بن سليمان بن داود الجيزي	٢٠
١٣٣	رديني بن مرة	٥
١٣٤	رشدين بن سعد بن مفلح المهري	١٢
١٣٥	رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي	٣١
١٣٦	زربي بن عبد الله الأزدي	٦٧
١٣٧	زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي	١
١٣٨	زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي	٩٩

م	الاسم	رقم الحديث
١٣٩	زهير بن محمد التميمي	٣
١٤٠	زياد بن مخراق المزني	٧٠
١٤١	زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين العكلي	١٨
١٤٢	زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري	١١٤
١٤٣	سالم بن غيلان	٢
١٤٤	سعد بن مالك أبو سعيد الخدري رضي الله عنه	٣٥
١٤٥	سعد بن مسعود التجيبي الكندي	١٢
١٤٦	سعيد بن أبي الحسن واسمه يسار الأنصاري	٩٦
١٤٧	سعيد بن أبي سعيد	٥٥
١٤٨	سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي	١٠٣
١٤٩	سعيد بن حزور	٩٢
١٥٠	سعيد بن خالد الخزاعي المدني	١٢٥
١٥١	سعيد بن عامر الضبعي	١
١٥٢	سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشي	٧٨
١٥٣	سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي	٥٩
١٥٤	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	١٠٠
١٥٥	سفيان بن عيينة	٤٧
١٥٦	سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج	٩٠
١٥٧	سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري	٣٥
١٥٨	سليم بن عامر الكلاعي الخبائي	١٢٤
١٥٩	سليمان بن بلال التيمي	٢٠
١٦٠	سليمان بن حيان الأزدي	١٠٩
١٦١	سليمان بن داود العتكي	١٠
١٦٢	سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي	٣

م	الاسم	رقم الحديث
١٦٣	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي بن بنت شرحبيل	٤٩
١٦٤	سليمان بن عمر بن خالد	٦٠
١٦٥	سليمان بن عمرو بن عبد	٢
١٦٦	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	١٧
١٦٧	سليمان بن مهران الأعمش	٢٣
١٦٨	سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي الكوفي	٤٠
١٦٩	سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي	٩٠
١٧٠	سهل بن معاذ بن أنس الجهني	١٠٣
١٧١	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	٢٠
١٧٢	سوار بن مصعب الهمداني	٩٩
١٧٣	سويد بن نصر بن سويد المروزي	١١٣
١٧٤	شبابة بن سوار المدائني	٩٦
١٧٥	شبيب بن عزرة	١
١٧٦	شداد بن سعيد الراسبي	٢٢
١٧٧	الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه	٣٩
١٧٨	شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي	٥
١٧٩	شعبة بن الحجاج	٥٧
١٨٠	شعيب بن بيان بن زياد بن ميمون الصفار البصري القسملبي	١١٧
١٨١	شعيب بن محمد السهمي	٢٢
١٨٢	شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي	١٧
١٨٣	شهر بن حوشب الأشعري	٦١
١٨٤	صدقة بن أبي عمران	٥
١٨٥	صدقة بن خالد الأموي	٥٣

م	الاسم	رقم الحديث
١٨٦	صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري	٥٦
١٨٧	الصلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة	١١١
١٨٨	ضميرة بن سعيد بن الضمري، الليثي، المدني، الحميري	٨٠
١٨٩	طريف بن مجالد الهجيمي أبو تيممة البصري	١٠٩
١٩٠	عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين	٣٠
١٩١	عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو	٦٣
١٩٢	عامر بن عبد الواحد الأحول	٨٩
١٩٣	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة	١٠
١٩٤	عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج	٦٩
١٩٥	عبد الرحمن بن أبي الموالم	٧٣
١٩٦	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي	٣٥
١٩٧	عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري	٧٣
١٩٨	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي	٥٥
١٩٩	عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي	٧١
٢٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي	١٠٦
٢٠١	عبد الرحمن بن عطاء القرشي	٨١
٢٠٢	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز	٨٤
٢٠٣	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري	٩٤
٢٠٤	عبد الرحيم بن ميمون المدني	١٠٣
٢٠٥	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	٧٨
٢٠٦	عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي	٥٣
٢٠٧	عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاري	٩٠

م	الاسم	رقم الحديث
٢٠٨	عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسى	١٠١
٢٠٩	عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي	٧٤
٢١٠	عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري	٣٥
٢١١	عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني	٣٧
٢١٢	عبد الله بن أبي طلحة	٧٤
٢١٣	عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي	٦٦
٢١٤	عبد الله بن أحمد بن حنبل	٤٥
٢١٥	عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني	١٢٥
٢١٦	عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني	١٢٥
٢١٧	عبد الله بن المبارك	٥٢
٢١٨	عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني	٣٧
٢١٩	عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي	٤٨
٢٢٠	عبد الله بن حسان التميمي	٣٦
٢٢١	عبد الله بن حمران بن عبد الله بن حمران بن أبان الأموي	٧٠
٢٢٢	عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني	٦١
٢٢٣	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري	٥٦
٢٢٤	عبد الله بن ضميرة الفزاري، الحجازي	٨٠
٢٢٥	عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي	٦٦
٢٢٦	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف	٣٨
٢٢٧	عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي	٨٣
٢٢٨	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٥٩

م	الاسم	رقم الحديث
٢٢٩	عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي	٦١
٢٣٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٦
٢٣١	عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار	٧٠
٢٣٢	عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي	٧٠
٢٣٣	عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي	١١٠
٢٣٤	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة	١٠٩
٢٣٥	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان الواسطي	٤٨
٢٣٦	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان	٩٠
٢٣٧	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٨٥
٢٣٨	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي	٧٣
٢٣٩	عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي	٧٩
٢٤٠	عبد الله بن نمير	٥٨
٢٤١	عبد الله بن وهب	٦٨
٢٤٢	عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي	١٢٠
٢٤٣	عبد الملك بن إبراهيم الجدي المكي	١٢٥
٢٤٤	عبد الملك بن أبي بشير البصري	٦٥
٢٤٥	عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني	٨١
٢٤٦	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	٣٩
٢٤٧	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي	١٠٠
٢٤٨	عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري المدني	٩٦
٢٤٩	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	١٢
٢٥٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري	٢٢
٢٥١	عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي	١٧
٢٥٢	عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٧

م	الاسم	رقم الحديث
٢٥٣	عبد الله بن المبارك المروزي	٢
٢٥٤	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري	٢٧
٢٥٥	عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي	٢٧
٢٥٦	عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد	٢٢
٢٥٧	عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي	٦
٢٥٨	عبد الله بن مسعود بن غافل	١٧
٢٥٩	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	٢٠
٢٦٠	عبد الله بن يوسف التنيسي	٦
٢٦١	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	٢٨
٢٦٢	عبد الملك بن عمرو القيسي	٣
٢٦٣	عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي	١
٢٦٤	عبيد الله بن أسلم بن أبي رافع المدني	١٢٥
٢٦٥	عبيد الله بن الوليد الوصافي	٨٣
٢٦٦	عبيد الله بن زحر الضمري	٢٧
٢٦٧	عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي	٤٨
٢٦٨	عبيد بن عبد الواحد بن شريك	٧٤
٢٦٩	عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي	١٠٦
٢٧٠	عبيد بن واقد القيسي	٦٧
٢٧١	عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد	٨٠
٢٧٢	عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي	٦٥
٢٧٣	عثمان بن مطر الشيباني	٢٥
٢٧٤	عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر الطائي	٦٣
٢٧٥	عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي	٣٠

م	الاسم	رقم الحديث
٢٧٦	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	١١٥
٢٧٧	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي	٤٦
٢٧٨	عقبة شيخ من فزارة مجهول	٦٠
٢٧٩	عكرمة بن عبد الله	٦٠
٢٨٠	علي بن أبي طالب عليه السلام	١٢٥
٢٨١	علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي	١٠٦
٢٨٢	علي بن بندار بن الحسين أبو الحسن الصوفي	١٨
٢٨٣	علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي	١٢٤
٢٨٤	علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر	٧٤
٢٨٥	علي بن خشرم	٣١
٢٨٦	علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري	٧٥
٢٨٧	علي بن عبد الصمد الطيالسي	٤٤
٢٨٨	علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور	٦٤
٢٨٩	علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد	١١٤
٢٩٠	علي بن مسهر القرشي الكوفي	٤٣
٢٩١	عمار بن هارون البصري أبو ياسر المستملي الدلال	٤٢
٢٩٢	عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح	٥٢
٢٩٣	عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري	٨٠
٢٩٤	عمر بن محمد بن الحسن ابن الزبير الأسدي الكوفي	٤٤
٢٩٥	عمر بن محمد بن بجير بن حازم بن راشد الهمداني السعدي	١٠١
٢٩٦	عمر بن يزيد الرفاء الشيباني البصري	١٠٥
٢٩٧	عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي	١٠٢
٢٩٨	عمران بن خالد الخزاعي	٦٤
٢٩٩	عمران بن زيد الثعلبي التغلبي	١١٤

م	الاسم	رقم الحديث
٣٠٠	عمران بن ملحان بن تيم	١٠٢
٣٠١	عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني	٦٥
٣٠٢	عمرو بن الأسود العنسي	٤٦
٣٠٣	عمرو بن الشريد الثقفي أبو الوليد الطائفي	٣٩
٣٠٤	عمرو بن سفيان	٩٩
٣٠٥	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	٢٢
٣٠٦	عمرو بن عبد الله بن عبيد	٥٧
٣٠٧	عمرو بن عون بن أوس الواسطي	٢
٣٠٨	عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني	٧٧
٣٠٩	العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني	٦١
٣١٠	عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي الهجري	٧٠
٣١١	عون بن وهب بن عبد الله بن أبي جحيفة السوائي	١٨
٣١٢	عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر	٨٣
٣١٣	عيسى بن سليمان القرشي	٦٣
٣١٤	عيسى بن محمد بن إسحاق	٧٢
٣١٥	عيسى بن محمد بن منصور	٨٠
٣١٦	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	١٧
٣١٧	غالب بن خطاف	١٠٧
٣١٨	القاسم أبو عبد الرحمن	١٠
٣١٩	القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي	٨٤
٣٢٠	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري	٤٥
٣٢١	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي	٧٧
٣٢٢	قران بن تمام الأسدي الكوفي	١٢٤
٣٢٣	قرة بن إياس بن هلال بن رباب المزني	١٠٥

م	الاسم	رقم الحديث
٣٢٤	قيس بن أبي حازم	٤٣
٣٢٥	قيلة بنت مخزومة الغنبرية رضي الله عنه	٣٦
٣٢٦	كثير بن أبي كثير واسمه حبيب الليثي الإشكري البصري	٤٦
٣٢٧	كثير بن يحيى بن كثير الحنفي	١٢٥
٣٢٨	لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري	٤٥
٣٢٩	مؤمل بن إسماعيل البصري العدوي	١٠٠
٣٣٠	مالك بن أبي الحسين عن الحسن البصري	٦٠
٣٣١	مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم	٥٨
٣٣٢	مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي	١١٥
٣٣٣	مالك بن خير الزيايدي المصري	٦٩
٣٣٤	مالك بن دينار البصري	٨٢
٣٣٥	المنثى بن سعد أو سعيد الطائي	١٠٩
٣٣٦	مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذي مران الهمداني	٦٣
٣٣٧	مجاهد بن فرق	٧٢
٣٣٨	محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي	٦٢
٣٣٩	محمد بن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري	٧١
٣٤٠	محمد بن إسحاق الصغاني	٣٠
٣٤١	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي	١٠١
٣٤٢	محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي	٤٤
٣٤٣	محمد بن الحسين بن محمد بن موسى	٦٢
٣٤٤	محمد بن الصباح البزاز الدولابي	١٢٠
٣٤٥	محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائي	٥٩
٣٤٦	محمد بن المبارك الصوري أبو عبد الله القرشي القلانسي	٥٣
٣٤٧	محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس	١٨

م	الاسم	رقم الحديث
٣٤٨	محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البغدادي البزاز	٦٣
٣٤٩	محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني	٤٧
٣٥٠	محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي	٥
٣٥١	محمد بن أيوب الكلابي أبو هريرة الواسطي	٤٢
٣٥٢	محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي	٣
٣٥٣	محمد بن بكر بن عثمان البرساني	١١٨
٣٥٤	محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري	١٠١
٣٥٥	محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر	٨٠
٣٥٦	محمد بن حبيب بن محمد الجارودي	٩٠
٣٥٧	محمد بن خازم أبو معاوية التميمي السعدي	٨٣
٣٥٨	محمد بن خالد جعفر الراسبي النيلي الرجي	١١٧
٣٥٩	محمد بن زنبور أبو صالح المكي	١٧
٣٦٠	محمد بن زياد الألهاني	١٢٤
٣٦١	محمد بن زياد اليشكري الطحان الأعور الفأفاء الميموني الرقي	٤٢
٣٦٢	محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني	٥٣
٣٦٣	محمد بن صالح المدني الأزرق	٧١
٣٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري	٧٩
٣٦٥	محمد بن عبد الله بن سليمان	١٠٤
٣٦٦	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري	٦٩
٣٦٧	محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي	٦٢
٣٦٨	محمد بن عبد الله بن عتاب أبو بكر الأنماطي	١
٣٦٩	محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي	٣٣
٣٧٠	محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري	٨٩

م	الاسم	رقم الحديث
٣٧١	محمد بن عثمان التنوخي	٧٤
٣٧٢	محمد بن عجلان المدني	٥٩
٣٧٣	محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي	٣٧
٣٧٤	محمد بن كثير العبدي البصري	١٠٢
٣٧٥	محمد بن كعب بن سليم بن أسد	٣٨
٣٧٦	محمد بن محمد بن حيان	٢٥
٣٧٧	محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة	٨٠
٣٧٨	محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي	٦٧
٣٧٩	محمد بن مسلم بن تدرس	١١١
٣٨٠	محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري	٣٨
٣٨١	محمد بن مقاتل المروزي، الكسائي	٦٢
٣٨٢	محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان	٦٢
٣٨٣	محمد بن يحيى بن إسماعيل التميمي التمار	٨٥
٣٨٤	محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري	٧٧
٣٨٥	محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري	٣٧
٣٨٦	محمد بن يحيى بن منده	٥٣
٣٨٧	محمد بن يزيد التوزي	٦٠
٣٨٨	محمد بن يعقوب	٦٢
٣٨٩	محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني	٣٨
٣٩٠	محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي الأصم	٢٠
٣٩١	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي	٧٢
٣٩٢	مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري العسقلاني	٤٧
٣٩٣	مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري	٦٠
٣٩٤	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري	٥٥

م	الاسم	رقم الحديث
٣٩٥	مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	٩٢
٣٩٦	مصادف بن زياد القرشي	٣٨
٣٩٧	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي	٧٤
٣٩٨	مصعب بن حيان النبطي البلخي	٣٣
٣٩٩	معاذ بن أنس الجهني الأنصاري رضي الله عنه	١٠٣
٤٠٠	معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي	٧
٤٠١	معاوية بن أبي سفيان بن حرب	٩١
٤٠٢	معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني	١٠٥
٤٠٣	معلّى بن مهدي بن رستم الموصلي	٦٤
٤٠٤	معمر بن راشد الأزدي	٧٨
٤٠٥	المغيرة بن عبد الرحمن بن عون بن حبيب الحراني	٣٩
٤٠٦	مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، المصري	٦
٤٠٧	مكحول الشامى أبو عبد الله	٤٩
٤٠٨	منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي	٤٣
٤٠٩	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي	١١٩
٤١٠	منصور بن سلمة بن عبد العزيز أبو سلمة الخزاعي البغدادي	٣٠
٤١١	مهلب بن العلاء	١١٧
٤١٢	موسى بن إسماعيل المقرئ	٤٥
٤١٣	موسى بن إسماعيل المنقري	٣٦
٤١٤	موسى بن عبيدة بن نشيط الريزي	٥٨
٤١٥	موسى بن عقبة بن أبي عياش	٢٨
٤١٦	موسى بن عيسى بن المنذر أبو عمرو السُّلمي الحمصي	٥٣
٤١٧	موسى بن وردان العامري	٣
٤١٨	ميمون بن سياه البصري	١١٨

م	الاسم	رقم الحديث
٤١٩	ميمون بن مهران الجزري	٤٢
٤٢٠	ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئي	١١٨
٤٢١	نافع أبو عبد الله المدني	٢٧
٤٢٢	نافع بن يزيد الكلاعي	١٠٣
٤٢٣	نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي	٣١
٤٢٤	نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي	٩٦
٤٢٥	هشام بن أبي عبد الله سنبر	٥٣
٤٢٦	هشام بن زياد بن أبي يزيد	٨٤
٤٢٧	هشام بن عبد الملك الباهلي	٥٧
٤٢٨	هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي	٧١
٤٢٩	همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي	٤٦
٤٣٠	الهيثم بن جميل البغدادي	٥
٤٣١	الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد بن خيثم بن أبي حارثة الطائي، الكوفي، المنبجي	٦٣
٤٣٢	واثلة بن الأسقع	٤٩
٤٣٣	واثلة بن الخطاب بن واثلة بن الأسقع	٧٢
٤٣٤	واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني المدني	٧٧
٤٣٥	وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي	٥٣
٤٣٦	وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي	٨٥
٤٣٧	الوليد بن حماد ابن جابر الحافظ الرملي الزيات	٤٩
٤٣٨	الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري	٢
٤٣٩	وهب بن حذيفة بن عباد بن خلاد الغفاري	٧٧
٤٤٠	وهب بن خالد الحميري	١٢٤
٤٤١	وهيب بن الورد القرشي	٨٨

رقم الحديث	الاسم	م
٨١	يحيى بن آدم بن سليمان الأموي	٤٤٢
٢١	يحيى بن الحارث الذماري الشامي	٤٤٣
١١٩	يحيى بن سليم الطائفي	٤٤٤
٧٢	يحيى بن عبد الباقي بن يحيى بن يزيد بن إبراهيم بن عبد الله	٤٤٥
٨٥	يحيى بن محمد بن أبي بشر	٤٤٦
٣٨	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري	٤٤٧
٥٣	يحيى بن يعمر البصري	٤٤٨
١٢٤	يزيد بن سنان بن يزيد التميمي	٤٤٩
٦٨	يزيد بن عبد الله بن قسيط مصغر بن أسامة الليثي	٤٥٠
١٠١	يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي القرشي	٤٥١
٣٣	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	٤٥٢

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش..
- ٢ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: تقي الدين أبي الفتح، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣ - إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٤ - أخطأ في أدب المحادثة والمجالسة - محمد بن إبراهيم الحمد - دار ابن خزيمة - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٥ - أخلاق المسلم - وهبة الزحيلي - دار الفكر ٢٠٠٥ - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- ٦ - الإخوان: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٧ - الآداب الشرعية والمنح المرعية: الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / عمر القيام.
- ٨ - آداب الصحبة: أبي عبد الرحمن السلمي، دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر - ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد.
- ٩ - آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة: أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ٩٨٤هـ).
- ١٠ - الآداب للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار النشر: .
- ١١ - أدب الإملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، الطبعة: الأولى، تحقيق: ماكس فايسفايلر.

- ١٢ -أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان وذم العي وتعليم الإعراب: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري أبو يوسف، دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: سمير حلي.
- ١٣ -الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٩، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١٤ -الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار: الإمام النووي، دار النشر: دار الكتب العربي - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م..
- ١٥ -أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.
- ١٦ -الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض.
- ١٧ -الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ١٨ -أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.
- ١٩ -إسعاف المبطلأ برجال الموطنأ: عبد الرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- ٢٠ -أسماء المدلسين: عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، دار النشر: دار الصحوة القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٧ - تحقيق: محمد عزب..
- ٢١ -الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- ٢٢ -أصول السنة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، دار النشر: دار المنار - الخرج - السعودية - ١٤١١ هـ، الطبعة: الأولى.

- ٢٣ - إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- ٢٤ - الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.
- ٢٥ - الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: محمد الشرييني الخطيب، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٥، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر.
- ٢٦ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.
- ٢٧ - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار النشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس - ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد أحمد صقر.
- ٢٨ - الأم: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٣، الطبعة: الثانية.
- ٢٩ - الأموال لابن زنجويه: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ).
- ٣٠ - الأنساب: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- ٣١ - البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- ٣٢ - بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ١٤١٦ - ١٩٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الج.

- ٣٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي أبو الوليد، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- ٣٤ - البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- ٣٥ - بريقة محمودية: أبو سعيد محمد بن محمد الخادمي (المتوفى: ١١٥٦هـ).
- ٣٦ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري.
- ٣٧ - بغية الطلب في تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار.
- ٣٨ - بهجة قلوب الأبرار: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار النشر: دار الريان للتراث القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٨ - تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم..
- ٣٩ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- ٤٠ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين أبو زكريا، دار النشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.
- ٤١ - تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.
- ٤٢ - تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- ٤٣ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

- ٤٤ -التاريخ الصغير (الأوسط): محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة - ١٣٩٧ - ١٩٧٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٤٥ -التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- ٤٦ -تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -.
- ٤٧ -تاريخ جرجان: حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.
- ٤٨ -تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- ٤٩ -تاريخ واسط: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: كوركيس عواد.
- ٥٠ -تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥١ -تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نواره.
- ٥٢ -التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: الإمام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.
- ٥٣ -التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري.
- ٥٤ -تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

- ٥٥ -الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.
- ٥٦ -تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما: محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري الحاكم أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ٥٧ -تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.
- ٥٨ -التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين.
- ٥٩ -تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
- ٦٠ -تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- ٦١ -التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
- ٦٢ -تكملة الإكمال: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي.
- ٦٣ -التكملة لكتاب الصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، دار النشر: دار الفكر للطباعة - لبنان - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، تحقيق: عبد السلام الهراس.
- ٦٤ -تلبيس إبليس: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. السيد الجميلي.

- ٦٥ - تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار النشر: - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- ٦٦ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- ٦٧ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.
- ٦٨ - تنقيح القول الحثيث بشرح لباب الحديث: محمد بن عمر النووي البتني، دار النشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة / مصر - ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: بدون.
- ٦٩ - تنوير الحوالك شرح موطأ مالك: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- ٧٠ - تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.
- ٧١ - تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- ٧٢ - تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- ٧٣ - التيسير بشرح الجامع الصغير: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، الطبعة: الثالثة.
- ٧٤ - الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- ٧٥ - جامع الأصول في أحاديث الرسول: المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، دار النشر: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - تحقيق أيمن صالح شعبان.

- ٧٦ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥
- ٧٧ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل: أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٧٨ - الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا..
- ٧٩ - الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٨٠ - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: السابعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط / إبراهيم باجس.
- ٨١ - الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.
- ٨٢ - المجلس الصالح والأنيس الناصح: أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (المتوفى: ٣٩٠ هـ).
- ٨٣ - جمهرة اللغة، الطبعة: الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- ٨٤ - جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: لا يوجد.
- ٨٥ - الجهاد لابن المبارك: ابن المبارك، دار النشر: الدار التونسية - تونس.
- ٨٦ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء): محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٧ - حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: الثانية.

- ٨٨ - حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرّة العين بمهمات الدين: أبي بكر ابن السيد محمد شطا الدميّاطي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
- ٨٩ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد عرفه الدسوقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد عlish.
- ٩٠ - حاشية السندي على النسائي: نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٩١ - أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: تقي الدين أبي الفتح، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.
- ٩٣ - حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: عبد الحميد الشرواني، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- ٩٤ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٩٥ - درر الحكماء شرح مجلة الأحكام: علي حيدر، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، تحقيق: تعريب: المحامي فهمي الحسيني.
- ٩٦ - الديباج على مسلم: عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، دار النشر: دار ابن عفان - الخبر - السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري.
- ٩٧ - ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت.
- ٩٨ - ذيل تاريخ بغداد: محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت.

- ٩٩ - ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي): الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠٠ - رجال صحيح البخاري ج ١ ص ٢٣.
- ١٠١ - رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي.
- ١٠٢ - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي.
- ١٠٣ - الروض الداني (المعجم الصغير): سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير.
- ١٠٤ - روضة الطالبين وعمدة المفتين: النووي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الثانية.
- ١٠٥ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢.
- ١٠٦ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الثالثة.
- ١٠٧ - زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.
- ١٠٨ - الزهد: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، دار النشر: دار الريان للتراث - القاهرة - ١٤٠٨، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.
- ١٠٩ - الزهد: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

- ١١٠ -سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أحمد بن حنبل، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد منصور.
- ١١١ -سؤالات البرقاني للدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: كتب خانة جميلي - باكستان - ١٤٠٤ -، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى.
- ١١٢ -سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- ١١٣ -سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر.
- ١١٤ -سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧٩، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي.
- ١١٥ -سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: محمد بن يوسف الصالحى الشامى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.
- ١١٦ -سلسلة الأحاديث الصحيحة- محمد بن ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامى فى دمشق- الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.
- ١١٧ -السنة: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامى - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- ١١٨ -سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزوينى، دار النشر: دار الفكر - بيروت -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١١٩ -سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر -، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.

- ١٢٠ - سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ١٢١ - سنن الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
- ١٢٢ - سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- ١٢٣ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
- ١٢٤ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.
- ١٢٥ - شرح الأربعين النووية: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ).
- ١٢٦ - شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.
- ١٢٧ - شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١، الطبعة: الأولى.
- ١٢٨ - شرح الزركشي على مختصر الخرقي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم.
- ١٢٩ - شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش.
- ١٣٠ - شرح السيوطي لسنن النسائي: السيوطي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

- ١٣١ - شرح العمدة في الفقه: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة العبيكان - الرياض - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعود صالح العطيشان.
- ١٣٢ - الشرح الكبير لابن قدامة: ابن قدامة المقدسي، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى: ٦٨٢هـ)، دار النشر: .
- ١٣٣ - الشرح الكبير: سيدي أحمد الدردير أبو البركات، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد عlish.
- ١٣٤ - شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - شرح فضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين - دار اليقين ٢٠٠٧ - الطبعة الأولى..
- ١٣٥ - شرح سنن ابن ماجه: أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي - دار النشر: دار الجيل بيروت.
- ١٣٦ - شرح صحيح البخاري: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري القرطبي، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم.
- ١٣٧ - شرح علل الترمذي / ج ١+٢: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.
- ١٣٨ - شرح مسند أبي حنيفة: الملا علي القاري، علي بن سلطان محمد (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار النشر: .
- ١٣٩ - شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- ١٤٠ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- ١٤١ - صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

- ١٤٢ - صحيح الجامع الصغير - محمد بن ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
- ١٤٣ - صحيح مسلم بشرح النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الطبعة الثانية.
- ١٤٤ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي..
- ١٤٥ - صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود فاحوري - د. محمد رواس قلعه جي.
- ١٤٦ - الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ -، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ١٤٧ - الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- ١٤٨ - الضعفاء والمتروكين: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ -، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ١٤٩ - الضعفاء والمتروكين: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي.
- ١٥٠ - الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، دار النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: فاروق حمادة.
- ١٥١ - ضعيف الجامع الصغير - محمد بن ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.
- ١٥٢ - طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.
- ١٥٣ - الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم): محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤٠٨، الطبعة: الثانية، تحقيق: زياد محمد منصور.

- ١٥٤ - الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت - .
- ١٥٥ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي.
- ١٥٦ - طبقات المدلسين: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.
- ١٥٧ - طبقات المفسرين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد عمر.
- ١٥٨ - الطبقات: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مشهور حسن - عبد الكريم الوريكات.
- ١٥٩ - طرح التثريب في شرح التقريب: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي.
- ١٦٠ - العبر في خبر من غير: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط ٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.
- ١٦١ - العزلة والإنفراد: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادى (ابن أبي الدنيا)، دار النشر: دار الوطن - الرياض / السعودية - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان.
- ١٦٢ - العزلة: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، دار النشر: المطبعة السلفية - القاهرة - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الثانية.
- ١٦٣ - علل الترمذي الكبير: أبو طالب القاضي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي.

- ١٦٤ - علل الحديث: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ١٦٥ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٦٦ - عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.
- ١٦٧ - غذاء الألباب شرح منظومة الآداب: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي.
- ١٦٨ - غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.
- ١٦٩ - غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي.
- ١٧٠ - غريب الحديث: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٢، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.
- ١٧١ - غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.
- ١٧٢ - غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، دار النشر: مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله الجبوري.
- ١٧٣ - الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ١٧٤ - فتاوى ابن الصلاح: ابن الصلاح..
- ١٧٥ - الفتاوى الكبرى الفقهية: ابن حجر الهيتمي، دار النشر: دار الفكر.

- ١٧٦ -الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند، دار النشر: دار الفكر - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١٧٧ -فتح الباب في الكنى والألقاب: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- ١٧٨ -فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- ١٧٩ -الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الفكر - بيروت / لبنان - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: يوسف النبهاني.
- ١٨٠ -الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني الملقب إلكيا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.
- ١٨١ -الفوائد والزهد والرقائق والمراثي لجعفر الخلدي: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادى المعروف بـ الخلدي (المتوفى: ٣٤٨هـ).
- ١٨٢ -الفوائد: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٣ - ١٩٧٣، الطبعة: الثانية.
- ١٨٣ -الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٥.
- ١٨٤ -فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ١٨٥ -الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

- ١٨٦ -الكافي في فقه الإمام المجل أحمد بن حنبل: عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١٨٧ -الكافي في فقه أهل المدينة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.
- ١٨٨ -الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.
- ١٨٩ - كتاب الآداب - فؤاد عبد العزيز الشلهوب - دار القاسم - الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٩٠ - كتاب العين ٨ مجلدات: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.
- ١٩١ - كتاب المختلطين: الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكليدي بن عبد الله العلائي، دار النشر: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد.
- ١٩٢ -الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- ١٩٣ - كتاب الوفيات: أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، دار النشر: دار الإقامة الجديدة - بيروت - ١٩٧٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عادل نويهض.
- ١٩٤ - كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- ١٩٥ -الكشف الحث عمن رمي بوضع الحديث: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.
- ١٩٦ -الكشف الحث عمن رمي بوضع الحديث: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.

- ١٩٧ - كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار النشر: دار الوطن - الرياض - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: علي حسين البواب.
- ١٩٨ - الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري.
- ١٩٩ - الكواكب النيرات: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم - الكويت -، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٢٠٠ - لب الباب في تحرير الأنساب(م): السيوطي(م).
- ٢٠١ - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (المتوفى: ٥٦٥هـ).
- ٢٠٢ - اللباب في تهذيب الأنساب: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٠٣ - لجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان.
- ٢٠٤ - لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٢٠٥ - لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند -.
- ٢٠٦ - لعلل الصغير: الترمذي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٢٠٧ - لقاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٠٨ - لمغني في الضعفاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

- ٢٠٩ - المجتبى من السنن: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ٢١٠ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- ٢١١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧.
- ٢١٢ - المجموع: النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.
- ٢١٣ - مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.
- ٢١٤ - مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي الحنبلي البعلبي، دار النشر: دار ابن القيم - الدمام - السعودية - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- ٢١٥ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٣ - ١٩٧٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- ٢١٦ - المدونة الكبرى: مالك بن أنس، دار النشر: دار صادر - بيروت.
- ٢١٧ - المراسيل: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- ٢١٨ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.
- ٢١٩ - مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله: عبد الله بن أحمد بن حنبل، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: زهير الشاويش.
- ٢٢٠ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح: دار النشر: الدار العلمية - الهند - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- ٢٢١ - المسائل الفقهية: أبو علي عمر بن قداح الهواري، دار النشر: مركز المصطفى للدراسات الإسلامية (منشورات ELGA) - مالطا - ١٩٩٦م، الطبعة: بلا، تحقيق: محمد بن الهادي أبو الأجفان.
- ٢٢٢ - المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٢٢٣ - مسند ابن أبي شيبه: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، دار النشر: دار الوطن - الرياض - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي.
- ٢٢٤ - مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.
- ٢٢٥ - مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - .
- ٢٢٦ - مسند أبي عوانة: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٢٢٧ - مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصللي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.
- ٢٢٨ - مسند إسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، دار النشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
- ٢٢٩ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.
- ٢٣٠ - مسند الروياني: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، دار النشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يماني.
- ٢٣١ - مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

- ٢٣٢ -مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٢٣٣ -المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراي الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.
- ٢٣٤ -مسند عبد الله بن أبي أوفى: يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٨، تحقيق: سعد بن عبد الله آل الحميد.
- ٢٣٥ -المسند للشاشي: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- ٢٣٦ -المسند: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار النشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي - بيروت، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٢٣٧ -مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٥٩، تحقيق: م. فلايشهمر.
- ٢٣٨ -مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٥، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- ٢٣٩ -مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكنائي، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
- ٢٤٠ -المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٢٤١ -المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار العاصمة/ دار الغيث - السعودية - ١٤١٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري.
- ٢٤٢ -معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ).

- ٢٤٣ - معجم ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ).
- ٢٤٤ - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الطبعة: الأولى.
- ٢٤٥ - معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد بن الملياني الأحدي، دار النشر: .
- ٢٤٦ - المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٢٤٧ - معجم الشيوخ: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، دار النشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
- ٢٤٨ - معجم الصحابة: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصري.
- ٢٤٩ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- ٢٥٠ - المعجم المختص بالمحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة.
- ٢٥١ - المعجم الوسيط (٢+١): إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- ٢٥٢ - معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجليل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- ٢٥٣ - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

- ٢٥٤ - المعين في طبقات المحدثين: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.
- ٢٥٥ - المغرب في ترتيب المغرب: المطرزي..
- ٢٥٦ - المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى.
- ٢٥٧ - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٥٨ - المقتنى في سرد الكنى: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، دار النشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد.
- ٢٥٩ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
- ٢٦٠ - منار السبيل في شرح الدليل: إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٥، الطبعة: الثانية، تحقيق: عصام القلعجي.
- ٢٦١ - المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع - بيروت - ١٤١٤هـ، تحقيق: خالد حيدر.
- ٢٦٢ - المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.
- ٢٦٣ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨، الطبعة: الأولى.
- ٢٦٤ - منهاج الطالبين وعمدة المفتين: يحيى بن شرف النووي أبو زكريا، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

- ٢٦٥ -المهذب في فقه الإمام الشافعي: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- ٢٦٦ -موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة.
- ٢٦٧ -مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨، الطبعة: الثانية.
- ٢٦٨ -موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - مصر -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٦٩ -ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- ٢٧٠ -نزهة الألباب في الألقاب: احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري.
- ٢٧١ -نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج.: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير..، دار النشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م..
- ٢٧٢ -النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- ٢٧٣ -نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ١٩٧٣.
- ٢٧٤ -هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.

- ٢٧٥ - هذه أخلاقنا - محمود محمد الخزندار - دار طيبة - الطبعة الحادية عشر ١٤٢٨ هـ.
- ٢٧٦ - الوابل الصيب من الكلم الطيب: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله المعروف بابن قيم الجوزية، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض.
- ٢٧٧ - وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥: إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال أبو إسحاق، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود بن محمد الحداد.

فهرس المحتويات

.....1.....	المقدمة
.....3.....	أهمية الموضوع وأسباب اختياره :
.....3.....	هدف الموضوع :
.....3.....	منهج البحث :
.....3.....	أولاً : المنهج المتبع في جمع المادة العلمية :
.....4.....	التخريج :
.....5.....	خطة البحث :
.....٩.....	التمهيد
.....١٤.....	الباب الأول
١٥	الجلس الصالح :
٣٠	الجلس السوء :
٤٦	الجلس في محالس الذكر :
٦٣	الجلس في المساجد :
٧٤	الجلس في المقابر :
٨٢	الجلس في المساجد لغير الطاعة :
٨٩	الجلس في محالس لا يذكر فيها الله :
١١١	الاستغفار في المجلس :
١١٦	الدعاء في ختام المجلس :
١٢١	كفارة المجلس :
.....١٤٤.....	الباب الثاني
١٤٥	هذي النبي ﷺ في الجلس :
١٥٨	جلسة المغضوب عليهم :
١٦١	أين يجلس الرجل إذا دخل المجلس ؟

- الجلوس في الشمس : ١٦٨
- الجلوس وسط الحلقة : ١٧٥
- الجلوس بين الشمس والظل : ١٨٣
- الجلوس في الأسواق : ١٩٣

الباب الثالث

- ٢٢٤
- حق السلطان وأهل العلم والجاه في المجلس : ٢٢٥
- حق الكبير في المجلس : ٢٤٧
- حق الداخل إلى المجلس ٢٦٨
- الأجر والثواب المترتب على الوفاء بهذه الحقوق : ٣٠٣
- النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث : ٣٠٦
- النهي عن الجلوس بين الاثنين : ٣١٣
- النهي عن القيام للداخل ٣١٩
- النهي عن استعمال السلاح المؤذي في المجلس : ٣٣٥
- النهي عن مضغ العلك في المجلس : ٣٤١
- النهي عن الجلوس حلقًا في المجالس : ٣٤٣

الباب الرابع

- ٣٤٧
- تحية أهل الإسلام وصيغها: ٣٤٨
- فضيلة السلام: ٣٦٢
- أجر السلام والثواب المترتب عليه: ٣٦٦
- تحية أهل الكتاب (اليهود والنصارى): ٣٧٤
- تحية عرب الجاهلية: ٣٨٠
- كيفية المصافحة والمعانقة: ٣٨٣
- فضائل المصافحة: ٣٨٨
- الحث على المصافحة والمبادرة إليها: ٣٩١
- هل يسلم الرجل على مجلس فيه أخلاط من المسلمين وغيرهم؟: ٤١١

٤١٦.....: من الأولى بالسلام؟

٤٢٣.....: كيف يسلم الجماعة وكيف يردون؟

.....٤٣٢..... الخاتمة

.....٤٣٤..... الفهارس العامة

٤٣٥..... : فهرس الآيات

٤٣٧..... : فهرس الأحاديث والآثار

٤٤٥..... : فهرس الأعلام المترجم لهم

٤٦٥..... : فهرس المصادر والمراجع

٤٩٠..... : فهرس المحتويات